

جَوَادُ شَهْرٍ

أُدَبُ الْطَفْ

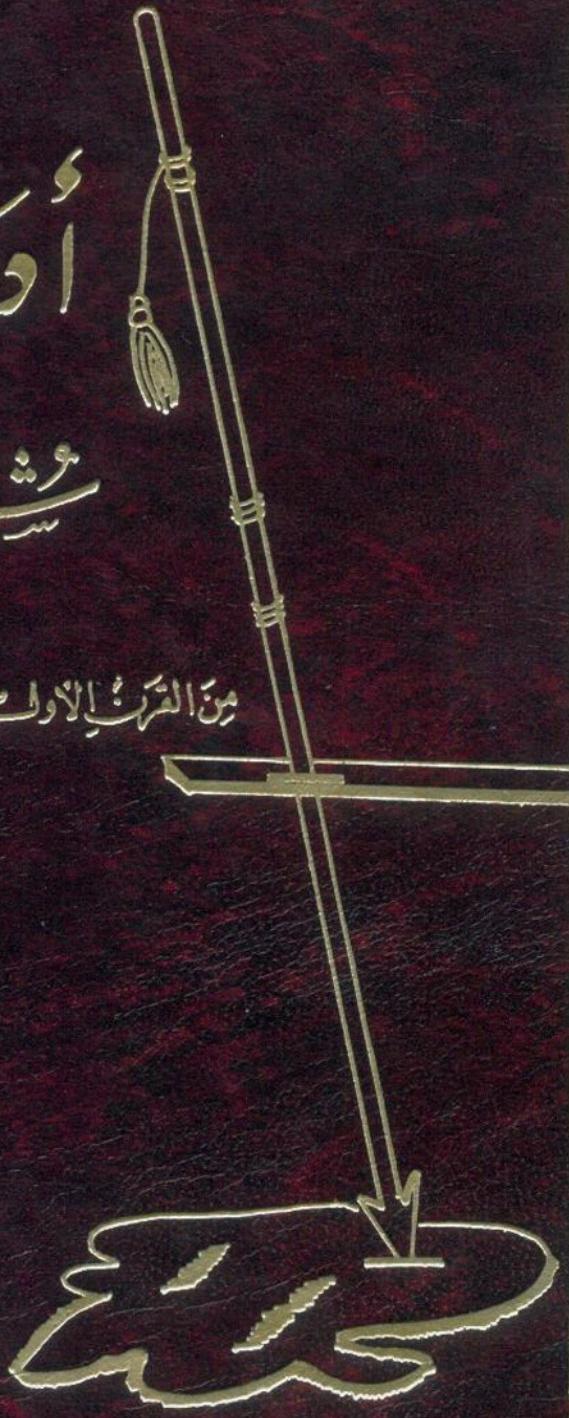
أو
شِعَارُ الْحُسَيْنِ

من القراء الأولى إلى بيته حتى القراء الرابعة عشر

الجزء الخامس

دار المرتضى

بيروت - لبنان





أدب الطف

و
شعراء الحسين

جواد شیر

أَوْبَالْطَفْ
او
وَشَعْرُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

مِنَ الْقَرْنِ الْأَوَّلِ الْهِجْرِيِّ حَتَّى الْقَرْنِ الرَّابِعِ عَشَرَ

ابْنُ زَيْدٍ اخْمَسْنَ

ذَارُ الْمَرْضَى

حقوق الطبع والنشر محفوظة
طبعة الأولى

١٤٠٩ - ١٩٨٨ م

دار الميرضي - طبع، نشر، توزيع
لبنان - بيروت - الفجر - شارع الربيع - صنبور ٤٥/١٥٥

لِسْنَةِ اللَّغَةِ الْمُتَحَمِّزَةِ الْمُجَهِّزَةِ

وبه نستعين على هذه الخطوة الخامسة من مراحل موسوعة أدب الطف بهذا الجزء الخامس متمنين مع شعراء القرون . ها نحن الآن نعيش بين شعراء القرن العاشر والحادي عشر والثاني عشر ، باحثين ومنقبين ، ساهرين على تسعيل تاريخهم وسيرتهم ، منتقين أجمل ما جسادت به قرائتهم وديحته أقلامهم ، نحرص على الشاردة والواردة عنهم على حد قول القائل :

ترى الفقى ينكى فضل الفقى في دهره حق إذا ما ذهب
جداً به الحرص على نكنته بكتبها عنه بماه الذهب
دفع دخل :

قلت لصديق لي أثق به وأرفاح بي ذوقه الأدبي، هل ترى أن من وحدة الموضوع أن يكون في جملة شعراء الحسين عليه السلام ذاك الذي يقول في حبوبه - واسمها حسين -

تركـت جـفـي وـاصـلاـ وـالـكـرى رـاءـ (١) فـبـعـدـ بـالـوـصـلـ ، فالـوـصـلـ زـينـ
وـلـاـ تـجـبـنـيـ عـنـ سـؤـالـيـ بـلـاـ فـالـقـلـبـ يـخـشـىـ كـرـبـ (لا)ـ يـاـ حـسـينـ
ذـاكـ هوـ الشـاعـرـ شـهـابـ الدـينـ أـحـمـدـ الـفـيـوـمـيـ (٢)ـ الـمـتـوفـيـ سـنـةـ نـيـفـ وـسـبـعينـ
وـسـبـعـانـةـ لـلـهـجـرةـ .

(١) يشير الى واصل بن عطاء وتمذر نطقه بالراء.

(٢) وفيوم كفيوم : اسم ناحية مصر .

قال إنها تورية جميلة تنبئ الأفكار إلى يوم الحسين عليه السلام ، قلت إنه لم يقصد بقوله هذا إلا محبوبه ، لكن لشهرة يوم الحسين بن علي ومحادث كربلاء الذي هزَ العالم الإسلامي والذي أصبح شاهداً على الأيام وبارزاً بين حوادث العالم جاء به هذا الشاعر وغيره من الأدباء دليلاً وشاهدأ ، وشاهدى على ذلك ما رواه البويهي الحنفي في ذيل مرآة الزمان ج ١ ص ٣٥٩ قال :

في السنة الثامنة والخمسين والستمائة في يوم الاثنين السابع والعشرين من جمادى الأولى طيف بدمشق برأس مقطوع مرفوع على رمح قصير معلق بشعره وهو في قطعة شبكة زعموا انه رأس الملك الكامل محمد بن الملك المظفر شهاب الدين غازي ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب صاحب ميافارقين وتلك التواحي ودام في حصار الشام أكثر من سنة ونصف ولم يظهر عليهم الى ان فني أهل البلد لفناه زادهم فوجد مع من بقي من أصحابه موته أو مرضى فقطع رأسه وطيف به البلاد ثم علق على باب الفراديس الخارج فقال قائل في ذلك :

ابن عاز غزا وجاحد قوماً أثخنوا في العراق والشوفين
ظاهراً غالباً ومات شهيداً بعد صبر عليهم عما بين
لم يشهده ان طيف بالراس منه فله أسوة برأس الحسين
وافق السبط في الشهادة والحمل لقد حاز أجره مرتفع
جمع الله حسن زين الشهيدين على فتح آستان القلعتين
ثم واروا في مشهد الرأس ذاك الراس فاستمعبوا من الحالين
وارتجوا انه يحيى له البعث رفيق الحسين في الجنتين

ثم وقع الانفاق العجيب ان دفن في مسجد الراس داخل باب الفراديس في المحراب في أصل الجدار وغري المحراب في طاقة يقال ان رأس الحسين دفن بها .

و كقول الشيخ حسين الكركي العاملي :

جودي بوصل او بين فالناس احدى الراحتين
أيجل في شرع الهوى أن تذهب بدم الحسين^(١)

و كقول محمد بن عمر النصيبي الشافعى - من شعراء القرن التاسع -^(٢) :

حسين ان هجرت فلست أقوى على الهجران من فرح الحسود
و دمعي قد جرى نهرا ولكن عذولي في محنته (يزيد)

وقول الوزير المغربي - وهو من شعراء القرن الخامس المجري ، و كان
الحاكم قد قتل أمه بصرى رواها في معجم البلدان :

اذا كنت مشتابها إلى الطف فاذفا إلى كربلا فانظر عراص المقطم
ترى من رجال المغربي عصابة مضرجة الاوساط والصدر بالدم
ومثله بل أجمل منه قول أبي جعفر البهائى الخازن يرثى أبا الحسين
ابن سيمحون :

لهفي عليك أبا الحسين عينك بكل عين
جرعتنى غصص الجوى وأربنتى يوم الحسين^(٣)

و مما يناسب هذا من التورىة ما رأيته في (جواهر البلاغة) من قول
أحدهم :

يا سيدا حاز لطفا له السرايا عبيد

(١) الشيخ الكركي من أخذاء العلم له مؤلفات كثيرة ذكرها الحبر العاملي في أمل الآمال .
توفي سنة ١٠٧٦ هـ

(٢) ورجم له السخاوي في الضوء اللامع لأهل القرن التاسع - ج ٨ ص ٤٠٩

(٣) عن كتاب سيد الحاظر وأنيس السافر مخطوط العلامة البغدادية الشيخ علي كائف الغطاء
التوفى ١٣٥٠هـ ، مكتبة كائف الغطاء العامة - قسم المخطوطات -

أنت (الحسين) ولكن جفاك فبنا (يزيد)
وما يناسب ذلك قول بعضهم كاروی ابن ابی الحدید في شرح نجۃ
البلاغة :

فalloا أتى العيد والأيام مشرقة وأنت بالك وكل الناس مسرور
فقلت ان واصل الاحباب كان لنا عيداً وإلا فهذا اليوم عاشر
ان الصديق يرى ان أمثال هؤلاء الأدباء لما أشاروا إلى يوم الحسين
ونحسوا بنهمته وتأثروا بها وملحوظاً إليها أو صرحوها من قريب أو بعيد، حق
لهم أن يكونوا من فرسان هذه الخلبة . اما أنا فلم أفتتن كل الاقتناع وان
كنت ذكرت أمثلهم في ثنايا هذه الموسوعة وقد مضى أمس بما فيه . لذا
أشرت اليهم هنا . والله من وراء القصد .

المؤلف

القرن العاشر

هو العصر الذي ركز فيه الأدب وخدمت جذوته ، وكمّلت أفواه المُتعزّز
والشهراة وإليك ما قاله الخطيب البغدادي عنه في (البابلية) :

قال : انتابت العراق في هذا القرن من أعلى الشمال إلى أقصى الجنوب نكبات ومحن واضطرابات وفتن أثارتها العصبيات القومية والمنعرات الطائفية وظللت البلاد أكثر من مئة عام لا تستقر على حال من الطلق ، حروب وغارات وذبحول وثارات تحت استعمر الفرس مرة وإهراق الأتراك أخرى وذلك منذ هجوم الشاه اسماعيل الصفوي على ايران سنة ٩١٤ هـ على بغداد واستيلاء أولاده وأحفاده بعده كالشاه طهماسب والشاه عباس والشاه صفي وحربهم مع « التركان » ، أولًا وملوك آل عثمان ثانيةً منذ عهد السلطان سليمان القانوني إلى دخول السلطان مراد إلى بغداد عام ١٠٤٨ هـ كل ذلك وأبناءه الراغبين تقاسي ما لا يستفرقه الوصف من القتل والتدمير والانتقام والتنكيل وما إلى ذلك من ردم المدارس والمعاهد وتخريب المعابد والمشاهد – وغاية في دار السلام بغداد – وما لا ريب فيه أن تلك الحوادث المؤللة أدت إلى القضاء على روح النهضة العلمية وشلَّ يد الحركة الأدبية فتضاءلت أصوات العلماء وخدمت فرائح الأدباء فلا تكاد تسمع يومئذ للغربية وآدابها صوتاً . وإذا كان هناك آحاد من القوم يستحقون الذكر فقد طوى متأخرها المؤرخين كشحاً وضرموا على أسمائهم حجاياً كثيفاً من الاتهام والتحول فعممت على

الناس أخبارهم وانطمست آثارهم . حق انبرى إمام أئمة الأدب وأشهر أعلامه في القرن الحادى عشر العلامة الأديب الشهير السيد علي خان المدى المتوفى سنة ١١١٩ هـ فعرفنا في كتابه « سلافة العصر » بأسماء بضعة رجال نبغوا في الحلة والنجف كانوا قد نشأوا في أخيريات القرن العاشر وعاشوا في أواسط الحادى عشر « عصر المؤلف » ثم اقتفي أثره معاصره ومادحه الشيخ محمد علي بشارة النجيفي فترجم في كتابه الذي سماه « نسوة السلافة » بلماعة آخرين من الحلة والنجف وكربلاء، من لم يصل الى صاحب السلافة شيء من أحواهم ولو لاما لما عرفنا عن أولئك النفر شيئاً .

شعراء
القرن العاشر

الوفاء

٩٠٠	الشيخ مفلح بن الحسن بن راشد الصيمرى
٩١٠	حسين بن مساعد
٩٢٠	محمد السبعى
القرن العاشر	الشيخ محمد البلاغى
١٠٠١	السيد حسين الغريفى
١٠٠١	ابن أبي شافين البحارانى
١٠٠٠	الشيخ جمال الدين بن المطهر و طائفة من الشعراء

الشيخ مفاسع الصيرمي

المتوفى سنة ٩٣٣

أعدلك يا هذا الزمان حرمُ أَم الجورِ مفروضٌ عليكِ محْمَدْ
أَم أنت ملومٌ والجحود لثيبةٍ فلم توعِ إلا للذِي هو أَلْوَمْ
فتأنكَ تعظيمُ الأَرَاذلِ دائِنًا وعرنينِ أَربابِ الفساحةِ ترغمُ
وتعُنِّي لمن لا فضلٍ فيهِ وترحمُ
لشَخْصِ رِمَاهِ الدهرِ وهو مصمِّمُ
له معدنَ أَهْلَوهِ يُؤْخَذُ عنْهُمَا
وَخَيْرُهُمْ صنُوْنَ النَّبِيِّ الْمُعْظَمِ
وألقتَ إِلَيْهِ نَفْسَهَا وَهِيَ قَبْسَمُ
وَقَابِلَهَا مِنْهُ الطَّلاقُ الْمُحْرَمُ
وأَوْمَتَ إِلَيْهِمْ أَهْلَهَا الْقَوْمُ اقْدَمُوا
وَخَصَّرُوا بِهَا آلَ النَّبِيِّ وَصَمُّوا
عَنَادًا وَمَا شَاؤُوا أَحْلَسُوا وَحَرَّمُوا
مصارع يوم الطفِ أَدْهَى وَأَعْظَمُ
وَلَا حادثٌ فيها إِلَى يَوْمِ تَعْدِمُ
يَقْسَامُهَا حَتَّى الْقِيَامَةِ مَأْتَمُ
يَذَادُ عَنِ الْمَاءِ الْمُبَاحِ وَيَحْرُمُ
وَيُشَرِّبُ هَذَا الْمَاءَ تُرَكُ وَدِيلُمُ
فَمَعْدَنُهُ آلُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٌ
فَأَقْبَلَتِ الدَّفِيَا إِلَيْهِ بِزِيَّةٍ
فَأَعْرَضَ عَنْهَا كَارَهَا لِنَعِيْمَهَا
فَهَالَتِ إِلَى أَهْلِ الرِّذَايَلِ وَالْخَنَا
فَشَنَّوَا بِهَا الْفَارَاتِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
أَزَّ الْوَهْمُ بِالْقَهْرِ عَنْ أَرْثِ جَدِّهِ
وَأَعْظَمَ مِنْ كُلِّ الرِّزَايَا رِزْيَةً
فَمَا أَحَدَثَ الْأَيَامَ مِنْ يَوْمٍ أَنْشَطَ
بِأَعْظَمِ مِنْهَا فِي الزَّمَانِ رِزْيَةً
وَلَمْ أَنْسِ سَبِطَ الْمُصْطَفَى وَهُوَ ضَامِنُهُ
تَمَوتُ عَطَاشًا آلُ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَدِيلُمُ

ألم تسمعوا ألم ليس في القوم مسلم
 واقبل فيه شاكياً أنظلتم
 وفاطمة ، والسبعين فيه جهنم
 فبارزهم وهو المهزير الفششم
 وأبيض لا ينبو ولا يتناثم
 فكانوا كضأن صالح فيهنَّ ضيفم
 إليه جميعاً بالسهام وييموا
 من النزع نحو البسط وهو مصمم
 يعالج نزع السهم والسم حكم
 ويرمي به نحو السما بتناظم
 فسار به الشعر لا يتبرم
 إلى خيم النساء وهو يجمع
 خرجن وكل حاسر وهي تلطم
 ومات على والذكى وفاطمة
 يلوذ به طفل رضيع وأيتم
 ودين الهدى أعمى أصم وأبكم

وهذا الذي أوصى به سيد الورى
 سيعممُنا يوم القيمة محشر
 فخضمكم فيه النبي وحيد
 فمالوا عليه بالسيوف وبالقنا
 وحكمتْ فيهم سهريماً مقواماً
 وصال عليهم صولة علوية
 فنادي ابن سعد بالرماة إلا اقصدوا
 فوق كل سمه وهو مفرق
 فخرَّ صريعاً في التراب معفراً
 وبأخذ من فيض الوريد بكفه
 فنادي ابن سعد من يحيى برأسه
 وبادر بنعاه الحصان مسارعاً
 فلما رأين المهر والسرج خالياً
 ونادين هذا اليوم مات محمد
 فهذا الذي كنا نعيش بظله
 فيما لك من يوم به الكفر ناطق

* * *

بكم مفلح مستعصم متلائم
 وعروته الوثقى بداريه أنتم
 فعبدكم عبد مقل ومعدم

أيا سادتي يا آل بيت محمد
 فأنت له حصن منيع وجتنة
 إلا فاقبلوا من عبدكم ما استطاعه

عن (المتحف) للطريحي - طبعة النجف

الشيخ مفلح بن الحسن بن راشد أو رشيد بن صلاح الصيمرى البحارانى .

قال السيد الامين في الاعيان : توفي في حدود سنة ٩٠٠ و قبره في قرية
سنماياد من قرى البحرين و قبر ابنه الشيخ حسين بجنبه .

نسبته

(الصيمرى) نسبة الى صيمرة بصاد مهملة مفتوحة ومثناة تحذية ساكنة
وميم مفتوحة وراء مهملة وهاه . في معجم البلدان كلمة أنجوميسة وهي في
موضعين أحدهما بالبصرة على فم نهر معقل وفيها عدة قرى تسمى بهذا الاسم ،
وبلد بين ديار الجبل وديار خوزستان وهي مدينة بهرجان 'قذف وهي القاصد
من همدان الى بغداد عن يساره . قال الاصطخري واما صيمرة والسيروان
فمدينةان صغيرتان . (وفي انساب السمعاني) : الصيمرى هذه النسبة الى
موضعين أحدهما منسوب الى نهر من أنهار البصرة يقال له الصيمرى عليه عدة
قرى واما الصيمرة قبلاة بين ديار الجبل وخرستان ، وسألت بعضهم عن
هذا النسب فقال صيمرة وكوادشت قريتان بخرستان داھ ، .

وقال الشيخ سليمان البحارانى : ان المترجم أصله من صيمرة البصرة وانتقل
إلى البحرين وسكن قرية سنماياد . قال اقا بزرگ الطهراني العسكري فيما
كتبهينا : الذي وجدناه في جميع النسخ ابن الحسن مكيرا حق في اجازته
التي بخطه لناصر بن ابراهيم البويري فما في نسخة الامل المطبوعة من انه ابن
الحسين غلط وفي رسالة الشيخ سليمان الماحوزي البحارانى التي كتبها في ذكر
بعض علماء البحرين في نسخة ابن الحسن ابن رشيد وفي أخرى ابن راشد وفي
اجازة الشيخ مفلح لناصر بن ابراهيم البويري التي بخطه سنة ٨٧٣ هكذا :

مفلح بن حسن رشيد بن صلاح الصيرمي أما والده فلعله لم يكن من العلماء لأن الشيخ سليمان في الرسالة المذكورة ذكر الشيخ مفلح وابنه الحسين بن مفلح ولم يذكر والده ولو كان من العلماء لذكره ويحتمل سقوطه من قلمه أو تركه له كثيرون من مشاهير البحرينيين ويحتمل الحاده مع الحسن بن محمد بن راشد البحرياني صاحب نظم ألفية الشهيد أو الحسن بن محمد بن راشد صاحب كتاب مصباح المهدين

أقوال العلماء فيه

في أمل الأمل : فاضل علامة فقيه معاصر للشيخ علي بن عبد العالى الكركي وفي رسالة للشيخ سليمان البحرياني وصفه بالفقيه العلامة . قال المؤلف : وأقواله وفتواه مشهورة مذكورة في كتب الفقهاء المبوسطة .

مؤلفاته

في الرسالة المتقدمة : له التصانيف المليحة الفاتحة (١) غاية المرام في شرح شرائع الإسلام ، في أنوار البدرين ولعله أول شروح الشرائع وفي الرسالة المتقدمة : وقد أجاد فيه وطبق المفصل وفرق فيه بين الرطلين في الزكائن وفاما لابن فهد الحلي في المذهب والمعلامة في التحرير (٢) شرح الموجز لابن فهد الحلي وهو المعنى كشف الالتباس في شرح موجز أبي العباس . في الرسالة المتقدمة انه أظهر فيه اليد البيضاء (٣) مختار الصحاح (٤) منتخب الخلاف او تلخيص الخلاف منه نسخة في مكتبة الحسينية بالنجف الأشرف (٥) رسالة جواهر الكلمات في العقود والايقاعات . في الأمل وهي دالة على علمه وفضله واحتياطه وفي الرسالة المتقدمة : مليح كثير المباحث غزير العلم .

أشعاره

له شعر كثير في مناقب أهل البيت وفي المثالب ومن شعره قوله :

أعدلك يا هذا الزمان محرم ألم الجور مفروض عليك محتم

وله :

الى كم مصابيح الدجى ليس تطلع وختام غيم الجور لا ينقشع
يقولون في أرض العراق مشعشع وهل بقعة إلا وفيها مشعشع^(١)

وقال الزركلي في الأعلام : مفلح بن الحسن بن رشيد بن صلاح الصيمرى :
فقىء أمامى . نسبته الى صimir بقرب خوزستان . له كتب منها : جواهر
الكلمات في صبغ العقود والادقاعات ، فرغ من تأليفه سنة ٨٧٠ و(التبينات)
رسالة في الفرائض والتنبيه على غرائب من لم يحضره الفقيه ، وأجازة بخطه
كتبها سنة ٨٧٣ .

أقول وترجم له الشيخ علي البلادى في (أفوار البدرين) ص ٧٤ وقال :
و قبره في قرية سلا باد من البحرين و قبر ابنه الصالح الشيخ حسين يحيى .
أقول وذكر ترجمة ولده الشيخ حسين ابن الشيخ مفلح المتوفى سنة ٩٢٣ .
و ذكر البغدادى المعاصر الشيخ آغا بزرگ الطهرانى في عددة مواضع من
(الذریعة) كتب الشيخ مفلح وأجازاته .

و ترجم له السيد الخوانساري في روضات الجنات و قال توفي سنة ٩٣٣
و عمره يزيد على الثمانين ، وكان له فضائل ومكرمات وكان يختم القرآن في كل
ليلة الاثنين والجمعة مرة .

قصيدة الشيخ مفلح :

الى كم مصابيح الدجى ليس تطلع وختام غيم الجور لا ينقشع

(١) عن أعيان الشيعة ج ٤٨ ص ٩١ .

ولكتهم آثار قوم تتبع
سوى عصبة يوم السقيفة أجمعوا
أئم أصلوا لاظلم والقوم فرعوا
على ظلم آل المصطفى ونجعوا
بكم مفلح مستهم متمنع
وأنتم له حصن منيع ومفزع
فلا اختشي بأسا ولا أروع
وأحوال روعات القيامة أدفع
له كبد حرثي وقلب مفعع
وليس بهذا علة القلب تنفع
وأضرب هام القوم حق يصرعوا
مقسم ولو لم يسبق للقوم موضع
وابا من بهم يعطي الإله وينفع
فليلا فلت الحر يرضي ويقنع
فاسحة عذرى يا موالي مهيع
ولكن من فرط الأسى أتولع^(١)

فها فعلت عاد كفعل أمينة
فها قتل السبط الشهد ورهطه
وما ذاك إلا سامي وعجله
الا لعن الله الدين توازروا
أيما سادي يا آل بيت محمد
وافت ملادي عند كل كريهة
إذا كتم درعي ورحي ومنصلي
بكم أنتى هول المهايات في الدنا
فدو نكوها من محب وبغض
ولا طافق إلا المدانع والهجر
الا ساعة فيها أجرد صارما
فحينئذ يشفى الفؤاد وحزنه
أيما سادي يا آل بيت محمد
الا فاقبلوا من عبدكم ومحكم
فهل كان تقصير بما قد أتبته
فلست بقولك ولست بشاعر

(١) عن منتخب الطريحي . ١٤٥

أحسين بن مسعود

ومداعمِي لفراهمْ تقطّرْ
ألفي بهـا من بعدكمْ من يخبر
أرجائـها ودموع عينـي تهرـ
والقدر طبع فـهـ لا يتغيرـ
يـومـا بـقـرـبـكـ يـفـوزـ ويـظـفـرـ
لـأـلـيمـ هـجـرـكـ أـمـوـتـ وـأـقـبـرـ
أـنـسـىـ سـوـاهـ فـغـيرـهـ لـاـ يـذـكـرـ
قـوـمـ مـآـثـرـ فـضـلـهـ لـاـ تـنـكـرـ
وـبـذـلـكـ الـقـرـآنـ عـنـهـ يـخـبـرـ
أـمـسـىـ بـنـورـ هـدـامـ يـتـبـصـرـ
مـدـحـاـ وـذـلـكـ بـيـتـنـ لـاـ يـنـكـرـ
يـهـمـ وـهـمـ نـورـ لـمـ يـتـحـيـرـ
مـنـ فـضـلـهـ فـتـقـدـسـواـ وـتـتـطـهـرـواـ
يـهـمـ يـسـودـ وـجـبـرـئـيلـ يـفـخـرـ
مـتـبـشـلـ المـزـمـلـ المـدـرـ
أـيـانـ كـسـرـىـ هـبـيـةـ يـتـفـطـرـ

قلـيـ لـطـولـ بـعـادـكـ يـتـفـطـرـ
وـإـذـاـ مـرـتـ عـلـىـ مـعـاهـدـكـ وـلـاـ
هـاجـتـ بـلـابـلـ خـاطـرـيـ وـوـقـتـ فـيـ
غـدـرـ الزـمـانـ بـنـاـ فـفـرـقـ شـمـلـنـاـ
رـدـواـ الرـكـابـ لـعـلـ مـنـ يـوـاـكـ
قـدـ كـدـتـ لـمـاـ غـيـبـ عنـ نـاظـرـيـ
لـكـنـ مـصـابـ مـحـمـدـ فـيـ آـلـهـ
الـسـادـةـ الـأـبـرـارـ أـنـوارـ الـمـهـدـىـ
أـهـلـ الـمـكـارـمـ وـالـفـوـائدـ وـالـنـدـىـ
الـخـافـظـونـ الشـرـعـ الـمـادـونـ مـنـ
أـهـلـ سـمـعـ بـهـلـ أـتـيـ لـسـوـامـ
فـهـمـ النـجـاةـ لـمـنـ غـدـاـ مـنـكـاـ
وـالـرـجـسـ أـذـهـبـ الـهـيـمـ عـنـهـمـ
كـمـ مـشـلـ مـيـكـالـ وـحـقـ أـبـيـهـمـ
وـكـفـامـ فـخـرـاـ بـأـنـ أـبـاـمـ الـ
وـبـهـ تـشـرـقـ الـبـيـطـةـ وـاغـتـدـىـ

مولى نظله الفخامة سائراً
وبكفه نطق الحصى ولكم خدت
قد كنت أهوى ان أراك
لزري الحسين بكربلاء وقد غدا
وغدا الحسين يقول في أصحابه
من كل أشواص باسل لا ينشي
باعوا نفوسهم لأجل تجارة الـ
جادوا أمام إمامهم بنفائس
واستمدروا منْ الخوف وجاهدوا

وتقيه من حرّ الهجير وتسور
منها المياء فضيلة تنفجر
غدات يوم الطفح حيّاً في البرية ينظر
لفتاله الجيش الهمامُ يسيّر
فوموا لحرب عدوكم واستبشروا
من فوق مهر ساق لا يدبر
آخر فنعم جزاهم والمنجر
من أنفس طهرت وطاب العنصر
حقّ الجهاد وجالدوا وتصبروا^(١)

(١) كتاب - (مدينة الحسين) للسيد محمد حسن كليبدار ج ٤ .

عَز الدين حسين بن مساعد

هو السيد النسابة من أجلة العلماء وأكابر الفضلاء الشاعر الأديب حسين ابن مساعد بن الحسن بن مخزوم بن أبي القاسم ، هكذا ورد نسبه في آخر (عمدة الطالب) الذي نسخه بخطه وفرغ منه في ٢٥ ربیع الثاني عام ٨٩٣ هـ . وجدته في مكتبة المرحوم الشيخ عبد الرضا آل شیخ راضي في النجف حيث ذكر ابن مساعد في نسخته هذه بقوله :

« إني كتبتها عن نسخة مكتوبة بخط المؤلف عام ٨١٢ هـ وقبل وفاة السيد الداودي بـ ١٦ سنة » .

ثم كتب على نسخته هوامش في خلال سنين كما يظهر من تواريخ بعضها .

و جاء في بعض تلك الهوامش بيان اتصال نسب بعض من أدركتهم من السادة المذكورين في - عمدة الطالب - مع بيان نسب بعض السادة الآخرين الذين تعرف عليهم (ابن مساعد) في سفره الى سبزوار و سمنان من مدن ایران عندما كان متوجهاً في طريقه لزيارة الإمام الرضا (ع) عام ٩١٧ هـ ، ويقرأ ختمه : (الاحرق حسين بن مساعد الحائری) على كثير من المشجرات المخطوطة العائدة لبعض السادات العلویین ومنها مشجرة - آل دراج - نقابة كربلاه .

جاء في هامش (عمدة الطالب) المطبوع في ذكر العقب من عيسى بن يحيى بن الحسين « ذى الدمعة » ما نصه :

العقب من عيسى في ولده ابو الحسن علي ويقال لهم (بنو المها) وهو

أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الناصر بن أبي العباس
أحمد بن علي بن عيسى المذكور - كان له عقب بالحائز وهم النقابة والبأس
والشجاعة ، وعقبه محصور في ولده - أبي طاهر محمد الذي كان متوجهاً
بالحائز والعقب منه في ولده (عيسى بن طاهر) وبعرفون بالحائز (بني عيسى)
وباسمهم سمي فديما طرفهم (محلة آل عيسى) في كربلاء ، والعقب منه في
بني المقرى أبي عبد الله الحسين بن محمد بن عيسى بن طاهر المزبور ويقال
لولده : (بنو المقرى) وكلهم بالحائز .

والعقب من بني المقرى في الحائز « بنو طوغان » منهم السيد بدر الدين
حسن بن مخزوم بن أبي القاسم طوغان بن الحسين المقرى ومنهم السيد الكامل
الحافظ كمال الدين (حسين بن مساعد) راحبته عماد الدين وعبد الحق ومحمد
أولاد السيد العالم المدرس إمام الحضرة الحسينية الحائزة شمس الدين محمد
المعروف به « مساعد » بن حسن بن مخزوم بن أبي القاسم طوغان ووالده العلامة
الفضل النسابة المترجم (حسين بن مساعد الحائزي) .

ثم يقول : اني ألحقت آل طوغان الذين هم من بني المقرى عند كتابي
هذه المبسوطة في سنة ١٤٩٣هـ تمجيداً لهم والحمد لله تعالى وحده .
ولم يضبط مؤرخو الامامية تاريخ وفاة الإمام العلامة حسين بن مساعد
الحائزي .

إلا ان السماوي جاء في أرجوزته تاريخ وفاته نظماً كما يلي :

ثم الحسين بن مساعد الأبي وجامع الأخبار بعد النسب
المروي الحائزي قد مضى لربه بها فارخه قضى
ويفهم من ذلك ان وفاته كانت في سنة ٩١٠هـ .

وقال فيه صاحب الدرر في تصانيف الشيعة :
كان حياً عام ٩١٧هـ وهو من أجلة العلامة وأكابر الفضلاء في عصره في

كربلاء ، وكان شاعراً بليغاً له عدة تصانيف منها تحفة الأبرار في مناقب أبي الأئمة الأطهار - أخرجه من كتب (أهل السنة) وذكر أسماءها في آخر الكتاب وهو من مآخذ كتاب البخاري للمجلسي .

ونقل عنه الكفعمي وقال في وصفه في ذيل حاشيته « المصباح » : هو السيد النعيب الحسين عز الاسلام والمسددين أبو الفضائل أسد الله ثم يقول كان بينا في المراسلات نظماً ونشرأ .

وقال فيه صاحب « رياض العلماء » : هو السيد عز الدين الحسين بن مساعد و كان والده السيد مساعد عالماً فاضلاً ألف كتاب « بيدر الفلاح » ولكن لم يذكر اسمه في ذيل الكتاب إلا أن تلميذه الشيخ ابراهيم الكفعمي ^(١) كان عارفاً بشانه و شأن والده ومطلماً على تصانيفهما .

و كذلك يروي الكفعمي عن كتاب « بيدر الفلاح » قائلاً إن كتاب « بيدر الفلاح » من تصانيف والد العلامة حسين بن مساعد و اتخذها من مصادر تأليفه .

وللمترجم قصيدة مطولة قاها في مدح أهل البيت (ع) ورثاء الإمام الحسين (ع) أو لها :

(قلبي لطول بعادكم يتغطر) انتهى عن كتاب مدينة الحسين ج ٣ ص ٣٥
وفي أغیان الشیعة ترجم له السيد الأمین فوجة واسعة تحت هنوان: السيد

(١) كانت وفاة الشيخ الكفعمي سنة تسعائة للهجرة على الأكثر أما ابن مساعد بالرغم من أنه أستاذ الكفعمي فان وفاته سنة العاشرة بعد التسعائة، فربما توهم البعض كيف يكون الأستاذ في القرن العاشر والتلميذ في القرن التاسع فكتيراً ما يموت التلميذ قبل أستاده ، هل أن بين الوفاتين عشر سنين فقط وقرب الشيخ الكفعمي بكرباء مقدسه بقبره (المتبعة) تقع اليوم في جهة الطريق الذاهب إلى (طويريج) و كان قبره مشيداً وإلى جنبه سابة ماء ثم شيدت عليه مدرسة رسمية للأطفال ولم حول .

عز الدين حسين بن مساعد بن الحسن بن المخزوم بن أبي القاسم ابن عيسى الحسيني الحائرى .

قال السيد في الأعيان ج ٢٧ ص ٢٧١ : ومن شعره قوله في مدح أهل البيت ورثاء الحسين عليهم السلام :

لطفي قريضي في مدحكم نشر^{*} ومنتور شعري في علامكم له نشر^{*}
أقول والقصيدة جاري بها قصيدة الشيخ صالح المرقدس المتوفى سنة
٨٤٠ هـ ونذكر البيتين الأخيرين من قصيدة الحسين بن مساعد :

بني أحد سبقت اليكم قصيدة مهذبة ألفاظها الدرر الغر^{*}
حسينية تزهو بكم حائرية متزهة عما يعاب به الشعر

وترجم له المرحوم السيد عبد الرزاق كمونة في (منية الراغبين في طبقات النسابين) وذكر سلسلة نسبه الى عيسى بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد ابن الإمام علي زين العابدين (ع) وقال : كان له تضلّع في علم النسب ، وهو من أهل (عيناً) من جبل عامل ثم انتقل هو وآخواته : السيد عبد الحق والسيد زين العابدين الى العراق لطلب العلم ، وله تأليف منها (تحفة الأبرار في مناقب الأئمة الأطهار) . أما والد المترجم له وهو السيد مساعد بن حسن بن محمد ولقبه شمس الدين ، ذكره ابنه السيد حسين في تعليقه على المدة بقوله : السيد العالم المدرس إمام الحضرة الحسينية الحائرية . انتهى

محمد الْبُغَيْ

مشيب تولئى للشباب وأقبل
توى الناس منهم ظاعناً إثر ظاعن
ترحلت الجيران عنه إلى البلى
ولكنه لما مضى العمر ضابعاً
نذكر ما أفسى الزمان شبابه
ولم يبكِ من فقد الشباب وإنما
تصرّمت المذات عنه وخلفت
حنانيك يا من عاش خسین حجحة
وليس له في الخير مثقال ذرة
أعاتب نفسي في الخلاء ولم يقد
فيما ليت أني قبل ما قد جنت بدي
ويا ليت شعري هل تفبد ندامي
عذيري من الدنيا الذي صار موجباً
يدبي قد جنت يا صاحبي على بدي
ولا تعذلا علينا على عينها بكت
سابكي على ما فات مني ندامة
إذا الليل أرخي السر منه وأسلا
على نفسها لاقيت حتفاً معجلًا
على ما به أمسى وأضحي مثقلًا
عذاب إلهي عاجلاً ومؤجلًا
ونفسي لنفسي جرأت العدل فاعذلاً
فطري في على طري في جنًا وتأملًا
إذا الليل أرخي السر منه وأسلا

سأبكي على ذنبي وأوقات غفقي وأبكى قبلاً بالطفوف بجدلاً
 سأبكي على ما فات مني بعمره تجود إذا جاء المحرّم مقبلاً
 حنيني على ذاك القتيل وحسرتي عليه غريباً في المهامه والفالا
 حنيني على الملقى ثلاثة معرفاً طريحاً ذبحها بالدماء مفلاً
 سأبكي عليه والمذاكي بركتها نكفنه بما أثاره قسطلاً
 سأبكي عليه وهي من فوق صدره ترض عظاماً أو تفصل مفصلاً
 سأبكي على الحران فلما من الظها وقد منعوه أن يعلَّ وينهلا
 إلى أن قضى ، يا هف نفسي على الذي قضى بغلبل يشهي الجمر مشعلاً
 سأبكي عليه يوم أضحى بكرلا يكابد من أعدائه الكرب والبلا
 وقد أصبحت أفراسه وركابه وقوفاً بهم لم تذبحت فتوجلوا
 فقال بايَ الأرض تُعرَف هذه فقلوا له هذى تسمى بكرلا
 فقال على إسم الله حطوا رحالكم فليس لنا أن نستقل وزحلاً
 ففي هذه مهراق جاري دمائنا ومهراق دمع الهاشيات ثلاثة
 وفي هذه واهه تضحي رؤوسنا مشهرة تملو من الخط ذيلاً
 وفي هذه واهه تضحي حريننا وتضحي بأنواع العذاب وتبتل
 فلهفي على مضروبة الجسم وهي من ضروب الأسى تبكي هاماً مبجلاً
 ولهفي على أطفالها في حجورها تمج عقب الثدي سهماً ومنصلاً
 ولهفي على الطفل المفارق أمه ولهفي لها تبكي على الطفل مطفلًا

* * *

أشيمة آل المصطفى من يكون لي عوبنا على رزء الشهيد مولولاً
 ففانبك من ذكري حبيب محمد وخلوا لذكركم حبيباً ومتزلاً
 قفوا نبك من تذكاره ومصابه فتذكاره ينسى الدخول فعوملاً
 وما أنس في شوه تقادم عهده ولا أنس زين العابدين مكبلًا

سأبكي له وهو العليل وفي الحشا
 غليل ببرد الماء لن يتبللا
 قريحة جفن وهي تبكيه معولا
 وتصرع من صم الصبا خد جندلا
 ومن ركب الطرف الجواد الحجلاء
 اذا عاينت خطباً من الدهر مضلا
 يفات من السقيا اذا الناس أهلا
 غدا لهم كنزاً وذخراً ومؤلا
 فان فؤادي بعد بعده ما سلا
 سأبكي وتبكيك المكارم والعلى
 وقد فقدت مفروضها والتغلا
 سأبكي وتبكيك الكتاب مرثلا
 ومدمها كالفيت جداد وأسلا
 وقد كضتها فقد الحسين وانكلا
 مضى مزمعاً عن الرحيل إلى البلي
 وقد كان طلقاً ضاحكاً متللا
 وإلا فقد أمسى بنا متبدلا
 وجرّعنا في الكاس صبراً وحنظلا
 من الماشيات الفواطم بزلا
 كيدر الدجا وافي السعود فأكلا
 خلفة أزكي الأنام وأنبلا
 اذا (هوجلا) خلن قابلن (هوجلا)
 قوم زنيها بالشمام مضلا
 وينشد أشعاراً بها قد تثلا

سأبكي له وهو العليل وفي الحشا
 تحن فيشجي كل قلب حنينها
 تقول أبي ابكيك يا خير من مش
 أبي يا نوال الأرملاط وصوفها
 أبي يا ربص العجبيين ومن به
 أبي يا غياث المستغيثين والمندي
 أبي ان سلا المشناق أو وجد العزا
 سأبكي وتبكيك العقاب والنسري
 سأبكي وتبكيك المحارب شجعواها
 سأبكي وتبكيك المناجاة في الدجعى
 سأبكيك إذ تبكي عليك سكينة
 ونادت ربب أمتاه فاقبلت
 وقالت لها يا أمتا ما لو الذي
 أهداي به يا والدي وهو لم يحب
 أظن أبي قد حمال عما عهدته
 يا أمتنا قد شتت البين شملنا
 ونادي المنادي بالرحيل فقربوا
 تسير ورأس السبط بسري أمامها
 فلهفي لها عن كربلا قد ترحلت
 ولهفي لها بين العراق وجلق
 ولهفي لها في أعنف السير والسرى
 ونادي برأس السبط ينكث ثغره

(نفلق هاما من رجال أعزه علينا وهم كانوا) أحق وأجلا
لألا فاعجبوا من ناكلت ثغر سيد
بني الوجه والتزيل من لي بدمكم
ولكنتني أرجو شفاعة جدكم
فنهيتموا بالمدح من خالق الورى
فسمعا من (السبعي) نظم غرائب
غرائب يهواها (الكيت) و (دعقل)
أجاهر فيها بالولاه مصرحا
لقد سبط لهم في هواكم وفي دمي
عليكم سلام الله يا خير من مشى
فـا ارتضى إلامكم لي سادة
وأما سواكم فالبراءة والخلا (١١)

(١) رواها الحفافي في (شراء الحلة) عن منتخب الطريحي وروى بعضها السيد الامين في الاعيان .

محمد السبعي الحلي

المتوفى سنة ٩٢٠

هو أبو أحمد محمد بن عبد الله بن حسن بن علي بن محمد بن سبع بن سالم بن رفاعة السبعي البحرياني الحلي الملقب : نور الدين والمعروف بالسبعي . من شعراء القرن العاشر الهجري .

تفرد بذكره صاحب أخضون فقد ذكره في ج ٩ ص ٣٣٧ فقال : كان فاضلاً جامعاً ومصنفاً نافعاً وأديباً رائعاً وشاعراً بارعاً زار العتبات المقدسة وسكن الحلة لطلب العلم وكانت إذ ذاك محطة ركاب الأفضل وماوى العلماء الأمائل ومن شعره قصيدة طويلة التزم في أولها، البيت ذكر النبي عليه مثلك وفي آخره ذكر الإمام علي - ع - منها :

أصح واستمع ياطالب الرشد ما الذي
به المصطفى قد خص والمرتضى على
محمد مشتق من من اسم العالي هكذا على
محمد قد صفاء ربي من الوري
محمد محمود الفعال محدث
محمد السبع السموات قد رقي
محمد بالقرآن قد خص هكذا
محمد يكسى في غد حلقة البها
محمد شق البدر نصفين معجزاً
محمد آخر بين أصحابه ولم
محمد صلى ربنا ما سعى الدجى
يواخى من الأصحاب شخصاً سوى علي
عليه وتنى بالصلة على علي

وله مرات كثيرة في الحسين عليه السلام . توفي عام ٩٢٠ هـ بالحلة ودفن فيها . وذكر له الشيخ فخر الدين الطريحي في كتابه (المنتخب) قصيدة المتقدمة ^(١) قال السيد الأمين في الأعيان : وله قصيدة في رثاء الحسين عليه السلام أولاها :

مصاب عاشر أطلقت بها العسر^٢ تذكر بالأحزان ان نفع الذكر
وفي المجموع (الرائق) مخطوط السيد العطار قصيدة أولاها :
بعيد الليلي بالموعد قريب وثأن الفق في الاغتراب عجيب

قال الشيخ القمي في الكتب والألقاب : السبعي . هو الشيخ فخر الدين أحمد بن محمد بن عبد الله الاحساني ينتهي نسبه إلى سبع بن سالم بن رفاعة فلهذا يقال له السبعي الرفاعي كان عالماً فاضلاً فقيها جليلًا من تلامذة ابن المتوج البحري ذكره ابن أبي جمهور الاحسائي وصاحب رياض العلماء له شرح قواعد العلامة وشرح الآلية الشهيدية ومن شعره تحميس قصيدة الشيخ رجب البرسي في مدح أمير المؤمنين (ع) .

أقول ولعله هو ولد المترجم له . وجاء في (المنتخب) لمؤلفه الشيخ عبد الوهاب الطريحي والمخطوط بخطه سنة ١٠٧٦ هـ شعر كثير للشيخ علي ابن الشيخ حسين السبعي وكله في رثاء الحسين (ع) فأحببت الاشارة إليه ولا أعلم هل هو من يمت للمترجم له بصلة أم سبعي آخر .

قال : وقال الشيخ الفاضل الشيخ علي ابن الشيخ حسين السبعي عفى الله عنه :
عذلي المعنى حين أصبحت ماليه ولم تعلمي يا جاري ما جرى ليه
حنانيك لا تلحي حنيفي من الأسى وإن كنتِ ذا حال منافٍ لحاليه
ألم تعلمي ركن المعالي تضطضعت جوانب كانت منه في المجد عاليه

(١) شعراء الحلة للخاقاني ج ٤ ص ٥٠

وأسخن عيناً في الأحبة رزوه
غضحسن نفور الفبشميات إذ غدت
وابيات أنساء الطلاق عوامر
والقصيدة طويلة ذكرها الشيخ عبد الوهاب الطريحي في (المتنجب) كتبه
بنطه سنة ١٠٧٦ .

وقال الشيخ علي السبعي يوثي ولده حسين ثم يوثي الحسين بن فاطمة
عليها السلام .

تمجل بسوق الفاديات الممتع
تشفي الفليل بتربه المتضوع
أكرم به من فاضل متورع
تهمي على تلك الربوع الممتع
في القائمين الساجدين الركع
بهؤاد حران ومهجة موجع
أبكي الحسين وليس تحضر بمحجع
صار البكاء على عظيم المشرع
قل للبروق الساريات اللمع
وتشق ذيل الفاديات بملحدي
قبراً تضمن فاضلاً متورعاً
ولأن بخلت عليه إن مدامي
أبكيك للليل البهيم تقومه
أبكيك إذ تبكي لآل محمد
يعزز على" بأن أكون بمجمع
أبكيك ثم إذا ذكرت مصابه
والقصيدة ٨٠ بيتاً .

وقال الشيخ علي السبعي :
ذكر القتيل بكربلا فتأما
وبكى عليه بشجوه فترنا

الشِّيخُ مُحَمَّدُ البَلَاغِي

يرثي الحسين عليه السلام

أَنْ ذَكَرَ جِبَرَانِي بِوَادِي الْأَنَاعِمِ وَطَيْبَ لِيَالِي عَهْدِهِ الْمُتَقَادِمِ
وَلَذَّةُ اعْصَارِ الصَّبَا إِذْ سَرَى الصَّبَا يَرْفَعُ مِيَامِسَ الْفَصُونَ النَّوَاعِمِ
وَمِنْ قَشْرِ عِرْفَانِ التَّصَابِي إِذَا صَبَتْ فَأَبْدَتِ الْيَكْ فِيدَ دَرَّ الْمِيَامِمِ

روى ذلك جعفر محبوبة في كتابه (ماضي النجف وحاضرها) الجزء الثاني وقال : رأيت في بعض مجاميع الرثاء القديمة قصيدة في رثاء الحسين للشيخ محمد البلاغي ، وهي تعداد بيتاً عن مجموعة السيد جواد الفحام . انتهى

جاء في كتاب (ماضي النجف وحاضرها) ج ٣ ص ٧٩ :

الشيخ محمد البلاغي من هذه الأسرة العلمية المعروفة بالعلم والورع والتقوى ولم ينفك على ترجمة وافية للشاعر ابا وجدنا ولولده الشيخ محمد علي الذي جاء فيه انه من أقطاب العلم والفضل البارزين وهو مؤسس كيان هذه الأسرة .

كان فقيهًا متبعراً من علماء القرن العاشر ، ذكره حفيده الشيخ حسن ابن الشيخ عباس في كتابه (تنقیح المقال) فقال : محمد علي بن محمد البلاغي جدي رحمه الله، وجه من وجوه علمائنا المجتهدين المتأخرین وفضلائنا المتبعرين ، ثقة عین ، صحيح الحديث واضح الطريقة ، نقی الكلام ، جيد التصانیف ، له تلامذة فضلاء أجلاء علماء ، وله كتب حسنة جيدة منها شرح أصول الكافي للكليني ، ومنها شرح ارشاد العلامة الحلي قدمن سره وله حواشی على التهذیب والفقیہ وحواشی على أصول المعامل وغيرها ، وكان من تلامذة الفاضل الورع العالم العامل محمد بن الحسن بن زین الدین العاملي ، ومن تلامذة احمد بن محمد الارديسي .

قال حفيده في تنقیح المقال : توفي في كربلاه على مشرفها أفضـل التـجـعـية ودفن في الحضرة الشـرـيفـة وـكان ذـلـك سـنة ١٠٠٠ .

وله ترجمة في أعلام العرب الجزء الثالث على غرار ما ذكرنا .
كما ترجم له السيد الأمين في الأعيان .

السيد حسین العریضی

فهل بعد هذا اليوم يرجى تلاقينا
من الوجد لما حسان يوم تنايننا
رويداً رعاك الله لم لا تراعينا
فنقضي قبل الموت بعض أمانينا
ولا بعد هذا اليوم يرجى تسليينا
على طلل قد طاب فيها تناجيينا
للكخبر واسمع صوت دعوة داعينا
ولوعة محزون ولوغة شاكينا
 بشجو وفي فرط الكآبة ساوينا
 ونوحى اذا طاب النعاء لنا عينا
 بها من عظيم الحزن شابت فواصينا
 وأضحت عليه سادة الخلق باكينا
 وفاطمة الغرّ المداة الميامينا
 لدى فتية ظلماً على الشط ضامينا
 على الأرض مقتول ونيفا وسبعينا

إذا نصب الله الجليل الموازينا

سرى الظعن من قبل الوداع بأهلينا
سرى عجلأ لم يدر ما بقلوبنا
أيا حادي العيس المجد برحله
عسى وقفه تطفى غليل صدورنا
لعمرك ما أبقى لنا الشوق مهجة
فحسيبك هنا ما فعلت وقف بنا
ورفقاً بنا فالبين أضنى جسمنا
لنا مع حام الايك نوح متيم
فان كنت ممن يدعوي الحزن رجعي
ولا تلبسي طوفاً ولا تخضبي يداً
فكم ليد السيرحاء فيما رزبة
ولا مثل رزء انكل الدين والعلى
صاب سليل المصطفى ووصيه
فلهفي لقتول بعرصة حکربلا
أيفرح قلب والحسين بکربلا

وفي آخرها :

ألا فاشفعوا يا سادتي في سليلكم

أيا بن علي يا حسين إليك من حسين عروساً يا بن خيرة بارينا
عليكم صلاة الله والخلق ما دعا
باسمائكم داع وما قال آمينا^(١)

* * *

وفي مجموعة الشيخ لطف الله بعدما روى هذه القصيدة ذكر له عدة
قصائد وليك مطالعها :

- ١ - دمع يصوب وزفرة تتقدّد ولهبها وسط الحشا يتقدّد
- ٢ - الصبر يحمل والارزاء تحتمل إلا على فتية في كربلا قتلوا
- ٣ - بكيرت وفي الخطب البكاء جميل ولو أن عيني في الدموع تسيل
- ٤ - فنون الأسى لاظاعين جنون ومحض ضلال ، والجنون فنون

(١) عن مجموعة الشيخ لطف الله المخطوطة بخطه سنة ١٢٠١ هـ

السيد أبو محمد حسين بن حسن بن أحمد بن سليمان الحسيني الغريفي البحرياني
الشهير بالعلامة الغريفي وبالشريف العلامة .

توفي سنة ١٠٠١ كما في السلاقة . والغريفي بالضم نسبة الى غربة تصغير
غرفة . في اثار البدرین : المسمى بذلك قریتان من بلاد البحرين (احداهما)
يحينبا الشاخورة و (الأخرى) من قرى المحوز وهو منسوب الى الأولى
لأنها مسكنه . اه

أقوال العلماء فيه :

في السلاقة بعد حذف بعض اسجاعه التي كانت مألوفة في ذلك العصر ،
ذو نسب شريف وحسب متيف بحر علم قد فكت منه العلوم أنها رأاً وبدر فضل
عاد به ليل الجهة نهاراً ، شب في العلم واكملاً وجنى من رياض فنونه ، إلا
أن الفقه كان أشهر علومه وكان بالبحرين إمامها الذي لا يباريه مبار مع
سجايا حميدة ومزايا فريدة وله نظم كثير كأنما يقدّم الصخر . اه.

وفي أمل الأمل كان فاضلاً فقيهاً أدبهاً شاعراً وروصده جامع ديوان الشيخ
جعفر الخطبي بالشريف العلامة وقال الشيخ سليمان المحوزي البحرياني فيما
حكى عن رسالته التي ألفها في علماء البحرين في حقه : أفضل أهل زمانه
وأعيبهم وأزهدهم كان متقللاً في الدنيا وله كرامات وكان شاعراً مصقاً وله
كتب فقيسة منها كتاب الفنية في مهارات الدين عن تقليد المحتدين لم ينسج على
منواله أحد من المتقدين ولا من المتأخرین فهو أبو عذر تلك الطريقة وابن
جلالها وله فيها اليد البيضاء ومن تأملها بعين الانصاف أذعن بغزاره هادته
وعظم فضله ولن يكلها بل بلغ فيها الى كتاب الحج وهو عندي وفيه من

الفوائد ما لا يوجد في غيره وقد زرت قبره وتبركت به ودمعت الله
عندك . اه.

مشايخه :

من مشايخه الذين قرأ عليهم الشيخ سليمان بن أبي شافير البحرياني ويظهر
من السلافة كما يأتي ان من مشايخه الشيخ داود بن أبي شافير البحرياني وقال
الشيخ سليمان في رسالته المتقدمة ذكرها انه كان للشيخ داود بن شافير مع
المترجم مجالس ومناظرات وقال صاحب أنوار البدرين سمعت شيخي الشيخ
سليمان يقول كان المترجم أفضل وأشد احاطة بالعلوم وأدق نظراً من الشيخ
داود وكان الشيخ داود أسرع بديهة وأقوى في صناعة الجدل فكان في الظاهر
يكون الشيخ هو الفائز وفي الواقع الحق مع السيد فكان الشيخ داود يأتي
ليلاً الى بيت السيد ويعذر منه ويذكر له ان الحق معه . اه.

مؤلفاته :

ذكرها الشيخ سليمان المأحوزي في رسالته المأر ذكرها (١) الفنية في مهات
الدين عن تقليد المحتدين مرّاً وصف الشيخ سليمان المأحوزي له . وربما فهم من
اسمه ان مؤلفه كان إخبارياً كما هي طريقة أكثر علماء البحرين وإذا كان
كتابه هذا يغني عن تقليد المحتدين وهو ليس بجتهنده فما الذي يخرج عمل
العوام بكتابه هذا عن التقليد (٢) شرح العوامل المائة (٣) شرح الشمسية
(٤) رسالة في علم العروض والقافية وصفها صاحب الرسالة بأنها مليحة
(٥) حواش على الذكرى .

شعره :

من شعره ما أورده صاحب السلافة والشيخ سليمان في الرسالة المأر ذكرها
وهو :

قل للذى غاب مغاب الذى قلت فقلت السر مني ضرورى
 لا تتعنـما تتعنـما إنها دليلـة قد دلـيت من ضرورى
 بل وقـناتـى صـعدـة صـعـبة تـخـبـرـنى الـهـزـبـى الشـمـوسـى
 ومن شـعرـه المـذـكـورـ فى غـيرـ السـلاـفـةـ قوله :

ألا من لـصـبـ قـلـبـهـ عنـهـ وـاجـبـ حـرامـ عـلـيـهـ النـومـ وـالـنـدـبـ وـاجـبـ
 لـوـاعـيجـ اـحـشـاهـ اـسـتـعـرـنـ توـقـداـ وـمـنـ دـمـعـ عـيـنـيـهـ اـسـتـمـرـنـ السـحـائـبـ
 يـدـلـيـتـ عـلـىـ حـرـ الـكـيـاـبـ سـاهـرـاـ تـسـامـرـهـ حـتـىـ الصـبـاحـ الـكـوـاـكـبـ

مراثـيـهـ :

في السـلاـفـةـ ما بلـغـ شـيخـهـ الشـيـخـ دـاـودـ بـنـ أـبـيـ شـافـيـرـ الـبـهـرـانـيـ وـفـاتـهـ اـسـتـرـجـعـ
 وـأـنـشـدـ بـدـيـهـهـ :

هـلـلـ الصـقـرـ يـاـ حـامـ فـغـنيـ طـربـاـ مـنـكـ فـيـ أـعـالـىـ الـفـصـونـ
 وـلـمـ تـوـقـيـ رـثـاءـ الشـيـخـ أـبـوـ الـبـحـرـ جـعـفـرـ بـنـ مـحـمـدـ الـخـطـبـيـ الشـاعـرـ الـمـشـهـورـ بـهـذـهـ
 الـقـصـيـدـةـ وـهـيـ أـوـلـ مـاـ قـالـهـ فـيـ الرـثـاءـ كـاـنـ فـيـ دـيـوـانـهـ :

جـذـ الرـدـىـ سـبـبـ الـاسـلامـ فـانـجـذـمـاـ وـهـدـ شـامـخـ طـوـدـ الـدـينـ فـانـهـدـمـاـ
 وـسـامـ طـرفـ الـعـلـىـ غـضـاـ فـأـغـمـضـهـ وـفـلـ غـربـ حـسـامـ الـمـجـدـ فـاتـشـلـاـ
 اللهـ أـكـبـرـ مـاـ أـدـهـكـ مـرـزـيـةـ قـصـمـتـ ظـهـرـ التـقـىـ وـالـدـينـ فـانـقـصـهـاـ
 عـيـسـىـ بـنـ مـرـيمـ يـأسـوـهـ لـمـ التـأـمـاـ
 حـزـنـاـ عـلـيـهـ وـيـدـمـيـهـ لـهـ أـلـماـ
 عـلـىـ الـخـدـودـ عـقـيقـ الدـمـعـ مـنـسـجـهـاـ
 بـدرـ تـبـوـاـ بـعـدـ الـأـبـرـجـ الـرـجـمـاـ
 أـصـابـ أـحـشـاهـ رـأـمـيـ الـحـزـنـ حـيـنـ رـمـىـ
 وـغـاضـ طـامـيـهـ لـمـ فـاضـ وـالـنـطـهـاـ
 نـبـكـيـ فـقـىـ لـمـ يـحـلـ الضـيمـ سـاحـتـهـ وـلـاـ أـبـاحـ لـهـ غـيرـ الـهـمـامـ حـىـ

ذر منظر يبصر الأعمى برؤيته
 هدى وذو منطق يستنطق البكم
 لو أنصف الدهر أفتانا وخلدته
 وكان ذلك من أفعاله كرما
 ما رأي حق حشا أسماعنا درراً
 من لفظه وسقى أذهاننا حكما
 كالغيب لم بنا عن أرض أمها
 حتى يغادر فيها النبت قد نجها
 صبراً بذره فان الصبر أجمل بالـ
 هي النواكب ما تفك دامية الـ
 فكم تحطف رب الدهر من أمم
 لا أكرم الله من هذا الردي أحدا
 هي النواكب ما تفك دامية الـ
 فاصبحوا تحت أطباق الثرى ر بما
 فاكروا بقاء الليالي لا يغير حكم
 لأكرم المصطفى عن ذلك واحترما
 يا قبره لا عدك الدهر منسجم
 دهر وشل لكم ما زال منتظرها
 من المدامع هام ينجل الدبما

أولاده :

خلف من الأولاد الحسن و محمدأ وعلوي المعرف بعتيق الحسين اما الحسن
 فعقبه بالحلة والحاير واما محمد فعقبه في واديان احدى قرى البحرين من
 توابع (ستة) ومنهم في جيروت واليه تنتهي سادات جيروت واما علوى
 فعقبه بالبحرين والنجف وشعاز وبهتان وبو شهر وغيرها . وهو صاحب
 العقب الكبير بهلاد البحرين وبندر أبي شهر وطهران والنجف وكربلاء
 وبهتان منهم الأسرة المعروفة بالبهتانية بطهران منهم السيد عبد الله البهتاني
 الرئيس الشهير وولده السيد محمد المشهور الرئيس الآن بطهران . انتهى عن
 أعيان الشيعة ج ٢٥ ص ٢٦٠ اذول المشهور ان السيد أحمد الغريفي المعرف
 به (الهزة الشرقي) هو من أحفاده فهو السيد أحمد بن هاشم بن علوى (عتيق
 الحسين) بن الحسين الغريفي المترجم له .

ومن شعره في رثاء الإمام الحسين (ع) :

أربع الطف ذا أم جانب الطور حبيا الحبا منك ربها غير مطور

كأنها جنة الولدان والجور
 غشاء بعد كان صرف تكوير
 وفازت بالسادة الغر المفاوير
 جمع قضوا بين مسموم ومنحور
 لشريك ألوية الطغيان والجور
 أكرم بمحب بكتاب الله مذكور
 إلا محاريب تهليل وتكبير
 رهج الوعي وصهيل في المضامير
 طول النجاح على البيض المباير
 هز السروج على الجرد المحاصر
 في الذكر ما بين مطوي ومنشور
 فاذهب الرجس عنهم رب تطهير
 المؤفون خوفا من البازي ينشور
 سوى يتيم ومسكين ومساور
 حزنا بأعين دمع غير متزور
 وأي قلب عليهم غير مفظور
 رزبة كرزايا يوم عاشور
 حادي المنابا بترويج وقبكير
 وقد أصيب بحرج غير مسبور
 على المنابر باليمات والزور
 من بعد نصره كسر بمحبور
 لأمر عرف ونهي عن مناكير
 لستقر لها نجري بتقدير

كم فيك روضة قدس اعاقت ارجا
 وكم ثوى بك من أهل العبا فرق
 يا كربلا حزت شأنها دونه زحل
 أيحمل الصبر في آل الرسول وهم
 قوم هن قد أقيم الدين وانظمت
 قوم بدمهم كتب السما نزلت
 ولا لهم في ظلام الليل من فرش
 ولا يناغى لهم طفل بغير صدى
 ولا على جسمه فقط بشدة سوى
 ولا لصبيتهم مهد يهز سوى
 ما فوق فضلهم فضل فدمهم
 فمن عناد بأهل البيت غيرهم
 ودخل أتى هل أتى في غيرهم فهم
 والمطعمون لوجه الله لا جزئي
 يتحقق لو أن بكتابهم كل جارحة
 فائي عين عليهم غير باكية
 ولا بصرت ولا أذني بسامعة
 يوم حدى في بني الزهراء مزدجرأ
 يوم به أصبح الإسلام مكتبه
 يوم به أصبح الطاغوت مرتفعا
 يا ذلة الدين من بعد الحسين فما
 أضحي يبحث السرى والسير مجتهدا
 كأنه الشمس والأصحاب شهب دجى

الى عنق نحور الحزد الحور
وليلهم في سنا ذور الأسوار
لهم جياد بتقديم وتأخير
كعارض مطر في جنح ديجور
وجه الثرى بين مطعون ومنحور
قد أشبه اليوم فيهم نفخة الصور
يلقى الجيوش بقلب غير مذعور
من السلامة جمماً بعد تكسير
محددات بمحنته ومالمقادير
 أجسادها سجداً تهوي بتفجير
سقطه أبيدي المذاباً كاس تكدير
ان الحسين طریع غير مقبور^(١)

وكتب لي الأخ المعاصر العلامة السيد حبی الدین ابن العلامة السيد محمد جواد الغريفي ما يلي :

السيد حسین الغریفی

ابن الحسن بن احمد بن عبد الله بن عيسى بن خميس بن احمد بن ناصر بن علي
کمال الدين بن سليمان بن جعفر بن موسيى أبي المشائر بن محمد أبي الحمراء بن علي
الطاھر بن علي الضخم بن الحسن أبي علي بن محمد الحائزی بن ابراهیم المجاہب بن
الإمام موسی الكاظم (ع) . إن سیدنا الغریفی هو الجد الأکبر الذي یتنعمی
الیه السادة الغریفیون وقد عرف بالشیریف العلامہ وبالعلامة الغریفی وهو
صاحب کتاب (الغنية) في الفقه . عاش في القرن العاشر الهجري وتوفي في

(١) عن کتاب (ریاض الدح والرثاء) للشيخ علی البلاذی - طبعة النجف

یسری ۴۴ و منها یاهم قصیر ۴۴
یکشون تحت ظلال السمر يومهم
حتی الى کربلا صاروا فما انبعثت
فحل من حوالهم جيش الضلال ضحی
وأصبحت فتیة الطهر الحسین على
والناس في وجل والخیل في زجل
وظل سبط رسول الله بعدم
یکثر فرداً وهم من باسه یکروا
وأسهم الموت تدعوه نحوه عجل
والسيف یرکع فيهم والرؤس بلا
من مبلغ المرتضی ان الحسین لفق
من مبلغ المصطفی والطهر فاطمة

العام الأول من القرن الحادى عشر أى سنة (١٠٠١)هـ . ودفن في قرية
(أبو اصبع) إحدى قرى البحرين . وقبره مشيد ديزار .

وله نظم رائق جمع كثيراً منه ابن عمنا المرحوم السيد محمد مهدي في ديوان
خاص لا يزال خطوطاً . فمن نظمته مرثيته في الإمام الحسين (ع) :
سرى الضعن من قبل الوداع بأهلينا فهل بعد هذا اليوم يرجى تلاقينا
والقصيدة طويلة .

وقال البغدادي الشیخ الطهراني في (الدریعة) قسم الديوان :
ديوان السيد حسين بن حسن الغریبی المحرانی المترجم في السلافة ص ٥٠٤
جمع بعض آثاره حفیده المعاصر السيد مهدي بن علي الغریبی النجفی المنتهى
نسبة اليه والمتوفی (١٣٤٣) في مجموع يقرب من ثلاثة بیت . أوله :
صحاب جفونی بدموع هوامی لوزه أمیر المؤمنین امامی
إلى تمام النیف والخمسین بیتاً ثم قصائد آخر . رأیت النسخة بخط السيد
مهدي عند ولده المشتغل في النجف ، السيد عبد المطلب .

ابن أبي شافين البحري

ذكر الشیخ الطریحی فی المستحب له قصيدة فی رثاء الإمام السبط (ع) مطلعها :

هموا نبك أصحاب العباء ونرثي سبط خیر الأنبياء
هموا نبك مقتولاً بكته ملائكة الإله من السماء
هموا نبك مقتولاً عليه بكى وحش المهامه في الفلاء
الا فابکوا قتيلًا قد بكته ابتوله فاطم ست النساء
الا فابکوا لمعفر ذیع على الرمضاء شلوا بالثراء
الا فابکوا المرمل بالدماء بتلکوا قتيلًا مستباحا
بنفسی من تجول الخبل رکضا عليه وهو مسلوب الرداء
بنفسی نسوة جاءت اليه وهن ولولات بالشجراء
أخي ودع يتامی قد أهینوا وقد أنسحوا باسر الأدعیاء
يعز على أبینا أنت يرانا بأرض الطف نسی کلاماء
يعز على البتول بأن ترانا ونحن نضع حولك بالبکاء

وله فی رثاء علیه السلام :

قف بالطفوف بتذکار وترفار وذب من الحزن ذوب التبر فی النار

نوح القهاري على فقدان أفار
الدموع المحتون ويأقوت الدم الجاري
فأ على الوله المحزون من عار
على القتيل التبكي المفرد العاري
لهم قد مات عطشاناً بغضته
كأنما مهره في جريء فلك ووجهه قمر في أفقه ساري^(١)

وذكر له العلامة السيد أحمد العطار في الجزء الثاني من (الرائق) قوله
في رثاء الحسين عليه السلام ص ٢٨٧ قصيدة طويلة جاء في أولها :

دعني أسع الدموع العندم
طيب الكرى لقتيل السمهريات
قاده قددوا بالمشيريات
يا واقفا بطوفوف الفاضريات
من أعين بسيوف الحزن قاتلة
وسادة جاوزوا بيد الفلاة بها

وفي آخرها :

خريدة نورها خلف المحجالت
داود تخطر في برد الكھلات
إلا نجاة واسكانا يحيّنات
ذوي الولاء وصحي القرابات
باك وناح بأرض الفاضريات
يا آل بيت رسول الله دونكموا
تزري بشمس الضحى قد زفها لكموا
لا يبتغي ابن أبي شافين من عوض
مع والدي وراوتها وسامعها
صلى الله عليكم ما بكى لكموا

وذكر له أيضاً في الجزء الثاني من (الرائق) :

مائسب يوم الطف أدهى المصائب
قذوب لها صم الجلابيد حسرة
وتنهد منها شاحنات الشناخب
بها ليس الدين الحنيف ملابساً غرابيب سوداً مثل لون الغياهـ

(١) الغدير لاشيخ الاميني

وقوله في رثاء الإمام عليه السلام :

ففا بالرسوم الحاليات الدوائر نوح على فقد البدور الزواهر
بدور لآل المصطفى قد تجللت بعارض جون فاختفت بدبياجر
ففي كل قطر منهم قرّ نوى وجلل من غيم الفنون بسائز
والقصيدة تبلغ ٧١ بيتاً ذكرها الشيخ لطف الله بن علي بن لطف الله الجد
حصي البحرياني في مجموعته الشعرية التي تتضمن أربعة وعشرين شاعراً من
فحول الشعراء الذين نظموا في الحسين والشعر كله في يوم الحسين ، وأول من
ذكرهم هو السيد الرضي ، وسبق أن ذكرنا اسم هذه المجموعة دروينا عنها .
ورأيت له في المجاميع الخطبة القدية من جملة شعره قصيدة أولها :

هاج المصاب فأبدل الدمع الدما فغدا يصب من المدامع عندما

ابن أبي شافين البحرياني المتوفى بعد ١٠٠١

الشيخ داود بن محمد بن أبي طالب الشهير ابن أبي شافين الجد حفصي البحرياني قال الشيخ الاميني : هو من حسنات القرن العاشر ، شعره مشوش في مدونات الأدب ، والموسوعات العربية له رسائل منها رسالة في علم المنطق .

قال : هناك اختلاف في كنيته فالبعض قال : ابن أبي شافين كا في السلافة أو شافير أو شافين .

وترجم له صاحب انوار البدرين فقال : الشيخ المحقق العلامة الأديب الحكيم الشيخ داود بن محمد بن عبد الله بن أبي شافين (بالشين الممعجمة بعدها ألف ثم الفاء والزاء أخيراً) واحد عصره في الفنون كلها وله في علوم الأدب اليد الطولى وشعره في غاية الجزلة حاذقاً في علم المناظرة ما ناظر أحداً إلا وافقه ، وله مع السيد العلامة النعير ذي الكرامات السيد حسين ابن السيد حسن الغريفي مجالس ومناظرات وله رسائل منها رسالة وجيدة في علم المنطق اختار فيها مذهب الفارابي في تحقيق عقد الوضع في المخصوصات واختار فيها أيضاً ان الممكنة تنتهي في صغرى الشكل الأول .

وذكره السيد الجليل السيد علي خان في السلافة وبالغ في إطرائه وذكر جملة من آدابه وأشعاره وهو من أهل (جد حفصي) البحرين ومدرسته هو المسجد المسمى بمدرسة الشيخ داود الشائع على السنة عوام عصرنا هذا بمدرسة العربيي ، وقبره في حجرة في جنب المسجد داخلة فيه من الشهال إلا أنها خارجة عن المسجد المذكور وهناك قبور جماعة من العلماء إلا اني لم أقف على أسمائهم ، وذكره الحبي في خلاصة الاوراج ٢ وقال : من العلماء الأجلاء

الأدباء استاذ السيد أبي محمد الحسين بن الحسن بن أحمد بن سليمان الحسيني
الغريفي البحرياني .

وروى الشيخ الاميني له قصيدة جاء فيها ذكر الغدير وقال انها تبلغ ٥٨٠
بيتاً وتوجد في المجاميع الخطية وأولها :

أجل مصابي في الحياة وأكابر مصاب له كل المصائب تصغر
وقال الشيخ السماوي في الطبلة : كان واحد عصره في الفضل والأدب
وأعجوبة الزمان في الخطابة ، وهو أستاذ السيد حسين الغريفى البحريانى وله
معه مكتابات ورسائل ومطارحات وكان كثير الجدل في المسائل العلمية وترجم
له السيد الامين في الاعيان وذكر جملة من اشعاره .

الشيخ جمال الدين بن المطر

قصيدة مطولة ، أو لها :

فلهفي للذبح على الرمال خضب الشيب منهوب الرحال
واكثر ابياتها مفككة وجدتها في مجموعة قديمة عنيدة ترجع كتابتها الى
القرن التاسع أو العاشر الهجري^(١) . أما الناظم فليس هو بالعلامة الحلي ، إنما
هو : الشيخ جمال الدين احمد بن حسين بن مطر . قال السيد الامين في
الأعيان : عالم فاضل يروي اجازة عن الشيخ زين الدين علي بن الحسن بن احمد
بن مظاهر تلميذ فخر المحققين ، ويروي عنه الشيخ علي بن محمد بن علي بن محمد
ابن يوسف العاملي البياضي النباتي صاحب الصراط المستقيم المتوفى سنة ٨٧٧
 فهو اذاً من أهل المائة التاسعة .

وفي المجموعة نفسها ملحمة طويلة تتالف من مئات الأبيات نقص وفعة
كرباء بعنظومة رائية وهي للعلوي الحائرى ، وأوها :

افكر والصب الحزين يفكـر واسهر ليلي والمصائب تسر^(٢)

(١) ووجدها في مجموعة حسينية في مكتبة الامام الحكيم العامة - قسم المخطوطات رقم ٥٧٧ .

(٢) تحتوي على ٥٠٠ بيتاً ، وفي آخرها :

أبا سادى يا آل احمد حبكم اموت عليه ثم احيى وانشر
الله الحلي الحائرى دايكـم وضيفكم ، والضيف يحبى ويحبر

وقصيدة ثالثة لشاعر اسمه محمد بن حنان وأوها :

يا زائر الطف بالاحزان والاسف

لذ بالغرين والثم تربة النجف

ورابعة للشيخ عبد النبي المقايي جاء في أوها :

طال وجدي وزال عن رقادي المصايب أذاب مني فـ وادي
بل وأوهى القوى والخل جسمى وأمات الكرى وأحياناً الشهاد

وفي آخرها :

ان عبد النبي يا آل طه راجياً منكموا جزيل الأبادي ^(١)

وخامسة للشيخ سعيد بن يوسف الجزيوري البحرياني أوها :

ربع اصطباري دارسات دوائر ونبيب التسلتي شاردات نوافر

وقال الشيخ الفقيه ناصر بن مسلم رواها الشيخ عبد الوهاب الطريحي في
المتنخب المخطوط بخطه سنة ١٠٧٦ .

خدن شوق ولوعة وضناه
ناحل جسمه قليل العزاء
مالدائم بقلبه من دوام
أنة بعد حسرة صدام
ووحيداً بهما بغير حمام ^(٢)

من لصب مقفل الاحساء
ساهر الطرف لا يلذ بنعوم
ساكبا دمعه امير غرام
و اذا ما تذكر السبط أبيدي
يوم أضحي بعرصة الطف فرداً

(١) اقول : لعل الشيخ عبد النبي بن الشيخ محمد بن سليمان المقايي البحرياني الذي عرجم الشيخ صاحب أنوار البدرin ص ١٨٩ لحفيده الشيخ محمد بن علي بن عبد النبي . وذكره صاحب المؤلفة البحريز ص ٨٩ طبعة النجف .

(٢) جاء شعره في مجموعة المرائي للشعراء القدماء . يقول البعاثة الشيخ اغا يزرك الطهراني الذريعة م ٤٠ ص ١٠٣ رأيتها عند الطهراني بسامراء ، كتبتها حدود سنة ١٠٠٠ للمجرة .

وللشيخ فرج بن محمد الاحسائي رحمه الله ، مطاعما :

• صاحب كريم الآل رزء مظشم يذيب قلوب المؤمنين ورؤاهم
• وللشيخ راشد بن سليمان الجزييري رحمه الله رواها الشيخ فخر الدين الطريحي
في (المنتخب) وقال: هو اخو الشيخ ابراهيم مجتهد الزمان رحمه الله :

خليلي مرأبي على أرض كربلا نزور الامام الفاضل المتفضل
سليل رسول الله وابن وصيه وسيد شبان الجنان المؤملاء
حسين ابن بنت المصطفى خيرة الورى وأكرم خلق الله طرأ وأفضلاء
قتيل بنى حرب وآل امية فديت القتيل المستظام المعدلا

الى أن يقول :

بنفسني نساء السبط يبكين حوله ظهرا حيارى حاسرات وثكلا
بنفسني علي بن الحسين مقيداً بقيود تقبل بالحديد مكبلأ^(١)
ولأبي الحسين بن ابي سعيد وفي بعض المخطوطات : الشيخ حسين البحرياني
ابن سعد^(٢) :

كلها آن صبحه ومساء
لا ترد بالبكا الطويل سواه
فاز عبد نفسه واساه
جدلواه واظهروا بفضاه
وهم في عمى الضلال تاهوا
قد رضينا بكل ما ترضاه
ايهما الباقي المطيل بكاه
ابك ما عشت للحسين بشجعو
 فهو سبط النبي اكرم سبط
يوم اضحي بكر بلا بين قوم
وهو يدعوهم الى منح الحق
كتبا نحوه يقولون انتا

(١) وروها الشيخ عبد الوهاب الطريحي في منتخب الخطوط بخطه سنة ١٠٧٦ وفي مجموعة خطية كتبت سنة ١١٥٩ هـ في مكتبة المدرسة الشيرية .

(٢) وفي منتخب الطريحي ص ٤٥٥ .

يهدي بجمع الورى بهداه
 على سائر الانعام ولاه
 حين تأتي جميع ما تهواه
 عاينوه وعنه اقرباه
 منهم الحقد من له اخفاه
 رغبة في قتال من عاداه
 للعنابا وجاهدوا في رضاها
 للعنابا ولم يمدد إلا هدو
 بالحسام الصقيل يحمي حماه
 وهو عن ذاك غافل لا يراه
 طعنة بالسنان شلت يداه
 ومن حل في رفيع سماه
 مذهب الحق آه واوبلاه
 وعلبه الزمان شق رداءه
 اسفا وهو بالبكا ينماه
 صريعا معرفا بدماءه
 عاريا من قبصه ورداءه
 حاسرات بصحن وآجدهاه

سر البنا فلا إمام نراه
 غيرك اليوم يا بن من فرض الله
 كن البنا مسارعا فعلينا
 فأتى مسرعا اليهم فلما
 أعرضوا عن وداده ، ثم أبدى
 فتحامت اليه اخوان صدق
 بذلك دونه التفوس اختيارا
 ما ونوا ساعة الى أن أبدوا
 ثارة بالطعنان يحمي وطورا
 إذ رماه الاشقى خوالي بسم
 وعلاه اللعين اعني سنازا
 فبكى من فعاله الانس والجن
 وبكى البيت والمقام ونادي
 وغدا الدين بعد هذا حزينا
 وتولى الجواب يبكي عليه
 ورأت زينب اخاه على الارض
 ناويا بالمراقبة سليمانا
 لف نفسي على بنات حسين

* * *

ما أضا الصبح واستثار ضياء
 جيما وأنتم أمناء
 يابني احمد منار هداه
 لحب تمسكته بسداه

يا بني المصطفى السلام عليكم
 انتم صفوه العلي من الخلق
 انتم النهج القوم وانتم
 انتم حبله المتين فطوبى

حاش لله أن يخيب دجاء
في غسد يرجيكم شفاعة
وان تصفحوا له عن جناه
ليس يخص عظيمها إلا هو
في منام وما استجيب دعاه^(١)

وإذا ما أبو الحسين ارتجأكم
ابن أبي سعد مخلص الود فيكم
ويرجى الخلوة في جنة الخلد
وعليكم من ربكم صلوات
ما دعى الله مخلص حين صلى^(٢)

الشيخ عبد المنعم بن الحاج محمد الجد حفصي البعرياني :

وجادها كل هطال ومنجم
بود تدل على الكثبان والاكم
في بهارافلا في اجزل النعم
دابا بحرب أولي الإفضال والكرم
على بني المصطفى المبعوث في الامم
ولا كرزه الحسين السيد العسلم
محمد سوى معقد الهمات والقمم
فاقوا الورى في السجايا الغر والشيم
والموت في قرن في كل مصطدم
حتف العدى وسحاب الجود والنعم
عرصم وهو يبدى من مبتسم
في . السير لم يلو من عي ولا سأم
محمد خير خلق الله كلهم
امينة بالحسين الطاهر الشيم
امسى اسيراً يعاني شدة السقم^(٣)

جيما مرابع سعدي واكف الديم
بحيث نلقى ومن وهي الربع لها
مرابع طالما جررت مطرف لهذا
لا غزو إن صروف الدهر مولعة
ألا توى أنها دارت دوائرها
فكهم لهم من مصاب جل موقعه
تعودت بيضهم ان ليس تفمد في
اكرم بهم من اناس عز مشبهم
يسطوا بابيض ما زالت مضاربه
إليمة بيمين منه مما برحت
ما خلت من قبله فرداً تكتشه
يا راكباً يقطع البيداء مجتهداً
عرج على يترقب واقر السلام على
وقل له هل علمت اليوم ما فعلت
والسيد الطهر زين العابدين لقد

(١) معدن البكاء في مصيبة خامس آل العباء تأليف محمد صالح البرغاني خطوط .

(٢) أعيان الشيعة ج ٤٩ ص ١٦٧ .

للسيد عبد الحميد رحمه الله تعالى رواها الشيخ فخر الدين الطريحي المتوفى سنة ١٠٨٥ في (المتنخب) ويظهر في آخر القصيدة انه ابن عبد الحميد :

عزَّ صبَرِي وعزَّ يوم التلاق
ارقْتني مذ فارقْتني أحبابي
وفوادي أضحي غريم غرام
نار حزني تشبُّ بعْ ضلوعي
وازيد الحزن الشديد لرزة
قتلوه ظلماً ولم يرقبوا فيه
لست أنباء يوم ظلَّ ينادي
هل علمتم بأن جدي رسول الله
وعلي أبي الذي كسر الأصنام
والبتول الزهراء فاطم امي
هل مغيث يغينا وعلينا
فأجابوه قد علمنا الذي قلت
فهذا للقتال لا يخشي الموت
يورد السمر والضبا في الاعدادي
فاحاطوا به فأردوه لما
ثم علّوا كريمه فوق رمح
و Gundت زينب تنادي بشجو
وعلى السجاد يرفل في القيد

اه واحسراه مما ألاقي
برغبي غداة يوم الفراق
واصطباري نأي ووجدي باق
ودموعي تفيض من آماتي
السبط سبط الراقي لظهر البراق
لعمري وصبة الخلاق
القوم يا عصبة الخنا والشقاق
خبر الانام بالاطلاق
ثُم عمي الطيار في الخدراف
الاجر يوم المهايا ويوم التلاق
وما انت بعد ذا اليوم باق
لعمري والموت مرّ المذاق
فiero بها دم الأعناق
عزَّ انصاره وقتل الباقي
وهو يبدو كالبلدر في الاشراق
يا اخي يا قتيل اهل النفاق
علياً مضنى شديد الوقف

* * *

يا بن بنت الرسول يا غاية المأمول يا عدى غداً للتلاق
ابن عبد الحميد عبدك ما زال محباً لكم بغير نفاق

ان تفت نصرتي لكم واقتحامي دونك الموت عند ضيق الخناق
 لم تفت لوعتي وطول حنيني واكتئابي وحرقتي واحتياقي
 ومقامي على الكتابة والأحزان بالذكر بدموع مهراق
 ونشيخ علي بن عبد الحميد رحمه الله تعالى رواها الشيخ فخر الدين الطريحي
 في (المتنخب) :

أيمسن من بعد الفراق سرورُ
 وكيف وعيشي بعد ذاك مريرُ
 تذكريت الأيام من بعد عدم
 فعيني عبرى والفؤاد كسير
 عهداك لا تخشى وأنت صبور
 يقول عذولي أين صبرك إننا
 نروح عليك النائبات وتغتصبي
 إذا ما عرى الخطب المهوول وأصبحت
 لبست له الصبر الجليل ذريعة
 فأي مصاب هدر كذلك وفده
 لخا الله عذالي أما علموا الذي
 أنسى مصاب السبط نفسي له الفدا
 أبي الذل لما حاولوا منه بيعة
 وراح إلى البيت الحرام يؤمّنه
 فجاءته كتب الغادرين بعهده

وفي آخرها :

أيا آل طه والحواميم والناس
 على فق عبد الحميد بعد حكم
 بحكم يعلو على قم العلا
 منحكم مدحني رحمة شفاعة
 رمن بهم يرجو النعمة أسير
 طروب بكم يوم الحساب قرير
 وأنتم له يوم القيامة نور
 لدى الخشر والراجي لذاك كثير

خذوها فصيداً ينجل الشمس نورها
ويعجز عنهم صرول وجرير
إذا عبت بين الملايد حكم
تضوع منها مندل وعيير
عليكم سلام الله ما لاح بارق
وما غرت فوق الفصون طيور

وقال السيد علي بن جعفر يرثي الحسين (ع) :

كثيب من الأحزان خالطه الفكر
ألا من لقنب لا يطأعه صبر
تجدد حزني كلما أقبل العشر
وجفن قريع لا يمل من البكا
على فقد سبط المصطفى ومصابه
فلم في له لما سرى بذاته
وحادي الفنا يدعوا الأقصر العمر
وزينب من فرط الأسى تكثر البكا
تقول أخي من لي إذا ثابني الدهر
فيانكبة هدت قوى دين أحمد
وعظم مصاب في القلوب به سعر^(١)

وقال السيد علي بن جعفر عليه الرحمة يرثي الحسين رواها الشيخ عبد الوهاب الطريحي في منتخبه المخطوط بخطه سنة ١٠٧٦ :

فؤاد لفرط الحزن قدَّمَ عدم الصبرا
تجروع في البلوى بسكس الردى صبرا
وقلب كثيب لا لذكار جيرة
تناوا وقد أصبحت منازهم ففرا
ولكن لذكار الفتيل اذا اغتنى
طريحاً من الاعداء يستجد النصر

للشيخ صالح بن عبد الوهاب رواها الشيخ فخر الدين الطريحي في
(المتخب) :

نحووا أبا شمعة المولى أبي حسن
علي الحسين عريب الدار والوطن
وابكوا عليه طريحاً بالطفوف على
الرمضاء مختصب الاوداج والذقن
وابكوا بنات رسول الله بينبني
اللثام يشهرن في الامصار والمدن

(١) عن المتخب للشيخ عبد الوهاب ابن الشيخ محمد علي الطريحي التجفي السلمي كتب
سنة ١٠٧٦ .

والظهر فاطمة الصغرى تنوح على
يا ليت عيني قبل الآن قد عميت
وام كلثوم قداعـ و وهي باكية
أيا ابن امي قد اورثتنـي كمداً
أخي أخي يابن امي يا حسين لقد
يا ليت عين رسول الله ناظرة

للسُّيْخِ حَسْنِ النَّجْعَفِيِّ رَوَاهَا الشُّيْخُ عَبْدُ الْوَهَابِ الطَّرِيقِيُّ فِي مَنْتَخِبِهِ
الْمُخْطُوطِ بِخُطْتِهِ سَنَةَ ١٠٧٦ . أَمَّا الشُّيْخُ فَخْرُ الدِّينِ الطَّرِيقِيُّ فَقَدْ ذَكَرَهَا فِي
(المنتخب) وَقَالَ : لِلسُّيْخِ حَسْنِ النَّجْعَفِيِّ رَحْمَةُ اللهِ .

本章末

آل طه يا من بهم يغفر الله ذنبي وما جنته يكفيني
لا أبالي وإن تعاظم ذنبي يوم بعثي لكن يكفيني يقيني
كل عزي بين الأنام وفخري يوم حشرى بانكم تقبلونني

بعنكم مهجمي بسيع صحيح
أنت لا سواكم وإليكم
لا أبابي إذا حضيت لديكم
سوف أصفيكم الوداد بقلب
وإليكم من عدمكم حسن المعنى
بذكر نظم لها القبول صداق
وعليكم من الإله صلة
عن قراضي ولست بالغبون
لا إلى همireكم تساق ظعني
فربوني الأيام أو أبعدوني
ولسان كالصارم المسنون
قصيداً تزهو كسدراً ثمثين
فأقبلوها يا سادتي وارحموني
كما ناح طائر في الغصون

القرن الحادى عشر

الوفاة

١٠٠٦	السيد عبد الرؤف الجدحي
١٠٢٤	عمر بن عبد الوهاب العرضي الشافعى
١٠٢٨	الشيخ جعفر الخطيب
١٠٢٨	السيد ماجد ابن السيد هاشم البحراني
١٠٣٠	الشيخ محمد بن الحسن بن زين الدين - الشهيد الثاني
١٠٣٠	الشيخ محمود الطريحي
١٠٣١	الشيخ البهائى
١٠٣٦	الشيخ محمد علي الطريحي
١٠٦٤	الشيخ زين الدين بن محمد - حفيد الشهيد الثاني
١٠٧٢	ابن جمال
١٠٨٥	الشيخ فخر الدين الطريحي
القرن الحادى عشر	الشيخ عبد الوهاب الطريحي
١٠٨٧	السيد معتوق الموسوى
١٠٨٨	السيد علي خان المشتمى
ال الحاج مؤمن الجزائري الشيرازي	القرن الحادى عشر
السيد نعيم الأعرجي	»
الشيخ أحمد بن خاتون العاملى العيشانى	»
الشيخ محمد بن السعى الحلى	»
محمد بن نقيع الحلى	»

السيد عبد الرؤوف الحفصي

المتوفى ١٠٠٦

وندرى على الدارات در المدامع
وتشجيك آثار الطلول البلاque
لأرام أنس في القلوب رواتع
وتهفووا لتفريغ المهام السواعع
وبدلاته قسراً بأبيض ناصع
بفارق شيب من قدالك لامع
أيمديك نفعاً والصبا غير راجع
إلى سفر جم الملك شاسع
مشابه بسم نافذ السهم ناقع
مطالعه مساداً توئي في المقاطع
فها في ضمان الله ليس بضائع
ووجه لما يوليكه نفس قانع
لنسعى بنور عن يمينك ساطع
ملكت، وهل يشأى الظليل بظالع
مدحهم بالنص غير مدافع
وآيات فصل قد علت عن مضارع

إلى كم تطيل النوح حول المربع
وتندب رسماً قد محنته يد البلي
وتقضى غراماً عند تذكرة رامة
وتحبس إذا هبت من الحي نسمة
أما آن أن تصحو وقد حال حالمك
ومالك شفسل عن تذكرة بارق
فهب أن ملقي بعد قطعك راجعت
وخذ قبل أن تحتاج زاداً مبلغاً
ولا تأمن الدهر الخسرون فشهده
فكمن غريراً بالمبادي وما درت
ولا تكترت بالحاديات ووقد ما
وفوهن لرب العرش أمرك كله
ووال ختام المرسلين والله
فإن حدث عنهم أو علقت بغيرهم
هم أمناء الله في هل أنت أنت
براهمين فضل قد خلت من معارض

جنوبيهم' تابى وصال المضاجع
دجى وتجلىت مبهات الشرائع
وردوا حسيراً طرف كل منازع
على رغم أنف الدين أيدى الفجائع
سهام ذحول عن قسي خدائع
لهم في فجاج الأرض مقلة هاجع
ومن بين متبع يقاد لتابع
خلاف المولى والخراف المبایع

لوبهم عافووا الرفاد فأصبحت
بهم أشرف الدين الحنيفي غب ما
لقد جاهدوا في الله حق جهاده
فلما قضى المختار عاثت بشملهم
ومددت الأعداء نحو قبيله
ونالت رهوس الكفر منهم فلم تدع
فهم بين من يبتز بالقهر إرثها
ومن بين مخذول رأى رأي عينه

وما شجى قلي وأغرى بي الأسى وأفنى اصطبارى ذكر كبرى الوقائع

لها ودّ لو سدت خروق المسامع
بان سر وعجل بالقدوم وسارع
على إحن طي الخشى والأضالع
بأهلية لا يثنى عزيزة راجع
لهم في قرآن الفوز أسد طالع
وضاق بهم من سبلها كل واسع
وسدوا عليه كل نهج وشارع
وردوهم عن وردماء الشرائع
تقهر عن ادراكها كل طامع
بأسرهم ما بين ساع وسامع

هي الوجعة الكبدى التي كل سامع
غداة دعت بسط النبي عصابة
وجاءت إليه كتبهم وقد انطوت
بنفسى الحسين الطهر يسمع اليهم
وتصحبه من صعبه الفر سادة
فديتهم لما أتوا أرض كربلا
فديتهم لما أتى القوم نحوهم
فديتهم لما أحاطوا برحيلهم
لعمري لقد فازوا وحازوا مراتباً
وما برحوا في نصره ولا أمره

ويقول في آخرها :

توارت وأمسى غارياً كل طالع
وباغ ومرتدّ وطاغ وخداع
ثدي سهام لا ثدي مراضع

فتشمس العلي غارت والنجم سعدها
بنفسى قتيلاً مفرداً بين خاذل
بنفسى رضيناً ألقم القوم ثغره

بنفسه رؤسأ قد نأت عن جسمها بعامل جزم فوق عامل رافع
قد يشهم^١ والرأس كالبدر بينهم وهم حوله مثل النجوم الطوالع

* * *

أجادت معانيم قريحة بارع
وما الروض إلا ما حوت من بداع
له الطول منها أنشدت في المجامع
رضيت على حظي وصالحت طالعي
وسدت كهول الناس في سن يافع
فأجر مدحبي فيك غير ضائع
هم عند رب العالمين ذراعي
كما يرشد الساري ضياء المشاع
وتلك لعمر الله أسف البضائع
بكم يتبعي من هول وقع المقامع
لباب الناس العفو أحوج قارع
وصعي وقال للقريض وسامع^(١)

إليكم سلاطين المعاد قصيدة
فيها الدر منظوماً سوى عقد نظمها
إذا شان شعر الناس طول فثأرها
فإن سحبت ذيل القبول لديكم
بكم قد علاقوري وشاعت مفاخري
إذا صاع مدح المادحين سواكم
فيما عمل الإيجاد والصادرة الأولى
بنوركم نهدى إلى طرق الهدى
ومالي سوى حبي لكم من بضاعة
فنجعلكم عبد الرؤوف وعبدكم
سليل الحسيني الحسين بن أحمد
خذلوا بيدي والوالدين وأسرتي

(١) عن مجموعة الشيخ لطف الله الجد حفصى .

السيد عبد الرؤوف البحرياني ابن الحسين الحسيني الموسوي قاضي فضاة
البحرين توفي سنة ١٠٠٦

ذكر السيد الأمين من شعره قوله مضمناً :

أصبحت أشكو علة ضعفت لها
مني عن الحركات والبطش القوى
ما تشتكى قلت الصداع من الهوى
جاء الطبيب فجسّ نبضي سائلاً
فتفس الصداع وهو يقول لي سوا
داء العليل ومن يعالجه سوا
(نصف الدواء وأنت أحوج للدوا)
وأشار ان الصبر ينفع قلت من

وقوله أيضاً :

له أشكو من زمان مائني
وعليّ غارات المصائب شتها
وسيفه لقتال صبري سناها
(صبت على مصائب لو أنها)

وقوله مضمناً أيضاً :

له وجه لو ملken ضياءه
سود الليالي لا نقلن لثاليها
وذرايب من فوقه لو أنها
صبت على الأيام عدن لياليها

وقوله :

لا يخدعنك عسايد في ليلة
يسكي وكن من شرّه متهدّرا
في جنحه إلا لشرب دم الورى
لم يسر الليل البعوض ولم يصح

وقال صاحب أنوار البدرين : قلت وهذا السيد من أجلاء السادة
ورؤسائهم في زمانه في البحرين من أهل جدحفص - القرية المشهورة - ودفن
في مقبرة الشيخ راشد من بلاد القديم ، والظاهر أنه خال السيد العلامة السيد

ماجد الصادق الجدحفصي وزوج ابنته ، وكان – أعني صاحب الترجمة –
شيخ الاسلام أبي قاضي قضاة البحرين ، قال جامع ديوان الشيخ جعفر
الخطي : وللشيخ الخطيب مرثية يرثي الشريف قاضي القضاة أبي جعفر عبدالرؤوف
ابن الحسين العلوى الموسوى سنة ١٠١٦ :^(١)

ورجعت ظافرة بأبي مراد
ورجعت سالة من الاساد
آفاقه وأملت طود النادي
بذ الجياد بكل يوم طراد
منك الورى بفتن الاكياد
فتور عن جور الغضا الوقفاد

كفّ الهم وترتّ أبي جواد
وطردت ليت الغاب عن أشباهه
اخذت ضوء الكوكب الواقاد من
وكففت من غلواء مهر طالما
للسبعين بعد العشر من صفر مني
رزه أباح لكل قلب حرقة

ومنها :

هيئات ان يلد الزمان له اخا
أني وقد عقمت عن الميلاد

وفي آخرها :

فلشن مضى عبد الرؤوف لشأنه والموت للأحياء بالمرصاد
فلقد أقام لنا إماماً هادياً يقفوه في الاصدار والابرار
يزهو به دست القضاء كأنه بدر تعرى عنه جنح الهادي
لا زال دست الحكم يبصر منه عن عين الزمان وواحد الأحاد

أنشدت هذه القصيدة بسابع موت هذا الشريف في جمع كثير وجم غفير
ولا غرو فلقد كان له من العظمة والجلالة ما ليس ملك في رعيته .

وأنشد في ذلك المقام للشريف الامام العلامة أبي علي السيد ماجد بن هاشم
العلوي مرثيته الهمزية المموزة العزيزة الوجود التي أو لها :

(١) يظهر ان الرثاء لفقيد المسمى باسمه

ونحت ثراك قوافل الانواء
بلت حواشيه يد الانداء
وأرحت أجفاني من الاسقاء
غاضت مبدلة بحمر دماء
فسمحن بالبيضاء والحراء
جللتنيها قطرة من ماء
يأس من الاحسان والاعفاء
وكذاك كانت شيمة البخلاء

حلست عليك معاقد الانداء
وسرت على أكتاف قبرك نسمة
ما بالي استسقىت انداء الحبا
ما ذاك إلا أن بيض مدامعي
هتفت أياديك الجسم بأعبني
أنى يجازي شكر فعمتك التي
يا درة سمحت بها الدنيا على
واسترجعتها بعدما سمحت بها

ومنها :

فلشن قصرت من الاقامة عندنا
حق كأنك لحة الایماء
فلقد أقمت بنا غريبا في العلا
وكذا تكون اقامه الغرباء
انتهى ما في ديوان أبي البحر الشيخ جعفر الخطبي .

قلت : وهذه القصيدة المهموزة من جيد الشعر وأبلغه وأحلاه وأعذبه
والسيد العلامة المذكور هذان البيتان أيضاً ليكتبها على قبر المرثي السيد
عبد الرؤوف المزبور ولقد أجاد :

هذا مقر العلم والفضل
ون Gim التوحيد والعدل
إلا لحفظ العالم الكلي
شيران جزئان ما خلقا

قال جامع ديوان الشيخ جعفر الخطبي واتمسوا منه أبي الشيخ جعفر
الخطبي شيئاً يكتب على قبر الشريف أبي جعفر عبد الرؤوف المرثي سابقاً
فقال :

لعمرك ما واروه في الأرض انه تفاس عن نيل العلاء إلى الأفق

ولكنه الطود الذي لو ازيل عن مرايه مادت ذره الأرض بالخلق
قال الشيخ جعفر (ره) فسبغ الشرييف العلامة بعمل بيتهن أي المتقدمين
وكتب على حجر قبره بمقبرة الشيخ راشد بجحانة أبي عنبرة من اوال البحرين
وهما البيتان المتقدمان قال : فقلت البيتين واتفق وفاة السيد الشرييف أبي
جعفر السيد عبد الجبار بن الحسين الحسيني أخ السيد المذكور بشيراز فدفن
بعدن السيد أحمد بن الإمام موسى بن جعفر الكاظم (ع) فكتب على قبره
هناك قال جامع الديوان ثم قربت العمود والتأييدات المقررة من قبل هرموز
بتقليد القضاة ابنه أبي عبد الله السيد جعفر وولاية الأوقاف وفوض إليه
الامور الحسينية وافرغت عليه الخلع من الديوان وذلك بالمشهد المعروف بذى
المنارتين من اوال البحرين وذلك في ثالث عشر شهر صفر سنة السادسة بعد
الألف انتهى .

قلت : وهذا الشرييف الجليل الذي كان شيخ الاسلام بعد أبيه هو مدوح
الشيخ جعفر الخطبي ومحظوه والذي يصحبه معه في أسفاره إلى شيراز ،
رحمهم الله جميعا .

وقال الشيخ الطهراني في (الدرية) قسم الديوان :

ديوان عبد الرؤوف الجدحفصي وهو السيد أبو جعفر بن الحسين بن محمد
بن الحسن بن يحيى بن علي بن اسماعيل أخ الشرييف المرتضى علم المدی أبي
القاسم علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن الإمام موسى
بن جعفر الكاظم (ع) كما سرد تسلیه حفيده الآتی ذكره والمسمى باسمه
الموسى الحسيني البحرياني الجدحفصي المتوفی (١٠٠٦) وقد رثاه ابن اخه
وصهره على بنته المسأة بلوک : السيد ماجد بن هاشم بن علي بن مرتضى
الصادق الجدحفصي الذي توفي هو ١٠٢٨ كأرجحه السيد عليخان في (السلافة)
وكتب السيد ماجد على قبر جده الامي السيد عبد الرؤوف أشعاراً ذكرها
الشيخ يوسف البحرياني في كشكوله وذكر فيه أيضاً جملة من أشعار ديوان

السيد عبد الرؤوف هذا في مدح أصحاب الكفاء المذكور .

حفيد وسميه :

وقال البخانة الظهري في قسم الديوان من (الدرية) :

ديوان عبد الرؤوف الجدحفصي السيد جلال الدين أبي المعالي عبد الرؤوف ابن الحسين بن أحمد بن السيد أبي جعفر عبد الرؤوف الموسوي الحسيني البحرياني الجدحفصي المذكور بقية نسبة آذناً وقد ترجمه الشيخ الحرفي « الأمل » وذكر بعض ما كتبه إليه من شعره وأطراه إلى أن قال: (رأيته في البحرين فرأيت منه العجب لكنني عرفت حينئذ في البحرين بحر العلم وبحر الأدب ...) أقول قد جمع هذا الديوان الشيخ أحمد بن محمد بن مبارك الساري البحرياني بعد وفاة الناظم بأمر ولده السيد أحمد بن عبد الرؤوف وذكر فيه ان الناظم توفي ١١١٣ ورتبه على ثلاثة أبواب ١ - المدح ٢ - الرثاء ٣ - المتفرقات . وفرغ من جمعه في ١١١٨ وقد رأيته عند السيد محمد علي « السبزواري بالكافمة » وفيه فوائد أدبية وتاريخية ، وكانت نسخة من هذا الديوان عند السيد شير بن محمد بن ثوان الموسوي الحوزي نقل عنه في رسالة عملها في بيان نسب السيد عليخان بن خلف الحوزي وذكر أن في ثلاثة مواضع من هذا الديوان يصرح بسيادة السيد عليخان وصحة نسبة

وفي تتمة أمل الأمل :

السيد عبد الرؤوف الموسوي هو الحفيد للسيد عبد الرؤوف السالف ذكره . جاء ذكره في أنوار البدرين في علماء البحرين بقوله : السيد النجيب الأديب الحبيب السيد عبد الرؤوف بن الحسين بن عبد الرؤوف بن أحمد بن حسين بن محمد بن حسن بن يحيى بن علي بن اسماعيل بن علي بن اسماعيل . أخ السيدين الشريفين المرتضى والرضي ابنا الحسين بن موسى بن ابراهيم بن الإمام الكاظم (ع) البحرياني أحد الأكابر والأعيان المشار إليهم بالبنان ، جمع بين علو

الهمة والأدب ، وشفع سمو الأصل بسمو الحسب ، فهو غرة جبين الدهر ،
وله شعر يحبب العقول بسحره ونثر يزري بنظم الدر وذره ، جمع فيه بين
الجزالة والرقابة وأعطى كل ذي حق حقه ، كان مولده سنة ١٠١٣ هـ وتوفى
سنة ١٠٦٠ ، الله أعلم وله رحمه الله من العمر سبعة وأربعون سنة تعمده الله
برحمته ورضوانه ^(١) .

وللسيد أحمد بن السيد عبد الرؤوف بن السيد حسين الجدحفصي طاب ثراه

عيون المنايا اللاماني حواجب ودون المدى سهم المنشية صائب
 وكل امرء يبكي سبكي وهكذا
 فكم من ابيب غرّ منه موعد
 هو الدهر طوراً للتنفاس واهب
 فلا نأمن الدهر في حال سلمه
 فكم راعفي من صرفه بروائع
 ولكتني منها ذكرت بذكر بلا
 فسيت الذي قد تالي من خطوبه
 وقد غاز في أرض الطفوف من الدما
 وأضحي حسين مفردأً بعد جمعه
 فكم عذبة ملائكة ملائكة
 صباة ما نحن والدهر شارب
 فصدقه في قوله وهو كاذب
 اليك وطوراً للتفاحة تاهب
 فكم علقت بالأمنين المحالب
 تهدّ لها مني القوى والمناقب
 مصاباً إذا ما قصّ تنسى المصائب
 ولم تصف لي منها حبيت المشارب
 بجور وغارت في قراها كواكب
 يندود عن الأهل العدا ويحارب ^(٢)

(١) عن تتمة أمل الأمل .

(٢) عن مجموعة الشيخ لطف الله الجدحفصي .

عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَابِ الْعَرْضِيُّ الشَّافِعِيُّ

المتوفى ١٠٢٤

قال المحيي في خلاصة الاثر في أعيان القرن الحادى عشر ص ٢١٨ من الجزء
الثالث وللعرضي شعر قليل أنشد له بعض الأدباء قوله . وهو معنى حسن

لم اكتنل في صباح يوم اربق فيه دم الحسين
إلا لأنني لفطرت حزني سوت فيه بياض عيني

قال وأصله قول بعضهم

وقائل : لم كحلت علينا يوم استباحوا دم الحسين
فقدت كفوا أحق شيء يلبس فيه السواد عيني

قال ومنه لأبي بكر العمري الدمشقي :

في يوم عاشوراء لم أكتنل ولم أزيتن ناظري بالسواد
لكن على من فيه حينا قضى ألبست عيني ثياب الحداد

أقول : سبق وان ذكر هذا الشعر لأحمد بن عيسى الهاشمي من رجال
القرن السادس الهجري . ذكرناه في الجزء الثالث من «أدب الطف» ص ٢٤٥
مع ترجمته ، ولعله توارد خاطر .

عمر بن عبد الوهاب بن ابراهيم بن محمود بن علي بن محمد بن محمد
ابن الحسين العرضي الحلبي الشافعي القادري المحدث الفقيه الكبير مفتى حلب
وولاعظ تلك الدائرة ، كان أوحد وقته في فنون الحديث والفقه والأدب
وشهرته تغطي عن الأطراه في وصفه ، استغل بالطلب على والده ثم لزم الشيخ
الإمام محمود بن محمد بن حسن الباجي الحلبي المعروف بابن البيلوبي وكان
عمره إذ ذاك أربع عشرة سنة فقرأ عليه الجزرية ومقدمة للتصريف وتجوييد
القرآن .

أقول واستمر يذكر مراحل الدراسة التي قضاها المترجم له إلى أن قال :
وألف تأليف كثيرة منها شرح شرح الجامبي وكان شديد الاعتناء بالجامبي
حربيصاً على مطالعته وإفراطه وفيه يقول :

لله در إمام طالما سطمت أنوار افضاله من علمه السامي
الفاظه أسكرت أسماعنا طربا كأنها الخمر تسقى من صفا الجامبي

أقول وذكر الهبي باقي مؤلفاته ورسائله وتحقيقاته وأورد جملة من ذلك
وقال الهبي وكانت ولادته بحلب بقاعة المتأثرة الملاصقة لزاويةتهم دار القرآن
شمالي جامع حلب في صبيحة يوم الجمعة منتصف جمادى الآخرة سنة خمسين
وتسعين ، و جاء تاريخ مولده (شيخ حلب) . ومات يوم الثلاثاء الخامس عشر
أو السادس عشر شعبان سنة أربع وعشرين ألفاً وقال الصلاح الكوراني
مؤرخاً وفاته :

إمام العلوم وزين العلا سراج الهدى عمر ذو الوفا
تولى فارخ سراج بها العلوم هدى فرقاً فانطفى
انتهى عن الجزء الثالث من خلاصة الامر في أعيان القرن الحادى عشر
للبعي ص ٢١٥ .

الشيخ جعفر الحطي

١٠٢٨ المتوفى

قال يرثى سيد الشهداء الحسين بن علي عليه السلام :

رزقنا عهـاد المـزن تلك المعاهـد
سحـابـ دـمـعـ بالـخـنـينـ روـاعـدـ
يـهـنـ مـلـيـكـ حـوـلـهـ الـجـنـدـ حـاشـدـ
سوـىـ أـشـعـتـ شـجـعـتـ أـمـسـ الـولـانـدـ
ونـؤـيـاـ عـفـتـ الذـاسـبـاتـ العـوـائـدـ
جوـابـاـ وـهـلـ يـسـتـنـطـقـ العـجمـ نـاـشـدـ
محـاـماـ الـبـلـىـ وـاسـتوـطـنـتـهاـ الـأـوـابـدـ^(١)
وـانـ جـاـوبـتـ لـمـ يـشـفـ ماـ أـنـتـ رـاجـدـ
قـضـىـ ظـلـماـ وـالـمـاءـ جـارـ وـرـاكـدـ
كـاـ حـفـ بالـلـيـثـ الأـسـودـ الـلـوـابـدـ
لوـارـدـمـ عـذـبـ الـجـاجـةـ بـارـدـ
سيـوفـاـ أـعـارـتـهاـ الـبـطـونـ الـأـسـاوـدـ
وـلـسـ لـهـ إـلـاـ الرـؤـسـ مـفـاصـدـ

مـهـاـدـمـ بـالـبـرـقـينـ هـوـامـدـ
وـلـوـلاـ اـحـرـارـ الدـمـعـ لـاـنـبـعـتـ بـهـاـ
وـقـفتـ بـهـاـ وـالـوـحـشـ حـوـلـ كـأـنـيـ
أـسـرـحـ فـيـ اـكـنـافـهـ الـطـرـفـ لـاـ أـرـىـ
وـإـلـاـ ثـلـاثـاـ كـالـحـمـاسـ يـمـ جـنـاـ
وـأـسـالـاـهـاـ عـنـ أـهـلـهـاـ وـهـيـ لـمـ تـحـرـ
مـلـكـ الـخـيرـ لـاـ تـذـهـبـ بـحـلـمـكـ دـمـنـةـ
فـاـ هـيـ اـنـ خـاطـبـتـهـ بـجـيـةـ
وـلـكـنـ هـلـ الخـطـبـ فـيـ رـزـهـ سـيدـ
كـأـنـيـ بـهـ فـيـ ثـلـاثـةـ مـنـ رـجـالـهـ
يـخـوضـ بـهـمـ بـحـرـ الـوـغـىـ وـكـانـهـ
اـذـاـ اـعـتـقـلـوـاـ سـمـرـ الـرـمـاحـ وـجـرـدـواـ
فـلـسـ لـهـ إـلـاـ الصـدـورـ مـرـاـكـزـاـ

(١) الاواني : الطير المقيمة بارض شتا وصيفاً ، أو الوحش .

إذا غضبت هانت عليها الشدائـد
 تخيل أمالـهن أيدـي عواصـد
 إلى الغـابة القصـوى النـفوس المـواجـد
 يـكابـد من أـعـدـائـه ما يـكـابـد
 مـهـنـ خـلـفـهنـ الصـارـيات شـوارـد
 باـهـلي وـبـي ذـاكـ الـهـامـيـ الـجـاهـدـ
 باـشـجـعـ منهـ حـينـ فـلـ المسـاعـدـ
 بـأـثـبـتـ منهـ فيـ الـلـقاـ وـهـ وـاـحـدـ
 فـغـرـ كـأـهـوـى إـلـى الـأـرـضـ سـاجـدـ
 خـضـبـ الـخـوـامـيـ منـ دـمـاءـ وـوارـدـ
 تـعـادـيـ عـلـى جـهـانـهـ وـتـطـارـدـ
 جـنـاجـنـ سـدـرـ اـبـنـ النـبـيـ مـقـاعـدـ
 مـقـلـدـ منـ تـلـقـيـ إـلـيـهـ الـمـقـالـدـ
 لـأـكـرمـ مـفـقـودـ يـبـكـيـهـ فـاقـدـ
 يـنـوـهـ بـهـ لـدـنـ مـنـ الـخـطـ وـارـدـ
 وـهـمـ لـسـراـحـينـ الـفـلـةـ موـائـدـ
 عـلـيـهـنـ مـنـ حـرـ الدـمـاءـ مجـاسـدـ
 وـتـظـلـمـ منهـ أـرـبعـ وـمـشـاهـدـ
 تـنـاـولـ عـفـوـاـ حـظـ ذـي السـعـيـ قـاعـدـ
 جـوـارـهـ مـاـ لـمـ تـنـهـ الفـرـاقـدـ
 عـارـيبـ مـنـهـمـ أـوـحـشتـ وـمـسـاجـدـ
 مـصـائبـ قـومـ عـنـدـ قـومـ فـوـائدـ
 تعـطـرـ منهـ فيـ الـجـنـانـ الـخـرـائـدـ^(١)

يـلاـقـونـ شـدـاتـ الـكـهـاهـ بـأـنـفـسـ
 إـلـى إـنـ ثـورـاـ فـيـ الـأـرـضـ صـرـعـىـ كـأـنـهـ
 أـولـنـكـ أـرـبـابـ الـحـفـاظـ سـمـتـ بـهـ
 وـلـمـ يـقـيـ إـلـاـ وـاحـدـ النـاسـ وـاحـدـأـ
 يـكـرـ فـيـثـالـونـ عـنـهـ كـأـنـهـ
 يـحـامـيـ وـرـاءـ الـطـاهـرـاتـ بـجـاهـدـأـ
 فـهـ الـلـبـثـ ذـوـ الـأـشـبـالـ هـيـجـعـ عـلـىـ طـوـيـ
 وـلـاـ سـمـتـ أـذـنـيـ وـلـاـ أـذـنـ سـامـعـ
 إـلـىـ أـسـالـ الطـعـنـ وـالـضـربـ نـفـسـهـ
 فـلـهـفـيـ لـهـ وـالـخـيلـ مـنـهـ سـادـرـ
 فـأـيـ فـقـ ظـلـتـ خـيـولـ أـمـيـةـ
 وـأـعـظـمـ شـيـءـ إـنـ شـمـرـاـ لـهـ عـلـىـ
 فـثـلـتـ بـدـاهـ حـينـ يـفـرـيـ بـسـيفـهـ
 وـانـ قـتـبـلـاـ أـحـرـزـ الشـمـرـ شـلوـهـ
 لـقـىـ بـعـانـيـ الـطـفـ شـلوـاـ وـرـأسـهـ
 وـلـهـفـيـ عـلـىـ أـنـصـارـهـ وـحـاتـهـ
 مـضـمـخـةـ أـجـسـادـهـ فـكـأـنـاـ
 نـضـيـ،ـ بـهـ أـكـنـافـ عـرـصـةـ كـرـبـلاـ
 فـيـاـ كـرـبـلاـ طـلـتـ السـماءـ وـرـبـاـ
 لـأـنـتـ وـإـنـ كـنـتـ الـوـضـيـعـةـ نـلتـ مـنـ
 سـرـرـتـ بـهـ إـذـ آنـسـوكـ وـسـاءـ فـيـ
 بـذـاـ قـضـتـ الـأـيـامـ مـاـ بـيـنـ أـهـلـهـ
 لـيـهـنـكـ أـنـ أـمـسـىـ ثـرـاـكـ بـطـيـبـهـ

(١) الخـرـائـدـ جـعـ خـرـيـدةـ : الـبـكـرـ الـقـيـ مـغـ قـطـ ،

قطأ ربع عن أو كاره وهو هاجد
 براقع إلا أذرع وساعده
 من الضرب في أعنافهن فلائد
 من الضرب إذ تبتر منها العاضد
 تداعت أعاليهن وهي سواعد
 نجوم على ظهر الفلاة رواكد
 رماح كأشطان الركي موائد^(١)
 تتصدع منها القابسات الجلامد
 دنانير أبلاهن بالحلك ناقد
 تعلم منها الحمام الفوائد
 وحللها عن حومة الوكر صائد
 تطير إذا عنت لهن الموارد^(٢)
 أخيق مرهوب البسالة ذائد
 قدافعه وهو الألد الممائد
 يرتج في أحشائهما النار واقد
 حينينا وأني والعيون جوامد
 يبييد الليالي ذكرها وهو خالد
 ترث لها الأيام وهي جدائده
 عليهم لمجور الحشاشة حاقد
 عليهم أما كفوا إذا لم يساعدوا

وان أنس لا أنسى النساء كأنها
 سواقر بعد الصون ما لوجوها
 إذا هن سلبن القلائد جددت
 وتلاوي على أعضادهن معاضده
 نوادب لو أن الجبال سمعتها
 إذا هن أبصرن الجسوم كأنها
 وشمن روؤسا كالبدور تقللها
 تداعين يلطمnen الحدواد بعولة
 ويخمشن بالأيدي الوجه كأنها
 وظلن يرددن التساح كأنما
 فما الورق بزتها الزيارة فراخها
 ولا رزح هم تقاد قلوبها
 لهم بورد المساء ثم يردها
 يدافعنها عن ورده وهي لاتني
 فيرجعها حرى القلوب كأنما
 بأكثر منها تلك نوحًا وهذه
 فيما وقعة ما أحدث الدهر مثلها
 لألبست هذا الدين أنواب ذلة
 لحي الله قيس قيس عيلان إني
 لأممهم الويلات ما ذنب هاشم

(١) الركي بفتح الراء مفردها ركبة . والاشطان جمع شطن : الجبل . وصف الرماح لميادنها بجبال الابار .

(٢) رزح جمع رازح : الجبل الذي لم يستطع النهوض هزاً رتعباً .

لها مضرٌ في سالف الدهر عاقد
 ليضحك كلب من أمينة عاقد
 كفعلك جان وهو مثلك راقد
 أحلوك حيثُ السرى والفرائد
 إذا حصل الانساب كفَ وساعد
 بنصٍ من التزيل والله شاهد
 فكلكم بادي العداوة حامد
 وأن الذي لم يتضه الله كايد
 ليوث بستنَ التزال حوارد
 إذا اطردت أمواههن مبارد
 أستها بما شحذن مصاد
 عواملها ملئا بتلك نجولد
 عليه فلم تعزز عليه القائد
 ويترکن متلوج الحنا وهو واجد
 تذلل لها في سلکن الفرائد
 ففي عرقٍ فيه الرجال الأماجد^(١)
 إذا ما انتمى جدَّ كريم ووالد
 جوادان لا يشأهما الدهر طارد^(٢)
 الفق حسن والسابق الفعل ماجد
 فيما أنا ذا والحمد لله راشد^(٣)

أغرتكم فحملتم أواصر ببنكم
 وأبكيتكم جفن النبي محمد
 أمينة هبتي من كراك فما جنى
 لأنغرقتم في رمي هاشم بعدما
 على غير شيء غير أنكم مما
 خلا أنه أولي بكم من نفوسك
 أتألم ما لم ينزلكم إلههم
 أما وأبي لولا تأخر مدتي
 لا لفيتمني في رجال كأنهم
 بأعانتنا ببعض كان متونها
 وخطيبة ملس البطون كانوا
 نطاعنكم عنهم بهذه فإن نبت
 لعمر أبي الخطبي إن عز نصركم
 من اللاتي يدنين الحلي من الأسى
 فدونكم آل الذي فرائداً
 يزيركموها من فروع ربعة
 بعدَ بضعيه إلى أمد العلا
 إذا شئت جاراني بضمار مدحكم
 إذا ركضاً كان المصلي منها
 هما أرضعاني درة الرشد ياقعاً

(١) يزيركموها أي يعنكم لها .

(٢) يشأها : يسابقها .

(٣) عن ديوانه المطبوع في طهران سنة ١٣٧٢هـ. تحقيق الخطيب السيد علي الماشي .

الشيخ جعفر الخطبي

هو العالم الفاضل أبو البحر شرف الدين الشيخ جعفر بن محمد بن حسن بن علي بن ناصر بن عبد الإمام العبدى من عبد القيس الخطبي ، أحد المشاهير علامة فاضل من الصالحاء الأبرار وكان مع وفور تقواه أديب رقيق وشاعر مطبوع جزل اللفظ منسجم الأسلوب قوي المعارضة من شعراء أوائل القرن الحادى عشر وأحد المعاصرين لافتخرة الشيعة الشيخ بهاء الدين العسami ورد عليه في أصفهان خلال زيارته لثامن الأئمة علي بن موسى الرضا عليه السلام ومدحه بقصيدة عصياء وجاراه في رأيته في مدح صاحب الزمان سلام الله عليه حيث اقترح عليه ذلك فقال على البدعة وفي مجلس البهائى :

هي الدار تستقيك مدمعها الجاري
فسقى فأجدى الدمع ما كان للدار
ولما تستضم دمعاً تريق مصونه
لعزته ما بين ذوي واحجار
فأنت امرء بالأمس قد كنت جارها
وللجار حق قد علمت على الجار

إلى آخرها وهي مماثلة لقصيدة الهمائي التي مطلعها :

سرى البرق من نجد فجدد تذكاري
عمود بمحزوی والعدیب وذی قار
له من الآثار المنشورة بين الناس دیوان شعره المشهور .

قال يعتذر إلى الشريف أبي عبد الله بن عبد الرؤوف الحسيني العلوى حين
أنكر منه ما كان يألفه من آنسه وعناته وتوسم فيه المكافأة على ما يحيى فقال
يعذر عن هذا الوهم وبعث بها إليه سنة ١٠١٩ :

يا سيداً عظمت موا قع فضله عندی وجلست
هذی مواهبک الی سقت الوری نلا وعلت

ما بالها كثرت على غري وعني اليوم قلت
 لم أدر أي خطيئة عثرت بها قدمي وزلت
 خطب لعمر أبي ، تضيء
 ق به الساء وما أظلت
 لها جفاك وما أفلت
 والأرض تعجز عن تحملها
 وسيوف عتبك يا أعز الماليين على سُلْت
 أحسين إني والمندي
 عننت الوجوه له وذلت
 لعلى الوفاء كما علمت
 تربت بد علقت بغير روك أو بفضل سوالك بُلْت
 هذا وأن مدت يدي لسؤاله فشلت^(١)

وقال عندما عبر البحر من قرية كستان توبلي قاصداً قرية بوهان^(٢)
 وذلك حالة الجزر ولما توسط معظم الماء وثبت بعض السمك واسمه (السيطي)
 تأثراً في وجهه فشق وجنته اليمني فنظم هذه القصيدة الغراء سنة ١٠١٩هـ :

دماء أراقتها سبطية البحر إلا قد جنى بحر البلاد وتوبلي فويل بنى شن ابن أقصى وما الذي دم لم يرق من عهد نوح ولا جرى لحامته اطراف القنا وتعرضت لعمر أبي الأيام ان باه صرفها فلا غرو فال أيام بين صروفها إلا أبلغ الحسين بكرأ وتنقلباً	برغم العواли والمهندنة البر على يا ضاقت به ساحة البر رمته به أبيدي الحوادث من وعر على حد تاب للعدو ولا ظفر له الحوت يا بوس الحوادث والدهر بشار امرئ من كل صالحة متري وبين ذوي الأخطار حرب إلى الحشر فما الغوث إلا عند تقلب أو بكر
--	--

(١) عن أعيان الشيعة : ج ١٦ ص ٢٠٢

(٢) كستان وبوهان من قرى البحرين .

وأي أمرىء للخير يدعى والشر
 ويحرى على غير المثقفة السمر
 أخو الحوت عنه دامي الفم والشفر
 يرد شرح هذا الحال ينظر إلى شعرى
 من الأرض إلا قد تخللها ذكري
 يريد اشتهر في مناكبها يسرى
 لتعري صروف الدهر إلا على الحر
 توجهت من مري إلى العلقم المر
 وشبلى معي والماء في أول الجزر
 من الحوت في وجهي ولا خربة الفهر
 وقعت بها دامي المها على قطرى
 على وأبصرت الكواكب في الظهر
 وقد بلغت سكتئه ثغرة النهر
 فزيف طلى مالت به نشوة الخمر
 وراح موشى الجيب بالنقط المحر
 يقل أوَّلَهذا جاء من ملتقى الكسر
 كما اعترضت بالطرس إعرابية الكسر
 بقدار أخذ المهو من صفحة البدر
 على العنق ما لاحت به سمة الآخر
 على سائر الشعuman بالفتكة البكر
 وللسمر لا تهززن يوماً إلى الصدر
 رجال يخوضون الحمام إلى نصري
 لأدرك فاري منه ما مدّ في عمرى

أيرضيكما أن أمرأ من بنينكما
 يراق على غير الضبا دم وجهه
 وتتبؤ نسب الليث عنه ويشنني
 ليقضي أمرؤ من قصي عجباً فلن
 أنا الرجل المشهور ما من محله
 فان أمسى في قطر من الأرض إن لي
 توسع بي صرف القضاء ولم تكن
 توجهت من (مري) ضحى فكاننا
 تلجلجت خور القربيين مشمراً
 فما هو إلا أن فجئت بطافر
 لقد شق يمني وجنتي بنطحة
 فخيّل لي أن السموات أطبقت
 وقت كهدي ذد من بد ذابع
 بظوحي نزف الدماء كأنني
 فن لأمرىء لا يلبس الوشى قد غدا
 دوافت بيقي ما رأني امرؤ ولم
 فها هو قد ألقى بوجهي علامه
 فان يع شيئاً من محبابي إثرها
 فلا غرو فالبيض الرفاق أدها
 وقل بعد هذا للسيطية افعري
 وقل للضبا فيشي إليك عن الطلا
 فلو هم غير الحوت بي لتواثبت
 فاما إذا ما عن ذاك ولم أكن

بكل شرود الذكر أعدى من العزُّ
وأبلى على الآذان من عارض الورق
وليس بمحامون على سالك السبر
وترسو رسو الفيصل في طلب الدر
وتدرك دون القعر مبتدر القعر
لذي غير كفوري وهو نادرة العصر
وأعقبه ثار الحسين لدى شهر ^{١١}

فلست بموي الشعر ان لم أزجته
أضرر على الأجهاف من حادث الصعن
يختاف على من يركب البحر شرها
تجوس خلال البحر تطفح ثارة
تناول منه ما تعالي بسبعين
ل عمر أبي الخطبي ان بات ثاره
فشار علي بات عند ابن ملجم

وترجم له المحيي في (خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر) ج ١
ص ٨٣ وقال : ولما نظم القصيدة المعارضة لقصيدة الشيخ البهائي واطلع
عليها البهائي قرضاها تقرضاً حسناً ، ذكره في السلافة وذكر له بعض أشعاره
أوردت منها قطعة في (النفعة) التي ذيلت بها على الريحانة ومطلعها (عاطنها)
قبل ابتسام الصباح) . وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين وألف رحمه الله .

(١) عن ديوان الخطبي .

السيد ماجد بن هاشم البحري

المتوفى ١٠٢٨

بكى وليس على صبر يمذور
وان يوماً رسول الله سام به
أليمة بالهجان القود حاملة
يؤمّ مكبة يبغى ربع منجره
ما طاف بي طرب بعد الانيس ولا
ما للسرور وللجنّ الذي ذهبت
يا غيرة الله والسدات من مصر
أسيدٌ هاشميٌّ بعد سيدكم
أمسى بمحبت يحمل الضيم ساحته
ويبلغ العقد منه كل موتور
يا حسراً قد أطالت في الحنا شففي

وقصرت في العزا عنه مقادير
واحسراً لصريح الموت محضر قد قلبته بد الجرد المحاضير
يا عقر الله تلك الصاقنات بما جنت فيها كان أولها بتعمير
كانه ما قرها في الطuman ولا أرخي الأعنة عنها في المضامير
ولا سماها بساع غير منقبض يوم الوغنى وجنان غير مذعور

ثوى ثلات ليالٍ غير مقبور
 تنحوه في القفر زوار المعاشر
 يوماً ولا نال من سدرٍ وكافور
 سمر المعاشر والبيض المباتير
 على رفيع من الخرchan مشهور
 سام تشب له أنوار مقرور
 ولا تند لها أطنااب تخدير
 مجلوّة ووجوه كالدنازير
 إلا تخدر دمع غير منзор
 إلا تصدّق أنفاس وترفير
 الزهراء جرح مصاب غير مسبور
 تهدى إلى مستفز العقل محمور
 ضلال منفس في الغيّ مغمور
 نلت بمأسق أعلاماً بتكسر
 فثم طالب وتر غير موتور
 يعني لها كل منطبق ونحرير

من مبلغنْ قريشاً ان سيدها
 من مبلغنْ قريشاً ان سيدها
 قومي الى ميت ما لف في كفن
 تلك الدماء الزواكي السائلات على
 تلك الرؤوس أبت إلا العلا فسمت
 كأنه حين يسود الدهني عالم
 تلك الطواهر لم يضرب لها كل
 كم فيهم من بني المختار من غرر
 إذا تباكون لم ي Finch عن كمد
 وان تباكون لم يسم داعية
 يا فجعة أو سمت في قلب فاطمة
 وان ذات خمار من عقائلها
 بني أمية قد فلت حلومكم
 أدوبة قد قبأتم أظلمتكم
 بني أمية لا نامت عيونكم
 سمعاً بني الحسب الواضح مرثية

السيد ماجد ابن السيد هاشم العريضي الصادق البحرياني، تلمذ عليه الفييض الكاشاني صاحب الوافي وأخرون من علماء البحرين الاعلام . من مؤلفاته الرسالة اليوسفية ، ورسالة في مقدمة الواجب وحوائني على المعلم ، وخلاصة الرجال ، والشرائع ، واثني عشرية البهائي وغيرها .

توفي في ١٠٢٨ هـ ب Shiraz ودفن بمشهد شاه جراغ . ترجم له في إلاؤة البحرين سلافة العصر وجاء في أنوار المدرسين ص ٨٥ في ترجمته ما يلي :

هو السيد العلامه الفهامة محرز قصب السبق في جميع الفضائل والكمالات الكسيبة والوهبية بن بين فحول الاواخر والأوائل السيد ابو علي السيد ماجد ابن السيد العالم السيد هاشم ابن العريض الصادق البحرياني كان أوحد زمانه في العلوم أحفظ أهل عصره ، نادرة في الذكاء والفتنة وهو أول من نشر علم الحديث في دار العلم Shiraz المحروسة وله مع علمائها مجالس عديدة ومقامات مشهورة أخبرني شيخنا الفقيه ببعضها وأقبل أهلها عليه إقبالاً شديداً وتلمذ عليه العلماء الأعيان مثل مولانا العلامة محمد محسن الكاشاني صاحب (الوافي) والشيخ الفقيه ذو المرتبة الرفيعة في الفضل والكمال الشيخ محمد بن حسن بن رجب البحرياني والشيخ الفاضل المتبحر الشيخ محمد علي البحرياني والشيخ زين الدين الشيخ علي بن سليمان البحرياني والشيخ العلامة الأديب الخطيب الشيخ أحمد بن عبد السلام البحرياني والسيد العلامة السيد عبد الرضا البحرياني والشيخ الفاضل الشيخ أحمد بن جعفر البحرياني وغيرهم وخطب على منبر Shiraz خطبقي الجمعة بدبيه لما نسي تلبيذه السيد الفاضل السيد عبد الرضا الخطيبين اللتين أنشأهما والقصة مذكورة في كتاب (سلافة العصر في محسن الدهر) للسيد الفاضل السيد علي بن الميرزا أحمد وختمنها بأبيات في غاية من البلاغة

والجزالة وكان شيخنا العلامة معجباً كثيراً بقصيدته الرائعة في مرثية الحسين
(ع) سيد الشهداء التي مطلعها :

بكى وليس على صبر يمذور من قد أطل عليه يوم عاشر

واجتمع في سنة بالعلامة الشيخ البهائي في دار السلطنة اصفهان المروسة
فأعجب به شيخنا البهائي حكى بعض مشائخنا انه سأله سيد عن مسألة
يحضر الشيخ فأوجز السيد الجواب تأدباً مع الشيخ فأنشد الشيخ (قدس الله
سره) :

حامة برجعا حومة الجندي اسجعي فأنت برأي من سعاد ومسمع
فأطال السيد الكلام فاستحسنـه الشيخ واستجاز منهـ الشيخ فكتب لهـ
اجازة طويلة تشتمـل على تأدب عظيم في حقـه وثنـاء جميل وتقـريرـ عظيم وقدـ
وـجدـتـ الـاجـازـةـ فيـ خـزانـةـ بـعـضـ كـتـبـ الـاعـيـانـ سنـةـ ١١٠٣ـ وـلـوـلاـ ضـيقـ المـقامـ
لـنـقلـتـهاـ .

وللسيد (قدس سره) (الرسالة اليوسفية) جيدة جداً وعليها لهـ
حواشـيـ مـفـيدةـ وـرـأـيـتهاـ بـخـطـ تـلـمـيـذهـ الفـاضـلـ الشـيـخـ اـهـمـدـ بنـ جـعـفرـ الـبـعـرـانـيـ
وـقـدـ قـرـأـهاـ عـلـيـهـ (قدس الله سره)ـ فيـ دـارـ الـعـلـمـ شـيرـازـ وـعـلـيـهاـ الـأـنـهـاءـ وـالـأـجـازـةـ
بـخـطـهـ وـلـهـ رـسـالـةـ فيـ مـقـدـمةـ الـوـاجـبـ مـلـيـحةـ كـثـيرـةـ الـفـوـانـدـ وـرـأـيـتهاـ مـرـةـ وـاحـدةـ
فيـ يـدـ بـعـضـ الـفـضـلـاءـ فيـ مـجـلـسـ شـيـخـناـ سنـةـ ١١٠٩ـ وـلـمـ يـعـطـهاـ صـاحـبـهاـ لـلـاسـتـنـاسـحـ
ثـمـ أـنـهـ مـاتـ فـطـلـبـتـهـ مـنـ وـرـثـتـهـ فـقـتـشـواـ عـنـهـاـ وـلـمـ يـرـوـهـاـ ،ـ وـلـهـ حـوـاشـيـ عـلـىـ الـمـعـالـمـ
وـحـوـاشـيـ مـتـفـرقـةـ عـلـىـ خـلـاـصـةـ الـرـجـالـ وـرـأـيـتهاـ بـخـطـهـ عـنـدـ بـعـضـ الـأـصـحـابـ وـلـهـ
حـوـاشـيـ عـلـىـ الشـرـائـعـ وـعـلـىـ اـثـنـيـ عـشـرـيـةـ شـيـخـناـ الـبـهـائـيـ وـحـوـاشـيـ عـلـىـ كـتـابـيـ
الـحـدـيـثـ وـفـيـ نـسـخـةـ التـهـذـيبـ الـقـيـ عـنـدـيـ جـلـةـ مـنـهـاـ وـلـهـ فـتاـوىـ مـتـفـرقـةـ جـمـعـهـاـ
بعـضـ تـلـامـذـتـهـ وـهـيـ عـنـدـيـ وـلـهـ رـسـالـةـ سـيـاهـاـ (ـسـلـالـهـ الـحـدـيـثـ فـيـ تـقـيـيدـ أـهـلـ
الـتـقـلـيدـ)ـ وـمـنـهـ أـخـذـ الـعـلـامـ السـيـدـ هـاشـمـ الـبـعـرـانـيـ هـذـاـ الـاسـمـ فـاـنـتـخـبـ مـنـ شـرـحـ

هز الدين ابن أبي الحديد كتاباً سماه (ملاسل الحديد في التقىد لأهل التقىد) من كلام ابن أبي الحديد (صورة وفقاً) تتضمن وقف الخان الأفخم امام قلي خان للمدرسة التي في دار العلم شيراز المعروفة بدارسة الخان وموقوفاتها في نهاية البلاغة ونهاية البراعة رأيتها في يد السيد الأديب النجيب صاحبنا السيد عبد الرووف ابن السيد حسين الجد حفصي البحرياني . توفي (قدس سره) بالليلة الحادية والعشرين من شهر رمضان بدار العلم شيراز سنة ١٠٢٨هـ انتهى كلام شيخنا العلامة الشيخ سليمان البحرياني .

وهذه أبياته التي ارتجلها بعد خطبتي الجمعة :

ناشدتك الله إلا ما نظرت إلى صنيع ما ابتدأ الباري وما ابتدعا
تجدد صفيح سماء من زمردة خضراً وفيها فريد الدر قد رصعا
ترى الدراري يدانين الجنوح فيها يهدن غبَّ السرى عيناً ولا ضلعاً
والأرض طاشت ولم تسكن فوقتها
فقرَ ساحتها من بعدما إمتنعا
وأرسل العاديات المغصرات لها
هذا ونفسك لو أُمَّ الخبير لها
وليس في العالم العلوي من أو يحيِّر اللب إلا فيك قد جمعا

انتهى ، قال السيد في السلافة : وهذه الأبيات لو كانت عن رؤسَة لأفحمت مصاقع الرجال فكيف وهي عن بدامة وإرجمال ومن شعره في الموعظة :

طلعت عليك المندرات البيضُ وأبيض منها الفاحم المحوض
صرَّحن عندك بالندارة عندما لم يُفْنِها الإيماء والتعرِيض
ست مصين وأربعون نصحن لي ولتشَّهن على التقى تحضيض
وافي المشيب مطالباً بحقوقه وعلى من قبل الشباب فروض

متواهراً ويفوتني المفروض
 أنا بالذى يبغي الشيب نهوض
 فإذا رماه الشيب فهو مهيب
 بفارق الفودين منه وميضر
 جدع بستان العذار ركوض
 إذ سودته التائبات البيض
 تهوى عنائقك والصباح بفيض
 أعيى المناخ بين والتقويض
 وال يذلل مصعي ديروض
 تلك الحاسن كلهن مقيد
 قلبي على الحدق المراض مريض
 أقوم أقوام يستون الصبا
 لأحق هذا قد نهضت به ولا
 ان الشباب هو المطار الى الصبا
 فإذا خلس الصبا إذ لاح لي
 فعشى وحاز السبق إذ أنا قارح
 وأسود في نظر الكواكب منظري
 والليل محبوب لكل ضجيعة
 عربت رواحل صبوني من بعدما
 قد كنت أجمع في العنان فسامي
 عبث الربيع بلطئي وعاث في
 ما دام طرفك لا يصح فإنما

ومن شعره رحمه الله يحيى إلى إلهه ووطنه حنين النجاشي يقول :

ريب المنوت ولا تالكم المحن
 ولا أغب ثراه المارض المهن
 يرضاه قلبي لو لا الالف والسكن
 ولي بكل بلاد جنتها وطن
 ظلماً فكان لم روحولي بدن
 بك الفصون ولا استعلى بذلك الفان
 ومصدر النوح مني الهم والحزن
 يوماً وإلفك تحت الكشح محتن
 عنى وان لزتنا في عوله قرن

يا ساكني جد حفص لا تخطتفكم
 ولا عدت زهارات الخصب واديكم
 ما الدار عندي وان ألفيتها سكنا
 ما لي بكل بلاد جنتها سكن
 الدهر شاطر ما بيني وبينكم
 ما لي وما لك يا ورقاه لا انعطفت
 مثير شجوك أطراب صدحت بها
 وجسدي لا أرام تحت مقدراتي
 هذا وكم لك من أشياء فزت بها

وقال وقد سمع مليحا يقرأ على القبور ويتوسق القرآن بنغم الزبور :
 و قال لآي الذكر قد وقفت بنا تلاوته بين الضلاله والرشد

بلغظ يسوق الزاهدين الى الخنا و مغنى يسوق الفاسقين الى الزهد

والسيد ماجد ابن السيد هاشم يوثي الحسين :

أربع الطف طوقت المصائب بي و صرت مني مكان النار للعطب
بيوني الرزء حق قلت من عجب
من الدموع عقود الاوزو الرطب
ذيل النسم وبلسته يد السحب
وكنت فيهم مكان الأفق للشعب
حق تحجب تحت الأرض بالحجب
البدر يخسف من حبلولة الترب
روتوت من مانه المقدور دق العذب
بعيمها قرأ من قبل لم يغب
عنونه ضاحكا إلا من العجب
فقدن قطباً فهل تسري بلا قطب
وكان منه سناها غير محتجب
بالشمس فوراً وهذا غير مكتسب

يهانني الرزء حق لا كان جيد مصايي عاطلاً ولا
لا زال فيك ربع الطف منسجها
يا كربلا أين أقوام شرفت بهم
أكربلا أين بدر قد ذهبت به
صدقت فيك كلام الفيلسوف بأن
كان الفهار علموا جنة وستحيى
له وقعتك السوداء كم سارت
أعجبت من حالك البرق اللامع فيها
لا غزو إن خربت أفلاكها فلقد
كم شمس دجن لقد البدر كاسفة
فكيف قيل بأن البدر مكتسب

تدعوا أخي ولديها من تقول أبي
أشعلت فلي يحمر منك ملتهب
جعمت يا بدر بين الماء واللوب
حق الصوارم يرويها من السغرب^(١)

له من نائلات بالطفوف فذى
كنت الزلال بروداً للظاهرة فلم
لصل ذلك من لطف الخليقة إذ
بحبر تودي العطاشا من جداوله

(١) عن مجموعة الشبيخ لطف الله بن علي التي كتبها بخطه سنة ١٢٠١ هـ.

محمد بن احسن بن زین الدین الشهید الثاني

المنوفى ١٠٣٠

وَالْحَسِينَ الشَّهِيدَ فِي كُرْبَلَاءِ
الْوَحْيِ مِنَ اللَّهِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ
آيَةُ اللَّهِ سَيِّدُ الْأَوْسَيَاءِ
صَفْوَةُ الْأَوْلَيَاءِ وَالْأَصْفَيَاءِ
جَامِدُ الدَّمْعِ سَاكِنُ الْأَحْشَاءِ
مُسْتَهَماً مَرْمَلاً بِالدَّمَاءِ
فَاقِدَاتُ الْأَبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ
فِي قِيُودِ الْعُدُوِّ حَلِيفُ الْعَنَاءِ
كُلُّ عَنْ نَعْتِهِ لِسَانُ الثَّنَاءِ
وَبَنْسَى الْلَّاْحِقُونَ شَرُّ بَنَاءِ
شَرِكًا لِلْأَثْمَةِ النَّجْيَاءِ
مِنْ أَبِيهَا بِفَامِدِ الْأَرَاءِ
نَالُنَا مِنْ شَهَادَةِ الْأَعْدَاءِ
حَجَّةُ اللَّهِ كَاشِفُ الْغَيَّاءِ
مَزِيلًا لِلْوَلَةِ الْأَشْقَيَاءِ
وَيَحْوزُ الرَّاجِونَ خَيْرَ رِجَاءٍ^(١)

كَيْفَ تَرَقَى دَمَوعُ أَهْلِ الْوَلَاءِ
جَدَهُ الْمُصْطَفَى الْأَمِينُ عَلَى
وَأَبْوَهُ أَخْوَهُ النَّبِيُّ عَلَى
أَمَهُ الْبَضْعَةُ الْبَتُولُ أَخْوَهُ
لَيْتَ شَعْرِيْ مَا عَذَرَ عَبْدَ مَحْبُّ
وَابْنَ بَذَنَتِ النَّبِيِّ أَصْحَى ذَبِيعًا
وَحَرِيمَ الْوَصِيِّ فِي أَسْرِ ذَلِّ
وَعَلَىٰ خَيْرِ الْعَبَادِ أَسْيَرُ
مُثْلِهِ هَذَا جَزَاهُ نَصْحَنِيْ
أَسْسَ السَّابِقُونَ بِيَعْنَى غَدَرُ
وَاسْتَبْدَدُوا بِإِمْرَةِ نَصْبُوهَا
مَنْعِمُوا فَاطِمَةُ الْبَتُولُ تِرَاثًا
يَا بَنِيَ الْوَحْيِ لَا يَخْفَفُ وَجْدًا
غَيْرُ ذِي الْأَمْرِ نُورٌ وَحْيٌ آلُهَ
لَهُفْ نَفْسِي عَلَى زَمَانٍ أَرَى فِيهِ
أَتَوْيَ بِسْمِ الْزَّمَانِ بِهِذَا

ويمحوز الراجون خبر رجاء^(١١)

(١) عن آمل الامل : للحر العامل .

الشيخ محمد بن الحسن بن زين الدين - الشهيد الثاني .
قال الحر العاملي في (أمل الأمل) .

الشيخ محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني علي بن احمد العاملي .
كان عالماً فاضلاً محققًا مدققاً متبعراً جامعاً كاماً صالحاً ورعاً ثقة فقيها
محدثًا متكلماً حافظاً شاعراً أديباً منشطاً جليل القدر عظيم الشأن حسن
التقرير ، قرأ على أبيه وعلى السيد محمد بن علي بن أبي الحسن الموسوي العاملي
وعلى ميرزاً احمد بن علي الإسترابادي وغيرهم من علماء عصره ، له كتب كثيرة
منها : شرح تهذيب الأحكام ، وشرح الاستبصار ثلاثة مجلدات في الطهارة
والصلة ، وحاشية على شرح الفضة بـ مجلدان إلى كتاب الصلح ، وحاشية المعالم ،
وحاشية أصول الكافي ، وحاشية أصول الفقيه ، وحاشية المختلف وشرح
الإثنى عشرية لأبيه ، وحاشية المدارك ، وحاشية المطول وكتاب روضة
الخواطر ونزهة النواظر ثلاثة مجلدات ، ورسالة في تزكية الراوي ، ورسالة
التسليم في الصلاة ، ورسالة للتبسيح والفاتحة فيها عدا الأوليين وترجيع
التبسيح ، وكتاب مشتمل على مسائل وأحاديث ، وكتاب مشتمل على مسائل
جعها من كتب شق ، وحاشية كتاب الرجال لميرزا محمد ، وديوان شعره ،
ورسالة سماها تحفة الدهر في مناظرة الفنى والفقر ، وغير ذلك . ولله شعر
حسن .

ثم قال : أروي عن عمي الشيخ علي بن محمد بن علي الحر وعن خال
والدي الشيخ علي بن محمد العاملي وعن ولده الشيخ زين الدين وغيرهم عنه .
وقد ذكره ولده الشيخ علي في كتاب الدر المنشور في الجزء الثاني فقال :
كان عالماً عالماً فاضلاً كاماً ورعاً عادلاً وظاهراً زكيًّا وعابداً تقىً وزاهداً
مرضيًّا ، يفرُّ من الدنيا وأهلها ويتجنب الشبهات ، جيد الحفظ والذكرة

والفكر والتدقيق ، كانت أفعاله منوطه بقصد القرية . صرف عمره في التصنيف والعبادة والتدريس والافادة والاستفادة ... وأطوال في مدحه وذكر من قرأ عليهم ، وانتقاله الى كربلاء والى مكة ، وغير ذلك من أحواله ، وقد ذكر مؤلفاته السابقة وجملة من شعره ، ومنه قصيدة في مرثية السيد محمد بن أبي الحسن العاملي وقصيدة في مدحه ، ومنها قوله :

يا خليلي باللطيف الخبر
وبود أضحى لكم في الضمير
خوصا بالثنا إماما جليلا
وخليلا أضحى عدم النظير

وقوله من قصيدة :

ما لرؤادي مدى بقائي
قد صار وفنا على العنا
وما لجسمي حليف سقم
بدابه اليأس من شفائي

وأورد له قصائد طويلة بتاتها منها هاتان القصيدتان السابقتان .
وقال الشيخ القمي في الكتبى عندما ذكر ترجمة والده الشهيد الثاني ما نصه :
وخلفه في كل مزبة له فاضلة ابنه الشيخ محمد بن الحسن العالم الفاضل المحقق
المدقق المتبغى الثقة الجليل القدر الذي بلغ أقصى درجة الورع والفضل
والفهم صاحب المصنفات الكثيرة .

اقول وعدد مصنفاته كما ذكرنا ، وترجم له الشيخ الاميني في (شهاده
الفضيلة) عندما ذكر جده الشهيد الثاني فقال : ولد رحمه الله يوم الاثنين
العاشر من شعبان سنة ٩٨٠ وتوفي سنة ١٠٣٠ بمكة المعظمه وهو ابن خمسين
سنة وثلاثة أشهر ودفن بها .

اقول كما ترجم له السيد الامين في الأعيان ولكنه مر عليه مر الكرام
فاكتفى بخمسة اسطر فقط . وترجم له الخواناساري في روضات الجنات ترجمة
مفصلة ، وجاء ذكره في خاتمة المستدرك على الوسائل في موارد عديدة ،
وترجم له سيدنا الحجة السيد حسن الصدر في تكملة امل الآمل .

الشيخ محمود الطريحي

يرثي الحسين (ع)

ذكرها ابن أخيه الشيخ فخر الدين في (المتنخب) :

اذا هلَّ في دور الشهور محرَّمُ
ولي مدمسع هام هول مسجتم
وما ظفرت أيدي أولي البغى منهم
همُ الشرف السامي ونور الهدى همُ
ينبئنا فيه الكتاب المعظم
وطنه ويس وعمٌ ومريم
وفاطمة الزهراء رزءٌ معظم
على الظلم واشتافت اليهم جهنم
فصاحت ونار الحزن بالقلب تضرم
أخي هذه الأطفال بعدك يُتسم

هجوعي وتلذادي عليٍّ محرَّمُ
أجدد حزفاً لا يزال مجدها
وأبكي على الأطهار من آل هاشم
همُ العروة الوثقى هم معدن التقى
همُ العترة الداعي إلى الرشد حبهم
بهم نطقت مدحأ من الله هل أنت
يعزُّ على المختار والطهير حيدر
وأقبلت الأعداء من كل جانب
رأت زينب صدر الحسين مرضها
أخي هذه النسوان بعدك ضيئعٌ

وفي آخرها يقول :

خدلجة كالدز حين يُنظم
يتوق إليها الشاعر المترنم
مودته في حبكم لا تكتُم

فيما عترة الهادي خذوها بمدحكم
ترفَّ اليكم كل شهر محرَّم
مدحها لمحمود الطريحي عبدكم
وهي ٦٥ بيتاً .

الشيخ محمود الطريحي كان حياً سنة ١٠٣٠

هو الشيخ محمود بن احمد بن علي بن احمد بن طریح بن خفاجی بن فیاض ابن حیمة بن خمیس بن جمیة الملکی الشهیر بالطريحي ، ومن أعلام هذه الأسرة التي رسمت قواعدها في هذا البلد منذ قرون عديدة .

وكما يظهر من نظم المترجم له أنه غير عالم كلام نقف على ذكر له بين طبقات العلماء وفي كتب الرجال ، غير أن الشيخ فخر الدين ذكر له في المنتخب عدة قصائد وهي من النوع الذي لم يرتفع سبکه ، وإنما يصور لنا أن المترجم له قوي العقيدة ذاتب في حب آل البيت (ع) وقد وقفت على شعر له في بعض الجامیع وهو ما لم يذكر في المنتخب . ذكر الاستاذ عبد المولی الطريحي في كتابه (أعلام الأسرة) وسجل له بعض الشعر الذي حصل عليه من مختلف الجامیع ومنه قوله خمساً ، والأصل للشاعر محمد بن المتریض البغدادی في مدح الامام علي (ع) قوله :

رعى الله ليلة بتنا سواری خلعننا بمحب المداری العذارا
فلما رسو البدر والنجم غاراً أماتت ذوات الحمار المدارا
فصبرت الدليل منها نهاراً

وكنْ يجتمع دجي أدعچ فبعض الى بعضنا ملتجي
فcameت بساقی لها مدمج وجاءت تشر عن أبلج
كما ظلم البدر حين استنارا

تبعد بنور لها لانع بوجه لدر الدجي فاضح
ونخذی بباء الحبا ناضح وتبسم عن أشنب واضح
كزهر الاقام اذا ما استنارا

وبي غادة رنحت قدّها حبها الصبا ونفت صدّها
وقد صبغت مقلقي خدها فلم أنس مجلسنا عندها
جلسنا صحاوى وقمنا سكارى

نعمنا على الروض دون الانام بتلك الربوع وتلك الخيم
ولم تردا إذ هجرنا المنام تميل بنا عذبات المدام
فنحن نهیس كلانا حيارى

ولله مجلسنا باللوي لكل المنى والهوى قد حوى
اذا اتبعت من رئيس الجوى وقامت وقد عاث فينا الهوى
تستير بالعتم الجلستان

ومنها :

امام له اختص رب السما وفي يده الخوض يوم الظها
ومأوى الطريد وحامي الحما أبى أن يباح حماه كما
أبى إذ يلاقي الحروب الغرارا

إمام تحن المطابا اليه وتشكو الذنوب البرايا اليه
أرجي غدا شربة من يديه ولست أعول إلا عليه
ولا غيره في البلا يستجارا

وما خاب من يشتكى حاله لمن في الوصبة أوصى له
إله السما وارتضاها له وان الذي ناط أثاله
به فلتها ووقتها العثارا^(١)

اقول وفي (تاريخ الاسرة الطريحيه) خطوط البعثة المعاصر الشیخ عبد
المولی الطريحي ، قال : هو العالم الفقیه والشاعر المعروف في عصره الشیخ

(١) عن شعراء الغرب ج ١١ ص ١٨١ .

محمود بن الشيخ احمد عالم من علماء القرن الحادى عشر وفقيه معروف اشتهر بعلمه وفضله وتقواه وهو والد الشيخ محي الدين الذى ذكره صاحب السلامة كما ذكره قبله صاحب امل الامل ، ورياضن العلماء لميرزا عبدالله افندى . أما ولادته ووفاته فلم تتوافق لضياعها سوى أنه كان من رجال القرن الحادى عشر .

وله من قصيدة يرثى بها الامام الحسين (ع) قوله :

صبٌ يفصل من عناء المحملة إذ لم يجد مما عناء تحملأ
حرق المصاب فؤاده فتباادرت عبرانه فهو الكثيب المبتلى^(١)

وترجم له صاحب (ماضي النجف) في الجزء الثاني فقال : كان يتماطى حرفه الصاغة كما يظهر من شعره ، وهو محمود بن احمد الطريحي اخو محمد علي والد الشيخ فخر الدين ووالد الشيخ محي الدين المترجم في نشوة السلافة .

شعره يدل على رسوخ عقيدة وحسن سرية فهو من الخلصين والموالين لأهل البيت له شعر كثير في بجموع الشيخ الجليل الشيخ راضي آل ياسين .

(١) القصيدة بكاملها وهي ٦٥ بيتاً في خطوطه الشيخ حسان الربعى المتوفى سنة ١٩٩٨.

الشيخ الْجَهَائِي

المتوفى ١٠٣١

قال يرثي الحسين عليه السلام :

مصابيك يا مولاي أورث حرقة وأمطر من أجفاننا هاطل المزن
فلو لم يكن رب السماء متزها عن الحزن قلنا انه لك في الحزن

عن متن الرحمن في شرح رسيلة الفوز والامان في مدح صاحب المصر والزمان لاشيخ جعفر
النقطي ج ١ ص ٣٠ .

بهاء الدين العاملي

هو شيخ الفقماء وأستاذ الحكاء ورئيس الأدباء محمد بن الحسين المعروف بهاء الدين العاملي ، ساح ثلاثين سنة وأتاه ربه كل حسنة .

قال صاحب أعلام العرب ما نصه: بهاء الدين محمد بن عز الدين الحسين بن عبد الصمد الحارثي الهمداني العاملي صاحب التصانيف والتحقيقـات وأحد جهابـة العلم وعـابرـته ونوابـغـ العلم وأفـذاـهـ في العـلـومـ وـالـفـنـونـ .

ولد بـبعـلبـكـ سنة ٩٥٣ـ هـ وـانتـقلـ بـهـ أـبـوهـ إـلـىـ فـارـسـ وـأـخـذـ عـنـ وـالـدـهـ وـغـيرـهـ منـ عـلـمـ كـثـيرـ حـقـ أـذـعـنـ لـهـ كـلـ مـنـاظـرـ وـمـنـابـذـ فـلـمـ اـشـتـدـ كـاـهـلـهـ وـصـفتـ مـنـ الـلـمـ مـنـاهـلـهـ وـلـيـ بـهـ مـشـيخـةـ الـاسـلامـ ثـمـ رـغـبـ فـيـ السـيـاحـةـ وـمـحـالـفـةـ الـاـسـفـارـ فـجـعـ وـزـارـ قـبـرـ النـبـيـ (صـ)ـ وـقـضـىـ نـحـوـ تـلـاثـيـنـ سـنـةـ فـيـ الـاـسـفـارـ؛ـ وـاجـتـمـعـ فـيـ أـنـاءـ ذـلـكـ بـكـثـيرـ مـنـ أـهـلـ الـفـضـلـ وـالـلـمـ،ـ وـمـنـ الـبـلـادـ الـقـيـ جـاهـبـاـ مـصـرـ وـالـقـنـدـيقـ بـكـثـيرـ مـنـ أـهـلـ الـفـضـلـ وـالـلـمـ،ـ وـكـانـ مـدـةـ إـقـامـتـهـ بـعـصـرـ يـحـتـمـعـ بـالـلـعـلـمـةـ مـحـمـدـ بـنـ أـبـيـ الـحـسـنـ الـبـكـرـيـ وـكـانـ الـبـكـرـيـ يـبـالـغـ فـيـ تـعـظـيمـ الـبـهـائـيـ فـقـالـ لـهـ الـبـهـائـيـ مـرـةـ :ـ يـاـ مـوـلـانـاـ أـنـاـ دـرـوـيـشـ فـقـيرـ كـيـفـ تـعـظـمـنـاـ هـذـاـ التـعـظـيمـ ؟ـ،ـ فـأـجـابـهـ الـبـكـرـيـ :ـ شـمـتـ مـنـكـ رـائـحةـ الـفـضـلـ ..ـ ثـمـ قـدـمـ الـقـدـسـ فـكـانـ فـيـهاـ مـبـخـلاـ مـقـدـراـ وـدـرـسـ هـنـاكـ ثـمـ سـارـ إـلـىـ دـمـشـقـ وـنـزـلـ هـنـاكـ وـاجـتـمـعـ بـهـ الـحـافـظـ الـحسـينـيـ الـكـرـبـلـائـيـ الـقـزوـينـيـ نـزـيلـ دـمـشـقـ صـاحـبـ الرـوـضـاتـ وـالـحـسـنـ الـبـورـينـيـ الـعـلـامـ الـكـبـيرـ وـقـدـ طـارـ الـبـورـينـيـ إـعـجاـباـ بـهـ وـإـكـبـارـاـ لـهـ بـعـدـ أـنـ عـرـفـهـ وـكـانـ يـسـمـعـ بـهـ وـذـهـبـ إـلـىـ حـلـبـ وـهـنـاكـ تـوـارـدـ عـلـيـهـ أـهـلـ جـبـلـ عـاـمـلـ أـفـواـجاـ أـفـواـجاـ وـذـلـكـ فـيـ زـمـنـ السـلـطـانـ مـرـادـ بـنـ سـلـيمـ وـهـوـ فـيـ كـلـ ذـلـكـ مـتـكـتـمـ مـتـكـسـرـ يـحـاـولـ إـخـفـاءـ أـمـرـهـ ثـمـ خـرـجـ مـنـ حـلـبـ مـسـرـعاـ وـاستـقـرـ أـخـيرـاـ فـيـ اـصـفـهـانـ فـيـ حـاشـيـةـ الشـاهـ عـبـاسـ

وغالب الدولة في قيمته في عهد الشاه فكان لا يفارق السلطان سفراً وحضرأ
وقصدته علماء الامصار وكانت له دار مشيدة البناء رحبة الفيناء يلتجأ إليها
الأيتام والفقراه، فيقوم بالإنفاق عليهم مع تمسك من التقى بالعروة الوثقى وهو
في كل ذلك يرجو أن يعود إلى ميادنته فلم تسمح له الأيام حق توفي سنة ١٠٣١
في ١٢ شوال بأصفهان ونقل إلى طوس فدفن بها في داره قريباً من الحضرة
الرضوية .

قال المحيي في الخلاصة : « ... وهو أحق من كل حقيق بذكر أخباره
ونشر مزاياه والتحاف العالم بفضائله وبدائمه وكان أمة مستقلة في الأخذ
بأطراف العلوم والتضليل بدقة الفنون وما أظن الزمان سمح بنسنه ولا
جاء بمندّه . » وقد ألف مؤلفات جليلة في التفسير والحديث والفقه وأصول
الدين والفلك والحساب واللغة وغيرهما ومؤلفات بالعشرات في سائر أنواع
العلوم والفنون ، ومن هذه المؤلفات .

١ - الكشكوكول : وهو كتاب مشهور طبع في مصر وايران مراراً وبعد
من الكتب المهمة فيما احتواه من نبذ في علوم مختلفة حتى الهندسة والجبر
والنجوم والطب والاحصاء وفيه شذرات من التاريخ والشعر والأمثال والعلوم
الاسلامية والابحاث الفلسفية والتصوف وعلم الكلام وما وراء الطبيعة وغير
ذلك وقد طبع أخيراً في مصر - دار احياء الكتب العربية للعلمي بتحقيق
طاهر أحد الزاوي سنة ١٣٨٠ / ١٩٦١ في مجلدين الاول في ٤٦٤ ص والثاني
في ٥٠٢ ص عدا الفهارس . ثم في بيروت بطبع اوطنه - دون تاريخ - في
خمسة أجزاء بمجلد واحد مخدودة منه الاشعار والعبارات الفارسية ١١

٢ - شرح (او تعليقات) على كتاب (من لا يحضره الفقيه) أحمد
الاصول الاربعة التي عليها معتمد الامامية : قال البهائي في مقدمة هذا
الشرح : « ... هذا ما لم يقع عنه عواتق الزمان ولم تصد عن تحريره علائق

الدهر الخوان من تعليلات حسان كأنهن الأواو والمرجان يكشف عن كتاب من لا يحضره الفقيه ذبابها .. ، قال صاحب الدرية : رأيت نسخة عصر المصنف في خزانة شيخنا الشيرازي ورأيت في النجف نسخة أخرى بخط الشيخ محمد بن علي الجزائري في ١٠٩٨ عليها صورة إجازة المجلسي للمحدث الجزائري عند السيد مصطفى بن أبي القاسم بن أحمد بن الحسين بن السيد عبد الكريم الجزائري .

٣ - الخلالة : وهو من قبيل الكشكوكول وفيه كثير من الأمثال والحكم والمواعظ والاشعار طبع بمصر سنة ١٣١٧ ومعه (أسرار البلاغة) منسوباً إليه وطبع في القاهرة - الحلبي سنة ١٣٧٧ / ١٩٥٧ ومعه أسرار البلاغة .

٤ - خلاصة الحساب : والهندسة وقد طبعت الخلاصة مراراً في الاستانة وكشمير ومصر وترجمت إلى الفارسية وطبعت في كلكته وإلى الإلانية وطبعت سنة ١٨٤٣ في برلين وإلى الفرنسية وطبعت في روما ١٨٦٤ وعليها شروح وتعليقات كثيرة وقد اختصر الخلاصة البهائي من كتابه الكبير (بحر الحساب) .

٥ - زبدة الأصول : وبهامشها حاشية عليه ، العجم ١٣٠٢ وفي سنة ١٢٦٧ طبع أيضاً بالعجم كتاب الأصول وهو مختصر وعلى زبدة الأصول جملة من الحواشی لنخبة من العلماء ومنهم البهائي نفسه فإن له حاشية كبيرة ونسختها في مكتبة سيسالار كما في فهرسها .

٦ - أسرار البلاغة في الأدب طبع بمصر سنة ١٣١٧ مع الخلالة ثم سنة ١٣٧٧ .

٧ - المبجل المتن في الحديث والفقه منه نسخة في الخزانة التيمورية والنحيف وغيرها وقد طبع في طهران سنة ١٣٢١ .

٨ - أربعون حديثاً من طرق أهل بيت النبوة والولاية فرغ من تأليفه سنة ٩٧٧ طبع حجر ایران .

- ٩ - وسيلة الفوز والامان في مدح صاحب الزمان : قصيدة منها نسخة بخط السماوي سنة ١٣٦٢ في مكتبة الحكم .
- ١٠ - الأنوار الإلهية : من هذا الكتاب نسخة في مكتبة راغب باستنبول كما في فهرس المكتبة .
- ١١ - الانثا عشريات الحسن : منها نسخ متعددة على افراد في مكتبات كثيرة ويوجد بمجموع هذه الكتب بخط تلميذ البهائى الشیخ محمد هاشم بن أحمد بن عصام الدين وعليها اجازة البهائى بخطه في رجب سنة ١٠٣٠ في الخزانة الرضوية وأخرى بخط تلميذه المجاز منه الشیخ علي بن أحمد النبطي العاملي سنة ١٠١٢ وعليها اجازة البهائى له في جمادى الاولى سنة ١٠١٢ وتوجد في المدرسة الفاضلية بالمشهد الرضوى (الذرية ١ | ١١٣) ومنها نسخة في مكتبة آية الله الحكم في النجف بخط السماوي .
- ١٢ - توضیح المقاصد : رسالة صغيرة مطبوعة بایران سنة ١٣١٥ وهي في وفيات الأئمة والعلماء .
- ١٣ - حاشية على البيضاوي بخط ١٠٧٣ رأيت نسختها في مكتبة السماوي بخط محمد شفیع بن محمود بن علي وانتقلت النسخة الى مكتبة الحكم .
- ١٤ - الحديقة الهلالية ضمن مجموعة كتب في المكتبة السابقة كتبت سنة ١٠٨٢ .
- ١٥ - حاشية على القواعد بخط سنة ١٢٠٠ هـ في المكتبة السابقة .
- ١٦ - الدرایة فيما يحتاج اليه أهل الروایة طبعت في ایران ضمن مجموعة . وهي مقدمة كتاب الحبل المتین .
- ١٧ - حاشية على القواعد الكلية الاصلية والفرعية لأبي عبد الله محمد ابن مكي الشهيد طبعت على هامش القواعد المطبوع في ایران سنة ١٣٠٨ هـ .

١٨ - تشريح الأفلاك في الهيئة وهو من الكتب المشهورة المتداولة طبع بلكتناو والهند وغيرها رتب على مقدمة وخمسة فصول ويعتبر متناً دقيناً في موضوعه وعليه شروح كثيرة بعضها مطبوع وربما بلفت هذه الشروح الثلاثين .

١٩ - التحفة الحاتمية في الاسطرباب ألفه للوزير اعتاد الدولة حاتم حين قرأتة للاسطرباب على البهائي ورتبه على سبعين باباً ويقال له باللغة الفارسية « هفتاد باب » طبع في ايران سنة ١٣١٦ هـ .

٢٠ - تهذيب البيان - رسالة في النحو منها عددة نسخ وطبعت ضمن مجموعة في الهند وشرحها جماعة من العلماء .

٢١ - الجامع العباسي : في الفقه ألفه باسم الشاه عباس ورتبه على عشرين باباً . وفي مكتبة الحسن الصدر نسخة كتبت سنة ١٠٧٩ هـ .

٢٢ - الاعتقادية : فيها بيان عقائد الإمامية وتبييزهم عن سائر الفرق طبعت سنة ١٣٢٦ هـ ومنها نسخ كثيرة .

٢٣ - الفوائد الرجالية : منها نسخة مخطوطة في مكتبة الحكيم في النجف ضمن مجموعة بخط الشيخ محمد السماوي سنة ١٣٤١ هـ .

٢٤ - مشجرة الرجال : منها نسخة خطية في مكتبة الحكيم وهي في صفحة واحدة كبيرة مقلقة بالقماش كتبت الأسماء بالأسود والخطوط بالأحمر - دون تاريخ - والمحتمل أنها بخط البهائي .

٢٥ - الوجيزة : - ولعلها دراية الحديث - منها نسخة في مكتبات النجف وطبعت في ايران على الحجر سنة ١٣١١ هـ وملحقة بروجال العلامة الحلي ايران ١٣١٢ هـ .

٢٦ - الذبيحية : رسالة في حرمة ذبيحة أهل الكتاب طبعت في

مجموعة (كلامات المحققين) ايران وكان قد ألف الرسالة بأمر الشاه عباس الحسيني الصفوي بعد ورود رسول ملك الروم اليه .

٢٧ - شرح قصيدة البردة : منه نسخة في بعلبك عند بعض آل السيد مرتضى وهو شرح كبير . (الذريعة ١٤ / ص ٦) .

٢٨ - رسالة في القصر والتخمير في السفر كتبت سنة ١١٣٢ بخط ابن مهر علي محمد محفوظة في مكتبة الحكم .

٢٩ - لغز في لفظ قانون بخط سنة ١١٣١ في المكتبة السابقة .

٣٠ - مشرق الشمسين من الكتب المهمة في الفقه طبع في طهران سنة ١٣٢١ .

وللهبائي - عدا ذلك - كتب ورسائل أخرى كثيرة .

قال الشيخ محمد رضا الشبيبي في محاضرته عن الشيخ البهائی : تعدد آثاره في الشعر والأدب حوالي العشرين . وعدد منها (ديوان شعره) الذي عني بجمعه أحد أبناء الحر العاملي صاحب كتاب (أمل الأمل) وقد جاء في ترجمة الإمام العاملي من أمل الأمل ما نصه : له شعر حسن بالعربية والفارسية متفرق وقد جمعه ولدي محمد رضا الحر فصار ديواناً لطيفاً .

وقال الشيخ محمد رضا الشبيبي في محاضرته .

لقد استرعى نظري وأنا أتصف بمختلف الأسفار والتصنيف لتقيد مما يتصل منها بتاريخ الفلسفة الإسلامية . إن جلة من كتب الشيخ بهاء الدين العاملي رحمه الله حافلة بفوائد وشوادر فلسفية مضافة إلى بحوثه الأخرى في الرياضيات والفلكيات ، ولقد شارك مشاركة عجيبة في جميع العلوم والفنون المعروفة في زمانه عقلية ونقلية ووفق في التأليف فيها وفي جملتها الفقه والأصول والحديث والتفسير واللغة وعلومها والحكمة والفنون الرياضية والفلكلورية .

وقال الشیخ القمی فی الکنی والألقاب : شیخ الاسلام والملین محمد بن الحسین بن عبد الصمد الجبیعی العاملی الحارثی ، قال صاحب السلافة فی حقه ما ملخصه : هو علامۃ البشیر ومجدد بن الأئمۃ علیهم السلام علی رأس القرن الحادی عشر اليه انتهت ریاسة المذهب والملة وبه قامت قواطع البراهین والأدلة وجمع فنون العلم فانعقد علیه الاجماع وتفرد بصنوف الفضل فیہ النواظر والاسماع فیما من فن إلا وله فیه القدح المعلى، والمورد العذب الملحس ، ان قال لم يدع قولًا لفائل ، او طال لم يأت غیره بطائل ، مولده بعلیک عند غروب الشمس يوم الاربعاء لثلاث عشر بقین من ذی الحجۃ سنة ٩٥٣ وانتقل به والده وهو صغیر الى الديار العجمیة فنشأ فی حجره بتلك الاقطار الحمیة وأخذ عن والده وغیره من الجهابذ حتى أذعن له کل مناضل ومنابذ فلما اشتد کاھله وصفت له من العلم مناھله ولی بیها شیخ الاسلام وفوضت اليه أمور الشریعة علی صاحبها الصلاة والسلام ولم يزل آنفاً من الانحیاش الى السلطان راغباً فی العزلة عازفاً عن الاوطان يؤمل العود الى السباحة . ويرجو الافلاع عن تلك الساحة فلم يقدر له حتى وفاه حمامه وترنم علی أفنان الجنان حمامه وأخبرني بعض ثقات الأصحاب ان الشیخ قصد قبل نفاته زيارة المقابر فی جمع من الأباء الأکابر فما استقر بهم الجلوس حتى قال لمن معه اینی سمعت شيئاً فهل فيکم من سمعه ؟ فأنکروا سؤاله واستغربوا مقاله وسائله عما سمعه فأرمي وعمی فی جوابه ثم رجع الى داره فأغلق بابه فلم يلبث أن أصاب داعی الردی فأجابه وكانت وفاته لاثنتي عشرة خلون من شوال المکرم سنة ١٠٣١ باصبهان ونقل قبل دفنه الى طوس فدفن بیها فی داره قریباً من الحضرة الرضویة علی صاحبها أفضل الصلاة والسلام والتسبیح انتهی .

أقول وترجم له الخفاجی فی ریحانة الالیاء وذكر له شمراً كثیراً وروایع جمیلة والبهائی نادرۃ من نوادر الزمان ، فقیه أصولی ، وفیلسوف حکیم ، وطبیب نطاپی ، ومهندس ریاضی ، وفلکی نحوی ، وصوفی زاهر ، وسائحة

مؤرخ ، وأديب شاعر ، وباحث ماهر ، ولغوی مبدع ، وبحاثة حرق .
جامع كل فنٍ غريب وحاوي كل علم عجيب .

وترجمه السيد عباس المكي في الجزء الاول من نزهة المجلس وعدد مؤلفاته
وجوانب حياته وقال : كان مقبول الهيئة سمح الكف حسن المنظر عالي
الصلة فمن شعره ارجوزة الوعظية :

ألا يا خانضا بحر الأماني هداك الله ما هذا التوانى
أضعتَ العمر عصياناً وجهلاً فمهلاً أهلاً المفرور مهلاً
مضى عمر الشباب وأنت غافل وفي ثوب العمى والجهل رافل
إلى كم كالبهائم أنت هائم وفي وقت الغنائم أنت ثائم
ونفسك لم تزل أبداً جوحاً وطرفك لا يرى إلا طموحاً
وقلبك لا يفيق من العاصي فويلك يوم يؤخذ بالنواصي
بحبي على الذهاب وأنت غارق بلال الشيب نادى في المفارق
ولو أطري وأطنب في المواعظ ببحر الجهل لا تصفى لوعاظ
مجدأً في الصباح وفي العشية على تحصيل دنياك الدنية
وليس ينسال منها ما يربى وجهد المرء في الدنيا شديد
ولم يجهد لطلبها قلامه وكيف ينال في الآخرى مرامة

وقوله :

يا نديسي يهجنى أفاديك قم وهات الكؤوس من هاتيك
هاتهـا هاتهـا مشمشة أفسدت نسـك ذـا التقـى والنـسـك
خرةـ ان ضـلات سـاحتـها فـسـنا نـور كـاسـها يـهـدـيكـ
يا كـلـيمـ الفـؤـاد دـاوـيـهـا قـلـبـكـ المـبـتـلـ لـكـ تـشـفـيكـ

هي نار الكلم فاجتلها
 صاح ناهيك بالدام فدم
 عمرك الله قل لنا كرما
 أفرى غاب عنك أهل مني
 انت لي بين ربهم رثا
 لست أنباء اذا أتي سحرا
 طرق الباب خافقا وجلا
 قلت صراح فقال تمهل من
 بات يسقي و بت أشربها
 ثم جاذبته الرداء وقد
 ثم وسدته اليمين الى
 قال ماذا تريدين قلت له
 قال خذها فقد ظفرت بها
 قلت مهلا فقال قم فقد

واخلع النعل و اترك التشكيل
 في احتسها مخالفًا ناهيك
 يا حام الأراك ما يبيك
 بعدما قد توطنوا وادبك
 طرفه ان تمت أسا يحييك
 وحده وحده بغير شريك
 قلت: من قال: كل من يرضيك
 سيف المخاطبه يسكن فيك
 خمرة ترك المقل" ملك
 خامر الخير طرفه الفتىك
 ان دني الصبح قال لي يكفيك
 يا مني القلب قبلة في فيك
 قلت زدني فقال لا وابيك
 فاح نشر الصبا واصح الدبك

وقوله :

للشوق الى طيبة جفني بالك
استنكف" ان مشيت في روضتها

وقوله :

من أربعة وعشرة إمسدادي
في طيبة والغرى وسامراء

وقوله في الإمامين الحوادين عليهما السلام :

لو صار مقامي فلك الأفلاك
المشي على أجنحة الاملاك

في ست بقاع سكنوا يا حادي
في طوس وكربلا وفي بغداد

ألا يا قاصد الزوراء عرج
على الغربي من تلك المفاني
ونملبك أخلمن واسجد خضوعاً
إذا لاحت لديك القبةان
فتتحتها لعمرك نار موسى
دنور محمد متقارنان

وقوله كما رواه الحجاجي في ريحانة الألباء :

هذا النبأ العظيم ما فيه كلام
من طاف به فهو على النار حرام
من يئم بآبه ينسل مطلبه

والشيخ البهائي كما رواه السيد الأمين في الأعيان :

يا رب إبني مذنب خاطيء
مقصري في صالحات القرب
وليس لي من عمل صالح
أرجوه في الخشر لدفع الكرب
غير اعتقادي حب خير الورى
وإله ، والمرء مع من أحب

وقوله - وقد رأى النبي ﷺ في المنام وتنعم بالنظر إلى جماله :

وليلة كان بها طالعى
في ذروة السعد وأوج الكمال
قصر طيب الوصل من عمرها
فلم تكن إلا كحلَّ المقال
وهكذا عمر لم يالي الوصال
وانتبه الطالع بعد الوصال
أفاديه بالنفس وأهلي ومالي
ببلوى وما ألقاه من سوء حال
فأظهر العطف على عبده
بنطق يزري بعقد اللثمال
ظلامها ما لم يكن في خيال
فيما لها من ليلة ثلتُ في
امست خفيفات مطاباً الروحها
بها واضحت بالأمانٍ ثقال
سقيت في ظلماً ثما خرة صافية صرفاً طهوراً حلال

وابتهج القلب بأهل المحب وقررت العدة بذلك المجال
ونلت ما نلت على أنني ما كنت استوجب ذاك النوال
وذكر السيد في السلافة للشيخ البهائي قوله :

بِالَّذِي أَهْمَمْتُكَ تَعْذِيزِي
مَا الَّذِي قَالَتْهُ عَنْكَ فَأَجْزَاهَا
ثَنَاءِكَ الْعِزَادَا

وقوله وهو من الشعر القصصي - من سوانح الحجاز :

كل صبح و مساء لا قرار
كل داع خيبة ذات التقادم
ان تكون من لسعها تبغي الخلاص
فاقتلت النفس الكافور الجانية
أيها الساقي أدر كأس المدام
خلص الأرواح من قيد الهموم
فالبهائي الحزين المتعن

من دواعي النفس في قيل وقال
قل مع الحيات كم هذا المقام
أو ترم من عض هاتيك المناص
قتل كردي لأمة زانية
واجعلن في دورها عيشي مدام
أطلق الأشباح من أسر الغموم
من دواعي النفس في أسر المحن

الشيخ محمد على الطريحي

كان حياً ١٠٣٦

رواه الشیخ فخر الدین فی (المتنخب) :

جاد ما جاد من دموعي السجام
لصاب الکرم نجل الکرام
قلْ صبّرِي و زاد حزني و وجدي
فہمومی کأسی و دمعی مدامی
إنما حسرتی و همی وحزنی
و نجی و زفرتی و اضطرامی
لسهیل البتوول سبط رسول الله
نور الإله خیر الأنام
لست أنسی الحسین بالطف ملقی
عافر الخد فاجر التحرر دامی
لست أنساء وهو فیهم وحیداً قد أحاطت به علوج اللثام

* * *

يا بني أحد عصام البرايا أنت النور في دياجي الظلم
أنت عدى ليوم معادي
لست أخشى من الذنوب العظام
أنت العارفون مقدار حبي
 فهو كافٍ عن منطقی وكلامي
قلت في مدحکم وأخلصت ودي
ورجائي وملجأي واعتصامي
فخذوها من مسلبي وفي نجفي مهذب بالنظام^(١)

(١) أورد السيد الأمين في الأعيان هذه القصيدة ونسبها للشيخ عبی الدین بن الشيخ محمود وهو رقم .

محمد علي الطريحي
كان حياً ١٠٣٦ هـ

هو الشيخ محمد علي بن أحمد بن علي بن طريع بن خفاجي بن فياض ابن حممه بن خميس بن جعه بن سليمان بن داود بن جابر بن يعقوب المسلمي العزيزي . من أعلام أسرته المشاهير ووالد الشيخ فخر الدين ذكره المحقق الطهراني في الروضة النضرة في المائة الحادية بعد العشرة ص ١١٤ في ذكر اجازة حفيده الشيخ حمام الدين ابن الشيخ جمال الدين لنجله الشیخ محمد جواد بن كلب علي الباظمي بقوله: الشیخ الورع التقى النقی . وذكره صاحب الامل معدداً آباءه بصورة تختلف مع ما ذكرناه . توجد من ممتلكاته نسخة مخطوطة من كتاب (من لا يحضره الفقيه) وعليها اجازات متعددة وهي اليوم بمتلك الشیخ محمد علي القمي الحائری بکربلاه .

ومن شعره الذي يوثق به الإمام الحسين (ع) قوله :

حاد ما جاد بالدموع السجام (١)

(١) عن شعراء الغری ج ٩ ص ٤٥٥

الشيخ زين الدين خفيف الشهيد الثاني

وفاته ١٠٦٤

قال يرثي الحسين عليه السلام بقصيدة مختصرة^(١) :

سلبت لوعقى لذى الرقاد وكتستني ثوب الفنا والشهاد
ورمانى دهرى بسم العناد وغرامى ما إن له من نقاد
كل يوم وليلة فى ازدياد
لى حزن فى كل آن جديد وعناء بشيب منه الوليد
والتهاب يذوب منه الحديد قد بكى رحمة الحالى الحسود
ودموع تسع سع الغواadi
لست أبكي لفقد عصر الشباب وتنصي عهد الهوى والتصانى
وصدود الكواكب الاتراب وتناثي الخلبط والاحباب
من سليمى وزينب وسعاد
قد نهانى النهى عن التنبيب وادكار الهوى وذكر الحبيب
فتفرغت للأسى والتحبيب مذ أتى زاجراً نذير المشيب
معدماً بالفناء حين بنادي

(١) ذكرها الشيخ علي بن محمد بن المحسن . شقيق الترجم له في كتابه (الدر المثور)
والشيخ الاميني في شهاده، الفضيلة ص ١٥٧

بل بكائي لأجل خطب جليل أضرم الحزن في فواد الخليل
 ورمي بالعناء قلب البطل وأسال الدموع كل مسيل
 فتردى المدى بشوب الحداد

 رزء من قد بكت له الفلاوات واقشرت لموته المكرمات
 وهوت من يروجها النيرات والمعالي لفقده قائلات
 غاب واهه ملجأي وعادي

 فجعة نكست رؤوس المعالي واستباحت حمى المدى والجلال
 ورمت بالقدي عيون الكمال قد أناخت بغير صعب وآل
 عترة المصطفى النبي الهاדי

 يا لها فجعة وخطباً جسها أوقعت في حشى الكليم كل ما
 وبقلب الامير حزناً مقها وأعادت جسم القسم سقيها
 جفنه للأمن حلبي السهاد

 لف نفسي على رهين الحنوف حين أمسى نهب الفنا والسيوف
 تارياً جسمه بأرض الطفوف وهو ذو الفضل والمقام المنيف
 وسليل الشفيع يوم المعاد

 منعوه ورود ماء الفرات وسقوه كأس الفنا والمهات
 بعد تقتيل أهلها والمحات وأحاطت به خيول الطغات
 بمواضي الضبا وسر الصعاد

الشيخ زين الدين ابن الشيخ محمد شارح (الاستبصار) ابن الشيخ حسن
صاحب المعلم ابن الشيخ زين الدين الشهيد الثاني العاملی الجبیعی المکبی المتوفی
سنة ١٠٦٤ .

ولد بجیبع سنة ١٠٠٩ وتوفي بمکة المکرمة ٢٩ ذی الحجه الحرام سنة
١٠٦٤ ودفن مع والده بالعلیٰ عند ام المؤمنین خدیمۃ الکبری . في أمل
الأمل : شیخنا الأوحد کان عالماً فاضلاً متبھراً محققاً ثقة صالحًا عابداً ورعاً
شاعراً منشأً أدیباً حافظاً جامعاً لفنون العلم العقلية والنقدية لا نظیر له في
زمانه ، قرأ على أبيه وعلى الشيخ الأجل بهاء الدين العاملی وجماعة من علماء
العرب والعجم وجاور بمکة مدة وفیها . له شعر جيد ^(١) .

أورد للشيخ زین الدین - هذا - السید علی خان المدنی ترجمة في سلافة
العصر وذكر الكثير من شعره ، وترجم له أيضاً المھی في خلاصة الأثر في
القرن الحادی عشر ج ٢ س ١٩١ ، وترجم له أيضاً سیدنا الصدر الكاظمی
في تکلة أمل الأمل ، وجاء ذکرہ في خاتمة مستدرک الوسائل ص ٣٩٠ .

وفي كتاب (شهداء الفضیلۃ) عندما ذكر أحفاد الشهید الثاني قال :

الشيخ زین الدین بن محمد بن الحسن بن زین الدین - الشهید الثاني .

هو أستاذ صاحب الوسائل ، قال في أمل الأمل : شیخنا الأوحد کان
عالماً فاضلاً متبھراً ، مدققاً محققاً ثقة صالحًا عابداً ورعاً شاعراً منشأً
أدیباً جامعاً حافظاً لفنون العلم النقلیات والعقليات ، جلیل القدر عظیم المنزلة
لا نظیر له في زمانه ، قرأ على أبيه وعلى الشيخ بهاء الدين العاملی وعلى مولانا

(١) عن أعيان الشیعة ج ٤٤ ص ٣٠٢

محمد أمين الاسترابادي وجماعة من علماء العرب والمعجم ، جاور مكة وتوفى بها ودفن عند خديجة الكبرى . قرأت عليه جملة من كتب العربية والرياضية والحديث والفقه وغيرها ، وكان له شعر رائق وفوائد وحواشي كثيرة وديوان شعر صغير رأيته بخطه ، ولم يُؤلف كتاباً مدوفاً لشدة احتياطه وخلوف الشهرة . انتهى

وأطراه صاحب الدر المنشور وذكر كثيراً من شعره . وقال صاحب السلافة : انه زين الأئمة وفاضل الأمة وملأ غام الفضل وكاشف الفضة ، شرح الله صدره للعلوم شرعاً وبنى له من رفيع الذكر صرحاً إلى زهد أنس بنناته على التقوى وصلاح أهل به رببه فما أقوى وأداب تحرر . خدود الورد من أنفاسها خجلاً وشم أوضاع بها غوامض مكارم الأخلاق وجلاً .

رأيته بمكة شرقها الله تعالى والفلاح يشرق من محياه وطيب الاعراق يذوع من نشر رياه وما طالت بجاورته بها حق وآفاه الأجل ، وانتقل من جوار حرم الله إلى جوار الله عز وجل فتوفي سنة اثنتين وستين وألف رحمه الله تعالى . وله شعر خلب به العقول وسحر ، وحسدت رقته أنفاس نسم السحر ، ف薨 ما كتب إلى الوالد من مكة المشرفة مادحًا بذلك عام ١٠٦١ :

شام برقا لاح بالبرق وهنا فصبا شوقا إلى الجزع وحنتا
وجري ذكر اثيلات النقا فشكى من لاعع الوجد وأنا
دنف قد عاقه صرف الردي وخطوب الدهر عما يتمنى
شفته الشوق إلى بان اللوى فندا منهمل الدمع معنى
أسنته للردي أيدي الأمى عندما أحسن بالأيام ظنا
طالما أمتل إمام الكجرى طمعا في زورة الطيف وأنى
كلما جن الدجى حن إلى زمن الوصول فأبدى ما أجننا
وإذا هب نسم من ربا حاجر أهدى له سقما وحزنا
يا عريسا بالمحى لولاكما ما صبا قلي إلى ربيع ومغنى

كان لي صبر فاوهاه النوى
 قاتل الله النوى كم قرحت
 كدرت مورد لذاتي وما
 قطعت أفلاذ قاي والخشا
 فلالي كم أشتكى جور النوى
 قد صحا قلبي من سكر الهوى
 ونهاني عن هوى الغيد النهى
 وتفرغت إلى مدح فق
 يجد الربع سوي نيل العلا
 سيد السادات والمولى الذي
 لم يزل في كل حين بابه
 غمرت سحب أيديه الورى
 نسخ الفامر من أفضاله
 ورث السوود عن آبائه
 حلّ من أوج العلي مرقبة
 تهزء الأقلام في راحتته
 جادنا من راحتية سحب
 يا عاد الجد يا من لم تزل
 عضني الدهر بأنباب الأسنى
 هائما في لجة الفكرولي
 سكلا لاح لعيبي بارق
 تتلظى كبدى شوقا إلى
 ركبت آمالنا شوقا إلى
 بعدما أنخلت العيس السرى
 وباكنا فلك يا كهف الورى

بعدكم يا جيرة الحي وأفني
 كبدأ من ألم الشوق وجفنا
 تركت لي من جميل الصبر ركنا
 وكستني من جميل السقم وهنا
 وأفاسى من هوى ليلي ولبني
 بعدهما أزعجه السكر وعندي
 وحباي الشيب إحسانا وحنا
 سنة المعروف والأفضال سننا
 من مراقي الجود خسرانا وغبنا
 أم إنعاما وأفضلاً ومئنا
 مأمنا من نوب الدهر وحصنا
 نعمما فهو للفظ الجود معنى
 (حاءما) و(الفضل) ذا الفضل و(معنى)
 مثل ما قدم ورثوا بطننا فيطننا
 صار منها النسر والعیوق أدنى
 برماح الخط لما تتشنى
 تظر العجند لاما ومزنا
 من معاليه ثمار الفضل تتجنى
 تركتني في يد الاسوء رهنا
 جسد أنحشه الشوق وأضنى
 من فواحي الشام أضناي وعنا
 صبية خلقت بالشام و (أفني)
 ورد إنعامك والأفضال سُفنا
 وأبادت في فيافي البيد بُعدنا
 من تصارييف صروف الدهر لذتنا

وَنَهْنِي مَجْدُكَ الْعَالِي بِمَا حَازَ تَهْنِي
وَابقَ بِاِمْوَالِ الْمَوَالِي بِالْغَاءِ مَا تَتَمَنِي^(١)

ومن شعره :

وَلَا رَأَيْنَا مِنْزَلَ الْحَيِّ قَدْ عَفَا وَشَطَّتْتَ أَهَالِيهِ وَأَقْوَتْتَ مَعَالِهِ
لَبَسْنَا جَلَابِبَ الْكَتَابَةِ وَالْأَسْى وَأَضْحَى لِسَانَ الدَّمْعِ عَنَا يَكَالِهِ

وقوله :

وَأَحْبَسَ الدَّمْعَ وَالْأَشْوَاقَ تَجْرِيهِ
وَلَلِيلَ هَجْرُكَ مَا شَابَتْ نَوَاصِيهِ
رَجَاهَا الْوَصَالُ وَدَاعِيُ الشُّوْقِ يَذَكِّيَهُ
أَبْقَيْتَ بِالْهَجْرِ مِنْهُ مَا يُعَانِيهِ
جَرَتْ لِطُولِ التَّنَائِيِّ مِنْ مَا آفَيْهُ
حَقَ طَوَاهُ الضَّفْنِيُّ عَنْ عَيْنِ رَائِيهِ
مِنْيِ مَقَامٍ إِذَا مَا شَطَّ يَدِنِيهِ
وَرَاجَعَ مِنْ لَذِذِ الْعِيشِ صَافِيهِ
قَاسِيَ قُلُوبَ الْعُدُوِّ مِمَّا نَفَاسِيهِ^(٢)

كَمْ ذَا أُواَرِيَ الْجَوَى وَالسَّقْمَ يَبْدِيهِ
شَابَتْ ذَوَائِبَ آمَالِي وَمَا نَجَحَتْ
وَلَاهَبَ الْوَجْدَ فِي الْإِحْشَاءِ يَخْمَدُهُ
رَفِقًا بِقَلْبِيَ الْمَعْنَى فِي هَوَاكَ فَمَا
وَكِيفَ يَقْوِيُ عَلَى الْهَجْرَانِ ذُو كَبْدٍ
مَا زَالَ جَيْشُ النَّوْيِّ يَغْزُو حَشَاشَتَهُ
يَا مِنْ نَأْيٍ وَلَهُ فِي كُلِّ جَارِحةٍ
هَلْ أَنْتَ بِالْقُرْبِ بَعْدَ الْيَأسِ مُنْعَطِّفٌ
فَقَدْ تَمَادَىَ الْجَوَى فِينَا وَرَقَّ لَنَا

ومن قوله أيضاً كا في السلافة :

سَمِّتْ لِفَرْطِ تَنْقِلِي الْبَيْدَاءُ
مَا اَنْ اَرَى فِي الدَّهْرِ غَيْرَ مُوَدَّعٍ
أَبْلَى النَّوْيِّ جَلْدِي وَأَوْقَدَ فِي الْحَسَانِ
فَقَدَتْ لِطُولِ الْبَيْنِ عَيْنِي مَاهِهَا

(١) شهداء القضية للشيخ الاميسي

(٢) أعيان الشيعة ج ٣٣

فارقت أوطاني وأهل مودتي
 من كل مائة القوم إذا بدت
 ما اسفرت والليل مرخ سرمه
 ترمي القلوب بأسمهم تصمي وما
 شمس تغار لها الشموس مضينة
 هيفاء تخناس القلوب إذا رنت
 ومعاشر ما شان صدق ولا هم
 ما كنت أحسب قبل يوم فراقهم
 فسقى فري وادي دمشق وجادها
 فيها أهيل مودتي وبترها
 ورعى لماينا التي في ظلها
 أرى الزمان يحود لي باليها
 فهالي مق يا دهر تتصدع بالنوى
 وتسومني منك المقام بذلك
 فأجابني لولا التغرب ما ارتقى
 فاصبر على مر الخطوب فلما
 واترك تذكرك الشام فلما

وخرائدأ غيدأ لهنْ وفاء
 بجمال يهجنها تغوار ذكاء
 إلا تهتك دونها الظلماء
 بجراسهن سوى الوصال دواه
 ولها قلوب العاشقين سماء
 فكأنها لحظاتها الصماء
 نقض العمود ولا الوداد ميراء
 ان سوف يقضي بعد ذاك بقاء
 من هاطل المزن المثلث حياء
 بجليل وجدي والسلام شفاه
 سلفت ومقلة دهرنا عبياء
 ويتاح لي بعد البعداد لقاء
 اعشار قلب ماهنْ قواه
 ولهمي عما نسوم إباء
 رب المكارم قبلك الآباء
 من دون كل مسرة ضراه
 دون الشام وأهلها بداء^(١)

ابن جمال

المتوفى ١٠٧٢هـ

أرى الصبر يغنى والهموم تبهد
وذكرني بالنوح والحزن والبكاء
عطاشى على شاطئي الفرات فما لهم
لقد صبروا لا ضيق الله صبرهم
وجسمى يليل والسلام جدديد
غريب بأكتاف الطفوف فريد
سبيل إلى قرب المياه ورود
إلى أن فنوا من حوله وأبيدوا^(١)

(١) بطل المعلمي للشيخ عبد الواحد المظفر ، الجزء الثالث ص ٤٣٦

ابن الجمال مولده ١٠٠٢ وفاته ١٠٧٢
١٥٩٣ د ١٦٦١ م

قال الزركلي في الاعلام ج ٥ ص ٧٤ :

علي بن أبي بكر بن علي نور الدين ابن الجمال المصري بن أبي بكر بن علي ابن يوسف الانصاري الخزرجي المكي الشافعي : فقيه فرضي ، من العلماء . مولده ووفاته بمكة . له تصانيف ، منها (المجموع الواضح على مناسك الأياض) و (كافي المحتاج لفرائض المنهاج) و (قرة عين الرائض في فن حساب الفرائض) و (التحفة الحجازية في الأعمال الحسابية - خ) و (فتح الوهاب على نزهة الحساب - خ) .

وترجم له المغربي ترجمة واسعة وعدد مصنفاته وأراءه الفقهية وما تفرد به من الفتوى . قال : وكانت وفاته يوم الاثنين لثاث بقين من شهر ربيع الثاني سنة اثنين وسبعين وألف ، ودفن بمقبرة المعلقة ^(١) .

وقال الشيخ القمي في الكافي : ابن جمال علي بن أبي بكر بن نور الدين علي الانصاري الخزرجي المكي الشافعي ، كان صدرأً عالي القدر محققاً تشدّه إليه الرجال للأخذ عنه ، له مصنفات في الفقه والفرائض والحساب والحديث وغير ذلك ، توفي سنة ١٠٧٢ .

(١) خلاصة الارج ٣ ص ١٢٨

فخر الدين الطزحي

المتوفى ١٠٨٥

يا جد ذا نهر الحسين مضرج بالدم والجسم الشريف مجرّد
في الذل فقد سلبوا القناع وجردوا
ولما أعزانيه أقوم واقعد
والخيل تنزل من علاه وتصعد
ومغلل في قيده ومصفد
ذبح الحسين فـأي^(١) عين ترقد^(٢)

يا جد ذا نهر الحسين مضرج
يا جد حولي من يناما أخوتي
يا جد من شكلي وطول مصيبي
يا جد ذا صدر الحسين مرضض
يا جد ذا ابن الحسين مكبتل
يا جد ذا شهر يروم بفتكه

(١) عن نسخة خطوطية للمتنسب.

الشيخ فخر الدين الطريحي

نبغ في القرن الحادى عشر الهجري الإمام الفقيه المحقق اللغوى الشيخ فخر الدين بن الشيخ محمد علي بن الشيخ "أحمد" إلى آخر ما مرّ في سلسلة نسب هذه الأسرة المنتهية نسبها إلى حبيب بن مظاہر الأسدی الشهید بين يدي الإمام الحسين (ع) يوم كربلاه . وبنو أسد من أشرف القبائل وأكثراها عدداً .

ولد الشيخ فخر الدين في النجف الأشرف سنة ٩٧٩ هـ ونشأ محباً للعلم شفوفاً بالمعارف والكمالات فكتب وصنف وألف ، وأجاد وأفاد كما شهد له أقرانه بذلك أمثال الجلسي صاحب بحار الأنوار ، والمر العاملي صاحب الوسائل .

وهذه مصنفاته تشهد له بطول الباع وسعة الاطلاع ، فهذا كتاب (مجمع البحرين ومطلع النيرين) في الكتاب والسنة وقد طبع مراراً وهو المرجع للباحثين والمتآدبين وكتاب (غريب الحديث) وكتاب الضياء اللامع في شرح الشرائع) وكتاب (غريب القرآن) وبالمجملة فمؤلفاته تقارب الثلاثين مؤلفاً .

قال الشيخ عبد المولى الطريحي في مؤلفه المخطوط (تاريخ الأسرة الطريحية): للشيخ فخر الدين شعر جيد كثير قد ضمن أكثره في (المنتخب) وكأنه اقتصر في شعره على المديح والمراثي لأهل البيت عليهم السلام وأكثره في الإمام الشهيد الحسين عليه السلام ، وقد وجدت له أرجوزة خاصة في حديث الكفاء . ومن شعره قوله كما في المنتخب :

يا عترة الهاדי النبي ومن هم عزي وكنزي والرجا والمفرع'

فأنا بغير ولأنكم لا أنفس
فكراً، وأوقفت العيون المتع^(١)

وآليتكم وبرئت من أعدائكم
صلى الله عليكم ما أحبيت
وقوله من أخرى :

قبور ينتوي الطف مشتملاتِ
سقته السحاب الغر صفو فرات
عليها من الرحمن خير صلاة^(٢)

سقى الله قبراً بالغري وحوله
ورمساً بطوس لابنه وسميه
وفي طيبة منهم قبور متيرة

أقول كنت أثناء مطالعى للمنتخب أستجلي من بعض عبارات الشیخ
عظيم تسكى بأهل البيت عليهم السلام وشدة ولائه لهم مما جعلني أعتقد انه
على جانب عظيم من الولاء ، وما جاء من قسم المنظوم قوله :

وإني لطويَ الضلوع على جوى مق حلَ فوق الجمر يحرق الجمر
أحنُ إلى أنفاسكم ونسمكم وأذركم والصب يقلل الذكر
فقربكم مع قلة المال لي غنى وبعدكم مع كثرة المال لي فقر
وجاء أيضاً :

يا مخزن الوحي والتزيل يا أملِي يا من ولاؤهم في القبر يؤنسني
حزني عليكم جديد دائم أبداً ما دمت حياً إلى ان ينقضى زمني

كانت وفاة الشیخ الطربیجي سنة ١٠٨٥ هـ في الرماحية (وهي المدينة
المعروفة الواقعة في أواسط الفرات بين ريوان قبائل خزانة يوم كانت آهلة
بالسكان ومائة للعيان) . ونقل للنجف ودفن في قبره وقبره معروف مشهور
في داره التي يقطنها اليوم أسرة آل الطربیجي بقرب مسجده الذي صل
فيه زماناً .

(١) و (٢) دراما الشیخ محمد السماری في (الطبیعة) .

يقول صاحب رياض العلماء : وكان رضي الله عنه أعبد أهل زمانه وأورعهم ومن تقواه انه ما كان يلبس الثياب التي خيطت بالأبرسم ، وكان يخيط ثيابه بالقطن .

وقال الشيخ اغا بزرگ الطهراني في الدریمة - قسم الديوان - وللشيخ فخر الدين الطريحي ثلاثة دوادين : كبير ، وأوسط ، وصغير .

وذكر جملة من سيرته وأحواله الاستاذ الحافاني في شعراء الغرب ج ٧
ص ٦٨ .

عبد الوهاب الطيبي رحيم

أيها الراكب الجد إلى نحو الإمام المضريح المستظام
قف وخذ مني السلام إلى مولاي رب الأفضال والانعام
فلك الفوز في المعاد وبيا بشرائك من ذي الجلال والأكرام
واذرف الدمع في الجفون ونادي يا إمامي وبابن خير الانام

إلى أن يقول :

آه واحسرت لفقد وجد آه والنحر منه مخضوب دام^(١)

(١) عن مجموعة خطية عند الأسرة الطريحية انتخبتنا منها هذه الأبيات

الشيخ عبد الوهاب الطريحي

هو من الطريحيين الذين نزحوا من النجف إلى الحلة ولم تزل لهم فيها بقية إلى اليوم . وهو أخو الشيخ الأجل فخر الدين بن الشيخ محمد علي بن الشيخ أحمد الذي تقدمت ترجمته . ولم نقف على أثر أو ذكر لأخيه المترجم في المقاميس وكتب التراجم المتأخرة سوى أننا وقفنا على مؤلف له في مكتبة آل الطريحي سلك فيه طريقة أخيه فخر الدين في منتخبه جمع فيه الشيء الكثير من أحاديث أهل البيت وأخبار واقعة الطف التي تتلى عادة في المحافل الحسينية أيام عاشوراء وهو يصدر تلك المواضيع بقصائد متقدمي الشعراه ومتأنقينهم وجلسهم من عاصرهم أو قارب عصرهم كالسيد نعيم الاعرجي ، وابن عرفة ، والشفيقى ، وابن حماد ، وابن داغر ، وأمثالهم .

وإليك نص ما قاله في آخر الجزء الأول منه (تم الجزء الأول من كتاب المراني على القام والكمال وننعواذ بالله من الزبادة والتقصان على يد العبد الذليل راجي عفو ربِّه الجليل عبد الوهاب بن محمد علي طريح النجفي المطهى ووقع الفراغ من هذا الكتاب يوم الاثنين خمس عشر جمادى الأولى سنة ١٠٧٦ من الهجرة النبوية في الحلة الفيحاء^(١) ووجدت في مجموعة مخطوطة بمكتبة البحاثة السماوي كتبت في أخيريات القرن الثاني عشر وفيها قصيدة واحدة في الرثاء تنيف على الأربعين بيته للشيخ عبد الوهاب المذكور انتخبنا منها ما يلي :

لست أنساه في الطفوف ينادي يا لقومي وما له من محام
لطف نفسي عليه وهو وحيد يتلظى من الظها والأوام

(١) أقول وقد استمرت هذه النسخة من الأديب البحاثة الشيخ عبد المولى الطريحي واستفدت منها .

ومضى المهر ناعيًّا للخيام
من نخره شبا الصمصم
حکى في سناء بدر النام
عيس بين الوهاد والأكام
فوا هفتی لذاك الامام
يا ذوي البيت والمشاعر والمحج ونون وقف وانعام
أنتم حجة الإله على الخلق وأنتم سفن النجا في القيام
وملاذي وملجائي واعتصامي
ما حدا الركب فوق عالي السنام

طف نفسي عليه إذ خر ملقي
طف نفسي عليه والشمر قد مكن
بأبي رأس المعلسى على الرمح
بأبي الطاهرات تحدو بهن الـ
والامام السجاد يرفل بالقيد
وصلوة الإله تسترى عليكم

انتهى عن (البابليات) للخطيب الشيخ محمد علي المعموقبي ج ٣ قسم ٢
ص ٢١١ .

السيد مختار الموسوي

المتوفى ٢٠٨٧

هل المحرم فاستهل مكتبرا
وانظر بفرنه الهلال إذا انجلت
واقطف ثمار الحزن من عرجونه
وانس العقيق وأنس جيران النقا
واخلع شعار الصبر منك ورُزْرَ من
فيثاب ذي الأشجان أليقها به
شهر بحكم الدهر فيه تحكمت
له أي مصيبة نزلت به
خطب وهي الإسلام عند وقوعه
أو ما ترى المحرم الشريف تقاد من
وابا قبيس في حشا تصاعدت
علم الخطيم به فحطته الأسى
واستشعرت منه المشاعر بالبلاء
قتل الحسين فيما لها من نكبة
قتل يدلك إنما سر الفدا
رويا خليل الله فيه تغيرت
حقا وتأويل الكتاب نفسرا

رَزَهْ تَدَارِكْ مِنْهْ نَفْسْ مُحَمَّدْ
أَهْدَى السُّرُورْ لِقَلْبْ هَنْدِيْ وَابْنَهَا
وَبِلْ لِقَاتَهْ أَيْدِرِيْ أَنْهُ
شَلَّتْ بِدَاهْ لَقَدْ تَقْمِصْ خَزِيَّةْ
حَزِنِيْ عَلَيْهْ دَائِمْ لَا يَنْقُضِي
وَارْجِتَاهْ لِصَارَخَاتْ حَوْلَهْ
مَا زَالْ بِالرَّمْحِ الطَّوْبِيلِ مَدَافِعَا
وَيَصُونَهَا صُونَ الْكَرِيمِ لِعَرْضِهِ
لَهْ فِي عَلَى ذَالِكَ الذَّبِيعِ مِنْ الْقَفَا
مَلْقَى عَلَى وَجْهِ التَّرَابِ تَظْنِهِ
لَهْ فِي عَلَى الْعَارِيِّ السَّلِيبِ ثِيَابِهِ
لَهْ فِي عَلَى الْهَاوِيِّ الصَّرِيعِ كَانَهِ
لَهْ فِي عَلَى تَلْكَ الْبَنَانِ تَقْطَعَتْ
لَهْ فِي عَلَى الْعَبَاسِ وَهُوَ مَجْنَدِلُ
لَهْ قَبَارِ جَبِينَهِ وَلَطَالِمَا
سَلَبَتْهِ أَبْنَاهِ اللَّثَامِ قَبْصَهِ
فَكَانَهَا أَفْرَ الدَّمَاهِ بِوَجْهِهِ
حَرُّ بِنْصَرِ أَخِيهِ قَامَ مَجَاهِدًا
حَفْظَ الْإِخَاهِ وَعَهْدَهِ فَوْقَى لَهِ
مَنْ لِي بِأَنْ أَفْدِيَ الْحَسِينَ بِمَهْجِيقِ
فَلَوْ اسْتَطَعْتَ قَذَفَتْ حَبَّةَ مَلْقَى
رُوحِيْ فَدِيَ الرَّأْسِ الْمَفَارِقِ جَسْمِهِ

فكأنها بالثرب نسي العنبر
 ومضرج بدمائه فكت مسكاً أذفرا
 عضب يد الحدان فلت غربه
 ومتقى حطم الخام كعوبه
 عجباً له يشكو الظباء وإنّه
 بلج الغبار به جواد ساج
 طلب الوصول إلى الورود فعاقه
 وبل من قتلوه ظماناً أما
 لم يقتلوا على اليقين وإنما
 لعن الإله بني أمية مثلما
 وسقام جرع الحميم كما سقوا
 يا ليت قومي يولدون بعصره
 ولو أنهم سمعوا إذا لأجابه
 من كل شهم مهدوي دأبه
 من كل أنسنة تجود بعارض
 قوم يرون دم القرون مدامه
 يا سادي يا آل طه إنت لي
 بي منكم كاسمي شهاب كلما
 شرفتوني في زكي نجساركم
 أهوى مدائحكم فأنظم بعضها
 بتحط مدحبي عن حقيقة مدحكم
 هيات يستوفى الفريض شاهكم

فكأنها بالثرب نسي العنبر
 يحيي به فنت مسكاً أذفرا
 ولطالما فلق الرؤوس وكسترا
 فبكى عليه كل لدن أحمراء
 لو لامن الصخر الأصم تفجرا
 فيخوض نقع الصافنات الأكدراء
 ضرب يشب على النواصي بمحرا
 علموا بان أباء يسقي الكوثراء
 عرضت لهم شبه اليهود تصورا
 داود قد لعن اليهود وكفرا
 جرع الخام ابن النبي الاطهرا
 أو يسمعون دعاءه مستنصراء
 منهم أسود شرّى مؤبدة القرى
 ضرب الطلا بالسيف أو بذل القرى
 وبكل جارحة يربك غضنفرا
 ورياض شر بهم الحديد الأخضراء
 دمعاً إذا يحرى حديثكم جرى
 أطفئته بالدموع في قلبي ورني
 فدعويت فيكم سيداً بين الورى
 فاري أجل المدح فيكم أصنفرا
 ولو انت فيكم نظمت الجوهراء
 لو كان في عدد النجوم وأكثرها

يا صفوه الرحمن أبرا من فتس
وأعوذ فيكم من ذنوب أثقلت
فبكم نجاتي في الحياة من الأذى
فعليكم صلبي المبين كلما

في حكم جمد النصوص وأنكروا
ظاهري عسى بولائكم أن تنفرأ
ومن الجمجم إذا وردتُ المحترا
كر الصباح على الدجى وتكون را^(١)

(١) عن ديوانه المطبوع في بيروت .

السيد معتوق الموسى ابن شهاب .

السيد الجليل شريف الحبيب يرجع بنسبة إلى الإمام الكاظم عليه السلام من شعراء القرن الحادى عشر . ولد سنة ١٠٢٥ هـ . وهو من السادة أمراء الحوزة واعتنى ولده بشعره فجمعه وطبعه . كانت وفاته يوم الأحد الأربع عشر خلون من شوال سنة ١٠٨٧ هـ . وذكره الشيخ أغا بزرگ في الدريةة ج ٩ قسم الديوان فقال : هو السيد شهاب الدين أحمد بن ناصر بن معتوق الموسوي الحوزي المتوفى يوم الأحد ١٤ شوال ١٠٨٧ عن اثنين وستين سنة ، جمع الديوان ولد الناظم معتوق ابن شهاب الدين بعد فوت والده ورتبه على ثلاثة فصول : المدائح ، المراثي ، المتفرقات ، وصدره باسم السيد علي خان ابن خلف الحوزي . وطبع مرة على الحجر بمصر سنة ١٢٧١ واخرى على الحروف بطبعة شرف سنة ١٣٠٢ واخرى بالاسكندرية سنة ١٢٩٠ واخرى بيروت ١٨٨٥ م فمن شعره ما رواه الشبراوى في نفعة اليمن بقوله :
السيد الألمعي شهاب الدين بن معتوق الموسوي رحمه الله :

ريانة وهب الشباب أديمها
 لطف النسيم ورقّة الجریال
 عذبت مراشفها فأصبحت نفرها
 كالأخوان على غدير زلال
 وسرى بوجنتها الحياة فأشبّهت
 وسخا الشقيق لها بحبّة قلبها
 حنام يطمع في نمير وصالها
 علّت بخمر رضاها فزاجها
 هي منيقي وبها حصول منيقي
 أدنو إليها والمنية دونها
 تخفي فيخفيفني التحول وتنجلي
 علقت بها روحى فجردها الضنى
 فلو اني في غير يوم زرتها
 لم يبق مني حبها شيئاً سوى
 من لم يصل في الحب مرتبة الفنا
 فكري بصورها ولم تغيرها
 بانت لها سجع بلايل بانة
 أنا في غدير الكرختين ومهجى
 حبها حبها حبها باكتاف المهى
 حبها حوى الأصداد فيه فنقعه
 تلفى بكل من خدور سراته
 جمع الضراغم والمها فخيامه
 وسقى زماناً مرت في ظهر النقا
 ليلات لذات كان ظلامها
 نظمت على نسق العقود فأشبّهت

لطفي فنورده سراب مطال
 لم يصح يوماً من خار ملال
 وضياء عيني وهي عين ضلالي
 فأرى عماي والحياة حيالي
 فيقوم في البدر التام ظلالي
 من جسمها وتعلقت بشمالي
 لتوهتي زرتها بخيالي
 شوق ينazuني وجذبة حال
 فوجوده عدم وفرض محال
 عيني ورسم جمالها بخيالي
 إلا أنها نبت بعدها بليالي
 معها بنجد من ظلال الضال
 تحميء بيض ظبا وسر عوالى
 ليل يقابلها نهار نصال
 شمس قد اعتنقت ببدر كمال
 كنس الغزال وغاية الرئال
 وليليا سلفت بعين أثال
 حال على وجه الزمان الخالي
 بيض اللآلى وهي بيض ليالي

كم نَبَنَّ مِنْ جَلَتِي وَبَنَّ التَّالِي
جَرْحٌ يُجَارِحُهُ دَسْهُمْ وَبَالٌ
جَدْنِي لَانْبَتَ تُوبَقِي بَنْبَالٌ
نَفْسِي عَلَى الإِقْدَامِ فِي الْأَهْوَالِ
لَسْوِي جَنَابُ أَبِي الْخَسِينِ الْعَالِي

خَيْرُ الْبَلَالِي مَا تَقدَّمَ فِي الصَّبَا
لَهُ كَمْ لَكْ يَا زَمَانِي فِيْ مِنْ
صَيْرَتِنِي هَدْفَأْ فَلَوْ بَسْقِي الْحَبَّا
أَلْفَتْ خَطْوَبَكَ مَهْجُونِي فَتَوَطَّنَتْ
وَرَفَعْتْ يِنْ هَمِّي عَنْ مَدْحَةِ

وَقَالَ كَا فِي نَفْحَةِ الْبَمْنِ ص ١٢١ :

فَجَلَتْ لَنَا فَلَاقَ الصَّبَاحِ الثَّانِي
وَجَنَاتُهَا فَتَثَلَّتِ الْقَمْرَانِ
سُحْرُ وَمَعْنَاهُ سَلَافَةُ حَانِي
طَرْفُ السَّنَانِ وَطَرْفُهَا سِيَانِ
وَكَذَلِكَ دَأْبُ حَائِمِ الْأَغْصَانِ
وَالْفَرْعُونِ مِنْهَا مِنْ بَنِي السُّودَانِ
آرَاءُهُمْ عَكْفُوا عَلَى النَّيْرَانِ
لَحْبَتِهَا وَثَنَاءُ مِنْ الْأُوْثَانِ
إِلَّا لِتَنْصُرِ دُولَةِ الْصَّلَبَانِ
إِلَّا لِتَقْوِيِ فَتْنَةِ الشَّيْطَانِ
قَلْقَ كَقْلَبِ الصَّبَّ فِي الْخَفْقَانِ
شَفَقَ وَفِي أَكَامَهَا فَجْرَانِ
فَأَزَانَ عَيْنَ الشَّمْسِ بِالْإِنْسَانِ
فَاطَّاعَهَا فَنَهَيْتَهُ فَعَصَانِي
وَاجْأَجَ دَمْعِي مُخْرَجِ الْمَرْجَانِ
لَوْ اِنْصَفْوَكَ لَكُنْتَ اَعْذُرْ جَانِي

ضَحَّكَتْ فَأَبْدَتْ عَنْ عَقُودِ جَمَانِ
وَتَرْحَزَتْ ظَلَمُ الْبَرَاقِعِ عَنْ سَنَا
وَتَحْدَثَتْ فَسَعَتْ نَطْقًا لِفَظِهِ
وَرَنَتْ فَخَرَقَتْ الْقُلُوبَ بِقَلْةِ
وَرَنَتْ فَشَدَتْ حَائِمَ حَلِيمَهَا
عَرَبِيَّةَ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ أَصْلَمَهَا
خُودَ تَصْوِيبَهُ عِنْدَ رَؤْيَةِ خَدَهَا
يَبْدُو بَحِيمَهَا فَلَوْلَا نَطْقَهَا
لَمْ تَصْلِبْ الْقَرْطَ الْبَرِيءَ لِفَاعِيَةِ
وَكَذَلِكَ لَمْ تَضْعِفْ جَفُونَ عَيْنَهَا
خَلْخَالَهَا يَخْفِي الْأَنْيَنَ وَقَرْطَهَا
بِخَهَارَهَا غَسَقَ وَتَحْتَ لِثَامَهَا
سَبْحَانَ مِنْ بَالْخَدِ صُورَ خَالِهَا
أَمْرُ الْهَوَى قَلْبِي هَمْ بَحِيمَهَا
هِيَ فِي غَدَيرِ الشَّهَدِ تَخْزَنَ اُولَوْا
يَا قَلْبَ دَعَ قَوْلَ الْوَشَاءِ فَانْهِمْ

أصحاب موسى بعده في عجلهم
فتروا وأنت بأملح الفزان
عذب العذاب بها لدی فصحتي
سمى وعزّي في الموى بهوان
له نعسان الاراك فطالما
وسي المينا سكرام عشرة
أهل الحياة لا تزال بدورهم
أسد تخوض السابقات رماهم
لانت معاطفهم وطاب أريجهم
من كل واسحة كان جبينها
ولاه كم اشقي بهم وإلى متى
ونقدت أهل الحسن وأهله
فقصرت تشبيهي على ظبياتهم
وحصرت مدحبي في علي الشان
فهم دعوني للنسب فصحته
وأبو الحسين إلى المديع دعاني
يعني بهذا السيد علي خان بن خلف الحويزي المشعشعي الآية ترجمته في
الصفحة الآية .

السيد علي خسرو المشعشعبي

لرزو شجى قلب النبي وآله
إذا رمت أن أرنو هلال حرم
فلا كان قلب حين هلّ ولم يذب
كاني أرى منه الحسين وقد غدا
يذود العدى عن أهله وعياله
وقد نازل الأعداء حتى تبينوا
نزال أبيه المرتضى بنزاله
وأصحابه من حوله فكانهم
وابصر منه حين خرّ على الثرى
ويذكرني هتك الخيام وسلبهم
بنات المدى من بعد قتل رجاله
وتسييرها بين الخلائق حرراً
على كل صعب حاسر من رحاله
فلا أتوا شرّ البرية بشامه
وقرب رأس السبط ينكث ثغره
وابدى قبيعاً كاماً من فعاله
فكادت تيد الأرض من قبع فعله
 وما ثال من أهل المدى بضلاله
فيما ويله لم يرع فيهم محمدًا
ولم يخش من رب السما ونكايه
ويا ويجه ماذا أعدَ إذا دعا آل الورى كل الورى لسؤاله^(١)

(١) عن ديوانه المخطوط في مكتبة الإمام الحكيم العامة بالنجف - قسم المخطوطات - رقم : ٩٠١ .

السيد علي خان المشعشي الحويزي المتوفي ١٠٨٨ .

ابن السيد خلف بن عبد المطلب بن حيدر بن محسن بن محمد الملقب بالمهدي ابن فلاح بن محمد بن أحمد ينتهي نسبه إلى الإمام موسى بن جعفر عليه السلام هو أحد حكام الحوزة . ذكره شيخنا الحر في أمل الأمل وقال : كان فاضلاً شاعراً أدبياً جليل القدر له مؤلفات في الأصول والإمامية وغيرها وله ديوان شعر المسمى به (خير جليس ونعم أنيس) بخط الشيخ محمد الساوي وهو في مكتبة الإمام الحكيم العامة بالنجف .

ورأيت من مصنفاته كتاب (خير المقال في فضل النبي والآل) مخطوط في مكتبة صاحب الذريعة يحتوي على ثلاث مجلدات . رأيت المجلد الثالث في المكتبة المشار إليها يبدأ باحوال الإمام الحسن الزكي ثم يذكر أحوال الحسين ويشير إلى جملة من القصائد التينظمها في رثائه عليه السلام ويدرك مطلع كل قصيدة وبعض أبياتها ، وينتهي الكتاب باحوال الحجة المهدي عليه السلام . ويقول في آخره : قد وقع الفراغ من تأليف كتابنا المسمى بخير المقال في فضل النبي والآل في ليلة الجمعة الثانية والعشرين من شهر شوال ثلاثة وثمانين وألف .

أقول ورجعت إلى كتاب (الذريعة) ج ٧ فوجدت ما يلي : خير المقال في شرح القصيدة المقصورة في مدح النبي والآل كما ذكره في أمل الأمل وقال : هو في الأدب والتبوية والإمامية للسيد علي خان الوالي الحويزي ابن السيد خلف بن عبد المطلب الموسوي المشعشي المتوفي ١٠٨٨ كما أرخه حفيده وسيه في الرحلة المكية وترجمه صاحب الرياض وذكر أنه يقرب من ثلاثة وستين ألف بيت في أربع مجلدات صنفه في ستة أشهر ونصف ، شرع فيه منتصف ربيع الأول ١٠٨٣ وفرغ منه آخر رمضان قال : وهو شرح لقصائده في مدحهم .

قال الشيخ الطهراني في (الذريعة) عند ذكر ديوان السيد عليخان

المشعسي : له ديوان عربي وفارسي . قال السيد شير بن محمد بن ثنوان الحوزي في رسالته المؤلفة في نسب السيد عليخان الوالي ما لفظه : أنا لما اجتمعنا في زيارة رجب في سنة ١١٥٤ مع العالم اللبيب العارف الأديب الحاوي من الكالات كل نقيس ، شيخنا المكرم الشيخ خيس الخلف ابادي ، ذكر أن الديوان الفارسي للسيد عليخان بن خلف غير ديوانه العربي انتهى .

أقول وفي الديوان المخطوط المشار إليه جملة من القصائد في الامام أبي عبد الله الحسين فنها قصيدة أولها :

يا نجوماً لم ترض أفق السماء كيف أضحت لقىً على البوغاء
وسموساً لم تتبعت لغروبٍ قد كسامها الكسوف في كربلاء

أحلاج مؤمن أبجيز أثرى الشيرازى

قال يرثى الحسين عليه السلا وهي قطعة من قصيدة طويلة^(١) :

جاء شهر البكاء فلتبك عيني
 بدماء على مصاب الحسين
 وأمام الانام من غير مَيْن وابن بنت الرسول قرّة عيني
 آه واحسرنا لرزو الحسين

كم دماء في كربلاء أراقوا
 وبدور قد اعترافها محاق
 وسقوا طعم علقم لا يذاق
 آه واحسرنا لرزو الحسين

خطفتهم بروق بيض المنيا
 وأصابتهم سهام البلايا
 عن قسي القضا فدعنى الأيا
 آه واحسرنا لرزو الحسين

هم بدور وغريهم كربلاء
 هالهم كرب أرضها والبلاء
 خسروا إذ لمم سنأ واعتله
 آه واحسرنا لرزو الحسين

كم بها صادت البغاث نسورا
 كم بها صارت السروج قبورا

(١) عن كتاب (حدائق الاقراح لازاحة الأفراح) لمؤلفه أحد بن محمد بن علي بن ابراهيم الانصاري اليمني الشهراوي المتوفى سنة ٥١٢٩٠.

كم يها استوسد الكرام صخورا
كم يها رضت الخيول صدورا
آه واحسرا لرзе الحسين

وردت الخطوط منهم وقالوا
ملّ البناء بسرعة ثم مالوا
عنه إذ حل في فنام فحالوا
بينه والفرات ثم استطوا
آه واحسرا لرзе الحسين

ومنها في أنصار الحسين (ع) :

أوتقو عقدها وصاروا أسودا
وعدوا النصر حين أعطوا عهودا
حينما شاهدوا الجنان نهودا
آه واحسرا لرзе الحسين

ففدا السبط يستكبي ويقول
غاب فتيان أهله والكمول
هل بقي من يعين يا قوم قولوا
وله مدمع عليهم همول
آه واحسرا لرзе الحسين

لست أنسى الحسين فرداً وحيداً
 وعداه سدوا عليه الصعيداً
قصدوا بالنصال منه الوريداً
وسقوه الردي فأضحى شميداً
آه واحسرا لرзе الحسين

الحكيم الجزائري
مولده سنة ١٠٧٤ هـ

ال الحاج مؤمن ابن الحاج محمد قاسم ابن الحاج محمد الشيرازي المولد والمنشأ الجزائري الأصل - نسبته إلى جزائر خوزستان كان من العلماء العرفاء ، فرأى على المولى شاه محمد الشيرازي ووصفه في روضات الجنات بقولنا العالم العارف الجامع المؤيد البارع وقال : انه كان من أعاظم نبلاء عصر العلامة محمد باقر المجلسي الثاني له كتاب مبسوطة في شرح منازل السائرين وذكر مقامات العارفين والصالحين ، له منية للبيب في مناظرة المنجم والطبيب .

له شعر في مدح أمير المؤمنين علي ورثاه ولده الحسين عليهما السلام وما ذكر السيد الأمين مضافاً إلى ما تقدم كتاب جامع المسائل النحوية في شرح الصمدية ومحالس الأخبار سبع مجلدات وبيان الآداب شرح على آداب المتعلمين النصيرية وتحفة الأحباء نظير الكشكوك وتحفة الأخوان في تحقيق الآداب ومطلع السعدين .

وذكره في حدائق الأفراح فقال : الحكيم محمد مؤمن بن محمد قاسم الجزائري الشيرازي أديب ماهر ، سيف ذهنه باتر حكيم حاذق ثاقب فمه كاشف عن دقائق الحكمة والحقائق حاز حظاً وافراً من الكمالات وحيث الأفكار بما أبدع في صناعة السرقات ، بجماعيـه كنوز الفوائد ومضامـين رسائله فرائد .

وذكر الشيخ اغا بزرگ الطهراني في الدرية للترجم له كتاب (تعبير طيف الخيال في تحرير مناظرة العلم والمال) هو شرح على طيف الخيال في المناظرة بين العلم والمال . والمعنى والشرح كلها للمولى العارف الحاج محمد مؤمن

ابن الحاج محمد قاسم بن محمد ناصر بن محمد الجزايري الشيرازي المولد . ولد في
ضحي السبت سابع عشر شهر رجب الاصب من سنة أربعين وسبعين وألف .
وقال هو في بعض مذكراته : سافرت نحو الهند في سلخ شهر ربيع الأول
سنة الثنتين بعد مائة وألف ولي من العمر سبع وعشرون سنة ، ثم يذكر انه
فرغ من تأليف الشرح المذكور سنة ١١١٩ بالهند وله يومئذ خمس وأربعون
سنة ثم بعد ذلك شرع في المجلد الآخر من الشرح الضخم وهو نفس المخاطرة
بين العلم والمال . ويوجد له أيضاً : خزانة الخيال الذي فرغ من تأليفه في
سنة ١١٣٥ .

وذكر الشيخ له أيضاً كتاب تحفة الابرار في مناقب الأنبياء والاطهار عليهم السلام وقال : حكى في لجوم السماء عن فهرس تصانيفه انه كتب هذا الشرح قبل بلوغه ثم كتب عليها حواشى دونها بنفسه وسماه بد (الدر المثور) وفي حديقة الافراح قال ومن جيد شعره قوله مادحـاً أمير المؤمنين علي بن أبي طالب :

وَخَلَ الدَّمْعَ يَسْكُنُهُ الْكَثِيرُ
يَبْرُ بِهَا شَمَالٌ أَوْ جَنُوبٌ
وَلَا هُنْ ظَبِيرَةٌ وَبَدَا كَثِيرٌ
وَالْحَسَانُ فَقَدْ حَانَ الْمُشَدِّبُ
يَزِينُ بَنَانَهَا كَفٌ خَضِيبٌ
شَبِيهُ قَوَامَهُ غَصَنٌ رَطِيبٌ
يَكُونُ مَدِيرَهَا ساقٌ أَرْبَبٌ
فَكُلُّ أَخٍ بَعَادِيٌّ أَوْ يَعِيبٌ
وَذَرْهُمْ لَاهِمٌ ضَبْعٌ وَذِيبٌ
فَلَا فَرَحٌ يَدُومُ وَلَا خَطُوبٌ

دع الاوطان يندها الغريب
ولا تحزن لا طلال ورسم
ولا تطرب إذا ناحت حمام
ولا تصبو لرئات المثاني
ولا تعشق عذاري غانيات
ولا تلهم بحب صبيح وجهه
ولا تشرب من الصبااه كأسا
ولا تصحب حبها أو قريبا
ولا تأنس بخل أو صديق
ولا تفرح ولا تحزن بشيء

فكم ينلو الأسى فرج قريب
وانشد حين يعروه الوجيب
يكون وراءه فرج قريب
يكون ليومها شأن عجيب
مفبت مفزع مولى وهو بـ
غياب قبل أن يدعى يحيى
له يوم الوعى باع رحيمـ
وحنـ من النوى دفـ غريب

ولا تجزع إذا ما ثاب هـ
وسكتن لوعة القلب المعنـى
عسى هـمـ الذي أمسـت فيهـ
ولا تتأسـ فـنـ اللـلـلـ حـبـلـيـ
وحسـبـكـ في التـوابـ والـلـلـاـيـاـ
جوادـ قبلـ أنـ يـرجـيـ يـواسـيـ
أميرـ المؤمنـ أبو تـرابـ
عليـهـ تـحـقـيقـ ماـ جـنـ لـيلـ

السيد نعماً الأعرجي

جزعاً بكى وأخو الصباية يحزع وجرت سواكب دمعه تتدفع
صبّ إذا هلّ المحرم هاجه وجد تقىض العين منه وتندفع
وجوىّ لما نال الحسين وآلـه نيرانـه بين الأضالع تسـعـ
في كربلا ، في كربـها وبـلـاـها لما استـجـاعـشـوا حـولـه وـجـمـعـوا (١)

(١) القصيدة طويلة رواها الشيخ فخر الدين الطربي في (النخب)

السيد نعسان الاعرجي

هو من أدباء القرن الحادى عشر ذكر له المعلامة الخطيب البغدادي في (البابلية) ترجمة وجملة من الشعر ، قال : وذكره فخر الدين الطريحي في المنتخب ، وله مرات كثيرة لأهل البيت عليهم السلام ذكر قسماً منها الشيخ عبد الوهاب الطريحي ابن الشيخ محمد علي - أخو فخر الدين صاحب المجمع والمنتخب ، وكله في مرانى آل الرسول . وقال في مقدمة الترجمة :

السادة الأعرجيون من أكبر جذور الطوائف الحسينية وأكثرها انتشاراً في العراق وغيره وينتهي شريف نسبهم إلى عبيد الله الأعرج ابن الحسين الأصغر بن الإمام زين العابدين (ع) الذي هو من معاصرى أبي العباس السفاح وكان في أحدي رجاله فقص فسمى الأعرج وعرفت ذريته بالسادة الأعرجية . وقال صاحب العمدة عن أبيه الحسين الأصغر : وعقبه عالم كثير بالمحاجز والعراق والشام وببلاد العجم والمغرب . (اه) تقلد جماعة منهم نقابة الطالبين وزعامة الدفيا والدين وأماراة الحاج ، ومن أعيانهم في القرن الرابع الأمير أبو الحسن محمد الاشتري بن عبيد الله الثالث بن عبد الله الثاني بن علي بن عبيد الله الأعرج كان له نيف وعشرون ولداً تقدموا في الكوفة وملكوا حق قبل السماء الله والأرض لبني عبيد الله ، وكان محمد هذا قد وقعت بينه وبين قوم من العرب بظاهر الكوفة حرب وهو دون العشرين فقتل منهم جماعة وجروح في وجهه فنكته الضربة حناً ولقب بالاشتر وهو الذي مدحه المتibi أ Ahmad ibn al-Husayn by his nickname مطلعها :

أهلاً بدار سباك أغيدها أبعد ما بان عنك خردها

ومنها في المديح ويشير فيها إلى جرح وجهه :

أَكْثُرُهَا نَائِلاً وَأَجُودُهَا خَيْرٌ فَرِيشَ أَبَا وَأَمْجَدُهَا
 سَاجَ لَوِيْ بْنَ غَالِبَ وَبَهْ
 أَفْرِسَهَا فَارِسًا وَأَطْوَلُهَا
 يَا لَيْتَ لِيْ خَرِيقَةَ أَقْبَحَهَا
 أَفْرَ فيْهَا وَفِي الْحَدِيدِ وَمَا
 قَدْ أَجْعَتْ هَذِهِ الْخَلِيقَةَ لِيْ إِنْكَ يَا بْنَ النَّبِيِّ أَوْحَدُهَا

ونبغ في القرون الوسطى وما بعدها منهم عشرات الرجال بالعلم والفضل
 والأدب والشعر ومن أشهرهم في أوائل القرن الثامن السيد عبد المطلب بن
 أبي الفوارس الملقب بالعميدي الذي طفت موسوعات الترجم والرجال
 بذكره وعرف بزيارة علمه وجلاة قدره وتعليقاته على كتب خاله (العلامة
 الحلي) وكانت ولادته بالحلة سنة ٦٨١ ووفاته ببغداد سنة ٧٠٤ هـ وحمل إلى
 المشهد الغروي وتعرف ذريته في الحلة حتى اليوم بآل (العميدي) وفي القرن
 الحادي عشر نجم منهم جماعة بالفضل والأدب ترجم صاحب (نشوة السلافة)
 لثلاثة منهم ولكنه لم يذكر إلا وجيزةً من آشعارهم وبهلاً من أخبارهم ولم
 يأت بما نروم من الفرض وكان أحدهم صاحب الترجمة السيد فعean والبيك فص
 ما قال عنه :

لم يذكره السيد في السلافة كأنه لم يبلغه اسمه ونظمه ، ومن رقيق
 شعره قوله :

حبيبٌ فِيهِ قَدْ خَلَعَ الْمَذَارُ وَفِي خَدِيبَهِ قَدْ نَمَّ الْمَذَارُ
 هَلَالِ دَجِيْ لَهُ عَيْنَاهِ افْقُ غَزَالِ نَقَّا لَهُ قَلْيَ قَفَارُ
 وَلَسْتُ أَلَوْمَهُ إِنْ صَدَّ عَنِيْ فَانِ الظَّبِيِّ عَادَتِهِ النَّفَارُ
 أَحَبَ لِوَجْهِهِ الْأَقْمَارُ جَمِيْاً وَمِنْهُ عَلَيْهِ مِنْ شَوْقٍ أَغَارُ
 وَأَشْفَقَ أَنْ دَنَا مِنْ فِيهِ كَامِ عَلَى دَرِّ يَقْبَلُهِ التَّضَارُ

قال وله نظم رائق ذكرناه في كتاب «نتائج الأفكار» فليطلب من هناك . ١٤

وتعرض لذكره الاستاذ البحاثة يعقوب سركيس في ترجمة الشاعر الاديب أبي عبدالله جمال الدين محمد بن عبد الحميد البغدادي الشهير بـ (حكيم زاده) من أدباء القرن الحادى عشر عن مخطوط نقل عنه ما نصه : كان قد أرسل إلى السيد الاجلى السيد نعیان الخلی وهو في بغداد نبذة من قصائده وأشعاره وكان له اليد الطولى في نظم الشعر فلما وقفت على أشعاره ودرر عقود أفكاره استحسنته غایة الامتنان ونظمت هذه الأبيات وكتبتها في عنوان الكتاب وأرسلتها إليه وأنا .. الحكيم زاده والأبيات هذه :

نعمان لوح أرض ذهنك روضة
فيها صنوف شفائق النعمان
أحسنت فيها قلبه وزبرته
وسبقت من جاراك في الميدان
وآخرها :

الاحباب والاوطار والاوطن
ويريك وصل الحلة الفيحاء و
«أبياتها - ١٤ - » وذكره فخر الدين الطريحي في المنتخب، وفي بعض مطبوعاته السقيمة ربما عبر عنه بالشيخ نعیان وهو تحرير من الناصخ أو الطابع ويقول من قصيدة له مطلعها :

جزعاً بكى وأخو الصباية يحزع وجرت سواكب دمعه تتدفع
وترجم له الأديب الحقاني في شعراء الحلة وقال : رأيت في جموع بكتبة
ال الحاج محمد رضا شالجي بالكافية الأبيات الآتية :

غدوت ' ومسالي في الأحبة من ند
وأخلصت ' فيكم يا أميل الحلى ودتي
ووحتدمكم قلبي ولم يرَ ناظري
جالكم ' يا من هم ' في الورى قصدي
وفي أسمر كالظبي جيداً إذا رنى
دللاً فقل ما شئت بالأبيض المندى

ويزري على السمر الدوايل بالقد
وغضن النقا بالقد والورد بالخد
بدأ فرأيت الصبح من نور وجهه

يغوص على البيض الرفقاء بطرفه
حكى البدر حسناً والغزاله مقلة
ولاح لعيبي الليل من شعره الجمد

أقول والقصيدة بكمالها في منتخب الشیخ عبد الوهاب الشیخ محمد علي
الطريحي المخطوط وعبر عنه بالسید الحسیب النسیب السید نعیان الاعرجی
وعبر عنه في المنتخب أيضاً : بالسید الجلیل نعیان الاعرجی الحسینی عندما
ذكر قصیدته في رثاء الحسین (ع) التي أولاها :

أسفي وافرٌ وحزني طويل وحنيني باد ودائي دخيل

وقال السید الجلیل نعیان الاعرجی الحسینی يرثی جده الحسین (ع) رواها
الشیخ عبد الوهاب الطريحي في (منتخبه) المخطوط بخطه .

أسفي وافرٌ وحزني طویل
وفوادي من الأسى باضطرام
واصطباري نَائِي ووجدي مقِيم
قد جعلتُ البکاء والنوح دَائِي
وحنيني باد ودائي دخيل

وقال في قصيدة مطولة :

يا مقلق بالدموع جودي وابكي على السبط الشهيد

نقلناها عن مخطوطة في مكتبة الإمام الحكيم العامة بالنجف الأشرف -
قسم المخطوطات . تحت عنوان : علویات السید نعیان الاعرجی الحلی ، ومعها
علویات الشیخ عبدالله بن داود الدرمکی ، وهي برقم ۲۷۸ وكلها بخط الشیخ
محمد السماوی .

أحمد بن خاتون العيشاني

دع التصاري بذكر البان والعلم
وذكر سلى وجبران بذى سليم
فجعيس عمرك ولی" وهو منهزم
مخبر عن قدوم الموت في عجل
فشر العزم وانهض للرحيل بما
لا توكلن إلى الدنيا وزخرفها
وكن صبوراً على صرف الزمان عسى
وارحل مطايلاً بالعزم الشديد إلى
خير البرايا وختار الإله من الجم الفقير وخير العرب والمجم
محمد المصطفى الهادي البشير ومن
أنت من الله بالبرهان والحكم
الصادق القول ذي الأحسان خير فتنى"
أبدى لنا من بيده كل معجزة
والضب والظبي والسرحان كلته
أكرم بسراه والأملاك معدقة
يا أكرم الرسل يا خير العباد ومن
أشكرك إليك أموراً خطتها جلل
وقد توافقوا بنقض العهد بينهم
وقابلوا سبط السبط الشهيد بما

يسمى إلينك بلا ساق ولا قدم
يدني إلى جنة الفردوس والنعم
فكك أبادت بسيف الفدر من أمم
 يأتي من الله ما ينبعي من النعم
معدن الجود أهل الفضل والكرم

من العذاب كما قد حل في الأمم
 بفعلةٍ أوجبت أن يستباح دمي
 بهمة منه قد فاقت على الهمم
 فاصبحوا مطعمًا للطير والرخم
 لكل حرّ بمحبل الدين معتصم
 تسير فوق متون الانيق الرسم
 يا نجل حيدرة المنعوت بالكرم
 اذا أتى عشر عاشر يفيض لك الطرف القربيع بدمع منه منسجم
 وقد وثقت بأن الله يغفر لي بحكم موبقات الذنب واللعم
 بذمة منكم أوفت على الذمم
 في كل حال من اليساء والغم
 نجل ابن خاتون يرجوكم له مددًا
 صلي الله عليكم سادتي أبدًا ما هز شوق المطابيا هزة النغم^(١)

الشيخ أبجد بن خاتون العامل العيشاني .

في أمل الآمال ، معاصرًا للشيخ حسن بن الشهيد الثاني . كان عالماً
 فاضلاً زاهداً عابداً أدبياً . وهناك من يتفق معه بهذا الاسم ولقب ذكره
 السيد الأمين في الأعيان .

وعيناً بعين مهملة مفتوحة ومثنية تحنانية ساكنة رنون وثار مثلثة بين
 ألفين ، من قرى جبل عامل .

وآل خاتون بيت علم قديم في جبل عامل . انتهى عن الأعيان ج ٨
 ص ٣٦٩ . أقول إذا كان المترجم له من المعاصرین للشيخ حسن بن الشهيد
 الثاني فهو في القرن الحادی عشر ، إذ أن وفاة الشيخ حسن سنة ١٠١١ .

(١) اعيان الشيعة ج ٨ ص ٣٧٠ .

محمد بن السمين الحلي

فوق العبير مذا وفاق المندلا
طبعاً إذا ثمت بافواه الملا
عظمت فعادت للشفاء مقبلة
أشفي بها الداء العضال المعذلا
طابت فمعظمها الآله ويختلا
لا ترقي وجحالة لا تُعْتَل
وتنبت الأيدي تكون الأرجل
خلاله أهل الساوات العلا^(١)

طوبى لطيب شذا بتربة كربلا
تضوع الحسنات من نفحاتها
كرمت فصارت للجبار مساجداً
فيها الشفاء لمن أراد شفاهه
يا أرضها فلانت اشرف^٢ قبة
بوركت من أرض تسامت رفعه
أرض قناتها السماء يكونها
لتطوف حول ضريح من طافت به

وقال :

بان صبري وبان خافي شجوني
فاندبي السبط في الطفوف فريدا
يتمشى لكي يبل غليللا شربة من مباح ماء معين
فساء العدو كأسا دهاقا من كؤوس الردى وماء المنون

(١) عن كتاب التتفسب للشيخ عبد الوهاب ابن الشيخ محمد علي الطريحي النجفي كتبه
سنة ١٠٢٦ .

ان جدي النبي أشرف خلق الله ذو الفضل والغفار المبين
 وابي المرتضى الوصي علي وهو رب الامكان والتمكين
 امي لأجلها راقبوني
 والنحل النساء ونوت
 وفازت يداه بالتمكين
 بصدق الولاء نجل السمين
 وسلام في كل وقت وحين ^(١)
 وعليكم من ربكم صلوات

وقال من قصيدة :

دمع عين يحود غير بغيل
 ماء عين لم يطف حر غرام
 كيف يشفى الفؤاد من ألم الحزن
 وجوى الحزن لا يزال مقينا
 ابن صبرى إذا ذكرت قتيل
 ما ذكرت القتيل إلا وسالت
 ورأى النسوة الكرائم بدر التم
 وينادين جدهن رسول الله
 لو قرأتا وتحن بين أسير
 آل ياسين سدم الخلق طرأ
 جدكم للهدى مدينة علم
 قد هدينا بكم ولو لا هدامكم
 وهذاكم هو الدليل وقد قام

(١) والقصيدة طربلة تجدونها في منتخب الشیخ الطرمی .

من تلقى الولا بحسن قبوله تتلقوه بحسن القبول
 تسكنوه وقد نجا من حميم تحت ظل من الجنان ظليل
 حبكم جُستة له وولاكم جنة من عذاب يوم مهول
 فاز نجل السمين من بعد هذا منذ قوالاكم بغير جزيل
 انتم سوله وأقصى مناه ورجاه وغاية المأمول
 فعليكم آل النبي صلاة كل يوم في بكرة وأمسيل^(١)

وقال :

من لقلب عن الهوى في اشتعال وللبدي من الجوى في اشتعال
 ما شجاعه هجر الحبيب ولا فقد قرین ولا تفیر حال
 بل شجاعه مصاب آل رسول الله خير الورى واشرف آل
 ما أهل شهر المحرم إلا انهل طرفی بدموع هطال
 لكم يا بني علي علاء في وداد وسدد في كال
 ومحمل في رفعه ومعالي في تعال وعزه في جلال
 ويهاء في بهجة وضياء في تلال ورونق في جمال
 وعليكم من الآله صلاة جمعة بالفدو والاصال^(٢)

وله من قصيدة :

فان يبغلو بالوصل إفي موابل وبالنفس ان ضن الجواد أجود
 وان عدم يوما بما قد بدأتم من الغدر اني بالوفاء اعود
 وان تنقضوا عهد الوداد فاني مراع لاسباب الوداد ودود
 ولا بدع ان ابديتم نقض عهدم فقد نقضت لابن النبي عهود

(١) رواها الشيخ فخر الدين الطريحي في المنصب المطبوع بالنجف الاشرف .

(٢) رواها الشيخ فخر الدين الطريحي في المنصب .

يذاد عن الماء المباح وقد غدا
ولست بناس قوله خاطباً بهم
ألم تعلموا اني امام عليكم
وان اي بسي على الخوض معشراً
ولولاه لم يخضر للدين عوده
سلام على الاسلام بعد رعاته
وباتوا ومنهم ذاكر ومبثع
إلى ان تفانوا واحداً بعد واحد
وظل بارض الطف فرداً وحوله
وتنظره شرراً من السمر والفتا
والوى على جيش العدا بعزمه
ففر العدى من بأس خبطة الردى
هوئ قاوياً فوق الثرى وحمله
اليكم بني الزهراء يا من سمت بهم
اووجه وجه المدح مني وكله
وما قدر مدح قلته في علامكم
فيما من هم فللك النجاة ومن هم
فإذا كان بهذه الفضل منكم تفضلوا
فأنت له ذخر إذا جاء في غد
عليكم سلام الله حيث ثناكم
وحديث بكم هبت تسميم ونسمت
وازهر من زهر البروج جواهر

(١) رواها الشيخ فخر الدين الطرجحي في المتخب .

وله من قصيدة . رواها الشيخ عبد الوهاب الطريحي في المنتخب ، كما
رواها الشيخ فخر الدين الطريحي في منتخبه أيضاً :

كيف اخفي وجدي واكتم ثاني ودموعي تسح من سحب ثانٍ
وفؤادي لا يستيقن غراماً وهاماً لشدة الملقفان
ووجهوني جفون طيب رقادي
واصطباري نأى ووجدي داني
كيف صبرى عن الحسين وقد أودى
قتلاً باسم العدوان
كيف انساه بالطفوف فريداً
بعد فقد الانصار والأعونان
أين من يندب الشجاع المحامي عن حمى الدين فارس الفرسان
ومفید العفة يوم طعام ومبيد العداة يوم طعنان

ورأيت في مجموعة حسينية في مكتبة الامام الحكيم العامة برقم ٢٩٢
قسم المخطوطات قصيدة للشيخ محمد بن السمين يرثى بها الشهيد مسلم بن
عقيل ، أو لها :

أيذب من ورد الجفاء ورود ليزهـر من ورد الوفاء ورود
وله قصيدة في رثاء الحسين عليه السلام أو لها :

لقدِمِ فضلكم العظيم فواضل لميـم فضلكم القديـم طـوائل^(١)
وروـوى السيد الأمـين في الأعيـان هـذه الجـملـة من الأـشعـار وـلم يـذـكـر لـنا
شيـئـاً مـن أـحـوالـهـ ، ولـما كـان شـعرـهـ قد روـاهـ الشـيخـ عبدـ الوـهـابـ الطـريـحيـ وهوـ
منـ أـعـلامـ الـقـرـنـ الـحادـيـ عـشـرـ الـهـجـريـ ذـكـرـتـاهـ هـنـاـ . وـمـنـ شـعرـهـ الـذـيـ جـاءـ
فيـ الـمـنـتـخـبـ قـصـيـدـتـهـ الـقـيـ أـوـلـاهـ :

مصاب شـهـيدـ الطـفـ جـسـيـ أـنـحـلـاـ وـكـدـرـ منـ دـهـرـيـ وـعـيشـيـ ماـ حـلـاـ
وـهـيـ ٤٦ـ بـيـتاـ .

(١) هذه القصيدة يدخل بها الاغة الائنة عشر صوات الله عليهم ويرثى الحسين خاصة ، رأيتها في مجموعة حسينية مخطوطة في مكتبة الامام الحكيم العامة برقم ٢٩٢ قسم المخطوطات .

محمد بن نقیع الحسین

للشيخ الفاضل محمد بن نقیع رحمه الله ، رواها الشيخ فخر الدين الطريحي
في (المتنخب) :

عجبًا لقلب فیکم لا ينبع
ولأنفس في رزقكم لا تجزع
وفي آخرها :

طوبى لأرض حلّ في أكتافها
جسد الحسين وطاب ذاك الموضع
قد قدست أرض الطفوف وبوركت
للك تربة فيها الشفاء وقبة
هم سادة الدنيا ويوم مماتنا
لا يدرك ثارهم مهديهم
ان لم أكن أدركت نصرة جده
يا بن الإمام العسكري ومن له
يا سيدي ظهر الفساد وأظلمت
وسبت علينا في الزمان ملاحم
لم يبق إلا عالم منتصع
يا عترة الهاادي النبي ومن هم

وأنا بغير ولاكم لا أقنع
دررأ لها وشي القرير يرصع
ومديع قوم غيركم لا ينفع
متسلك ويجدكم مستثفع
حني الفخاري أني أتشبع
اسمي فكم لي منكر ومضيع
فكراً وأو قشت العيون المبع
مال هناك ولا بنوت تنفع
وإلى الإله بحسبكم أتذرع
والبيكم وبرأت من أعدائكم
ونظمت في علياكم من مقولي
علنا بآن مدحكم لي نافع
وأنا بكم متسلك وبحسبكم
لم أهوا دينا أصله من غيركم
وإلى تقيع نبقي وحمد
صلى الإله عليكم ما احييت
أبغى الشفاعة في معادى يوم لا
بكم أو مل نجح سعي دالنا

الشيخ عضد الدين محمد بن محمد بن نفيع الحلبي
جاء في أعيان الشيعة :

ذكره الشيخ خضر بن محمد بن علي الرازى المول دودي خازن المشهد الشريف الفروي في كتابه التوضيح الانور بالحجج الواردة لدفع ثبته الاعور . وهو كتاب مخطوط رأينا منه نسخة في كرمانشاه في طريقنا لزيارة المشهد الشريف الرضوى في المحرم ١٣٥٣ وهو رد على رجل واسطى اعور في رسالة سماها العارضة في الرد على الراافضة قال فيها: اني لما عزمت على زيارة الأربعين سنة ٨٢ ووصلت إلى المدرسة الزينية بجمع الملة، والفضلاء بالحشمة السيفية الفيحاى معدن الأتقياء والصلحاء أرأني أعز الأخوان على وأنهم في المودة والأخلاق لدى" وهو المستقى عن اطناب الألقاب بفضلة الماتين محمد بن محمد بن نفيع عضد الملة والدين أدام الله أشراف شمس وجوده وأغناه وآياتاً عمن سوء يحوده رسالة مشحونة بأنواع الشبه لواسطى اعور اعمى القلب ينكر فضائل آل الرسول ويبطلها بالتفير والقلب إلى آخر ما ذكره .

ثم قال في انتهاء الكتاب : قال الاعور : ولأنهم (أي الشيعة) تجرى عليهم أحكامنا وتحت أيدينا وسلطانا خصوصاً في مشهد علي رضي الله عنه وفي الحلة الذين هما تحت الرفض . ثم قال : قلت ما هي الاحكام الجارية على أهل البلدين الذين ذكرها ثم ذكر عدة أحكام مستنكرة جارية بغيرنا إلى أن قال : وقد نظم هذا الجواب وأوضحه بما هو عين الصواب أخونا العامل الورع النقي عضد الدين محمد بن نفيع الذي اللمعى نتيجة العلماء المجتهدين لا زال في نعم المولى ونافعاً للؤمنين بقوله مخاطباً له : وهذا ذكر قصيدة جاء في مطلعها ، « ألا أجي الجاهل الأحقف » ثم ذكر غيرها من الشعر وما ذكره قوله :

في آية النجوى تصدق حيدر
لما تصدق راكعاً في خاتم
قل للذي وضع الحديث يجهله
لو أن قوماً أحسنوا وتصدقوا
الله فضل حيدراً ورسوله
صلى عليه الله ما صلي الورى
وأورد له أيضاً :

زعمتك تطفي نور آل محمد
وهيبات قد شاعت وذاعت صفاتهم
علي أمير المؤمنين حقيقة
وأولاده الغر الميامين في الورى
هم العروة الوثقى لستمك بها
هم السادة الأعلون في كل رتبة
فن رام ان يرقى سماء صفاتهم
عليهم سلام الله ما ذر شارق
وبان بيان الزور من قول أمه
بتبيان نجم الدين خضر وكشفه
أنتي بكتاب احكمت بيتهاته
وآياته جهاء تلتف ما حوى
فلا زال نجم الحق في لوح نفسه
ولا برح القرطاس يمحكي مراده

وأورد له أيضاً في يوم براءة :

هو الفارس الكرار في كل موطن
أبو حسن كشاف كل ملة

وله السوابق قبل كل شحيح
اثنى عليه الله بالتلويح
ليس الذي لفقته بصحيح
لا للرياه لشرفوا بمدح
بالناس والتخصيص بالترجح
بالمجد والاخلاص والتبسيح

وانوارهم في شرقها والمغارب
وسارت بها الركبان في كل جانب
هو الاسد المقدام معطي الرغائب
هم مفزع المضطر عند النوايب
هم الآية الكبرى كبار المناقب
هم بلغوا في المجد أعلى المراتب
ليسترق النجوى رمي بالثواب
وأمطر قطر من ركام السعائب
وأعور محجوب عن الصدق كاذب
قناع المعاني عن خودد الكواكب
فأصفع لها سمع القضاة الرواتب
كتاب الاعدادي من ظنون كواذب
بضيء ويعلو نجمه في الكواكب
بألسنة الأقلام من كل كاتب

وباع الأحادي عن علاء قصير
أخوه المصطفى رده له وزير

رسول رسول الله فاريء وحبه
فأبلغهم جهراً رسالة رب
وصي رسول الله وارث علىه
فقام بنادي لا يمجنون مشرك
عليه سلام الله ما ذر شارق
بسور

وقال العبد الصالح محمد بن نقيع عفى الله عنه، رواها الشيخ عبد الوهاب
الطريحي في (منتخبه) المخطوط بخطه سنة ١٠٧٦

ضرام بقلبي والحسنا يتقد
وحزني على مر الزمان مجده
وجسمي تحيل والجفنون قربة
وعيني من طول البكا ليس عرق
لقتل شهيد بالطفوف وجده
ذبي الهدى غير الأئم محمد
قتيل بكاه الطير والوحش في الفضا
فعزني عليه دائمًا يتعدد
وهي ٦٠ بيتاً.

أقول ورأيت في مجموعة حسينية بـكتبة الإمام الحكيم العسامة بالنعف
الأشرف - قسم المخطوطات - رقم ٢٩٢ جلة من شعر الشيخ محمد بن نقيع
وعبر عنه به : الشيخ العالم شمس الدين محمد بن نقيع ، وأورد له قصيدة
أو لها :

أبا شهر عاشوراء أبهرت مقلقي
وأورثتني حزناً إلى يوم حفرني
وما لم نعثر على تاريخ وفاته ورأينا الشيخ الطريحي - وهو كما تعلم في
القرن الحادى عشر - قد أثبت شعره ، ذكرناه هنا .

(١) عن الاعيان للسيد الامين ج ٤٥ ص ٣٤٤

محمد رفيع بن مؤمن الجيلي

و

علي بن الحسين الدوادي

جاء في موسوعة بحار الانوار للشيخ محمد باقر الجلسي المتوفى سنة ١١١١
جملة مراثي لأهل البيت عليهم السلام وخاصة للأمام أبي عبد الله الحسين سلام الله
عليه نكتفي بالإشارة إليها حيث أنها تخص القرن الحادى عشر :

١ - جاء في ج ٤٥ ص ٢٦٧ من الطبعة الجديدة المطبوعة بباران قوله :
وللماجد محمد رفيع ابن مؤمن الجيلي نور الله ضريحه مراثي مبكية حسنة .
وذكر جملة منها .

٢ - ج ٤٥ ص ٢٨١ قال : ولعلي بن الحسين الدوادي من قصيدة طويلة
انتسبت منها . وروى جملة أبيات ونقلها عنه بنصها سيدنا الأمين في الاعيان
ج ٤١ ص ١٥٣ .

القرن الثاني عشر

الرُّنَانَة

١١٠٤	الحر العاملي محمد بن الحسن
١١٠٥	عبد الله بن محمد بن الحسين الشويكي القرن الثاني عشر
١١٠٦	الشيخ أحمد البلادي
١١١٢	الأمير الحسين بن عبد القادر الكوكباني
١١٢٠	السيد علي خان المدنى
١١٢٠ حدود	الشيخ عبد الرضا بن أحمد بن خليفة المقرى الكاظمى
١١٢١	الشيخ سليمان الماحوزي
١١٣٠	الشيخ محمد بن يوسف البلادي البحاراني
١١٣٥	الشيخ فرج بن محمد الخطبي
١١٤١	الشيخ فرج الله الحوizي
١١٤٧	الشيخ يونس الفروي
١١٥١	الشيخ عبد الحسين أبو ذيب
١١٥٢	الشيخ محسن فرج
١١٥٦	المولى أبو طالب ابن الشريف أبي الحسن الفتوني القرن الثاني عشر
١١٥٧	السيد حسين ابن السيد رشيد الرضوي
	حسن عبد الباقي بن أبي بكر الموصلى

الوفاة

١١٥٨	الشيخ محى الدين الطريحي
١١٦٨	السيد نصر الله الحائز
	الشيخ لطف الله البحرياني ابن محمد بن عبد المهي القرن الثاني عشر
	الشيخ علي بن أحمد العادلي العاملي القرن الثاني عشر
١١٧١	عبد الله بن محمد الشبراوي
١١٧٨	الحاج جواد بن عواد البغدادي
١١٨٠ حدود	السيد العباس بن علي نور الدين الحسيني الموسوي المكي
١١٨٠	السيد محمد بن الحسين - أمير الحاج -
١١٨١	الشيخ حسن الدمشتاني
١١٨٣	الشيخ أحمد بن الشيخ حسن النحوبي
١١٨٤	الشيخ حسن آل سليمان العاملي
١١٨٤	الشيخ محمد بن عبدالله بن فرج الخطبي كان حياً
١١٨٥	الشيخ ابراهيم بن عيسى العاملي الحاربي
١١٨٦	الشيخ حسين بن محمد بن يحيى بن عمران القطيفي
١١٩٠	الشيخ محمد مهدي الفتوني
١١٩٠	الشيخ أحمد الشيخ حسن الدمشتاني
١٢٠٠	الشيخ يوسف أبو ذيب
١٢٠١	الشيخ عبدالله العوي الخطني
ولد ١١١٢	الشيخ محمد بن أحمد بن ابراهيم الدرازى آل عصفور

المستدركات

٨٥	المتوكل الليبي
٣٦٣	القاضي أبو حنيفة المغربي
٥٢٨	الحسن بن أحمد بن محمد بن جعكينا.
٦٥٦	الكمال العباسي

أحرار العاملين

المتوفى ١١٠٤

سأنوح ما غنت حاتم حاجر وبيوح متى بالفرام محاجري
وكان قلبي من هوى أودى به قد أوثقه إلى قوادم طائر
طوراً تراه إلى تهامة طائراً اسفاً وطوراً طائراً في حاجر
لم أبك من فقد الشباب وما مضى
من طيب عيش في الزمان الغابر
كلا ولم أندب طولاً باللوى
كانت منازلن بعض مشاعري
هذا ولم اتبع ضلالات الهوى
نفسى ولا هجس الوصال بخاطري
لكن بكىيت لزه آل محمد
بدامع نهمي كفيت ماطر
واكربته لمن ثوى في حربلا
فردأً وحيدأً ماله من ناصر
كتبوا إليه وازمعوا من بعدها
غدرأً فتبأ للشقي الفادر
وافي ليرشدم إلى طرق الهدى
ويزيل عنهم كل غم غامر
لا راغباً في جمع ديناهم ولا
يبغى سوى قمع الظلم الجائز
حتى اذا وافي الطفوف تواثبوا
بعوامل خطيبة وبوار
قلبوا له ظهر العجن وانكروا
ما كان منهم من أذى ومناكر
قتدوا أحبته ومالوا نحوه
متظاهرين بذلك شرّ تظاهر
والدين يندب رزه ومحابه والحمد ينظر كالذليل الحائز

والأرض ترتجف والسماء ينكثت له
بدم عبيط ساكب متقططر
والشمس كاسفة وأملاك السما
يتعجبون من الظلوم الخاسرة
و ظهرت له أحقاد بدر منهم
وثنوا عنان مناجز ومبادر
و بلياه والأعداء قد ملأوا الفضا
بعساكر قد اتبعت بعساكر
هم كالكتواكب حول بدر زاهر
نادي الأهل للهدي من ناصر
حتى اذا لقي الردى انصاره
هل من فتنى يحمي حريم محمد
فتواذبوا بسهامهم ورمادهم
و بلياه من خطب عظيم جائز
صرعواه ظلما بالدماء وماله
من غاسل أو ساقر أو قابر

عن ديوانه المخطوط في مكتبة الامام الحكيم العامة بالنجف - قسم
المخطوطات رقم ٢٧٦ والديوان يحتوي على عدد من القصائد في النبي وأهل
بيته وارجيز في مواليدهم ووفياتهم وقصائد كثيرة في الحجوة المهدى عليه
السلام وبعض مراساته ورثائه لأعلام عصره .

الحر العاملي محمد بن الحسن

جاء في أعلام العرب ج ٣ ص ١٢١ :

محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن الحسين^(١) . الحر العاملي ، من كبار المحتددين ، والأعلام الخالدين . ولد في قرية مشغرة من جبل عامل ليلة الجمعة ٨ رجب سنة ١٠٣٣ هـ وقرأ على أبيه الحسن وعمه محمد الحر وجده لأمه عبد السلام بن محمد الحر وخال أبيه علي بن محمود وغيرهم ، وأخذ في قرية جياع عن عمه أيضاً وعن علي زين الدين بن محمد بن الحسن صاحب المعلم وعلي بن حسين بن الحسن بن يونس بن ظهير الدين العاملي وغيرهم وأقام في بلاده أربعين سنة وحج فيها مرتين ، ثم سافر إلى العراق فزار مراقد الائمة ثم رحل لزيارة الإمام الرضا في خراسان وفي طريقه مر^ا باصفهان واجتمع فيها بكثير من علمائها وكان أكثرهم أنساً به وصحبة له الإمام الكبير محمد باقر الجلسي مؤلف بحار الأنوار المتوفى ١١١١ واجاز كل منها صاحبه هناك وما وصل إلى مشهد خراسان ومضى على مكوثه مدة اختياره لمتصب قاضي القضاة وشیع^ا الإسلام في تلك الديار ثم حج أيضاً مرتين وزار الائمة في العراق وكان قدوته المشهد الرضوي - كما قال - سنة ١٠٧٣ .

قال الحبي : وقدم مكة في سنة ١٠٨٧ و١٠٨٨ وفي الثانية منها قتلت الأتراك بكرة جماعة من العجم لما اتهموه بتلوث البيت الشريف وكان صاحب الترجمة قد انذرهم قبل الواقعه بيومين وأمرهم بالزوم بيوتهم .. فلما حصلت المقتلة فيهم خاف على نفسه فأتجأ إلى السيد موسى بن سليمان أحمد

(١) وفي لولوة البحرين : محمد بن الحسن بن علي بن الحسين الحر العاملي .

أشراف مكة الحسينين وسأله ان يخرجه من مكة إلى نواحي اليمن فاخبره
مع أحد رجاله إليها ،^(١)

وتوفي الحرم بالمشهد الرضوي بطوس سنة ١١٠٤ هـ ودفن في إحدى غرف
صحن الامام وعلى قبره ضريح يزار .

وللحرا تصانيف في غاية الأهمية وقد رزق حظاً فيها كما قال السيد الأمين
ـ لم يرزقه غيره ؟ فكتابه «وسائل الشيعة» عليه مغول الدارسين والباحثين
من عصره إلى اليوم وذلك للامامه وحسن ترتيبه وتوسيعه قال عنه في السلافة :
ـ علم لا تباريه الأعلام وهبة فضل لا يفصح عن وصفها الكلام .. وتصانيفه
في جبهات الأيام غرر وكلماته في عقود السطور درر .. .

وقال عنه في المستدرك : « عالم فاضل محقق مدقق »، متبحر جامع كامل
صالح ، ورع ثقة فقيه محدث حافظ ، شاعر أديب ، جليل القدر عظيم الشأن
أبو المكارم والفضائل شيخنا الحرم العاملی صاحب الوسائل الذي منْ على جميع
أهل العلم بتأليف هذا الكتاب الشريف ، ومؤلفاته كثيرة ومنها ما هي
موسوعات ضخمة مهمة :

١ - الجوادر السنیة في الأحادیث القدسیة ، وهو أول كتاب ألفه طبع
مرتين في ایران ، ثم في النجف - مطبعة النعماں .

٢ - تفصیل وسائل الشیعہ إلى تحصیل مسائل الشریعہ من أوسع کتب
الحادیث وأشهرها ، اشتمل على جميع احادیث الاحکام الشرعیة الموجودة في
الكتب الأربع وسائل الكتب المعتمدة التي تزيد على سبعين كتاباً : طبع
الكتاب في ثلاثة مجلدات كبيرة على الحجر في طهران سنة ١٢٨٨ هـ و ١٣٢٢ هـ /
و في تبریز سنة ١٣١٣ هـ . ثم طبع على الحروف وعني بتحقیقه

(١) وللسید الأمین في الاعیان تعلیق علی هذا الحادیث وامثاله ، وملخصه ان أهل مكة
يقومون بالذريث من أجل قتل الفرس حيث انهم اتباع مذهب أهل البيت .

وتذيله الميرزا عبد الرحيم الرباني في طهران وقدر في تسع مجلدات كبار وقد طبع منه من ١ - ٧ من سنة ١٣٧٥ - ١٣٨٤ هـ وفي الجزء الأول تصدير عن طبقات المحدثين و « جوامع الفقه » وعن أهمية كتاب الوسائل والتعليق على « كتاب الوسائل » كما وضع في أول كل مجلد من هذه المجلدات الفهرس العلمي الخاص بذلك المجلد ، والالفهرون هذا هو كتاب المؤلف اسماه « من لا يحضره الامام » وكان قد ألفه بثابة دليل لمواضيع ومصادر كتابه الوسائل وأبوابه ، كما طبع كتاب الوسائل أيضاً وبضمنه كتاب « مستدرك الوسائل للعلامة النوري » في القاهرة - مطبعة دار العهد الجديد للطباعة ابتداء من سنة ١٣٧٧ / ١٩٥٧ وظهر منه الأول إلى الخامس الذي انتهى سنة ١٣٨١ هـ نشره السيد مرتضى الرضوي الكشميري .

وقد عني العلامة بالشرح والتعليق والاستدراك على كتاب الوسائل ومنها: شرح السيد الحسن الصدر الكاظمي ومنه ثلاث مجلدات في شرح المجلد الأول . ومستدرك الوسائل للنوري محمد الحسين بن محمد تقى المتوفى ١٣٢٠ هـ وقد طبع في ثلاث مجلدات في طهران سنة ١٣١٨ وطبع مع الوسائل في القاهرة كما تقدم وتحريف وسائل الشيعة وتحبير مسائل الشريعة للمؤلف نفسه - أله في شرح الوسائل . وشرح الوسائل ليوسف بن محمد البغدادي الحويزي في عدة مجلدات وغيرها .

٣ - الصحيفة الثانية السجادية جمع فيه الأدعية المأثورة عن الإمام السجاد علي بن الحسين بن علي التي لم تذكر في « الصحيفة الكاملة » طبعت في الهند ومصر - مطبعة النيل ١٣٢٢ / ١٩٠٤ بأسم الطبعة الأولى .

٤ - هداية الأمة إلى أحكام الأئمة ، منتخب من الوسائل مع حذف الأسانيد ، منه نسخة مخطوطة عند مؤلف الدرية وعليها شروح .

٥ - فهرس وسائل الشيعة يشتمل على عناوين الأبواب وعدد أحاديث كل

باب ومضامينها اسماء ، من لا يحضره الامام ، طبع مجزءاً في اوائل مجلدات الوسائل من طبعة طهران الحديثة كما أشرنا .

٦ - اثبات الهدأة بالنصوص والمعجزات : وهو يشتمل على أكثر من عشرين ألف حديث ، واسانيد تناهز سبعين ألف سند منقولة من كتب « الخاصة والعامة » من حسن الترتيب والتذهيب وفي أبواب وفصول نقل فيه عن (١٤٢) كتاباً من كتب الخاصة و ٢٤ كتاباً من كتب أهل السنة ، منه نسخ كثيرة ، ومنها نسخة العلامة النسابة السيد شهاب الدين المرعشبي النجفي كتبت سنة ١٠٩٦ هـ وهي من الفتاوى وبخط المؤلف ، ونسخة في اصفهان كتبت سنة ١١١٥ هـ وغيرها ، وطبع كتاب اثبات باعتماد السيد هاشم الرسولي المخلاني بالمطبعة العلمية بقم - ايران - على الحروف في سبع مجلدات كبيرة سنة ١٣٧٨ هـ وفي المجلد الأول مقدمة تضمنت ترجمة المؤلف وأسماء كتبه مع ملاحظات ونحوذج مصور من خط المؤلف ، ومع الكتاب « تحت الأصل » ترجمة فارسية للنص العربي بقلم محمد نصر آلهي .

٧ - الفصول المهمة في أصول الائمة ، في أصول الدين وفروعه والطبع وأصول الفقه وغيرها ، طبع في ايران سنة ١٣٠٤ و النجف المطبعة الحيدرية ١٣٧٨ ص ٤٤٤ عدا المقدمة والفالهارس .

٨ - الایقاظ من المجهة بالبرهان على الرجعة : أورد فيه أكثر من ٦٠٠ حديث و ٦٠ آية من القرآن وأدلة أخرى على اثبات الرجعة ، فرغ منه سنة ١٠٧٩ وطبع بعنابة السيد هاشم الرسولي المخلاني بالمطبعة العلمية بقم - ايران - سنة ١٣٨١ من ٤٣٠ عدا المقدمات والفالهارس و معه في الخاصة الترجمة الفارسية للنص العربي .

٩ - بداية الهدأة ، في الواجبات والحرمات المنصوصة من أول الفقه إلى آخره ، أورد فيه من الواجبات ١٥٣٥ ومن الحرمات ١٤٤٨ طبع في ايران .

١٠ - أمل الأمل في علماء جبل عامل ابتدأ بتأليفه سنة ١٠٩٦ وفرغ منه سنة ١٠٩٧ والكتاب في قسمين اقتصر في الأول على علماء جبل عامل وفي الثاني على علماء بقية البلاد المتأخرین عن الشیخ الطوسي ابی جعفر ، منه نسخة مخطوطة كتبت سنة ١٠٩٧ هـ والمصنون انها بخط المؤلف ، في مکتبة آیة الله الحکیم ، في النجف وطبع أمل الأمل في طهران غير مرّة مع كتاب منهج المقال في أحوال الرجعیاً محمد بن علي الحسینی الاسترابادی المتوفی ١٠٢٨ هـ ، سنة ١٣٠٦ هـ ، ثم طبع في النجف - الآداب سنة ١٣٨٥ / ١٩٦٥ في جزئین .

١١ - نزهة الاسماع في الاجماع ، قال السيد الأمین رأیت منها نسخة كتبت عن خط المؤلف في ٨ ربیع الثانی ١١١٣ هـ .

١٢ - دیوان الامام زین العابدین علی بن الحسین ، جمع الاشعار المنسوبة اليه ، ورتبه على الحروف المبجانية ، طبع في بيته بأهتمام المیرزا محمد خان (ملک الكتاب) ونسخته عزیزة .

١٣ - بجموع فيه : ارجوزة في تواریخ النبي والائمه من آلہ ، الروضة في مدح الامام أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب ، الممزیة في مدح ذی المزیة ، القصيدة المحبوکة الاطراف ، وكلها له بخط الشیخ محمد السعادی سنة ١٣٦٢ محفوظة في مکتبة الحکیم بالنجف .

١٤ - الرجال منه نسخة مخطوطة كتبت سنة ١٠٨٢ فرغ عن حکتایته في ٢٤ ذی القعده وعلى ظهر الورقة الأولى فوائد رجالیة ، في مکتبة الحکیم .

١٥ - دیوان شعره ، رأیت منه نسخة مخطوطة نادرة في مکتبة الحکیم في النجف جلها بخط الناظم المؤلف ، وقد كتب على حواشی الديوان كثيراً من القصائد ، وفي الصفحة الأولى بخطه : دیوان شعر الفقیر إلى الله الفنی

محمد بن الحسن بن علي بن محمد الحر العاملي عامله الله بطشه الخفي ، وأكثر القصائد في مدح النبي وآلـه ومراثيـهم ومواعـظـه ، وليس في النسخة تاريخ ١

١٦ - تحرير وسائل الشيعة وتحبير مسائل الشريعة / اشرنا اليـه - نقل عنه الشيخ عبد النبي الكاظمي في « تكملة الرجال » الذي فرغ منه سنة ١٢٤٠ هـ . قال مؤلف التـدرـيـعـةـ [٣٩٣] : رأيتـ المـجـلـدـ الـأـوـلـ وـلـمـ أـدـرـ حالـ بـقـيـةـ اـجـزـائـهـ ، وـتـوـجـدـ نـسـخـةـ المـجـلـدـ الـأـوـلـ فـيـ مـكـتـبـةـ مـحـمـدـ عـلـيـ الـخـونـسـارـيـ فـيـ النـجـفـ كـتـابـتـهـ سـنـةـ ١١١٢ـ هـ وـنـسـخـةـ أـخـرىـ كـانـتـ عـنـدـ الشـيـخـ مـحـمـدـ عـلـيـ الـأـوـرـدـبـادـيـ فـيـ النـجـفـ أـوـلـهـ : « الـمـدـحـ لـهـ عـلـىـ جـزـيلـ فـوـالـهـ » ، والصلـاةـ والسلامـ عـلـيـ مـحـمـدـ وـآلـهـ .. لما أـلـفـتـ كـتـابـ تـقـصـيـلـ رسـائـلـ الشـيـعـةـ التـمـسـ جـمـاعـةـ تـأـلـيفـ شـرـحـ لـذـلـكـ الـكـنـاـبـ يـشـتـمـلـ عـلـىـ تـوـضـيـعـ الـاحـادـيـثـ وـبـيـانـ نـكـتـهاـ وـوـجـوهـ التـرـجـيـحـ وـتـقـرـيـرـ دـلـالـتـهاـ ، وـيـجـمـعـ سـائـرـ الـادـلـةـ وـالـأـقـوـالـ ، وـأـكـثـرـ الـفـوـائـدـ الـمـتـفـرـقـةـ فـيـ كـتـبـ الـاسـتـدـلـالـ .. »

وللـعـرـ - بـعـدـ هـذـاـ - مـؤـلـفـاتـ أـخـرىـ كـثـيـرـةـ ، وـأـجـازـاتـ عـلـيـهـ لـمـاصـرـيـهـ مـطـوـلـةـ وـمـختـصـرـةـ .

وـمـنـ مـحـاسـنـ شـعـرـهـ مـنـ قـصـيـدةـ فـيـ مدـحـ أـمـلـ الـبـيـتـ عـلـيـهـ السـلامـ قولهـ :

أـنـاـ حـرـ لـكـنـ بـرـهـمـ يـسـرقـنـيـ . وـبـالـبـرـ وـالـاحـسانـ يـسـتـبـدـ الـحـرـ

وقـولـهـ مـنـ قـصـيـدةـ فـيـهـمـ عـلـيـهـمـ السـلامـ :

أـنـاـ حـرـ عـبـدـ لـهـمـ فـاـذاـ ماـ شـرـفـونـيـ بـالـعـقـ اـعـتـقـيـقاـ

أـنـاـ عـبـدـ لـهـمـ فـلـوـ اـعـتـقـوـيـ اـلـفـ عـقـ مـاـ صـرـتـ يـوـمـاـ عـيـقاـ

عبد الله الشويكي

ذكره الشيخ الاميني في شعراء القرن الثاني عشر فقال :

أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد الشويكي الخطبي من تلمذة الشيخ ابراهيم ابن الشيخ علي البلادي والشيخ ناصر بن الحاج عبد الحسن البحراوي له في فن الأدب وقرض الشعر والاكثر منه والتفنن فيه اشواط بعيدة وديوانه في مدائع النبي وآلها يسمى بـ (جواهر النظم) وديوان مراثيهم الموسوم بـ (مسيل العبرات ورثاء السادات) يحتوى على حسين قصيدة في أوزان وقواف مختلفة في مدائع أهل البيت ورثائهم ، ويرثي العباس بن أمير المؤمنين - نظمها في سنة ١١٤٨ والقاسم بن الامام الحسن وعبد الله ابنه ، وعلي بن الامام السبط الشهيد ، وولده عبد الله الرضيع ، كلها منهم بقصيدة ^(١) .

وبعاء في شعراء القطيف للعلامة المعاصر الشيخ علي منصور المرهون : نحو هذا .

وقال الشيخ اغا بزرگ الطهراني في الجزء الخامس من الذريعة :

(١) رمحناذا جاء أيضاً في (الذرية) للشيخ الطهراني ج ٢٠ ص ٣٩٨ .

جواهر النظام في مدح النبي وآل الأئمة عشر عليهم السلام .
 ديوان كبير للشيخ أبي محمد عبد الله بن محمد الحسين الشوكي الخطي ، رأيت
 بخطه الشريف جملة من قصائده التي استخرجها من هذا الديوان واهداها إلى
 استاذه الذي وصفه بقوله : الشيخ العالم الفاضل الكامل الورع الصالح الفالع
 الحق المدقق الأوحد الأقا محمد بن الأقا عبد الرحمن الشريف النجفي .
 المتوفى سنة ١٢٤٩ والذى رثاه السيد صادق الفحام ، وقال السيد الأمين في
 الأعيان : كان فاضلاً مشاركاً في العلوم مصنفاً أديباً شاعراً له حواهر النظام
 في مدح السادة الكرام عليهم السلام و (مسبل العبرات في رثاء السادة
 الهداء) ، فمن شعره قوله في مدحه صلى الله عليه وآلـه وسلم ، وقد التزم
 تجانس كل قافيتين من القصيدة :

أقبلت تقنص الأسود الغزاله ذات نور يفوق نور الغزاله
 وانثنت تسلب العقول ونشئت غلة في الحشا بلبس الغلالة
 واستحللت حرام سفك دمائي وهو في قلبي الرخيص غلاله
 يا نسيم الشهال مني بلسغ نحو انس الحشا سلامي حواله
 وارع صبا متينا ابعدته عن حهاها ولم تجده من حنى له
 حللتني في الحب منها غراماً لم اطق مدة الزمان احتماله
 ولبي العهد في هواها وثيق قد أبى العقل في النقيض احتماله
 لست أدرى هل الصدور ملاله أم طباع الحبيب يبدى دلاله
 أنا في حبها غريق بدمعي وهو فيها ادعية أقرى دلاله
 لا رعنى الله عاشقاً قد سلاه في الهوى قاطعاً بسيف الملاه
 فاز من مات في الغرام شهيداً والحسان الشهود بين الملاه
 مثلما فاز من أطاع يقيناً خاتم الانبياء فاج الرساله

شامخ الفخر خير مولى الهي
قدره مثل قدره قد رسى له
ربُّ واليته بحسن اعتقادِ
في نبيٍّ المهدى وواليت آله
فولاء النبي للعبد درع عن نبال الردى وللنصر آله
وللائي من يعده لعلى فهو من قبل موته أوصى له
وارتضاه الامام في يوم حم فهو للخصم قاطع أوصاله

الشيخ محمد البلاوي

ناد الأجياء إن مرت بدورها
واشهد مطالع نيرات بدوره
كم قد بدت وبها الجلت ظلم الديجى
ولطالما بزغت بوازع نورها ؟
أنت بها أرض الطفوف وأفترت
منها الديار وليس غير يسيرها
غريبت بعرصة كربلا فانهض لها
واقر السلام على جناب مزورها
وانثر بترتها الدموع تفعمسا
لقتيلها فوق الثرى وعفيراها
أكرم بها من تربة قدسية
قد بالغ الجبار في تطهيرها
زالت تشمُّ لمسكها وعييرها ؟
يا تربة من حوالها الأملاك ما
فازوا بشئهم لترقب قبورها ؟
قد ضفت جسد الحسين ومن به
فتكت أمية بعد أمر أميرها
فأزالت الاسلام عن برحاها
وأطاعت الشيطان في تدبرها
غير الأخير وقدمت لأنغيرها
فتسريجت خيل الضلال فأخرت
فتكت عبوداً بالحوى سافت ولن
تعبا بنص نبيتهمـا ونذيرها
يا للرجال لأمة مسورة
لم يكفيها ما كان يوم غديرها
عن دينها وتسرع لفجورها
بس العصابة من بفت وتنكبـت

(١) مجموعة الشيخ لطف الله الجدهفصي التي دونها بخطه سنة ١٤٠١

الشيخ أحد البلادي توفي أوائل القرن الثاني عشر

هو الشيخ أحد بن حاجي البلادي عالم فاضل أديب من شعراء أهل البيت وما دحيم لهم مراتي كثيرة قال الشيخ الاميقي: وقد يقال ان له ألف قصيدة في رثاء الامام السبط الشهيد الحسين عليه السلام دوّنها في مجلدين ، قد ذكر الشيخ لطف الله الجد حفصي عدة قصائد من حسينياته في مجموعة له ، وقفنا على نسخ منها بخطه وأخذنا منها ما ذكرناه ، وله في التاريخ بذ غير قصيرة ، وكان من أجداد صاحب «أنوار البدر» (توفى في الأنوار ترجمته ويظهر منه انه توفي في أوائل القرن الثاني عشر^{١١}) . ومن شعره :

دنياك فانية والحي منتقل إلى التراب ويبقى الله والعمل
فبعد جدك في إيان صالحة واعمل لأنحراك ما يجديك يا رجل
دع المقام بدار لا قرار بها ولا بقاء وانت السائر العجل
فالموت آتيك لا مندوحة أبداً عنه ولكن إلى أن ينقضي الأجل
ما أطيب العيش في الدنيا وأعذبه لو لم يكن للدنيا فيه مرتحل
ان كان دنياك هذا شأنها فعل ما إذا بتعميرها يا صاح تستغل
فتسب إلى الله إخلاصاً وقل ندماً أيام هذا وشيب الرأس مشتعل
وزر مشاهد أهل البيت معترفاً فلنهم سبب الإيجاد والعلل
والثم ضرائدهم وانشق روائحهم واذكر مصائبهم في كل ناحية
قد صرعوا وقضوا نحبأ حل ظمآن روحى فداء حسين إذ أقسام بها
شلوأ ذبيحاً خضيب الشيب من دمه ظمان لفان لم تبرد له غلل

(١) عن كتاب (الغدير) ج ١١ من ٤٤١

عريان ذا جثة بالطف عارية لولا الصبا نسجت منها له حلل
 وحوله نسوة يندبن مصرعه ودمع آماقها في الحى ينهمل
 وقارياً رأسه فوق السنان علا وجسمه في ثرى البوغاء منجدل^(١)
 وله قصيدة مطلعها :

لا الدار دار ولا ذاك الحمى وطن قد أصبحت خاليات ما بها سكن^(٢)
 وأخرى أولها :

ما حال قومي غداة البين لا بانوا ولا عفى ربهم واستوحش البيان^(٣)
 وثالثة جاء في أولها :

كفى حزناً ان الديار خواى وآل علي آذنوا بزوال^(٤)
 وهي تزيد على ٦٠ بيتاً .
 ورابعة أولها :

توارت بالمحجوب شموس صبّري وجرّعنى المصاب كؤوس صبر^(٥)

(١) ديوان الدمستاني وشعراء آخر طبع النجف من ٣٩٩

(٢) و (٣) في ديوان الدمستاني وشعراء آخر المسمى به (نيل الامانى)

(٤) و (٥) مجموعة الشيخ اطف الله الجدحفصي

الأمير الحسين الكوكباني

المتوفى ١١١٢

الأمير السيد الحسين بن عبد القادر الكوكباني من أعلام اليمن توفي يوم السبت الثاني عشر من ربیع الآخر سنة اثنی عشرة و مائة وألف و شعره كثير مشهور ، و جمع دیوانه أخوه محمد بن عبد القادر بعد موته ^٤ ومن شعره :

خفف على ذي لوعة و مشجوني واحفظ فؤادك من عيون العين
إلى أن يقول :

ويلاه من لاقى الجواب و كرها با كربلا أرضيت قتل حسين
أقول : ومن تخلص من الغزل إلى الرثاء قول من قال :
في خدك الشفق القاني بدئ وعلى قتل الحسين دليل حرة الشفق
وقال :

في خدك الشفق القاني وفيه على قتل الحسين كما قالوا علامات مثل الإمام أبو الفرج بن الجوزي ^(١) : ما الحكمة في ظهور الحرة في

(١) هو عبد الرحمن بن علي البكري الحنبلي ينتهي نسبه إلى القاسم بن محمد بن أبي بكر واعظم العراق و رأس الاذكياء ، له مؤلفات مشهورة لا تكاد تخلو المكتبات من بعضها . توفي سنة ٩٦ هـ

آفاق السماء بعد قتل الحسين عليه السلام فقال :

ان أحدنا إذا غضب احر وجهه ، والباري تعالى ينزعه عن الجسمية
فاظهر الحرة في سمائه علامة لغضبه على قتل ابن بنت فبيه .^(١)

أقول وفي نسمة السحر تعلقاً على ما مرّ : رأيت القاضي الأديب يوسف
ابن علي الكوكباني أورد في كتابه (طوق الصادح) تشكيكاً منه على من
زعم ان الشفق إنما ظهر بعد مظلومية الإمام الحسين (ع) وان الشارع عليه
السلام جعله علامة للعشاء وتركه معضلاً ، وقد رأيت أنا مثله سؤالاً قدماً
لبعض الشافعية العلماء وقد أجبت عنه ، ان الذي كان قبل شهادة الإمام
وجعل علامة دخول العشاء هو الأبيض من الشفق أو انه كان قليلاً ثم زاد
بعد هذه الحادثة ، وما كنت أحب للقاضي الأديب إيراد مثل هذا فانه
حقق ما كان يتهم به من الانحراف عن أهل البيت ، لا جرم انه جرى عليه
ما جرى من الحبس والاهانة . انتهى

وقد توافق ظهور هذه الحادثة بعد استشهاد الحسين (ع) أقول ومن المناسب
هنا أن أذكر ما أنسدني العلامة الشيخ عبد الحسين الحويزي لنفسه :

كل شيء في عالم الكون أرخي عينه بالدموع يبكي حسينا
نزع الله عن بكاؤه وكان الله عيناً

(١) رواها سبط ابن الجوزي في تذكرة المخواص .

السيد علي خــان المدــنــي

المتوفى ١١٢٠

ونفحة الصور لا بل نفت مصدر
على دم لرسول الله مهــدور
وأصبح الدين فيه كاســف النور
للعين ما بين مقتولــي ومســور
وأي قلب عليهم غير مفطــور
بين الجوانح تارــا ذات تعــير
من نبــعة الجود والفرــ المــاهــير
فرح يــضــي عليهــ كل مــامــور
كــاســ من الحــمد عــارــي غــير مــستــور
إــلا بــكــل أــبلــ الحــمد مــائــور
كــانــا كل يوم يوم عــاشــور
ورــعــتــ كل فــؤــادــ غير مــذــعــور
في كل قــلــبــ من الأــحزــانــ مــســجــورــ

أــلــيــلةــ الحــشرــ لا بل يوم عــاـشــورــ
يــومــ بهــ اــهــتــزــ عــرــشــ اللهــ منــ حــزــنــ
يــومــ بهــ كــفــتــ شــمــســ العــلــاـســفــاـ
يــومــ بهــ ذــهــبــتــ أــبــنــاءــ فــاطــمــةــ
فــأــيــ دــمــعــ عــلــيــهــ غــيرــ مــتــهــمــ
ولــوــعــةــ لــاـ تــزالــ الــدــهــرــ مــســعــرــةــ
لــرــزــهــ أــبــلــجــ فــيــ صــنــاءــ ســاحــتــهــ
مــوــلــيــ قــضــىــ اللهــ تــنــوــيــاـ بــإــمــرــتــهــ
لــهــ مــلــقــىــ عــلــىــ الــبــوــغــاهــ مــطــرــحــاـ
قــضــىــ عــلــىــ ظــمــاـ مــاـ بــلــ غــلــتــهــ
يــاـ وــقــعــةــ الطــفــ خــلــدــتــ القــلــوــبــ أــســىــ
يــاـ وــقــعــةــ الطــفــ أــبــكــيــتــ الــجــفــوــنــ دــمــاـ
يــاـ وــقــعــةــ الطــفــ كــمــ أــضــرــمــتــ ثــارــ جــوــيــ

(١) عن ديوان الخطوط في مكتبة المدرسة الش伯ية بالنجف الاشرف نسخة فريدة .

وكم غمرتِ أبباً غير مغمور
 أرقتهِ رهن تقدير وتعغير
 أرقته بين خلف القول والزور
 في كل قلب لجرحاً غير مسبور
 أضحى يحكتم فيه كل مغدور
 أصبحن ما بين مرفوع ومحروم
 وأوطنوا ربع قبرٍ غير معمور
 إليك عن فا صبري بقدر
 يوماً وهل منهم أولى بذخور
 تخزو عليه ربى الآكام والتور
 يزوره الوحش من سيدٍ ويعفور
 والأرض تكسوه ثوباً غير مزدorum
 يلقى العدا بعديد منه مكتور
 عليهم بخميس غير منصور
 شفى الضفائن منه كل مأذور
 لقى على جانب للبين مهجور
 مغمور كل شقي الجدة مقهور
 وأهله بين مذبح ومنحور
 بفاحش من خطوب الدهر منكور
 كأنهن سباباً قوم سابور
 ترمي العدا بعيون نحوها صور
 يحدى بهن على الاقتاب والكور
 منها وأقع فيما كل عذور

يا وقعة الطف كم أخفيتِ من قبر
 يا وقعة الطف هل تدرّين أي فقى
 يا وقعة الطف هل تدرّين أي دم
 لا كان يومك في الأيام إن له
 كم من فقى فيك صبع المجد غرّته
 وكم روؤس وأجسام هنالك قد
 هفي عليهم وقد شالت تعامتهم
 فقل لمن رام صبراً عن رزبتهم
 أبذرُ الحزن عن أبناء فاطمة
 منها نسبت فلا أنسى الحسين لقى
 معفرأً في موامي البيد منجدلاً
 تبكي عليه الساوات العلا حزناً
 يا حسرةً لغريب الدار مضطهد
 يحمي الوطيس مق وافاء منتصراً
 حتى إذا لم يكن من دونه وزرٌ
 فأين عين رسول الله ترمه
 وأين عين علي منه تلعظه
 وأين فاطمة الزهراء تنظره
 يا غيرة الله والاملاك قاطبة
 قبسى بنات رسول الله حاسرة
 من كل طاهرة الأذى ظاهرة
 من الفواطم في الأغلال خاشعة
 يتنعى يا جد نال القوم وترهم

نوى الحسين ثلثاً غير مقبول
 وأوطيه الجسم منه كل محظير
 يسكي له كل تهليل وتكبير
 تُنفي عليه سوافي الترب والمور
 يُشهرن بين الأعادي أي تشمير
 باق على صفحات الدهر مسطور
 ومارق في غمار الكفر معمور
 وبرّ منه زينما غير مبرور
 دم الحسين عليه غير محضور
 بوثت منها بسيغ غير مشكور
 فطالب الوتر منك غير موctor
 قتلوك والله ذنب غير مغفور
 هل يخصم الله إلا كل مدحور
 وما رعيم ذماماً جدّ مخفور
 ورحمٌ بين مغبوظٍ ومسرور
 أصانعَ سمعاً إليها كل موctor
 ويحطم الوجود منها جانب الطور
 سحب وشقّ وميض قلب ديجور

يا جدّ صالح الأعادي في بنائك وقد
 وأودع الراس منه رأس عالية
 هذا الحسين قتيلاً رهن مصرعه
 هذا الحسين نوى بالطف منفرداً
 هذى بنائك للأشمداد بارزة
 آه لرزئكم في الدهر من خبر
 قدت بدا ابن زياد من غوي هوى
 ارضي يزيد بخط الله مجده
 فهل ترى حين أمّ الغيْ كان رأى
 أنت يا بن زياد كل فسادحة
 بني أمية هبوا لا أبا لكم
 نسيتموا أم تناستهم جنسائكم
 خصتموا الله في أبناء خيرته
 ورعنتم بالردي قلب ابن فاطمة
 أبكيتكم جفن خير المسلمين دما
 إليكم يا بني الزهراء مرنية
 تحمد الحزن بالبيت العتيق بكم
 عليكم صلوات الله ما هطلت

السيد علي صدر الدين بن معصوم المدني

جاء في كتاب (أعلام العرب) ج ٣ ص ١٢٩ :

صدر الدين السيد علي خان المدني الشيرازي ابن نظام الدين أحمد بن محمد ابن معصوم بن نظام الدين أحمد بن ابراهيم بن سلام بن مسعود عماد الدين بن محمد صدر الدين بن منصور غياث الدين بن محمد صدر الدين وينتهي نسبه الشريف إلى زيد ابن الإمام علي بن الحسين بستي وعشرين واسطة .. وكانت أسرته من أشهر الأسر العلمية الجليلة في آفاق الحجاز وال العراق وإيران، وظهر فيها العدد الأكبر من أفتذاذ المعرفة والفلسفة وأعلام العلم وقادة الفكر ومشاهير الفضل والأدب .

ولد السيد علي خان في المدينة سنة ١٠٥٢ هـ واشتغل بالعلم فيها ثم حاور بكلة ثم رحل إلى حيدر آباد الهند سنة ١٠٦٨ هـ وأقام بالهند ثانية وأربعين سنة قضتها جميعاً مكرماً معظمها عند أهلها وملوكها وقد ولد في ذلك عدة مناصب . ثم غادر الهند فتوجه لزيارة بيت الله الحرام مؤدياً فريضة الحج ، وورد بعد ذلك إيران فزار مشهد الإمام الرضا (ع) ، وأقام باصفهان مدة في عهد السلطان حسين الصفوي سنة ١١١٧ هـ ثم ترك أصفهان إلى شيراز وفيها ألقى عصا الترحال .

والسيد علي خان من أشهر رجالات البحث والعلم والتأليف وكان مؤلفاته الفزيرة شهرة ذاتية ، ومكانة رائعة ، وتدل على غزاره علمه وسعة اطلاعه وإحاطته ، موصلة البحث طوال حياته بالإضافة إلى قوته شاعريته وبعده شأوه فيها .

روى عن والده وغيره من أعلام عصره كما روى عنه جملة من العلماء

ومنهم المجلسي صاحب بحار الأنوار . وتوفي بشيراز سنة ١١٢٠ هـ ودفن عند جده غياث الدين المنصور صاحب المدرسة المنصورية المتوفى سنة ٥٩٤٨ وله مؤلفات كثيرة منها :

- ١ - ملاقة العصر في محسن الشعراه بكل مصر : ويشتمل هذا المؤلف على ترجم شعراه القرن الحادى عشر ، وهو ذيل لريحانة الالباء لشهاب الدين الخفاجي انتهى من تأليفه سنة ١٠٨٢ وجع فيه أخبار المعاصرين ونخبها من أقوالهم ومن تقدمهم وقسمه إلى خمسة أقسام ، وهو مجموعة أدبية قيمة ، طبعت في مصر بطبعه الخانجي سنة ١٣٢٤ هـ في ٦٠٧ ص .
- ٢ - سلوة الغريب واسرة الأريب وهي رحلته إلى حيدر آباد سنة ١٠٦٨ هـ فرغ منها في جمادى الثانية سنة ١٠٧٥ هـ منها نسخة في برلين وكربيلاه في كتاب السيد محمد باقر المحجة كتبت سنة ١٢٠٤ هـ وأخرى في طهران عند السيد محمد باقر بمحر العلوم وطبعت سنة ١٣٠٦ هـ .
- ٣ - الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة منه نسخة في برلين ومنه نسخة في النجف في مكتبة آل كاشف الغطاء بخط علي الشيرازي الحائري فرغ من كتابتها سنة ١٣٢٦ هـ في كربلاه . والكتاب جامع كبير في التاريخ والتراجم والأداب وغيرها وهو مرتب على اثنى عشر طبقة : الصحابة . والتابعين . والمهديين . وعلماء الدين . والحكماء . والتكلمين . وعلماء العربية . والصفوية . والملوك والسلطانين . والأمراء . والوزراء . والشعراء . والنساء . وقد طبع الكتاب في النجف - المطبعة الحيدرية سنة ١٣٨٢ هـ ١٩٦٢ م في ٥٩٠ ص ويحتوى المطبوع على الطبقة الأولى والرابعة والحادية عشرة .
- ٤ - بديعية : وهو كتاب حسافل بغرائب الأدب شرع فيه بدعيته وسماها « أنوار الريسم في أنواع البديع » فرغ من الشرح سنة ١٠٩٣ هـ وطبع في إيران سنة ١٣٠٤ هـ (١) .

(١) وأخيراً طبع في النجف بتحقيق البعثة المعاصر هادي شاكر . يقع في سبعة أجزاء .

٥ - حديقة العلم : طبع في حيدر آباد الدكن سنة ١٢٦٦ هـ

٦ - الطراز الأول فيما عليه من لغة العرب المعول : وهو من الكتب المغوبية النفيسة ، وفيه نبذ تأريخية وعلمية وغيرها ، جاء في مجلد الأول « ان أبلغ ما نطق به البلغاء باديء بدأ ، وأفصح ما بدأ الفصحاء به الكلام أبداً حد الله الذي أنطق العرب بأعراب لسان وشرف منهم النسب بأشرف إنسان وأحل العربية من اللغات محل الفرقة من الجبين .. وجاء في مقدمته :

« ولغة العرب نوعان ، أحدهما عربية حير ، وهي التي تكلموا بها منها من عهد هود ومن قبله وبقي بعضها إلى اليوم . وثانيةها العربية الحضة التي نزل بها القرآن ، وأول من أنطق لسانه بها اسماعيل بن ابراهيم ، وهي أوسع اللغات مذهبًا ، وأكثرها ألفاظا .. » .

ويبدو أنه كان مشتغلًا بتأليفه إلى يوم رحلته من الدنيا ولم ينته ، ومن هذا الكتاب نسخة نفيسة في مكتبة آل كاشف الغطاء بالمجلد الأول في ٥٥٢ ص والثانية - أوله باب الجيم - فصل الممزة يزيد على الأول قليلاً وكلامها بخط مؤسس المكتبة الشيخ علي بن محمد رضا آل كاشف الغطاء ، فرغ من كتابة الأول في رجب ١٣٢٢ هـ ومن كتابة الثاني في ربیع الآخر سنة ١٣٣٠ هـ بالقطع الكبير ، والثالث وهو بخط مؤلفه الجيد بالقطع الكبير ، وكان قبلًا في حيازة الشيخ محمد السماوي .

٧ - الحدائق الندية في شرح الفوائد الصمدية ، والفوائد الصمدية للشيخ البهائي الحارثي في النحو ، وهو شرحه الكبير لها وله شرحان آخران متوسط وصغير . طبع كتاب الحدائق سنة ١٢٩٧ هـ ومنه نسخ كثيرة وتوجد نسخة عصر المصنف في إيران ، وكان فراغه منه سنة ١٠٧٩ هـ .

٨ - نفمة الأغاني ورنة الثاني ، أرجوزة ذكرت برمتها في كشكول الشيخ يوسف البحرياني المطبوع المتداول ، ومنها نسخة بخط السماوي في

مكتبة الحكم في النجف - قسم المخطوطات برقم ٢٩ .

٩ - أغلاط الفيروز آبادي في القاموس ، نقل عنه السيد مرتضى الزبيدي في قاج العروس .

١٠ - ملحق السلافة أو ذيل السلافة وهو تراجم كثيرة ألحقها بالسلافة وكانت من مراجع السيد الأمين في أعيان الشيعة . منها نسخة في « قم » عند السيد شهاب الدين التبريزى .

١١ - ديوان شعره ، وتجده منه نسخ كثيرة في مكتبات النجف وغيرها ^(١) .

١٢ - رياض السالكين في شرح صحيفه سيد الساجدين - الإمام علي بن الحسين بن علي عليهم السلام ، واشتهرت هذه الصحيفه باسم « الصحيفه السجاديه الكامله » وكان شروع السيد المدري في الشرح سنة ١٠٩٤ هـ وفرغ منه في ١١١٦ هـ . ورتبه على أربع وخمسين روضة ، لكل دعاء روضة ، ويعتبر هذا الشرح أطول الشروح ، وأوله : « اللهم إنا نحمدك حداً تؤثينا به من نعمك الحسان نعمة شاملة ، ألفه للسلطان حسين الصفوی » ، ومن هذا الشرح نسخ كثيرة منه في مكتبة السيد الحسن الصدر نسخة نفيسة على حواشيه خط المؤلف ، وطبع الشرح في العجم سنة ١٢٧١ هـ .

وترجم له الشيخ اغا بزرگ الطهراني في (الذريعة) عندما ذكر ديوانه المخطوط في قسم الديوان وفي الضمن ذكر أخاه السيد محمد يحيى ابن السيد نظام الدين أحد ، وان من شعره قوله :

يا راحلين وقلبي راحل معهم مهلاً فلولاكم والله ما رحلا
وان للسيد علي خان مع أخيه هذا مراجعات سنة ١٠٧٨ .

(١) أقول : لم نعثر على نسخة كاملة وكل ما رأيناها هو بعض الديوان .

ومن غرر شعر شاعرنا المدفون قوله يمدح به أمير المؤمنين عليه السلام لما ورد إلى النجف الأشرف مع جمٍّ من حجاج بيت الله : اخذتها من ديوانه المخطوط :

يا صاح ا هذا الشهد الأقدس^١ قرأت به الأعين والأنفس
 والنبي الأشرف بانت لنا أعلامه والمعلم الانفس
 والقبة البيضاء قد أشرقت بنجاح عن لأنائها الخندس
 حضرة قدس لم ينل فضلها لا المسجد الأقصى ولا المقدس
 حللت بين حل بها رتبة ينصر عنها الفلك الأطلس
 تود لو كانت حصا أرضها شهب الدنجى والكتنس الخنس
 السعي إلى أعنتها الأرؤس فقف بها والثم فرى تربها
 وتحسد الأقدام منها على وقل : صلاة^٢ وسلام^٣ على
 خليفة الله العظيم الذي وصلوا من نوره مقر
 نفس النبي المصطفى أحمد المعلم العظيم بحر الندى
 وبره والعالم النقرس^(١) فليلنا من نوره مقر
 من طاب منه الأصل والمفرس أقسم بالله وآياته
 من ضوئه نور المهدى يقبس ويومنا من ضوءه مشمس
 وصنوه والسيد الأرؤس إلت علي بن أبي طالب
 في كتبه فهو لها فهرس^(٢)
 حضرة قدس لم ينل فضلها لا المسجد الأقصى ولا المقدس^(٣)

(١) النقرس : الطبيب الراهن .

(٢) المرامسة ثلاثة : هرمس الأول وهو عند العرب ادريس . وعند العبرانيين اخنوح وهو أول من درس الكتب ونظر في العلوم واتزل الله عليه صاحف . هرمس الثاني : كان بعد الطوفان وهو بارع في علم الطب والفلسفة . هرمس الثالث : سكن مصر وكان بعد الطوفان مشهور بالطب والفلسفة .

لولاه لم تخلق سماء ولا أرض ولا نعمى ولا ابوس
 ولا عفى الرحمن عن آدم ولا نجوا من حوتسه يونس
 هذا أمير المؤمنين الذي شرائع الله به تحرس
 وحجّة الله التي نورها كالصبح لا يخفى ولا يبلس
 قاله لا يحمد لها جاحد إلا امرء في غيّه مركس
 المعلن الحق بلا خشبة حيث خطيب القوم لا يتبس
 والمقعن الحليل وطيس الوعي إذا تناهى البطل الأحرس
 جلبابه يوم الفخار النقى لا الطيلسان الخز والبرنس
 يرفل من تقواه في حلّة بمحسدها الدّيماج والسدس
 يا خيرة الله الذي خيره يشكّره الناطق والأخرس
 عبدك قد أمتك متوكلاً من ذنبه للعفو يستأنس
 يطوي إليك البحر والبر لا يوحشه شيء ولا يونس
 طوراً على فلك به سابع وثارة تسري به عرمس^(١)
 كأنه الريحان والترجان في كل هباء يرى شوكتها
 حق أنت بآمرك مستبشرأ ومن أنت بآمرك لا ييأس
 أدعوك يا مولى الورى موقدنا دعائى^٢ عنك لا يحبس
 فنجني من خطب دهر غداً للجسم مني أبداً ينہس
 هذا ولو لا أمل لي فيك لم يقر بي مثوى ولا مجلس
 صلّى عليك الله من سيد مولا في الدارين لا يوكس
 ما غرّدت ورقاه في روضة وما زلت أغصانها الميس

(١) العرسان : الناقة الصلبة .

وقال في كتابه (أنوار الربيع في أنواع البديع) : طبعة النجف ج ١
ص ٦٤ . ومن براعاتي في الوثائق قولي في مرثية الحسين بن علي عليها السلام .

كل نجم سمعت به أقول^٢ وقصاري سفر البقاء القفول
لا حق إلا سابق والليالي بالمقادير راحلات تزول

وقال أيضاً : وقولي من قصيدة مرثية في الحسين بن علي عليها السلام :
يا مصابباً قد جرّع القلب صاباً كل صبر إلا عليك جميل

ان الديوان المخطوط في مكتبة المدرسة الشيرية بالنجف الاشرف - قسم
المخطوطات - والذي هو بخط البغدادي الشيخ محمد السماوي رحمه الله قد
جمع الكثير من شعر السيد علي خان وجاء مرتبأ على حسب حروف المجام
لكن هاتين القصيدتين لم نعثر عليهما لا في الديوان ولا في غيره بالرغم من
مواصلة البحث ، وتوجد نسخة تحتوي على قسم من شعره في الغزل والفخر
وال مدح والمراسلات في مكتبة كشف الغطاء العامة بالنجف الاشرف - قسم
المخطوطات - تسلسل ٩٣٠ .

وهذه احدى رواياته وهي في روضة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم :

يا عين هذا المصطفى أَمْدُ خير الورى والسيد الأَمْجَدُ
وهذه القبة قد أشرقت دون علامها الشمس والفرقان
وهذه الروضة قد أزهرت فيها المنى والستول والمقصد
وهذه طيبة فاحت لنا أرجاؤها والسفح والفرقان
وعينها الزرقان راقت فلم يحلّها اللئذ والمرود
فما لاحزاني لا تنجلي وما لنيراني لا تخمد
هذا المصلى والبيقيع الذي طاب به المنهل والورد
أرض زكت فخراً وفاقت على فالأنجم الزهر لها حسد

حصباًها الدر وأحجارها
 تحيط الأقمار والشهبُ لو
 فما على من كحلت عينه
 بها مزايا الفضل قد جمعت
 يغبطها البيت وأركانه
 مشهد سعيدٍ فضله باهرٌ
 وكيف لا وهو مقامٌ لمن
 وموطن الصفوة من هاشم
 يا جنداً الوطن والمشهد
 زكاً به العنصر والمحتد
 وخير قريش نسباً في الورى
 وخيرة الله الذي قد علا
 غرَّه تجلو ظلام الدجى
 الفاتح الخاتم بعر الندى
 فضله الله على رسالته
 آياته كالشمس في نورها
 حنَّ إليه الجذع من فرقه
 والماء من بين أصابعه
 والقمر انشق له طائعاً
 والشمس عادت بعد ليل له
 وكم له من آية في الورى
 حديثها ما كان بالفترى
 فيارسول الله يا خيرَ منَ
 سمعاً فدقتك النفس من سامع
 دعاكَ والوجود به محققٌ
 لعل رحراكَ له تتجدد

طال بي الاسر وطال الاسى وما على ذلك لي مسعد
 قد نفذ الصبر لما ثالني وكيف لا يغنى ولا ينفد
 فالغاره الغارة يا سيدى فانك المبعا والمقصد
 حبك ذخري يوم لا والد
 وأنت في الدارين لي موئل إذا جفى الأقرب والأبعد
 فاكشف بلائي سيدى عاجلاً عل حرات الاسى تبرد
 وأدنى منك جواراً فقد ضاق بي المضجع والمرقد
 وبأني طيبة موطنًا فانها لي سابق مولد
 وهي لعمري مقصدى والمنى لا الا بلق الفرد ولا الافتاد
 ثم سلام الله سبحانه عليك صب دائم سرمد
 وآلك الغر الكرام الاولى لهم احاديث العلى تسند
 ما غردت في الروض ايkeyة وما زكت أغصانها اليـد
 وما غدا ينشدنا منشد يا عين هذا المصطفى أـحمد

وله في أبي طالب عم النبي ، مؤمن قريش . عن ديوانه المخطوط في
 مكتبة المدرسة الشيرية بالتجف الأشرف :

أبو طالب عم النبي محمد
 به قام أزر الدين واشتد كاهله
 كفاه فخاراً في المناقب انه
 موازره دون الانام وكافله
 لئن جهلت قوم عظيم مقامه
 فلولاه ما قامت لاحد دعوة
 فما ضر ضوء الصبح من هو جاهله
 ولا انحباب ليل الغي وانزاح باطله
 أقو بدين الله سراً لحكمة
 فقال عدو الحق ما هو قائله
 وماذا عليه وهو في الدين هضبة
 اذا عصفت من ذي العناد أباطله
 وكيف يخل الذم ساحة ماجد
 اواخره محمودة وأوائله
 عليه سلام الله ما ذر شارق وما نسبته

وقال واصفًا حاله في خروجه من الهند وسفره إلى الحج وزيارة النبي
صلى الله عليه وآله وسلم :

ووليت ظهري الهند من شرح الصدر
عليّ بدّ تقضي ببني ولا أمر
عقاربهم نحوبي بكبدهم تسرى
وسداد لي سهم التقطرس والكبار
وهم بما ضاقت به ساحة الصبر
على الرغم منه في مشيته أمري
وقلّد بالنعماء من فضله نحوبي
على ثبع الداماً ساجحة تجري
وعادت امري بعد عسر إلى يسر
هناك فاضحى لا يريش ولا ييري
به عبده ينجيه من حيث لا يدرى
وطارت مطار النسر حلق عن وكر
فجعدت الأفراح لي طلعة البرّ^١
ولاح سنا البيت الحرام والحجر
إلى موطن التقوى ومتجمع البرّ
على كل عالٍ من بناء ومن قصر
واقبلت نحو الحجر آوي إلى حجر
نقمت بها بعد الصدى غلة الصدر
وفزت بها أملئت في سالف الدهر
على الناس حج البيت مفتتم الأجر

اذا ما امتنعت الفلك مقتحم البحر
فما للملك الهند إن ضاق صدره
ألم يصنع للأعداء سهاماً وقد ندت
فأوتو قوس الظلم لي وهو ساخط
وستة على الطرق من كل جانب
إلى أن أراد الله إنفاذ أمره
فرد عليه سهم نحو نهره
واركبني فلك النجاة فاصبحت
فامسيت من تلك الخاوف آمناً
وكم كاشح قد راش لي سهم كيده
ومازال صنع الله ما زال وائفاً
كأني بفلكي حين مدت جناحها
أفتَ على المرسى بشاطئه جدة
وهبَ نسيم القرب من نحو مكة
وسارت ركابي لا نقلٌ من السرى
إلى الكعبة البيت الحرام الذي علا
فطفت به سبعاً وقبلت ركته
ولو ساع لي من ماه زمزم شربة
هنا لك الفيت المشرة والهدا
وقت بفرض الحج طوعاً لمن قضى

من اله غفران المأثم والوزر
وما راعني بالخفيف خوف من النفر
رميت بها قلب التباعد بالجمر
إلى أن نفرنا من مقى رابع العشر
له تاوياً عودي إليه مدى العمر
إلى خير مقصود من البر والبحر
فواقيت من بحر اسير إلى بر
له أنه المختار من عالم الدر
أنافت على هام السياك بل النسر
وطاب لي التعفير اذ جئت عن عفر
وقلت لنفسي قد نجوت من العسر
اضافت بها الأنوار في عالم الأمر
على قم الأفلاك أم أنت لم تدر
محمد المحمود في منزل الذكر
مبيد العدى مروي الصدا كائف الضر
فيالك من فرع زكي ومن نجر
وفاز به سهما كنانة والنضر
فكان إليه متتهن الفضل والغفر
فانقذهم بالنور من ظلمة الكفر
فكان عليها نعم مستودع السر
فعاد وحبيب الليل ما انشق عن فجر
ما قد جرى في علمه وبما يجري

وسرت إلى تلك المشاعر راجياً
وجئت مني والقلب قد فاز بالمنى
وباكرت رمياً للعبار وإنما
أقنا ثلاثة ليتها الدهر كلها
فأبْتَ إلى البيت العتيق مودعاً
وجئت وجهي نحو طيبة قاصداً
إلى السيد البر الذي فاض برأه
إلى خيرة الله الذي شهد الورى
فقبلت من منواه أعتابه التي
وعفرت وجهي في فراه لوجهه
فقلت لقلبي قد برئت من الهوى
وقلت لعيني شاهدي نور حضرة
اتدرى ما هذا المقام الذي سما
مقام النبي المصطفى خير من وفى
رسول المدى بحر الندى منبع الجدى
هو المجتبى المختار من آل هاشم
به حازت العليا لوي بن غالب
قضى الله أن لا يجمع الفضل غيره
وأرسله الرحمن للخلق رحمة
وأودعه الملام أسرار علمه
واسرى به في ليلة لسانه
وأوحى الله الذكر بالحق ناطقاً

بعلم وما أدرك ما ليلة القدر
 نجوماً تضيء الأفق كالأنجم الزهر
 وحكم أحكام تحمل عن المحصر
 وأبدأه بالفتح منه وبالنصر
 عن الدين والدنيا دجى الغي في بدر
 أرق من الخناء تبكي على صخر
 جرى ماؤه عذباً بند بلا جزر
 تلقاء منه بالطلاقة والبشر
 سحائب عشر من أنامله العشر
 فكم كف من عسر وكم فك من اسر
 يضيق نطاق الحمد عنهن بالشكر
 بحاراً يفيض الصبر في لجها الفمر
 وليس سوى رحماك من رائد بري
 نقلبه الاسقام بطننا إلى ظهر
 من الضر والبلوى ومن خطر البحر
 وماست غصون الروض في حلال خضر
 وصحبك أصحاب الزاهة والطهر

فائزه في ليلة القدر جملة
 ولقتنه أيام بعد منجماً
 مفصل آيات حوت كل حكمة
 وأنهضه بالسيف للحيف ماحبها
 فضائت به شمس الهدایة وانجلت
 له خلق لو لامس الصخر لاغتندي
 وجوده لو أن البحر اعطي معينه
 إذا عبس الدهر الضئين لباس
 وان ضن بالغيث السحاب تهللت
 ففاضت على العافين كف نواله
 وكم للنبي الهاشمي عوارف
 إليك رسول الله أصبحت خائضاً
 على ما براني من ضناً صخ بروءه
 فانعم سريعاً بالشفاء لسمق
 وخذ بنجاتي يا فديتك عاجلاً
 عليك صلاة الله ما أخضرت الريا
 وألك أرباب الطهارة والتقوى

وهذا لون من غزله ، أخذناه من ديوانه المخطوط :

بنفسى من قد جاز لون الدجى فرعاً ولم يكفه حق تقصى درعاً
 بدبي فكان البدر في جنح ليلة
 أو الشمس وافت في ظلام الدجى تسعى
 نمته لنا عشر الحرم جهرة قطارح أرباً تكتنفه سبعاً

تبدى على رزه الحسين مسوداً
ومما زال يولي في الموى كربلا منعا
وقد سلّ من جفنيه عضباً منهداً
كان له في كل جارية وقما
هناك رأيت الموت تندى صاحبه
وناعي الموى ينعي وأهل الموى صرعي

أقول : وهذه الأبيات من السيد جواب على أبيات جاءت من عفيف
الدين بن عبد الله بن حسين التهفي المتوفى بشيراز سنة قصع عشرة ومائة
وألف وهي :

بروحي محبولاً على الحب طبعه وقلبي محبول على حبه طبعا
يراقب أيام الحرم جاهداً فيطلع بدرأ والمحب له يرعى
كلفت به أيام دهري منصف
ووجه الصبا طلق وروض الموى مرعى
جنبينا ثمار الوصول من دوحة المنى ليالي لا واش ولا كاش يسعي
فلله أيام تقضت ولم تعمد يحق لعيني أن تصع طا دمعا^(١)
أقول ومن هذا نعرف ان المداد على الحسين عليه السلام ولبس السواد
قدماً يرجع إلى القرون المتقدمة .

(١) عن نفعه الريحانة للمعي ج ٤ من ١٤١ .

ابن خليفة المقرى الكاظمى

المتوفى حدود ١١٢٠

أبفرح بالحياة شج حزير وتطمع بالرقاد له حفون
تحرك قلبه أيدى الرزايا وللحزن الطويس به سكون
يیناً بالذى بره المنایا وتلك عين بر لاء بين
إذا ما هل عاشور استهلت عيون من دم مني العيون
للك الويلاط من شهر مشوم وان طالت بعدها السنين
أيسى فيك مقصوباً حسين وقد أودى به الداء الدفين
وأسرته الأكارم من طريح بنفسي وهو خلو من معين
بنفسي صحبه الأطهار دارت بأشفار الضبي هذا جريح
بنفسي السبط مجروها ومنه وأطراف القنا هذا طعن
بحر الترب قد عفر الجبين ومنه الخيل تعلو فوق صدر يهز سريره الروح الامين
وزينب حوله لها عليه عيون قد جرت منها عيون^(١)

(١) الجموع الرائق خطوط السيد أحمد المطارج ٢ ص ٢٨٩

هو عبد الرضا بن أحمد بن خليفة أبو الحسن المقرى الكاظمي من أخذاد القرن الثاني عشر وعلمائه وأفاضله الجامعين لفضيلتي العلم والأدب ترجمه سيدنا أبو محمد الحسن في (تكاله الامل) وأطراه بالعلم والفضل ، وقال : توفي حدود سنة ألف ومائة وعشرين ، وعزى إليه ديوانه المرتب على الحروف في مدح الأئمة عليهم السلام ، قال الأميني وقد وقفت عليه ونقلنا عنه ما أثبته وهو يربو على الثلاثة آلاف والخمسة بيتاً ١١ . أقول قد وقفت على ديوانه الموجود في مكتبة الإمام الحكيم العامة بالنجف - قسم المخطوطات برقم ٢٧٨ وأكثره في مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومدح أمير المؤمنين علي عليه السلام وقصائد كثيرة في الإمام الحسين والأئمة الاثني عشر مرتبأ على الحروف بخط المرحوم الشيخ محمد السماوي وكل ما نقلناه فهو عنه .

اما السيد الامين في الاعيان فقد ترجم له في مكانين من موسوعته (الاعيان) الأول في الجزء ٣٠ وأسماء خلف بن خليفة المقرى وقال: وجدنا له قصيدة في بعض المحاجم العراقية التي فيها شعر جملة من شعراء الشيعة ولم يذكر اسمه غير انه في آخرها ذكر نفسه وأباه ونسبته . انتهى

أقول انه لم يذكر اسمه وإنما أراد أنه خلف عن سلف فتخيل السيد ان اسمه (خلفاً) والقصيدة التي ذكرها السيد في الاعيان أولها :

لصاب الحسين لا تعذلوني وعلى رزقه الجليل اعذروني
وفي آخرها يخاطب أهل البيت عليهم السلام :

أنتم أنتم دليلي دليلي أنتم أنتم أصول لديني

و يقيني بكم يقيني واني بولائي لكم يصح يقيني
 ولكم قد عرفت لالساكم وعلى الصدق انت تعرفوني
 وتمسكت في شذاكم كما استمسكت في حبكم بمحبل متين
 هاكموها مرايا من فق القرى فنسمك غلت بدر ثمين
 خلف من خليفة عل يسبقه إمامي ولي بكاس معين
 وزن ما قاله الخلبي فيكم أضرمت نار قلبي المحزون

يشير إلى قصيدة للخلبي المترجم في الجزء الرابع من هذه الموسوعة
 وأول القصيدة :

أضرمت نار قلبي المحزون صادحات الحمام فوق الفصون

اما المكان الثاني فهي في الجزء ٣٨ ص ٤٧ قال :

أبو الحسن الشیعی عبد الرضا بن أحمد بن خلیفہ المقری الكاظمی . توفي حدود سنة ١١٢٠ كان أدیباً شاعراً كثیر الشعر في الأئمة الاطهار ، رأیت له دیواناً مرقاً على الحروف كلها في مدائح النبي وأهل بيته صلی الله علیه وعلیهم ، ومن عادته ان يذكر اسمه في آخر كل قصيدة . فمن محاسن قوله :

حتى متى لا تفكني الفصوص ولي بجي المصطفى حصص
 شاع غرامي بالله وفتا فلوری في محبي فصوص - انتهى .
 والشیعی عبد الرضا المقری الكاظمی في رثاء أبي عبد الله الحسین (ع) :

لست أبكي لمربع ومقبل ماله من بد البلى من مقيل
 بل بكائي على الحسين سلبل الطهر سبط النبي وابن البتول
 بأبي وهو في الطفوف وقد طاف به من عداه كل قبيل

وقال ، عن ديوانه المخطوط :

ولم أكحل جفوني بالسهام
أفي عاشور أطمع بالرقاد
تقلبه أمينة بالجihad
يمثل لي الحسين بكربلاء
كريماً نوره كالشمس باد
ومنه سنان ركب في سنان
بطاف هن في كل البلاد
ونسوته على قتب المطـايا
تبدى الصبح في قوب السواد
بروحى العابد السجاد خير الورى من حاضر فيها وباد
عليـل الجسم مفلول طليق
المدامع قيده بالصفـاد
يرى رأس الامام السبط أنى
نوجه فوق عالية الصـاد
ونسوته على الافتـاب اسرى
بوادي للاعـادى في الـبـوـادـى
كـأـنـىـ بالـبـتـولـ لـدىـ التـنـادـىـ
أمامـ العـرـشـ وـاقـفةـ تـنـادـىـ

وقال : عن ديوانه المخطوط :

ورسم جسم تحت آثاره النوب
قلب به جمرات الوجد تلتـبـ
رض استهلـت دـمـاـ لم تحـكـهاـ السـحـبـ
وأعين "كـلـماـ هـلـ" المـحـرمـ فيـ الأـ
بـكـرـبـلـاءـ عـلـيـهـ دـارـتـ النـوبـ
أـفـدـيـ الذـيـ دونـ انـ يـأـتـيـ بـبـادـرـةـ
قـضـىـ عـلـىـ المـاءـ عـطـشـانـاـ وـمـنـ دـمـهـ
وـالـهـفـتـاءـ أـمـثـلـ السـبـطـ منـعـرـ
نسـاوـهـ بـيـنـ أـبـنـاءـ اللـثـامـ وـمـاـ
يـشـهـرـ فـوـقـ الـبـدـنـ عـارـيـةـ
مـهـنـكـاتـ وـلـاـ ذـنـبـ جـنـينـ سـوىـ

وقال في مطلع قصيدة :

دموع على سفح الحدود لها قطر
تسع إذا ما شح في سفحه القطر

وقال في أخرى :

فؤاد به للوجود متقد جر^١ وأدمع عيني من دمي أبداً حر
وعن ديوانه أيضاً في الرثاء :

ما كنت من قد بكى أطلالاً
لكن بكبست على الحسين وآله
بأبي قتيل بالطفوف لقتله
وعليه أمسى المصطفى في قبره
وبكت له السبع الطباقي وزلزال
آسف لمروضه الجبين وفوره
عار عليه فصلت من نسجها
تطأ السنابك صدره ، وكربيه
أيموت مثل السبط من حرّ الظما
ولئغره يعلو القضيب وطالما
وتوهض منه الخيل صدرأ ضم
إن يرتدي حر الملابس غدوة
أو يسي منعراً فإن له علا
قساً بكم آل النبي وانه الـ
ما هسل شهر حرم إلا ومن
وله في مطلع أخرى :

لا تذكروا دمعاً جرى وتسللاً
وحشاً بقيد الحادثات تسللاً

وله من قصيدة ، عن الديوان :

درست معالمها الرياح الأربع
ظمآن من كأس المترون يحرّع
صمصامه الأوداج منه يقطع
وأمي فاطم وأبي علي' الانزع
في الله يرحب في الثواب ويطعم
عداً بلا ذنب وجرم يصنع
ثلواً على الرمضاء وهو مبضع
صدرأ به سر النبوة مودع
الختار أحد في قضيب تقع

لم يشجعني بعد النضارة أربع
لكن شجاني من بعاشرًا غدا
أنديه وهو مجرد والشمر في
ويقول ان المصطفى جسي
يا للرجاـل أما لأحمد ناصر
أجمل قتل موحتـد يا ويلكم
لهـفي على الجسم المقادـر بالعرـى
والخيـل داست منه في جـريانـها
وعـلى ثـنـايا طـلـما لـثـت بـغـيـ

وقال بذكر اعتقاده بالله ورسوله وأهل بيته . عن ديوانه :

إله إلا الله الأزل^١
ظاهر باطن شديد قوي
حين لا حي غيره وهو حي
قد تعلى عن ذاك فهو العلي
والكفر في القول إنه مرئي
قديم بالملك ديسومي
ونبـيـ محمدـ أـنـزلـ الذـكـرـ عـلـيـهـ وـالـمعـجزـ العـرـبـيـ
وـالـمـؤـديـ عـنـ رـبـهـ مـاـ بـهـ قـدـ
وـاعـتـقـادـيـ اـنـ الـأـنـثـةـ اـثـنـانـ وـعـشـرـ وـالـنـصـ فـيـهمـ جـلـيـ
وـعـلـيـهـمـ بـالـأـمـرـ نـصـ النـبـيـ
ثـمـ الحـسـينـ ثـمـ عـلـيـ

أشهد الله انتي أشهد ان لا
أول آخر عزيز حكيم
كان من قبل كل شيء ويبقى
لم يكيف ولا يحدد بآین
وهو نور ولا يرى ويرى
وهو الله في السماوات والأرض
ونبـيـ محمدـ أـنـزلـ الذـكـرـ عـلـيـهـ وـالـمعـجزـ العـرـبـيـ
وـالـمـؤـديـ عـنـ رـبـهـ مـاـ بـهـ قـدـ
وـاعـتـقـادـيـ اـنـ الـأـنـثـةـ اـثـنـانـ وـعـشـرـ وـالـنـصـ فـيـهمـ جـلـيـ
وـعـلـيـهـمـ بـالـأـمـرـ نـصـ النـبـيـ
فـعلـيـ ثمـ ابنـهـ الحـسـينـ المـسـومـ

الصادق والكاظم الامام النقى
بعد والمسكري والمهدى
واني من مبغضيهم بري
بل كلام من خلقه عجى
عن الله مطلقاً منفي
عصوا الله ، والكفور عصي
والناس دائم سرمدي
وهذا هو الصراط السوى*

وابنه باقر العلوم كذا جعفر
والرضا والجواد ثم على
شهد الله اني أتولام
وبات القراء غير قديم
ومن الله ينزل الخير ، والشر
ويأني لازلت ألعن قوماً
فعليهم لعائن الله والاملاك
والذى غير ما اعتقدت يرى فهو غبن أو جحاد وغوى
ان هذى عقیدتى لم أحل عنها

الشيخ سليمان المحوزي

المتوفى ١١٢١

ذوي الكمال وأهل العلم والعمل
وما جرى بعد ذاك الحادث الجلل
عنها يحييك منها دارس الطليل
فما كليب وأهل الأعصر الأول
عنها فلا نفع بعد البين في الطلال
فردأ تعرى عن الاسباب والوصل
فيه البتول وقربى سيد الرسل
سراب النعام فأدناه إلى الأجل
من أبوه أمير المؤمنين علي
وما تشاء فقل في العارض المطل

سل المنازل عن أربابها الأول
وكيف بانوا وأنى بعدها نزلوا
سل المنازل عنهم بعد رحلتهم
أبن الأولى نشرت أعلام فضلهم
على الديار عفاء بعد رحلتهم
 وإن نسيت فلا أنسى الحسين بها
قد حلثوه زلال الماء ما رقبوا
وكرّ فيهم كلبت الغاب صالح على
ينصب كالسيل من عال ولا عجب
حدث عن البحر يا هذا بلا حذر

وفي آخرها :

فوز المعاد وهذا منتهى أمنلي^(١)

بها سليمان يرجو من عواطفكم

(١) عن مجموعة خطبة في مكتبة الإمام الصادق - حسينية آل الحيدري رقم ٧٥ وعن
مجموعه الشيخ لطف الله الخطروطة سنة ١٢٠١ في مكتبة البغوري

الشيخ أبو الحسن شمس الدين سليمان بن العالم الشبيخ عبدالله بن علي بن حسن ابن أحمد بن عمار السري أو السراوي الماحوزي البحرياني المعروف بالمحقق البحرياني .

والسري كا في أنوار البدرين أو السراوي كا في المؤلولة نسبة إلى (سورة) ناحية بالبحرين فيها عدة قرى . وقد أفاض العلماء في ترجمته وذكر السيد الأمين في الاعيان والشبيخ اغا بزرگ الطهراني عدداً كبيراً من مصنفاته تبلغ ٦٤ مؤلفاً ، وهذه مقتطفات من شعره :

قد كنت في روى الصبا ذا نعمة
ما إنت لارقمها لديّ مكان
(والماء يعرف قدره الظماء) ذهبت غضارتها فهمت بذكرها

وقوله :

اني وان لم يطب بين الورى عملي
فلست انفك منها عشت عن أميل
وكيف أقطع من عفو الإله ولني
وسيلة عنده حب الإمام علي
وله - كما أورده الشيخ يوسف البحرياني في كشكوله :

يا آسري بالناظر القناس
وله هواي وخالص الاخلاص
أين الخلاص ولات حين مناص
قد همت فيك فهل ترى لي مخلصاً
ضرب من الاعجاز والارهاص
قل لي أسرع في جفونك حلّ أم
راقب إلنك في دمي يا ظالمي

وجاء في الدريةة قسم الديوان : الشيخ سليمان الماحوزي بن عبدالله بن علي ابن الحسن بن أحمد بن يوسف بن عمار الماحوزي السراوي البحرياني المولود ١٠٧٥ والمتوفى ١٢١١ رجب ١١٢١ صاحب البلفة جمعه تلميذ الناظم بأمره وهو

السيد علي بن ابراهيم بن علي بن ابراهيم الأول بن أبي شبانة البحرياني . حكمه
سيدنا في النكمة عن السيد ناصر البحرياني المعاصر نزيل البصرة المتوفى ١٣٣١
صاحب خصائص أمير المؤمنين المذكور في ج ٧ ص ١٧٤ من الذريعة .

أقول ثم ذكر الشيخ الطهراني ان ديوان الشيخ سليمان الماحوزي المذكور
جدهما الفقيه المحدث الشيخ يوسف البحرياني ورتبه على حروف القوافي كما قاله
في (الاواؤة) وله منظومة (درة البحرين في رثاء الحسين) أدرجها في
(أزهار الرياض) وتوجد مراثيه في مجموعة الشيخ لطف الله الموجودة عند
الشيخ محمد علي يعقوب وفي ج ٢١ من الذريعة ص ٢٧٥ رسالة في معنى الشيعة
للشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي المتوفى ١١٢١ . أحال إليها في جوابات
بعض مسائله ضمن مجموعة منها .

وفي لؤلؤة البحرين قال : أصله من قرية الخارجية - إحدى قرى ستة ،
الماحوزي مولداً ومسكناً - نسبة إلى الماحوز المتقدم ذكرها - من قرى
الدونج ، وهذا الشيخ قد انتهت إليه رئاسة البحرين في وقته ، قال تلميذه
المحدث الصالح الشيخ عبدالله بن صالح البحرياني في وصفه :

كان هذا الشيخ أعجوبة في الحفظ والسدقة وسرعة الانتقال في الجواب
والمناظرات وطلاقه اللسان ، وتوفي قدس سره ، وعمره يقرب من خمسين سنة ،
في سابع عشر شهر رجب للسنة الحادية والعشرين بعد المائة والألف - ودفن
في مقبرة الشيخ ميثم بن المعلّى - جدّ الشيخ ميثم العلامة المشهور بقرية
(الدونج) بالنون والجيم من قرى الماحوز - بالحاء والزاي - ووُجدت بخطه
قدس سره نفلاً عن والده قل : كان مولدي في ليلة النصف من شهر رمضان
من السنة الخامسة والسبعين بعد ألف ، بطالع عطارد ، وحفظ الكتاب
الكريم ولد سبع سنين تقرباً وأشهر ، وشرعت في كسب العلوم ولد عشر
سنين ، ولم أزل مشتغلاً بالتحصيل إلى هذا الآن وهو العام التاسع والتسعون
والألف انتهى .

وقال صاحب لؤلؤة البحرين :

وكان شيخنا المذكور شاعراً مجيداً ، وله شعر كثير متفرق في ظهور كتبه وفي المجاميع ، وكتابه (أزهار الرياض) ومراثي الحسين كلها جيدة ، ولقد همت في صفر سني بجمع أشعاره وترتيبها على حروف المجم في ديوان مستقل وكتبت كثيراً منها إلا أنه حالت دون ذلك الأقدار ^(١) .

وترجم له في (أنوار البدارين) ترجمة مفصلة وذكر رسائله الكثيرة التي ألفها مع قصر عمره وقد اجتمع مع المولى الجلسي وأعجب به وأجازه ، ومن جملة أشعاره المذكورة في أزهار الرياض قوله :

نفسي بآل رسول الله هائمة وليس اذ همت فيهم ذاك من سرف
كم هام قوم بهم قبلي جهابذة قضية الدين لا ميلا إلى الصلف
لا غزو هم أنجم العليا بلا جدل وهم عرانيين بيت المجد والشرف
فلست عن مدحهم دهري بمنصرف ولست عن حبهم عمري بمنصرف
وفيهم لي آمال أو ملها في الخسر إذ تنشر الأعمال في الصحف

وذكره الحجة السيد حسن الصدر فأثنى عليه وأتى بشهادات العلماء في حقه . أقول ورأيت في مكتبة المرحوم الشيخ الطهراني بالنجف الأشرف رسالة المترجم له في (علماء البحرين) بخط الشيخ الطهراني وهي رسالة جليلة على وجازتها وفي آخرها يذكر أسماء مصنفاته وأسماء تلاميذه .

(١) قال السيد محمد صادق بحر العلوم في تعليقه على (اللؤلؤة) ما نصه: قد جمع أشعاره كلها في ديوان مستقل تأليفه السيد علي آل أبي شبانة باشارته إليه كما ذكره ابنه السيد أحمد في نسخة أمل الآمل .

محمد بن يوسف البَلَادي

المتوفى ١١٣٠

على المهدى والندى قامـت قواعدها
تبـدو إـذا ابـتسـمت بـشـرـأـ نـواـجـدـهـاـ
تـبـكـيـ بـكـاءـ الـذـيـ قـدـ غـابـ وـاحـدـهـاـ
وـغـابـ صـادـرـهـاـ عـنـهاـ وـوارـدـهـاـ
مـنـ بـعـدـمـاـ أـزـعـجـتـ عـنـهاـ أـمـاجـدـهـاـ
إـذـ غـابـ عـابـدـهـاـ عـنـهاـ وـعـابـدـهـاـ
بـطـيرـ ظـالـمـهـاـ بـشـرـأـ وـحـاسـدـهـاـ
بـرـبـعـهـ زـعـزـعـ وـالـكـفـرـ قـاـيـدـهـاـ
وـفـتـيـةـ قـطـ لـاـ تـحـصـيـ مـحـامـدـهـاـ
شـالتـ رـؤـوسـهـمـ ظـالـمـاـ مـصـاعـدـهـاـ
فـمـلاـ شـنـيـعاـ يـذـيـبـ القـلـبـ وـاحـدـهـاـ
أـتـاحـهـ عـصـبـةـ ضـلـلتـ مـقـاصـدـهـاـ
وـآلـ أـحـدـ قـدـ سـُدـتـ مـوـارـدـهـاـ
صـبـراـ وـمـاـ يـلـ "مـنـهاـ الفـلـ" بـارـدـهـاـ

قفـ بالـدـيـارـ الـتيـ كـانـتـ مـعـاهـدـهـاـ
وـلـمـ تـزـلـ بـالـتـقـىـ وـالـعـدـلـ بـاـمـيـةـ
وـانـظـرـ مـهـابـطـ وـحـيـ اللهـ كـيفـ غـدتـ
وـانـظـرـ إـلـىـ حـجـرـاتـ الـوـحـيـ كـيفـ خـلـتـ
وـالـخـلـظـ مـعـادـنـ وـحـيـ اللهـ مـقـفـةـ
وـاجـزـعـ لـهـ بـعـدـ ذـاكـ الـبـشـرـ عـابـةـ
وـاخـشـعـ لـهـ بـعـدـ ذـاكـ العـزـ خـاشـعـةـ
وـاسـكـبـ عـلـىـ الطـلـلـ الـبـالـيـ الـذـيـ عـصـفـتـ
وـاسـكـبـ دـمـوعـكـ لـلـسـادـاتـ مـنـ مـضـرـ
وـخـيـرـةـ فـيـ الـعـلـىـ عـنـهاـ الـوـجـودـ نـشـاـ
وـدـوـحةـ ثـالـثـةـ مـنـهاـ مـنـ تـقـيـاـهـاـ
يـاـ لـلـرـجـالـ وـيـاـ اللهـ مـنـ شـطـطـ
لـاـ أـمـطـرـ اللهـ سـعـبـ المـزنـ اـنـ هـطـلتـ
لـاـ أـمـطـرـ اللهـ سـعـبـ المـزنـ إـذـ قـتـلتـ

لا أضحك الله من الدهر ان ضحكت
لخالهم كالأضاحي في مجازها
معفرين وجوهها طالما سجدة
يا حمزة الله يا بن العسكري قرئ
خلص مواليك يا بن المصطفى فلقد
إلى متى يا غياث المسلمين ويا
سل ربك الاذن في إنجاز موعده
لا زال تسلم من عمت مواهبه
يا سادة الكون يا من حبهم عملني
انا العبيد الفقير اليوسفي لكم

وآل احمد قد أعتت معاهدها
قد عم كل الورى نوراً مراقدها
لربها ولكم ثارت مساجدها
ما نحن فيه مرارات نكابدها
ضاق الخناق وخافتها مقاصدها
غوث الانام فأنت اليوم واحدها
فأنت يا بن أباء الضيم واجدها
يفشاك ما خر للرحم ساجدها
وليس لي غيره حسنى أشاهدها
حرب لأعدائكم حرب معافدها^(١)

(١) مجموعة الشيخ لطف الله

الشيخ محمد الضبيري بن يوسف بن كنبار النعيمي

جاء في أنوار البدرين بأفه العالم الزاهد العابد التقى الشيخ محمد بن يوسف ابن علي بن كنبار الضبيري النعيمي أصلاً ، البلادي مسكنًا ومولدًا ومنشأ . له ديوان شعر في مراثي الحسين عليه السلام ، وله مقتل الحسين وشعره نفيس . كان مشغولاً بالدرس لا يكل منه ، كثير العبادة ملازمًا للدعاء لا يمل منه ولا يفارق (مصباح المتهجد) أبداً ، أدام الله سلامته وأقام كرامته . وقال في (المؤلولة) في وصفه :

وكان هذا الشيخ فقيهاً عابداً صالحًا ملازمًا لمصباح الشيخ والعمل بما فيه ، وله ديوان حسن في مراثي أهل البيت عليهم السلام ، وله مقتل الحسين (ع) وشعر نفيس بلين ، توفي في بلدة القطيف وانه بعد ان كان فيها مضى إلى البحرين وهي في أيدي الخوارج فكانت هناك فتن وحروب فجرح هذا الشيخ جروحًا مؤثرة ، رحل بعد ذلك إلى القطيف وبقي أيامًا قليلة وتوفي رحمه الله ودفن في مقبرة الحباكة وذلك في شهر ذي القعدة الحرام سنة ١١٣٠هـ انتهى كلامه . وقال الشيخ الطهراني في الدرية :

ديوان الشيخ محمد بن يوسف بن علي بن كنبار الضبيري النعيمي البلادي ، الشهيد بيد الخوارج سنة ١١٣١ كما في (الفيض القدسي) أو سنة ١١٣٠ كما في (المؤلولة) وهو من تلاميذ الشيخ محمد بن ماجد البحرياني والسيد المحدث الجزائري ، ويروي عنه الشيخ عبد الله الساهمي كافي إجازته . وديوانه هذا في المراثي كما ذكر في أنوار البدرين وغيره . انتهى عن الدرية - قسم الديوان ص ٢٨ تحت عنوان (ابن كنبار) ثم تحت عنوان : محمد . قال :

محمد بن يوسف بن علي بن كنبار البلادي البحرياني تلميذ الشيخ سليمان بن

عبدالله الماحوزي مرّ في ص ٢٨ بعنوان : ابن كبار . وأورد الشيخ لطف الله الجدحفصي بعض مراثيه في مجموعته التي كتبها لنفسه بخطه الجيد في سنة ١٢٠١ وقال السيد الأمين في الاعيان : محمد بن يوسف الخطبي البحري . توفي سنة ١١٣٠ كان عالماً رياضياً وفقيهاً محدثاً ذكره صاحب اللؤلؤة وخاتمة المستدركات وتنمية أمل الأمل . قال في لؤلؤة البحرين : كان ماهراً في العلوم العقلية والفلكلورية والرياضية والهندسية والحساب . والعلماء تقرأ عليه ولكن لم يُوَلِّفْ .

وذكره صاحب أمل الأمل فقال : الشيخ محمد بن يوسف البحري مسكن الخطبي مولداً فاضل ماهر في أكثر العلوم من الفقه والكلام والرياضة ، أديب شاعر ، له حواش كثيرة وتحقيقات لطيفة ، وله رسائل في النجوم ، من المعاصرين . وترجم له أيضاً صاحب (أنوار البدرين) وقال : الشيخ محمد بن يوسف بن صالح المقابلي البحري ، وكان أصله من الخط ، وكان أعمجوبي في السخاء وحسن المنطق واللهمجة والصلابة في الدين والشجاعة على المعذبين ، وقد جمع بين درجتي العلم والعمل الذين بهما غاية الأمل .

والشيخ محمد بن يوسف البلادي :

سرى وفد شوقي والانام رقود بسج^٤ دموعاً ما هن جهود
فرس مذعور الجنان بكر بلا فنازله كرب هناك جهيد
ملايهم بين الملائك سود وقد نفته وفدى مقيم بأرضها
ملائكة تقديسهم وشاؤهم وتعيدهم ندب الحسين ورهطه
مقيمون حول القبر ييكون رزءه غداة أصيروا بالظلام وأبيدوا
وليس لهم نحو السماء صمود فيما غفلة عن نكبة عم غتمها
وحادثة منها الجبال تبتدأ أيرشه المختار سنَا ومبيعاً ويقرعه بالخيزران يزيد
أبترك ملقى بالعرى سيد الورى ويكسوه من مور الرياح صعيد

حنيني على تلك الجسوم بـ كربلا
 حنيني على تلك السبايا ولو عقى
 حنيني عليها يوم أمست أسرة
 وهي يعذبها وحرّ مني الكروي
 إلا بأبي من لا بعيد فـ يرتجى
 إلا بأبي من لا جريح فيؤنسى

* * *

مصابكم طول الزمان جديـد
 بهـيـكم إذ تقتـبهـ جـنـودـ
 وسابـقةـ والـشـرـفـ يـعـودـ
 وـهـنـيـ العـبـيـدـ الـيوـسـفـيـ هـجـودـ
 قـصـانـدـ ماـ خـابـتـ هـنـ قـصـودـ^(١)
 فـيـاـ آلـ يـاسـينـ وـيـاـ رـاـيـةـ الـهـدـىـ
 وـلـمـ يـبـلـ إـلـاـ أـنـ يـنـادـيـ مـنـ السـماـ
 فـتـصـبـعـ أـعـلـامـ النـيـ خـوـافـقاـ
 هـنـالـكـ تـسـلـوـ أـنـفـسـ طـالـ حـزـنـهـاـ
 فـدـونـكـمـ مـنـهـ الـذـيـ يـسـطـيعـهـ

(١) عن مجموعة الشيخ لطف الله

الشيخ فرج الخطي

المتوفى ١١٣٥

نظرت عيني فلم أدر ضباءا
حين جئنا بربى وادي النقا
ورفت عيني لخود وجهها
وإذا ما أقبلت ماشية
قد كسى الليل ظلاماً شعرها
والتفات الريم من لفتها
جمعت ما بين شمس ودجا
فأنتني وهي تبدي غنجها
فالتقينا وتعانقنا فيما
ثم بتنا في عفاف ورقى
لم أجده لي من حبيب غيرها
فهم الحجارة الله على
دم الرحمة للخلق هم
وبيهم يشفع للماضين في
حر قلبي لهم قد جرّعوا
بعضهم مات خضيب الشيب من
وقضى بالسم بعض منهم وماما
ذالك من جاء بأهليه إلى
أرض كرب وبها حط الخباء
نصرته فتبة قد طهرت وزكت أصلاً وفرعاً ونماءاً

تاجروا الله بآرواحهم^(١) وأبوا إلا الرضا منه جزاءا
 وشكراً مفخراً أنهم مع خيرخلق ما توا شهداء
 وبقى ابن المصطفى من بعدهم مفرداً والجيش قد سد^{*} الفضاء
 قام فيهم خاطباً يرشدهم للهوى لو تسمع الصم^{*} الدعاء
 فمنذ السبط رأى أنهم لم يحبوا بسوى السيف النداء
 زلزل الأرض إلى أن حسوا أن يوم الوعد بالزلزال جاء
 موقف قد أظلم الكون به غير وجه السبط يزداد ضياءا
 صوته رعد^{*} وبرق^{*} سيفه
 ودماء الأسد غيث^{*} هاطل
 هو والخلق لو شاء محى ما حواه الكون لكن لن يشاء
 ومنذ الله دعا السبط هو ساجداً الله شكرأ وثناء
 فبكى الروح وأملأك السما والجحادات بكث حزناً دماء
 أي رزء أحزن المختار والمرتضى والأنبية والأوصياء
 ولله فاطمة الزهراء غدت تأكلابكية صبحاً ومساء
 ومضى الطير حزيناً باكياً صاهلاً متذمراً ينحو النساء
 فخرجن الفاطميات لـ نكلا يندبن كهفاً ورجاءا
 وهي ما قد عرفت إلا الخباء
 جعلت للوجه أيديها غطاءا
 فنساء السبط سُلْطَن الرداء
 فبنات المصطفى تشكونظباء
 في غد كنتم اليه شفاءا
 فرج يوجو من الله بسم

(١) عن كشكول الشيخ يوسف البحرياني.

هو العلامة الشيخ فرج بن محمد الخطبي المعروف بـ الماذع المعاصر للعلامة الشيخ يوسف مؤلف المذاق وأمثاله من الكتب العلمية الهامة أحد علماء آل عمران ذكره مؤلف أنوار البدرين بما نصه : ومنهم الأديب الاريبي الشاعر الصالح الشيخ فرج الماذع الخطبي كان رحمة الله من شعراء أهل البيت عليهم السلام وما دمهم وهاجي اعدائهم ومبغضهم وقد وفقت له على شعر كثير من هذا القبيل في المدح لهم (ع) . انتهى .

توفي رحمة الله تعالى في حدود سنة ١١٣٥ تغمده الله برحمته (٢١) .

وذكر له الشيخ يوسف المصوري في كتابه شرعاً كثيراً تظهر منه جملة قدره وبراعته العلمية . وفي مسودة تاريخ المصوري البوشري الشيخ محمد علي بن محمد تقى ما نصه : الشيخ فرج الخطبي البحرياني هو مستغن عن الألقاب ومن المشهورين بين الأصحاب ، له ديوان كبير في مجلدات غير كتاب المذاق والمراثي ، ومن جملة قصائده البدعية ما مطلعها :

اسمعت سجع الورق ساعة غردوا فوق الفصون ونوم عيني شردوا

إلى أن قال :

سجعوا فعندي لا تجف دموعها صباً وثار صبابي لا تبرد

وقال صاحب (تحفة أهل الایمان في تراجم علماء آل عمران) :

(٤) شعراء القطيف .

ومنهم العالم الشيخ فرج بن محمد من آل عمران المكنى بأبي الفتح الملقب بالماذح وقد ذكره المترجم في الأنوار أيضاً كان من شعراء أهل البيت عليهم السلام وما ذبحهم وهاجي أعدائهم ومبغضهم ، رأيت له ديوان شعر عند بعض الأصدقاء من أهالي القطيف قد اشتمل على خمس وعشرين قصيدة في مدح المعصومين الأربع عشر عليهم السلام ، واحتفل أيضاً على مفردات تبلغ ستة وخمسين بيتاً ، وقيل إن له ديوان شعر كبير في مجلدات وقد ذكر شطراً من شعره صاحب الحداائق في كشكوله في مواضع عديدة ، وكلَّ من تأمل شعره عرف جلالة قدره ورتبته العلمية ومكانته السامية ، ولا يأس بذكر بعض المفردات من ديوانه قال :

قال من شُك في ارتداد أنسٍ لم يزالوا مع النبي جلوساً
وبغوا بعده على الآل طرأ (إن فارون كان من قوم موسى)
أقول وعلى تقدير أن يكون هذا الفاضل من آل عمران فيحتمل أن
يكون أخاً للشيخ حسين المذكور . وله في الامم الحسين عليه السلام
قصيدة أولها :

هلا رأيت هلال عاشوراء تبدو كآبته لعين الرائي
وله :

هلا مررت على الديار بكر بلا لترى عظيم الكرب فيها والبلاء
قال صاحب التحفة : رأيت للشيخ فرج ديواناً عند الحاج عبد الله بن
نصر الله المتوفى سنة ١٣٧٤ وقد اشتمل على ٢٥ قصيدة في مدح المعصومين
الأربع عشر عليهم السلام ، كما اشتمل على مفردات في مدحهم أيضاً
فمن قوله :

جبار الكبار لا يبغضه غير نقل أمّة الشوّها زنت
كل من يبغض مما قلت (سر بدبور ضروري ميزنت)

اشیخ فرج الله الحویزی

الشیخ فرج الله الحویزی المتوفی ۱۱۴۱ من قصيدة في الامام الحسین (ع) :

لَمْ أَجِدْ مَا افَاسِي حَوْلًا
وَعَلَى الْمُرْتَضَى أَهْلَ الْعَلَا
نَقِيَاءً نَجِيَاءً نَبْلَا
مَخْبِرًا إِلَّا الْكِتَابُ الْمَزْلَا
مِثْلُ مَا اخْتَارَ لَهُمْ عَقدُ الْوَلَا
وَمَضَاءً سَلَ يَهْذِي كَرْبَلَا
فَرَأُوهَا نَصْبٌ عَيْنٌ مُشَلَا
فَقَدْوَهُ بِرْقَابٍ وَطَلْقَى
مَفْصِلًا قَدْ وَزَعْتُهَا مَفْصِلًا
يَبْدِي صَفِينَ وَيَشْنَى الْجَمْلَا
عَجَّةَ الْعَفْرِ وَعَافَتُهُ الْفَلَا
وَرْقَى الرَّأْسَ الْعَوَالِيَ الْذَبْلَا

فَانَا المَأْسُورُ فِي قِيدِ الْهَوَى
غَيْرُ حَيٍّ لِلنَّبِيِّ الْمُصْطَفَى
وَبِنِيهِ خَيْرُ آلٍ فِي الْوَرَى
لَا تَسْلُ عَما حَبَاهُمْ رَبُّهُمْ
أَوْضَحَ اللَّهُ بَهُمْ نَهَجَ الْمَدِى
خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ جَوَادًا وَإِبَا
إِذْ حَبَسَ أَصْحَابَهُ جَنَّاتَهُمْ
فَاسْتَيْقَنُوا وَأَبْيَى. صَارَ مَهُ
وَاقْتَسَمُنَ الْبَيْضَ أَجْسَامَهُمْ
وَمَضَى سَيفُ الْقَضَا مِنْ بَعْدِهِمْ
وَبِسَيلِ النَّهَرِ مِنْهُمَا بَدَمْ
فَانْشَنَى فَوْقَ النَّرَى جَهَانَهُ

عن الديوان المخطوط بخط الشیخ محمد السماوی في مكتبة الامام العکمی
العامۃ برقم ۶۳۳ قسم المخطوطات .

الشيخ فرج الله بن محمد بن دروش بن حسين بن جمال الدين بن اكبر الحويزي . قال في أمل الأمل : فاضل محقق شاعر أديب معاصر ، ونعته في روضات الجنات بالحكيم البارع والأديب الجامع هو معاصر لصاحب رياض العلامة ذكره ونفي عنه الفضيلة .

د. مؤلفاته ، :

له مؤلفات كثيرة : منها كتاب الرجال الموسوم بـ يجاز المقال وهو كتاب كبير مشتمل على قسمين الأول في الخاصة والثاني في العامة على نهج رياض العلامة والمرقعة وكتاب كبير في الكلام يشتمل على الفرق الثلاث والسبعين وكتاب الغاية في المنطق والكلام على نهج التعبيريد للمحقق الطوسي ، وكتاب الصفوة في الاصول على نهج الزبدة للشيخ البهائي ، وتذكرة العنوان على طراز عجيب بعض الفاظها بالسواط وببعضها بالحمرة 'يقرأ طولاً وعرضًا فالمجموع علم واحد وكل سطر من الحمرة علم في النحو والمنطق والعربة والعروض ووجه تسميته بتذكرة العنوان بهذا الاسم ان بعض العامة ألف كتاباً مهاد عنوان الشرف يشتمل على العلوم المذكورة : فقه الشافعي وعلم النحو والتاريخ والعروض والقوافي وسمع المترجم بذلك وتعجب جماعة من أهل المجلس فعمل به ، هذا الكتاب قبل ان يرى ذلك الكتاب وله شرح تشريح الأفلاك للبهائي ومنظومة في المعانى والبياننظم شرح تلخيص المفتاح للعلامة التفتازاني من غير زيادة ولا نقصان إلا في الترتيب كما في رياض العلامة وله التفسير وكتاب تاريخ ورسالة في الحساب ، وشرح خلاصة الحساب وكتاب قيد الغاية وهو شرح على كتاب الغاية المذكور وديوان شعر . توفي كما في الكواكب المنتشرة سنة ١١٤١ ومن شعره قوله :

أحسن إلى من قد أساءك فعـاه
وانظر إلى صنع التخيـل فـإنـها تـرمـيـ المـجـارـةـ وهيـ توـميـ بالـطـبـ

وقال السيد الأمين في الأعيان : الشيخ فرج الله بن محمد الحويزي امه
أحمد بن درویش بن محمد بن حسين بن كمال الدين بن أكبر مجرد الجبلي الحويزي
الخـائـريـ المـزـرـعـاوـيـ ، وـفيـ بـعـضـ الـمـقـامـاتـ : المـولـىـ فـرجـ اللهـ بنـ محمدـ بنـ درـوـیـشـ
ابـنـ مـحـمـدـ بنـ الـحـسـينـ بنـ حـادـ بنـ أـكـبـرـ الـحـويـزـيـ مـعاـصـرـ لـصـاحـبـ الـوـسـائـلـ مـحـمـدـ
ابـنـ الـحـسـينـ بنـ الـحـرـ الـعـامـلـيـ . ثـمـ سـاقـ مـؤـلـفـاتـهـ عـلـىـ نـحـوـ مـاـ تـقـدـمـ ، وـقـالـ الشـيـخـ
جـعـفـرـ حـبـوبـةـ لـهـ رـثـاءـ فـيـ الـأـغـنـةـ الـاثـنـىـ عـشـرـ صـلـوـاتـ اللهـ عـلـيـهـمـ .

ولـهـ خـمـسـاـ أـبـيـاتـ اـبـنـ المـدلـلـ :

اسـعـ هـدـيـتـ نـصـيـحةـ الـاخـوانـ وـانـهـضـ لهاـ عـبـلاـ بـغـيرـ تـوانـ
يـاـ أـيـهاـ الـعـبـدـ الـضـعـيفـ الـجـافـيـ زـرـ بـالـفـرـيـ الـعـالـمـ الـرـبـانـيـ
كـنـزـ الـعـلـومـ وـمـدـنـ الـأـيـانـ
وـاسـأـلـ هـنـاكـ اللهـ وـاجـعـلـ اـحـدـاـ وـالـعـتـرـةـ الـمـادـينـ مـنـهـ مـقـصـداـ
وـاـخـضـعـ لـخـيـدـرـةـ وـأـوـسـعـهـ النـدـاـ وـقـلـ السـلـامـ عـلـيـكـ بـاـعـلـمـ الـمـهـدـيـ
يـاـ أـيـهاـ الـنـبـأـ الـمـظـعـمـ الشـائـعـ
يـاـ مـنـ لـهـ الرـحـمـنـ شـرـفـ أـصـلـهـ وـأـحـلـهـ الـعـلـيـاـ وـطـهـرـ نـسـلـهـ
وـرـحـبـاهـ فـاطـمـةـ الـبـتـولـةـ أـمـلـهـ يـاـ مـنـ لـهـ الـاعـرـافـ تـشـهـدـ فـضـلـهـ
يـاـ قـامـمـ الـجـنـاتـ وـالـنـيـرـانـ
مـوـلـايـ خـذـ بـيـديـ غـدـةـ الـمـوـعـدـ فـقـدـ اـدـخـرـتـكـ يـاـ عـلـيـ إـلـىـ غـدـ
وـرـثـقـتـ اـنـكـ تـعـطـيـ رـضـوانـاـ بـيـديـ نـارـ تـكـونـ قـبـيـهاـ يـاـ سـبـيـ
اـنـاـ آـمـنـ مـنـهـ عـلـىـ جـمـانـيـ (١)

(١) عن ديوانه الخطوط الذي سبق ذكره .

الشيخ يونس الغروي

المتوفى ١١٤٧

رَقَابُ كُلِّ الْمَلَائِكَةِ طَرَا بِحَسَنَاتِكَ
مُؤْمِلاً مِنْكَ مَا الرَّحْنُ أَوْ لَا كَا
أَمْلَيْتَ مَنْ كَانَ وَهَبْتَ مَا وَفَتَاكَ
مِنَ السَّاعَاتِ جَبْرِيلُهُ وَأَمْلَاكَ
وَذَا قَلِيلٍ لَمْ يُلْقِي اشْرَاكَ
أَخْبَارُ فَضْلِكَ إِذْ شَاعَتْ وَأَنْبَاكَ
بِهِ الْمَزَاجُ وَفِيهَا إِلَهٌ أَصْفَاكَ
مَا خَيَّبَ إِلَهٌ مَنْ يَدْعُو بِنَوَاكَ
بِشَرْبَةٍ مِنْ ضَرِيعَتِهِ عَلَيَاكَ
وَذَاكَ لَيْسَ جَلِيلًا لَوْ نَسْبَنَاكَ
لَوْلَامُ مَا أَدَارَ إِلَهٌ أَفْلَاكَ
مِنَ الْحِسَابِ وَمَا أَخْشَى بَعْثَابَكَ
وَمَا نَظَمْنَا لِدَرِّ الشِّعْرِ أَسْلَاكَ^(١)

يَا رَاقِبًا فَوْقَ أَقْطَابِ الْمَلَائِكَةِ وَعَلَا
أَتَيْتَ نَحْوَكَ يَا مَوْلَايِي مُعْتَمِدًا
وَفِي اعْتِقَادِي بِأَنِّي لَا أَخِيبُ إِذَا
ذُو مَرْفَدٍ جَعَلَ الْخَلَقَ خَادِمَهُ
حَقَّ غَدَا لَهُمْ فِي ذَلِكَ مُفْتَحُورٌ
وَقَدْ حَدَانِي وَقُوَّيْتُ لِي قَوْيَ أَمْلِي
مِنْهَا اخْتِصَاصُكَ يَا مَوْلَى الْأَنَامِ بِمَا
وَذَاكَ أَرْبَعُ خَصَّلَاتٍ فَاكْمَلْهَا
وَلَا رَقِيْ أَحَدٌ مِنْ مَرْضَاهُ مُعْتَقِدًا
إِلَّا وَنَالَ الشَّفَا مِنْ فَضْلِ تُرْبَتِكَ
وَمِنْكَ تَسْعَةُ أَشْبَاحٍ أَنْتَنَا
بِعَهْقَمِ سِيدِي أَرْجُو التَّجَاهَةَ غَدًا
صَلَى الْآلَهُ عَلَيْهِمْ مَا جَرِيَ فَلَكَ

(١) عن شعراء الغرب للغافاني ج ١٢ ص ٤٤٠

الشيخ يونس بن ياسين النجفي المتوفى سنة ١١٤٧ كان من العلماء المشاهير وأهل الكمال والأدب البارزين ، وكان معاصرأً للسيد نصر الله الحائري ، وبيئها مراسلات شعرية مذكورة في ديوان السيد الحائري المطبوع في النجف سنة ١٣٧٣ .

ويروى الشيخ يونس قراءة وإجازة عن الشيخ حسام الدين ابن أخي الشيخ فخر الدين الطريحي بإجازة وصفه فيها بالفاضل الكامل التقى الراكي الذي كتب الفطن الامعي ، وذكر فيها انه قرأ عليه شطراً من الكافي والتمذيب والمعالم قراءة تحقيقاً وتدقيقاً تنبئه عن غزاره علمه وفهمه – إلى آخر ما قال وترجم له شيخنا الطهراني رحمة الله في (الكواكب المنتشرة في القرن الثاني بعد العشرة) مخطوط . وقال في نسخة السلافة في حمه :

ديباجة الشرع وعنوانه ولسان الأديب وبيانه ، فضلها أشهر من نار على علم وأظهر من النجم في ديباجي الظلم – إلى آخر ما قال ، ثم ذكر من جيد شعره قصيدة في مدح الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام مطلعها :

يا راقباً فوق أقطاب العلي وعلا رقاب كل الملا طرأ بحسناكا
وللشيخ يونس ثلاثة أبيات أرسلها إلى الملا محسن ابن الملا عبد الله (كلیدار) الروضة العلوية المتوفى قبل سنة ١١٥٨ وهي :

سلام على من لم أزل ذاكراً له بقلبي وان كللت من المدح ألسن
فما كان في ظني تباعد مثله وأمر الهوى بين الحبين متقد
فلو كان من أهوى مسيئاً عذرته ولكنه بين الخلائق (محسن)

وللسيد نصر الله الحائز قصيدة على بحر الرجز في ديوانه يراسل بها
الشيخ يونس ويمدحه فيها جواباً على أبيات أرسلها إليه . مطلعها :

يهدى إلى المذهب الصفي يونس من فاق على (الصفي)
ويهدى في آخرها السلام إلى الشيخ بشارة وولده الشيخ محمد على صاحب
(النشوة) .

وقال الشيخ يونس بن ياسين مدح الشيخ بشارة والد الشيخ محمد علي
بشرارة مؤلف (نشوة السلافة) .

يا من حوى كل المفاخو يافعاً والرأي كهلاً والوقار مشيناً
مذ صرت في برج الحجا وذوي النهي
لم يتخذ قلبي سواك حبيباً

الشیخ عبد الرحیم أبو ذئب

المتوفى ١١٥١ تقريراً

وخلفوها في مخانق الطف أبد
قبيل مسماهم حوراً وولد
فقربوا النحر لل أجسام قربان
تحت السبابك بالرمضان جثة
فعدده كهف دفيانا وأخران
تخالها قصمت للعمر رباعان

تشير لا تخشي والله حرمان
خانتها من لطف الود تباين

عجم الطلول سقاك الدمع هتانا
حالت فيها أبقيت الدنيا نظارتها
إلى أن يقول في شداء الطف :

تمثّلوا شخصهم في الخلد وارتّحروا
وصافحوا صفحات البيض واعتنقوا
سالت على الاسل السامي فقوتهم
تقبّل الجامعات الشامسات له
والعايد الساجد الصوام خير فرق
في أمر جامعة للاسم جامعة

أوردتها حوض آمالی بكم ففدت
حيلتها من تضاعف السلام كا

الشيخ عبد الحسين أبو ذيب

جاء في أنوار البدرين ص ٣٨ :

ومن أهل هذا البيت - اعني بيت أبي ذيب - الشاعر الأديب الخير الشيخ عبد الحسين أبو ذيب^(١) من شعرائها المشورين وأدبائـاً المذكورين ، ومن شعراء أهل البيت الخلصيين ، له قصائد في الرثاء مشهورة .

ذكر المعاصر الشيخ علي المرهون في كتابه (شعراء القطيف) ان وفاته سنة ١١٥١ .

(١) أخبرني أحد أحناقه ان الشيخ عبد الحسين هو أخو الشيخ يوسف أبي ذيب الآية ترجنه .

أشيخ محسن فرج

المتوفى ١١٥٢

وان سلكت سبيل الغي جهلا
سياسة أمرها من ليس أهلا
إماماً أمرها الرحمن أولى
له يوم الفعيلة كان أصلا
وفاطمة بسيف الجور قتلى
وفوق السمر روسهم تعلقى
وهاشم ما جرى في الطف أملا
يسومهم العدى سبياً وقتلها
على وجه الصباح فعاد ليلا
وليس جديداً خطب الطف يبني
وشرب بغيها علا ونهلا
وتعلمَّ من بذلك الأمر أولى
به على الآله الأرض عدلا
عليهم سلم الباري وصلتى

الا أبلغ قريشاً حيث أمت
رسالة ناصح أن كيف أولت
وتعزل لا أقبل لها عثار
فها من فادح في الكون إلا
وتقي في الطفوف بنو علي
جسماً بالزراب مغرات
الا من خبرى أدرت لوى
ألم تعلم بأن الآل أمت
مصاب ليسله ألقى رداء
سبلي الدهر كل جديد خطب
ستلقى ما جنت أبناء حرب
وبصراً غبْ ما فعلت قريش
إذا ما قام أروع هاشمي
بقية أولياء الله منهم

الشيخ محسن بن فرج النجفي (القطيبي) ذكره مؤلف شعراء الغربي
صاحب الحصون المنيعة ج ٩ ص ٣٤٤ فقال : كان فاضلاً كاملاً أدبياً
رأى ولم يسمع له شعر إلا في مدح أهل البيت عليهم السلام توفي في النجف
رف في حدود سنة ١١٥٢ تقربياً ودفن فيها . وقد جاء شعره في الكتب
كفلت مراتي الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام ^{١١} أقول وذكر
بد الأمين في الدر التضيد بعض أشعاره كما ذكره في الأعيان بقوله :
خ محسن بن فرج النجفي الجزائري ، كان فاضلاً أدبياً شاعراً ، وترجم له
حب (ماضي النجف وحاضرها) وذكر جملة من شعره ج ٢ ص ٢٧٤ .

ومن شعره في الحسين (ع) :

لعمرك ما البعاد ولا الصدود^١ يؤرقني ولا ربسع همود^٢
ولم يحر الدموع حداء حداد ولا ذكري ليالي لا تعود
ولكن اسبل العينين خطب عظيم ليس يخلقه الجديد
عثية بالطفوف بنو علي عطاشا لا يباح لها الورود
تزاد عن الفرات وويل قوم تذودم أتعلم من تذود
الأويل الفرات ولا استهلت على جنبيه بارقة رعود
ألم بعلم لحاه الله ألم قد قضى عطشا يحيانيه الشهيد
ألم يحيبني ضيفاً فراه صوارهمـا وخرسان تهد
به غدرت بنو حرب بن عبد وأعظم آفة المولى العبيد

١) شعراء القطييف للشيخ علي منصور :

إلا لا قدست سرًا وبعداً
 لتابعها كما بعدها ثور
 هناك وما تقادمت العهود
 مزيداً فيه أعزها المزید
 توابعه وقد سفه الرشيد
 وأين أبيتها لها توريد
 بشيب لوقع أدناه الوليد
 وأصبح صبحه وهم رفود
 وجئن يكفيه الصعيد
 بعار ندى إذا انتفع الوفود
 عليل قد أضرته القيد
 على هزل المطى وغد مرید
 وتسلب المقام والبرود
 على الدنيا العفاء وهل يفيد
 وتلطم بالاكتاف له الحدود
 قيام فق نقام به الحدود
 لواه والملائكة الجنود

إلا لا قدست سرًا وبعداً
 فما حفظت رسول الله فيه
 بل استامته ما لو قد أرادت
 عشية عز جاقبه وقلت
 أرادت بسطه ينسى مطبع
 ودون هوان نفس الحر هول
 فاذلم يومهم في الطف ية ظلى
 فمن رأس بلا بدن يعلى
 ومن أيد قد افتطرت وكانت
 ومن رحل يباح ومن أسر
 وحاسرة يحوب بها الفيافي
 ظعاين كالاما تذل حزنا
 على الدنيا المفاه وقل فولي
 مصاب قل أن يبكي دماء
 مما صبرا ولا يحييه إلا
 إمام أنبياء الله تقفو

والشيخ محسن فرج :

رجأ فأوسعتِ منكِ النفس نقسانا
 كيف ارتضيت قريش البغي سلطانا
 إلى أن يقول :

واقتادها الرجس يوم الطف سافرة
 ألت بكلكلها فيها يدبرها
 قالبوا لقتال السبط وانتدبوا

المياع و اشتكى بـها و خرمانا
 ضخم السواعد قال الكف حرانا
 من نسج داود في المياع فهـانا
 يـشون إلا عن الفحـشـاء أـجـفـانا
 تحت العـجـاجـة فـدـمـانـا وأـلـحـانـا
 إذ ضـمـنـتـ من هـدـأـةـ الخـلـقـ أـبـدـانـا
 رـيـحـانـةـ الـطـهـرـ طـهـ آلـ سـفـيـانـا
 سـوـىـ المـثـقـ وـالـهـنـديـ أـعـوـانـا
 يـطـفيـ لـظـىـ الـحـربـ ضـرـابـاـ وـطـعـانـا
 عـلـىـ قـلـوبـهـمـ مـنـ غـيـرـهـمـ رـانـا
 بـالـسـيفـ حـيـناـ وـبـالـنـزـيلـ أـحـيـانـاـ
 يـحـجـبـ فـدـيـتـكـ عـنـكـ النـصـرـ خـذـلـانـاـ
 عـلـىـ وـيـحـلـ مـنـكـ الصـبـرـ عـنـوانـاـ
 وـالـمـاءـ يـصـدـرـ عـنـهـ الـوـحـشـ رـيـانـاـ
 وـرـدـ وـارـدـهـ بـالـرـغـمـ ظـمـآنـاـ
 حـتـىـ قـضـىـ فـيـ سـبـيلـ اللهـ عـطـشـانـاـ
 فـمـاـ الـقـيـامـةـ أـدـمـيـ لـلـورـىـ شـانـاـ
 اـمـسـىـ عـلـيـهـ تـرـبـ الجـسـمـ عـرـيـانـاـ
 بـلـ لـاـ تـطـيقـ لـنـورـ اللهـ كـهـانـاـ
 خـيـلـ الضـلـالـةـ مـنـهـ الجـسـمـ مـيـدانـاـ
 عـنـ جـسـمـ مـنـ كـانـ لـلـمـخـتـارـ رـيـحـانـاـ
 هـتـكـ الذـاءـ لـماـ فـيـ حـرـبـلاـ كـانـاـ
 وـإـنـ تـكـنـ قـتـلتـ ظـلـماـ وـعـدـانـاـ

حتى إذا هـدـرـتـ هـدـرـ الفـحـولـ لـظـىـ
 وـكـشـرـتـ نـيـبـهـمـ عـنـ نـاـبـ مـفـتوـسـ
 أـهـوىـ إـلـيـهـاـ بـاـطـسـالـ قدـ اـدـرـعـواـ
 لـاـ يـرـهـبـونـ سـوـىـ بـارـيـ الـوـجـودـ وـلـاـ
 تـخـالـهـمـ وـصـلـبـلـ الـبـيـضـ يـطـرـيـهـمـ
 يـاـ جـادـكـ الـغـيـثـ أـرـضاـ شـرـفتـ بـهـمـ
 اـفـدـيـهـمـ مـعـشـراـ غـرـاـ بـهـمـ وـعـرـتـ
 اـضـحـىـ فـرـيدـاـ يـدـبـرـ الـطـرـفـ لـيـسـ يـرـىـ
 يـدـعـومـ لـلـهـدـيـ آـنـاـ وـآـوـفـةـ
 يـاـ وـاعـظـاـ مـعـشـراـ ضـلـلـواـ الـطـرـيـقـ بـاـ
 وـزـاجـرـاـ فـتـةـ ضـلـلـتـ بـهـاـ كـسـبـتـ
 مـاـ هـنـتـ قـدـرـاـ عـلـىـ اللهـ الـعـظـيمـ وـلـمـ
 لـكـنـاـ شـاءـ أـنـ يـبـدـيـكـ لـلـمـلـأـ الـأـ
 فـعـزـ أـنـ تـتـلـظـىـ بـيـنـهـمـ عـطـنـاـ
 وـبـلـ الـفـرـاتـ أـبـادـ اللهـ غـامـرـهـ
 لـمـ يـرـوـ حـرـ غـلـيلـ الـبـطـ بـارـدـهـ
 فـيـاـ سـاءـ هـذـاـ الـحـادـثـ اـنـفـطـريـ
 وـلـتـرـجـفـ الـأـرـضـ شـجـوـاـ فـأـبـنـ فـاطـمـةـ
 مـاـ هـاـنـ قـدـرـاـ عـلـيـهـاـ أـنـ تـوـارـيـهـ
 أـفـدـيـ طـرـيـحـاـ عـلـىـ الرـمـضـاءـ قـدـ جـعـلـتـ
 مـاـ كـانـ ضـرـمـ لـوـ اـنـهـمـ صـفـحـوـاـ
 يـاـ غـيـرـةـ اللهـ غـاضـ الصـبـرـ فـاـنـهـنـيـ
 هـبـ الـرـجـالـ بـاـنـأـيـ بـهـ قـتـلـتـ

أسرى يطاف بها سهلاً ووديانا
 من كان أعظمهم الله كفرانا
 الله أو رسول الله غضبانا
 نيتها في بنيه بعد ما بنا
 يجزي عن السوء أهلسوء إحسانا
 وأي طالب وتر خصمها كانا
 والدين الله فيه كان ديانا
 من السماء عليهم منك حسبانا
 الزهراء من لهم بالبغض قد دانا
 به البشائر اسراراً وإعلانها
 ما كان أحك الشيطان بنيانا
 واعطنا لهم فضلاً وغفرانا
 ما رفع الريح في البداء أغصانا

ما بال صبيتها صرعى ونسوتها
 تهدى وهن كريعات النبي إلى
 والمسلمون برأى لا ترى أحداً
 تمس لها أمة شوهاء ما حفظت
 جزته سوءاً بإحسان وكان لها
 فويتها أيْ أوغار بها طلبت
 أو قار الملك الجبار طالبها
 لا همْ أن كنت لم تنزل بما تهكموا
 فأدرك الثار منهم وانتقم لبني
 بالقائم الخلف المهدى من نقطت
 اظهر به دينك اللهم وامح به
 واردد على آلك اللهم في أيام
 وآتهم صلوات منك فاضلة

وله يستنرض الحجة المنتظر :

ما آن للوعد أن يقضى لموعد
 ولم يمكن بيعها قدماً بمعهود
 منه يدُ الجور ركناً غير مهدود
 أبداً من والدي بري بمولود
 وصارم الجور عنها غير معمود
 عنها عشاء فامست في يدي سيد
 ما آن يرى جورها عنها بمردود
 إلاً كان لم نكن أصحاب توحيد

يا غيرة الله وابن السادة الصيد
 دينْ بتشييده بعتم نقوشك
 غبتم فأقوى وهدت بعد غيبتكم
 وشيعة أخلصتك الودْ كنت بها
 معمودة العصب عن راح يظلمها
 شاؤأ وما حال شاء غاب حافظها
 إنا إلى الله نشكو جور عادية
 لم يرقبوا ذمة فينا ولا رقبوا

في حيرة بين أرجاس منا كيد
وأنت بالحق أوفى كل موجود
نهب السيف وأطراف القنا الميد
طيب وبضم المواضي حلبة الجيد
شعار كل كمي طيب العود
براءات ثمة تحكي قلب رعديد
قرع الصوارم هامت الصناديد
آل النبي بما قد فاتهم عودي
بالدين هون ولا بالسادة الصيد
بنا له يا عظيم المن والجود

فكيف يا بن رسول الله تتركتنا
مهما نكن فلنا حق الولاء لكم
يا ليت شعري متى قل لي نفادرها
حيث الخضاب دمها والمعاجج لها
يوم به يا لثارات ابن فاطمة
لا تبصر العين فيه غير خافية الـ
كلا ولا يقرع الأسماع فيه سوى
يأنصنة الملك الرحمن عودي على
وغيره الله ان هنئا عليك فما
فالم به شعننا اللهم منتصرأ

الموى أبو طالب الفتوبي

كان حيّاً سنة ١١٥٠

الموى أبو طالب ابن الشرييف أبي الحسن الفتوبي العاملي الغروي :

عمرُ تصرُّم ضيعة وضلالاً ما نلت فيه من الرشاد من لا
يَا نفس كفي عن ضلالك واعلمي ان الإله يشاهد الأحوالا
وذرِي المساوي والذنوب وراقي
فإلى متى تبكين رسمأ دارساً
هلا بكيت السبط سبط محمد
بأبي إماماً ليس ينسى رزوه
أفديه فرداً في الطفواف وقد قضى
لهمي له بين الطغاة وقد غدا
لهمي عليه مضمغاً بدمائه
فالافق أظلم والكتواكب كورت
يا سادي يا آل أحمد حبكم
وعليكم صلي المهيمن كلما جرَ النسيم على الربى أذيلاً

المولى أبو طالب ابن الشري夫 أبي الحسن الفتوبي العاملي الغروي.

قال السيد في الأعيان ج ٦ ص ٤٤٧ :

المولى أبو طالب أبوه مذكور في حرف الشين ذكره بهذا العنوان السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائري في ذيل إجازته الكبيرة الذي هو بمنزلة تتمة أمل الأمل وظاهره أن اسمه كنيته . فقال : كان فاضلاً محققاً متبعاً في غاية الذكاء وحسن الادراك متقيباً متبعداً متوسعاً في المقلبات والشرعيات ، يروي عن أبيه وغيره من فضلاء العراق ، قدم اليها بعد وفاة والده وأقام أياماً وتباحثنا في كثير من المسائل وأفادني فوائد عظيمة ثم صعد إلى بلاد العجم وتوفي رحمه الله . وذكره في نشوة السلافة بالفاظ مسجعة على عادة أهل ذلك العصر فقال : الشيخ أبو طالب : ولد شيخنا العلامة أبي الحسن الشري夫 العاملي تشغل في الأدب فصار من أربابه فمن نظمه هذه القصيدة يرثي بها الحسين عليه السلام . أقول ولم يذكر السيد سنة وفاته ولا سنة ولادته ولكنه عندما ترجم والده المولى أبو الحسن الشري夫 بن محمد طاهر الفتوني أو الأفتوني العاملي النبطي في الجزء ٣٦ . قال : انه توفي سنة ١١٣٩ هـ ، فإذا كان الأب في أواسط القرن الثاني عشر يكون الولد عادة في أواخر القرن الثاني عشر إذا لم يكن من المعمرين .

وفي شعراء الغري : الشيخ أبو طالب بن أبي الحسن الشري夫 الفتوني كان حياً سنة ١١٥٠ ، وهو من العلماء المشهورين فاضلاً محققاً متبعاً في غاية الذكاء وحسن الادراك ، ترجمه السيد عبد الله الجزائري في اجازته الكبيرة وقال : يروي عن أبيه وغيره من فضلاء العراق ، قدم اليها بعد وفاة والده وأقام أياماً وتباحثنا في كثير من المسائل وأفاد فائدة عظيمة ثم صعد إلى بلاد العجم

وقوفى هناك واعقب ولداً واحداً وهو الشيخ علي. ومن شعره مقرضاً كتاب (نتائج الأفكار في محاسن الأشعار) لصاحب (النشوة).

و مؤلف ألف الزمان رواؤه
الفاظه حافظت بكل فريدة
وجاء في ماضي النجف :

الشيخ أبو طالب ابن الشيخ أبو الحسن الفتوسي من العلماء الادباء اجتهد في
العلم حتى اطاعه عاصيه وغرف من بحره فأخذ ما يكفيه والقى عصاه يوم
كان شاباً يافعاً مع الشعراء فكان في عدادهم قال السيد عبد الله الجزايري في
إجازته الكبيرة (كما مر) . وذكره في النكمة ووصفه بالعلم والفضل إلى أن
قال : وهو أبو طانفة في النجف كان والده الشريف وقف أملاكاً في النجف
عليه وعلى اخته فاطمة إلى آخر ما قال ، أقول : برع في العلم ونشط في طلبه
وصار من العلماء ، ضابقه الدهر وحاربه الزمان فترك مسقط رأسه النجف
وسافر إلى إيران ومات هناك قال في نثوة السلافة بعد ذكر اسمه ، تشاغل
في الأدب فصار من أربابه وتعلق بغضن البلاغة فترك قشره وأخذ من لبابه
فنظم فأبدع وأكثر وأدزع فمن جيد نظمه هذه القصيدة يرثي بها أبا عبد
الله الحسين (ع) : عمر تصرّم فبيعة وضلالاً .

وآل الفتوني اسرة عربية في العلم متقدمة في الفضل لمعت بالفضل في القرن التاسع الهجري واعتزت بها النجف وأصلها من (فتون) وهي إحدى قرى جبل عامل ، جنوب لبنان وذكر صاحب أمل الآمل نسب هذه الأسرة وانها قمت بأصلها إلى الصحابي الجليل أبي ذر الغفارى فكان بعض العلماء المتقبعين يخاطب رجالاً من هذه الأسرة وينعته بالفتوني العاملى الجندلى الغفارى .

والد المترجم له هو الشيخ أبو الحسن كان - كما يقول صاحب المستدرك

على الوسائل - أفقه المحدثين وأكمل الربانين الشرييف العدل أفضل
أهل عصره واطوهم باعما ، وفي لولوة البحرين : كان محققاً مدققاً ثقة عدلاً
صالحاً ، اجتمع به الوالد لما تشرف بزيارة النجف سنة ١١١٥ ووقع بينها
بحث في مسائل جرت .

وله من الآثار العلمية (ضياء العالمين) في الامامة يقع في ثلاث مجلدات
ضخم لم يكتب أوسع منه ، يوجد بخطه الشرييف عند آل الجواهري في
النجف الاشرف وله (الفوائد الغرورية) مجلدان في أصول الدين واصول الفقه ،
وغير ذلك . كانت وفاته سنة ١١٣٨ ، واعقب الشيخ أبا طالب وهو والد
الاسرة الفتاوية .

السيد حسين رشيد الرضوي

المتوفى ١١٥٦

بعيد حل قرب المزار مرامها
فشبّ وفي قلب المحبّ ضرّامها
على غير قصد ظمنها ومقامها
مواقد نيران ودمعي غمامها
ألا هذه حزوى وتلك خيامها
ثوت بأعلى الرقابين فناوها
إلى الله كم في كل يوم يريعني
كأن فؤادي دارها وجوانحني
تجلت لنسا في موقف البين وانشقت
وقد قوّضت عن سفح حزوى خيامها
كما ثال منا نأيها وانصرامها
فقد كاد أن يفتال نفسي حاماها
طلول عفت أعلامها واكامها
على نوب للدهر جدًّا اصطدامها
أنت بابناء النبي عظامها
كريم تسقيب المنون لثامها
دموعاً تباري الفاديات سجامها
وعترته في الأرض يزهو خزامها
وقد ضم فيها خيرها وإمامها
فما ثال منها لحظها وقوامها
ألياه مهلاً بعض ذا المجر والقلا
خليلٍ هل شاقتكا من ديارها
ألا تسعدان اليوم صباً متيناً
وهل تنظران اليوم أيَّ مصيبة
لهم كل يوم سيدٌ ذو حفيظة
فيما عينٌ جودي ثم باعين فاسكيي
أبعد النبي المصطفى وابن عمه
وما عجبٌ للأرض فرت بأهلها

يسأل عليه للعقود حسامها
دم النهر قد أدمت حشاه سهامها
به قد غدى يمحكي العقيق رغامها
ومكة يبكي حلها وحرامها
وطيبة يبكي ركناها ومقامها
اذا خط منها للطوع لثامها
وتندبه أرامها وحاماها
برئية يشجع القلوب نظامها
وقد قصدته بالنفاق طفامها
نحته فآوى بالقلوب هياها

هنا لك من وقد الحروب اضطراماها

فلم يشنهم عن نهج غني ملامها
وسبيقي لا يرعى لدیکم ذمامها
موائق أهليه وتحن قوامها
فرانض دین الله ملقى قياماها
سيوركم نار الجحيم أثاماها
وخطة خسف ليس ينفذ ذمامها
فارق لدیکم بالغرور حطاماها
يرتاح فيه بالانام أواماها
ونار جحيم ليس يخروا ضراماها
ومال الى نصح الكفاح اعتزاماها

سليل أمير المؤمنين اذا اغتلت
قتيل بسيف البغي يخضب شيه
ذبيح يروي الارض فضل دعائه
صريح له تبكي ملائكة السما
شهيد بأرض الطف يبكيه أحد
وتبكى عين الشمس بالدم قانيا
وتبكى عليه الوحش من كل فرة
سليب عليه الجن ثاحت وأعولت
فها أنس لا أنسى عظيم مصابه
جنود ابن سعد النحس وابن زياده

وقد منعه الماء ظلاً وثاره

فواجههم بالتصح بهذه قتالم
يقول لهم يا فوم ما لقرابتي
هجرتم كتاب الله فينا وخنتم
ورتم قتالي ظالمين وهذه
لعمري لقد بؤتم بأعظم فتنه
ورحتم بعار ليس يسلى جديده
تلتفتكم الدنيا بعاجل زهرة
فها عذرکم يوم الحساب بوقف
خصيكم فيه الإله وجدنا
فلم يجد فيهم نصحه ومقاله

فأفناهم سحر القنا واحتضانها
 وأصحابه صرعي وقد حزّ هامها
 بنفس علا في الحادثات مقامها
 جموعاً على الشخنانة كان التئامها
 فدته البرايا غرّها وفخامها
 عمساد المعالى والندى وشمامها
 وساق نساء السبط وهو أمامها
 أحاطت به للناثبات عظامها
 بصدع قلب الراسيات كلامها
 بأسرار حزن فيك عزّ اكتئامها
 ربنا فوق العيس يقصد شمامها
 ذرارى رسول الله يرعى احترامها
 وعيناي مذ فارقت غاب منامها

مطعم

عرى الصبر مني اليوم بسان انفصامها
 بحزن الى لفياك طال هياها
 فلا كان يوماً في البلاد شاماها
 تدار عليه في الكؤوس مدامها
 الى شفة للوفد طال ابتسامها
 يروق لدبّه رشفها والتئامها
 ولاشد من أن حان منها فطامها
 فمبعدوها يذكي الجوى وختامها
 وما شقيت نفسٌ وأنت إمامها

فجاهدهم بالآل والصحب بجاهداً
 ولما رأى السبط المؤمل أهله
 تدرّع للهيجاء يقتضم العدى
 فجاهدهم حتى أباد من العدى
 إلى أن هوى للأرض من فوق مهره
 فيما لك من شهم أصيّب بفقده
 فجاء اليه الشمر واحتز رأسه
 ومولاي زين العابدين مكبتل
 وبذلتُ على تندب السبط لوعة
 أخي يا أخي لولا مصابلك لم أبع
 أخي يا أخي عدنا أسارى أميه
 أخي ما هذى القوم لم أر عندهم
 أخي بين أحشائي إليك تلہب
 أخي ليس لي في العيش بعدك مطعم

أخي فاطم الصغرى تحنّ غريبة
 إلى أن أنوا أرض النّام بأهله
 فعاد يزيد ينكث الثغر لا هيا
 فأظلمت الآفاق من سوء فعله
 وقد طالما كان النبي محمد
 فيما لك من خطب تشيب لهوله
 مصائب صوب الدمع مي لعظامها
 إمام الهدى إني بحبك وائق

أغثها أغثها سيدي بشفاعة ولطف فقد أخفى عليها اجترامها
فقد لازمت قدمها مدار بحلك التي مدی الدهر فيها فوزها واغتنامها
وكن مدركاً مولاي في كشف شدة
أضرّ يحسني برحها ولماها
انا الرضوي" العبد مادح بحمدكم رياض الثنا تزهو بعذبي كلامها^(١)

(١) عن الديوان المخطوط من ٢٨ مكتبة الامام الحكيم العامة رقم ٣٩٠ قسم المخطوطات
بنخط الشيخ محمد السهاري .

كتب الشيخ محمد رضا الشبلي في مجلة الاعتدال السنة ٦ من ٨٤ فقال :

هو السيد مير حسين ابن السيد مير رشيد ابن السيد قاسم وقد دعاه الشيخ عبد الرحمن السويدي في « حديقة الزوراء » بالسيد مير حسين الرشيد النجفي وقال : مدح الوزير حسن باشا بقصيدة ، ولم نرها في ديوانه الذي نقلنا أكثر ما في هذه الترجمة عنه ، قلت لازم صاحبنا الاستاذ السيد نصر الله الحائري وبه تخرج وتأدب وهو أكبر أساتذته بلا ريب ، وللسيد مير حسين شعر كثير وقد اشتهر برقعة غزله وتشبيهه وأولع بالتسميط والتخميص وهو لا يبارى في هذا الفن ولكنه لم يسمط إلا القطع الغزلية غالباً وتسميته مشهور لا تخلو منه المجاميع الأدبية . مدح جماعة من وجوه النجف والحاوز وببغداد وجرد جملة كبيرة من شعره في مراجع الرسول وأهل بيته سماهـا في صدر ديوانه « ذخائر المال » وكان جمعـه لـديوانه سنة ١١٤٤ وأهدـاه إلى استاذـه السيدـ الحـائـريـ وقد ظـفـرـنـاـ بـنسـخـةـ الـاـصـلـ منـ هـذـاـ الـدـيـوـانـ فـيـ مـجـمـدـةـ صـفـيرـةـ بـخـطـهـ النـفـيسـ وـهـاـكـ شـذـرـةـ مـنـ أـحـوالـهـ نـفـلاـ عـنـ ظـهـرـ هـذـهـ النـسـخـةـ .

جاء به أبوه إلى النجف (كانت وفاة أبيه سنة ١١٢٤) فاشتغل بها ورحل إلى كربلاء فتلذّع عند السيد نصر الله الحائري مدة ثم عاد إلى النجف وتلذّع عند السيد صدر الدين شارح وافية التوفي ثم مرض مرضًا شديداً بقي يلازمـهـ مـدةـ وـتـوفـيـ قـبـلـ السـتـينـ وـبـعـدـ الـأـلـفـ وـالـمـائـةـ وـالـسـتـ وـالـمـئـينـ قـبـلـ شـهـادـةـ اـسـتـاذـهـ السـيـدـ نـصـرـ اللهـ الـحـائـريـ وـكانـ يـكـتـبـ خـطاـ جـيدـاـ لـلـفـاـيـةـ وـهـوـ مـنـ أـسـرـةـ السـيـدـ صـدـرـ الدـيـنـ شـارـحـ الـوـافـيـةـ وـلـهـ فـيـ دـيـوـانـ قـصـيـدةـ يـمـدـحـهـ بـهـاـ ،

هـذـاـ نـصـ مـاـ وـجـدـ عـلـيـ ظـهـرـ هـذـهـ النـسـخـةـ مـنـ الـدـيـوـانـ ، وـخـلـاـصـةـ القـوـلـ كـاـ

يبدو لنا من تصفح الديوان ان السيد مير حسين من شعراء الطبقة الوسطى في عصره وهو يكثر من استخدام البداع والصناعات اللفظية و شأنه في ذلك شأن أكثر الشعراء في عصور الجمود والتقليد ولكن للسيد مير حسين حسناه في هذا الباب ، ومن شعره :

أما والهوى العذري لم أفتر ذنباً
ولكن على رغبتي أقول لك المتبني
أبيتٌ على مثل الرماح شوارعاً
لما بي ولم أشهد طعاناً ولا ضرباً
وأرفل في ثوب الهوان وطالما
لبست رداء العزّ أسعده سجناً
ولكنها الأيام جدت صروفها
فشدّت «مقاماتي» شذوذ أبي يا بني

وكتب الى السيد نصر الله الحائرى على ورقة هندية مذهبة :

تأمل يا أخي العلیاء واحكم فحكمك في بني الآداب ماض
اليس الخط مع نظمي وطرسى رياض في رياض

وله : قال ومعنى البيت التالي مما لم يسبق اليه :

ومدامـة حـمـراء رـائـفة أـمـست تـفـوقـ الشـمـسـ والـبـدرـاـ
لا تستـقـرـ بـكـامـها طـربـاـ فـكـانـها منـ نـفـسـاـ سـكـرىـ

وقال في منظرة من در النجف ،

حـصـفت وـرـقـتـ فـجـاءـتـ حـسـنـاـ بـعـنـىـ عـجـابـ
روحـ منـ المـاءـ حلـلتـ فيـ قـالـبـ منـ حـبـابـ

وله :

ما يمنعُ الانسان من جلسة من غير بسط الفرش فوق الصعيد
من بعد قول الله سبحانه منها خلقناكم وفيها نعيده
وله في النهي عن العزلة :

من قال بالعزلة قولا فقد اوجب اهل الشرع إغفاله
فكن بخلق الله مسألا لا تصلح العزلة إلا له

وكتب الى بعض الأعيان صحبة كتاب (قطر الندى)

يا بحر العلم وبأذن الله قد جل نداء عن المحصر
قابل بقبولك عذر فق قد أهدى القطر الى البحر

وكتب عنه محمد حسن مصطفى في السلسلة الثالثة من كتابه (مدينة
الحسين) كا جاءت ترجمته في مقدمة ديوان السيد نصر الله الحائرى إذ هو
الجامع لديوان وكتبه بخطه الجيد وترجم له الشيخ الأميني في الغدير ونشرت
مجلة (الاعتدال) النجفية في سنتها الثانية ص ٥٧، ان جمعية الرابطة الأدبية
بالنجف شرعت بطبع ديوان الشاعر المترجم له ولم نر أثراً لذلك .

وكتب عنه الاستاذ حميد مجید هدو في مجلة (البلاغ) الكاظمية في العدد
الثالث من السنة الثانية .

وهذه رائعة من مدائحه النبوية أخذناها عن مجلة الغربى النجفية:

جيزة الحى أبن ذاك الوفاء لبت شعرى وكيف هذا الجفاء
لي فؤاد أذا به لاعج الشوق وبحنْ نفيس منه الدماء
كما لاح بارق من حاكم أو تفتت في دوسمها الورقاء
فاض دمعي وحنْ قلبي لمصر قد تقضى وعز عنده العزاء
يا عذولي دعني ووجدي وكربي انت لومي في حبهم إغراء
هم رجائي إن واصلوا او تناوا وموالي أحسنوا أم أساوا
هم جلوا لي من الحبة قدما راح عشقِ كؤوسها الأهواه
خمرة في الكؤوس كانت ولا كرّم ولا نشوة ولا صباء

سجدةً باحتسائها الندماه
 من شذاها فنطفهم إيماءه
 سر فن لي وهل يود القضاه
 لا ومن شرفت به البطحاء
 صدرت من وجوده الأشياء
 حيث أدنى غيابها الامراء
 ومقام دانت له الأصياء
 هبك كتاباً فيه المدى والضياء
 خضعت لاقتداره العظاء
 (كيف ترقى رقبك الانبياء)
 (يا عيادة ما طاولتها سماء)
 لعلني تقدّها الأضواء
 ذي شروق يهديه يستضاء
 حيث لا آدم ولا حواء
 شأنه النصح والتقوى والوفاء
 بحاء يا للإله ذاك الدعاء
 فردت بغضها الاعداء
 أتقياء علماء آئمه
 وساحرها العطاء
 كل حين ويستجاب الدعاء
 عذتي انت ألمت البأساء
 كلثالي قد نَمْ منها الصفاء
 ونظمَم عَدْهُنَ الولاء
 ح ونجابت الظلماء
 (جيزة الحبي أين ذاك الوفاء)

ما تجلشت في الناس إلا ودانت
 ثم مالوا قبل المذاق سكارى
 كنت جاراً لهم فأبعدني الله
 أوروني نأيت عنكم ملا
 سر خلق الأفلاك آية مجده
 رب دونها العقول جباري
 عتيد طاهر و (خلق عظيم)
 خص بالرحى والكتاب ونا
 يا أبا القاسم المؤمل يا من
 قاب قوسين قد رقيت علام
 وللبدر شق نصفين جبرا
 ودعوت الشمس المنيرة ردت
 أنت نور علا على كل نور
 لم تزل في بواطن الحجب تسرى
 فاصطفاك الإله خير نبي
 داعيَا قومه إلى الشريعة السه
 وغزا المعذبين بالبيض والسمر
 وله الآل خير آل كرام
 هم رياض الندى ودوح فخار
 يبتغي الخير عندهم والعطايا
 سادي انتموا هدايى وأنتم
 والي مجدهم رفعت نظاما
 خاطري بمحرها وغواصها الفكر
 وعليكم صلي المهيمن مالا حصا
 أو شدا مغرم بلعن أنيق

حسن عبد الباقى الموصلى

المتوفى ١١٥٧

جاء في ديوان الشاعر حسن بن عبد الباقي بن أبي بكر الموصلي أنه توجه لزيارة المشهدين الشريفين : العلوى والحسيني فعندما زار مرقد الإمام الحسين عليه السلام بكربلاه انشأ هذه المرثية وكتبها على جدار الباب الشريف :

قد فرشنا لوطنٍ تلك النباق
وزرنا الحداة ليلاً فجئت
حبذاً السير يوم قطع الفيافي
وأمامي الإمام نجل عاليٍّ
لم تلد بعد جده وأبيه
بسناه الحسين يا حبذاً المخلق وبها حسن الأخلاق
أي أم تكون فاطمة الزهراء
أي جد يكُون أَفْضَل خلق الله
هل علمت بما أهيم جنونا
يوم قتل الحسين كيف استقرت
أيضاً الأرض هل بقي لك عين
كيف لا تنفس الشوامخ نفأ

لم يكن عندهم كهذا النفاق
 وبهـا البدر زائد الاشراق
 فرقـد فيكـ والنجمـ البوانيـ
 ساجـاتـ بـانـهـ الأـحدـاقـ
 ورمـيـتـ المـدـاةـ بالـاحـراقـ
 وعـنـابـ الـبـتـولـ عـنـدـ التـلـاقـيـ
 كـيفـ تـرـجـوـ بـأـنـ تـرـىـ لـكـ وـاـقـيـ
 ودـمـاءـ عـلـىـ الـحـاسـنـ رـاـقـيـ
 لـعـنـ اـلـهـ قـاطـعـ الـاعـرـاقـ
 بـدـمـاءـ مـرـمـلاـ بـالـعـرـاقـ
 يـلـقـىـ الـأـلـ بـالـسـيـوـفـ الرـفـاقـ
 سـائـبـاتـ عـلـىـ مـتـونـ الـعـنـاقـ
 واعـتـنـاقـ الـوـدـاعـ أـيـ اـعـتـنـاقـ
 يـاـ بـنـ بـنـتـ الرـسـوـلـ قـدـ ضـاقـ أـمـرـيـ
 مـنـ تـنـاءـ وـغـرـيـةـ وـافـتـرـاقـ
 رـحـلـهاـ فـوـقـ ضـيقـ هـذـاـ الـعـنـاقـ
 لـكـ وـاـهـ ماـ سـوـىـ الـأـشـوـاقـ
 فـتـقـبـلـ هـدـيـةـ الـعـشـاقـ
 مـاـ شـدـاـ طـائـرـ عـلـىـ الـأـورـاقـ

أـغـرـقـ اللـهـ آـلـ فـرـعـوـنـ لـكـ
 يـاـ سـمـاءـ أـقـدـ زـيـنـتـ وـاـسـتـارـتـ
 هـكـذـاـ يـوـمـ كـرـبـلـاـ كـانـ يـزـهـوـ
 كـيـفـ بـالـلـهـ مـاـ غـدـتـ كـعـيـونـ
 كـيـفـ لـمـ تـجـعـلـ النـجـومـ رـجـوـماـ
 وـأـحـيـاءـ الـزـمـانـ مـنـ آـلـ طـهـ
 مـاـ تـذـكـرـتـ يـاـ زـمـانـ عـلـيـاـ
 لـوـ تـرـىـ جـيـدـ ذـلـكـ الـجـيـدـ يـوـمـاـ
 كـلـ عـرـقـ بـهـ الـهـدـاـيـةـ تـزـهـوـ
 اـنـتـ تـدـرـيـ بـنـ غـدـرـتـ فـأـضـحـيـ
 هـكـذـاـ كـانـ لـاـيـقـاـ مـثـلـ شـرـ
 حـرـمـ الـمـصـطـفـيـ وـآـلـ عـلـيـ
 بـيـنـ ضـمـ الـحـسـينـ وـهـوـ قـبـيلـ
 يـاـ بـنـ بـنـتـ الرـسـوـلـ قـدـ ضـاقـ أـمـرـيـ

وـدـجـاـ الـخـطـبـ وـالـمـصـاـبـ أـلـقـتـ
 جـيـثـتـ اـسـعـيـ إـلـىـ حـمـاـكـ وـمـالـيـ
 وـاـمـتـدـاـحـ مـرـصـعـ بـرـثـاـءـ
 وـعـلـىـ جـدـكـ الـحـبـبـ صـلـةـ

حسن العمري الموصلي الفاروقي

حسن بن عبد الباقي بن أبي بكر الموصلي الملقب بعبد الجمال ، ولد في حدود ١١٠٠ هـ وتوفي ببغداد عام ١١٥٧ هـ ، وكان من أشهر شعراء الموصل في عصره وله ترجمة وافية في ديوانه المطبوع في الموصل سنة ١٣٨٦ هـ بطبعه الجمهورية وتحقيق محمد صديق الجليلي كما ترجمه الأدباء الذين كتبوا عن أدباء الموصل .

قال السيد الأمين في الأعيان ج ٢١ ص ٩٢ ، هو ابن أخ عبد الباقي العمري الموصلي الشاعر المشهور ، ونظم حسن قصيدة في رثاء الحسين عليه السلام أولاًها ،

قد فرشنا لوطنِه تلك النباق ..

ولم يتيسر لنا الاطلاع عليها . فقال السيد حسن ابن السيد باقر ابن السيد ابراهيم ابن السيد محمد الحسني البغدادي المعروف بالسيد حسن الاصم المعروف بالعطار المتوفى ١٢٤١ . مرجحاً لها بقصيدة أولاًها ،

حيثاً وآخذات تلك النباق حيث وافت بكتبكم بالعراق
إلى أن يقول :

حيث زفت إلى إمام همام سبط خير الورى على الاطلاق
وسليل البتول بضميمة طه صاحب الحوش واللوى والبراق
اقول وفي ج ٢٥ من الأعيان ص ٢٢٣ نسب هذه القصيدة للسيد حسين
البغدادي من أواسط أو أوائل المائة الثانية عشرة .

واللهم قصيدة للترجم له ، كما جاء في الديوان ما نصه :

ما أنشأه الأديب حسن بن عبد الباقي بن أبي بكر الموصلي يعتقد سيدنا
ومولانا أمير المؤمنين ويعسوب الدين الإمام عليا ابن أبي طالب كرم الله وجهه
وذلك لما قادته السعادة الأزلية من غلة التوفيق لزيارة المشهدين الشريفين في
سلخ جمادى الآخرة من سنة ١١٤٣ ، وكتبها على باب الحضرة المنورة :

وليس عليها كالنفوس ولا لها
فقد جعلت ذكر المقام مقاها
وجنة خلد قد سقيت زلامها
المقام مقاماً بل ولست ظلامها
لتائم حصباء بها ورماها
رجال حفاء أن يكون نعاهما
وان فخرت كان أهلال هلامها
إذا اكتحلت ذاك التراب زواها
وقبر ابن عم المصطفى كان خالها
وحامي الورى طرأ وما هي ضلامها
مقاماً عما قبل الظنوون وقاها
إذا عدت الاحساب كان كهاها
وحيدها والمرتضى وجلاها
وأعلمها والمتتجي وشمامها
إذا كنت تدرى بالوصي اتصاها
وان سمت لا تسوى جبعا عقاها
ولم تو بين العالمين مثاها

نعم بلغت يا صاحِّي نفسِي سؤالها
فزمزم ودع ذكر الحطم وزمزم
مقام هو الفردوس نعتاً ومشهدأ
في باقة الأفلاك لست سكبة
فكك هبطت للأرض منك كواكب
وكم ودَّ بدر التم حين حجيتها
قتلك سهام المصايبع زينت
وتؤمن عين الشمس كسفاء ولا ترى
فهانيك في وجه الوجود كوجنة
وصيٌّ وصهر وابن عمٌ وناصرٌ
عليٌّ أمير المؤمنين ومن حوى
فن يوم اسماعيل بعد محمدٍ
وضرغامها والمرتضى وأمامها
واسكرها والمرتجي ويبيها
فكيف ترى مثلًا لأكرم عصبة
فلا تسم الأعصاب من صلب آدم
ها السؤدد الأعلى على كل عصبة

وبضئته الزهراء نوراً وَأَلْهَا
 اليه حسداً زاجرات جمالها
 بنو آمل ألت اليه رحافها
 إذا أزمة أبدى الزمان عصافها
 ومن كان فيهم عزّها واكتافها
 لنزلة حاشا الورى أن ينالها
 وأفنيت أصنام العدى ورجالها
 ولو لاك يا فخر الوجود أزاحتها
 وقد حلت منتا الظهور تقافها
 وانفسنا أهدت إليك ابتها
 وادرى إذا ما قد رضيت امثافها
 تمحج بنو الآمال نال نواها
 أرى للتقى بعد الشفاء مآها
 فيما سوى الألطاف منك وما لها
 أزها أبا السبطين واصرم حبها
 وقد أوسعت أيتام عسري مجاتها
 حلت على ضعفي فلا وجها لها
 بقلبي ولم تبدل لغيري وصافها
 سوى حرقة قد أرضعتها اشتعافها
 على يدهم اني اعتقدت زواها
 وفاطمة هبني لمدحي عيافها
 نعم بلغت يا صاح نفسي سؤافها

لقد حازت السبطين بدرى محمد
 فيها خير من أرخت أزمة نوتها
 ويا خيرا من حجت اليه من الورى
 ويا خيرا مأوى للتزييل وملتجى
 ألا إليها الممتاز من آل هاشم
 ألا يا أبا السبطين يا خيرا من رقى
 أزلت ظلام الشرك يا آية الهدى
 وأطلمت شمس الحق والكفر قد دجى
 اتيناك نسمى والذنوب بضائع
 ولستنا تنافسا ببذل نفائس
 عفا الله عنى لم أجد غير مهجة
 فواهه منها حل حضرتك القى
 أغثني إغثى من هوى النفس علسنى
 اجرني اجرني من ذنوب تراكمت
 أعني: أعني من عناء وأزمة
 فدهم الليالي العادبات مفيرة
 وضاق فسيح الأرض حتى كأنني
 كان الدواهي حرة قد تزوجت
 بذلت لها عمري صداقا ولم تلد
 وسوف أرها طالقا بثلاثة
 أبا الحسين المرتضى وحسينه
 فمن مطلعى حتى الختام بدمهم

نقاريض للقصيدة الحسينية :

قال السيد حسين المشهدى^(١) مقرضاً فصيحة الحسن بن عبد الباقي الموصلي - ابن اخت عبد الباقي العمري - التي روى فيها الحسين عليه السلام وأووها : قد فرشنا لوطىء تلك النباق - فقال :

فقد عظم الله الكريم لك الاجرا
إلى حرم زاكى فسبحان من أسرى
كذاك يغوص البحر من طلب الدرا
لجيد مدح السبط نظمتها شمرا
مسكة الأذىال قد عبقت نشرا
عماد الهدى عين العلي بضعة الزهرا
وفرط صفا لكن لها نشأة أخرى
سناءً وان جن^{*} الدهج تختلف البدراء
فالبابنا سكري وأجهفانا عبرى
قلوب فاذكت من توقدها جمرا
عيون بالفاظ قد ابتسمت ثغرا
فلا عدلت من فيض أعشابه قطراء
محاسن فاقت في السناء النجم الزهرا
بشعر يمدح الآل قد زاحم الشعري
وعوضكم عن كل بيت بهم قصراء
مدى الدهر لا يخشى بها تاجر خسرا
مشكوت اليهم من مقاماتها ضرائعا

أمنتجمع المولى الشهيد لك البشرى
لقد سرت من دار السلام ميمما
وخضت ظلام الليل شوفاً لقربه
وشنفت اسماع الورى بلاهى
وديخت من نسج الخيال مطارفا
يطرزها مدح الحسين بن أحمد
فعاءات بالفاظ هي الخمر رقة
تتوب عن الشمس المنيرة في الضحى
وقفنا على تشبيها ورثائها
فيالك من نظم رقيق صفت له الـ
ولا غرو إن بكت معانى نظامها الـ
هي الروضة الفتاه أينع زهرها
فيما حسن الأخلاق والاسم من له
هنيئاً لك الفخر الذي قد حويته
فقد شكر الرحمن سعيد فيهم
فدمهم للمرء خير تجارة
وكن واثقاً بالله في دفع شدة

(١) ترجمة السيد الأمين في الأعيان ج ٤٧ ص ٤٧٦ وذهل هذه الترجمة البحاثة علي الحقاني ، في الجزء الثاني من شعراء الحلة ص ٤٣٧ .

ولا تضجرن من حادث الدهر ان عرا
فسوف يعيد الله عسركم بسرا
ووجد لنظامي بالقبول تفضل وبالعذر ان الحرّ من عذر الحرا

وقال الحاج جواد بن الحاج عبد الرضا بن عواد البغدادي مقرضاً :

ألا يا ذوي الألباب والفهم والفطن
ويا مالكي رقّ الفصاحة واللسن
خذوا للاديب الموصلي قصيدة
بدر المعاين قلئت جيد ذا الزمن
تسير بها الركبان شرقاً ومغرباً
فتبلغها مصرأ وشاماً إلى عدن
غلت في مدح الآل قدرأ وقيمة
فأنى لستام يوم في لها الثمن
تفتن قوري ينوح على فن
فاعظم بمدحه وأكرم عادح
صفا قلبه للمدح في السر والعلن
فلورام أن يأتي أديب بثلها
لأخذأ في المرمى وضاق به العطن
فكيف وقد أضحى يقلد جيدها
سليل البتول الطبر سبط محمد
ونجل الإمام المرتضى وأخي الحسن
شهيد له السبع الطياب بكت دما

ودكنت رواسي الأرض من شدة الحزن

وشحن الضعى والشعب أمسين ثكلا
وروحش الفلا والانس والجبن في شجن
على مثل ذا يستحسن النوع والبكا
وسخ المآفي لا على دارس الدمن
فالله حبر حاذق بات ناجا
بديع برود لم تحلك مثلها اليمن
حسينية أوصافها حسنية
بتقربيظها غالى ذوى الفهم والفطن
فلا غزو إن أربى على البدر حسناها
أتم جزاء فهو ذو الفضل والمن
جزءاً آله العرش عن آل أحد

الشيخ محى الدين الطريحي

الشيخ محى الدين بن محمود الطريحي المتوفى ١١٥٨

جَادَ مَا جَادَ مِنْ دَمْوعِي السُّجَامِ
لِصَابِ الْكَرِيمِ نَجْلَ الْكَرَامِ
قَلَّ صَبْرِي وَزَادَ حَزْنِي وَرَجْدِي
فَدَمْوعِي كَأسِي وَدَمْعِي مَدَامِي
إِنَّا حَسْرَتِي وَهَمِي وَحَزْنِي
وَخَيْرِي وَزَفْرَنِي وَاضْطَرَامِي
لِسَلْبِ الْبَتْولِ سَبْطِ رَسُولِ اللهِ خَيْرِ الْأَنَامِ^(١)

(١) أوردها السيد الأمين في الأعيان وقال : هي للشيخ محى الدين . أقول وقد تقدم في
ترجمة الشيخ محمد علي الطريحي أنها من شعره

الشيخ محى الدين بن محمود بن أحمد بن طربيع الطريحي المسلمي الرماحي من أبناء عم فخر الدين الطريحي صاحب مجمع البحرين وعاصر له توفي في النجف الأشرف سنة ١١٥٨ . كذا ذكر السيد الأمين ، والصحبيع ١١٣٠

كان فاضلاً تقىً مصنفاً أدبياً شاعراً له شعر كثير في الحسين (ع) وله ديوان شعر بمجموع . وفي الطبيعة : كان فاضلاً تقىً مصنفاً أدبياً شاعراً ، له شعر كثير في الحسين (ع) وشعره في الطبقة الوسطى . وقال في نشوء السلافة : كان في العلم قدوة وصدراً وأجرى من ينبو عنه بتحقيقه نهراً ، ان نثر فالدر نشاره أو نظم فاقت العقود أشعاره .

توفي في النجف الأشرف سنة ١١٣٠ ودفن في وادي السلام كما في (الطبيعة) وفي كتاب (ماضي النجف) ساق نسبه هكذا : الشيخ محى الدين بن محمود ابن أحمد بن طربيع ، وجد نسبه بهذه الصورة بخطه على ظهر الفغرية مؤرخ سنة ١١٦٦ وكتب ولده الشيخ أمين الدين والد الشيخ علاء الدين تملّكه النسخة قال الشيخ الطهراني في الذريعة - قسم الديوان : ديوانه موجود في النجف وقد كتب هو بخطه تمام نسب على ظهر (الفغرية) تأليف الشيخ الطريحي سنة ١١٦٦ وترجم له في (نجوم السماء) ص ١٢٧ .

وللسيد ناصر الله الحائز قصيدة مثبتة في ديوانه المطبوع ص ١٩٥ يراسل بها الشيخ محى الدين - مطلعها :

عثيتمُ لكن بلا جرمٍ على مشوق تاحل الجسمِ
وله فيه أيضاً :

مولاي محى الدين مد قد غبتَ عن عياني

أقلام هدي كتبت
في طرس خدي كما
أخفيت من أشجاني
وذكره السيد الأمين بقوله :

هو أحد رجال العلم وفرسان الأدب وذكر له شرآ في المدح والوصف
فن شعره قوله يمدح والي البصرة حسين باشا ابن افرايم سلجوقي :

هي الشمس أم نار على علم تبدو
وذلك برق لامع أم مباسم
وتلك رماح الخط تلوى متونها
وذا عطرها قد فاح أم نشر عنبر
هو الدهر لم يبلغ به السؤل ماجد
سيفري أدم الأرض في خطو شистем
إلى حلقة فيها حسين أخو الندى
نتيجية اقيال مرات أماجد
وجاري السحاب الجون كفيه فانشنى
بعد حك عاد الشعر غضاً كأنما
أم البدار أم عن وجهها أسرت هند
تبعدت لنا أم لاح في نهرها العقد
يد الريح أم تيهأ يميس بها اللند
أم اهتاج من حزوى العرار أو الرند
وكم ثال منه فوق بغيته الوغد
هو الماء إذا يشي أو النار إذا يudo
أبو الجهد خدن الفضل والعلم الفرد
غيوث إذا استندوا البوث إذا استعدوا
مقرأ بفضل لا يطاق له جحد
غذته بعض الشيع عرفاء أو نهد

- وله في وصف فانوس - المصباح -

حراء من فرج ربيع رقيق
ذات اعتدال مثل سهم رشيق
من ذهب في خيمة من عقيق
أو كاعب بيضاء عريانة قامة في كلة من شقيق

وقال في أمل الآمل :

الشيخ الفقيه حبي الدين بن محمود بن أحمد بن طربيع النجفي
عالم فاضل محقق عابد صالح أديب شاعر ، له رسائل ومراثي للحسين

عليه السلام ، وديوان شعر . وهو من المعاصرین .

والشيخ محی الدین بن کمال الدین هو سبط شیخنا المترجم له ولهذا السبط
ترجمة رافیۃ توفي سنة ۱۱۴۸ ورثاه الشیخ احمد النحوی بقصيدة وعدده عشرة
علماء من آل طریع فی بیت واحد وأرخ عام وفاته ، ومطلعها :

لا غزو إن فاقت عيون عيونی وعلت بسح دم شجعون شجوني
وتصاعدت حرقی ودام على المدى قلقی وطال لما اجن حنینی

إلى ان قال :

أودى بمضب للنواب قاطع يغري من الأعداء كل وتن
أودى بترب الجهد حلف المفتر السامي مهیت الجهل (محی الدین)
العالم القدسي والجبر الذي لم يرض من نبل العلي بالدوفون
محی رسوم فروض شرعاً أهد الهادی وشاهر عصبياً المنون
الشامخ العزتين نجم الشامخ العزفين

إلى ان قال :

من نسل آل طریع القوم الاولی تتلی ما آثره لیوم الدین
علماء علامون بارت علام بالذات واستفسر عن التبیین

إلى ان قال مؤرخاً :

والدھر أعلن بالنداء مؤرخاً الجد مات لموت محی الدین

السيد نصر الله الحائر

المتوفى ١١٦٨

وسقى الوابل المثل حمالك
ففقد أخجل النجوم حصالك
تحت أقدام زائر وافسالك
واطئه نعله لفرق السماك
نجول مخدوم سائر الأفلاك
طوق جيد الاقبال والاملاك
وهو مع ذاك أنسك النساك
وحدثك كالدرّ في الأسلامك
وجناب مزاليق الاشرافك
من سمت ذاتها عن الادراك
وعليه فلتبك عين البواكي
أوطوا الصدر منه جُرد المذاكي
لا سقام حياءً بطعم دراك

يا بقاع الطفوف طاب دراك
وحمالك الإله من كل خطب
ووجوه الملوك تحسد فرسا
حيث قد هرت مرقداً لإمام
الحسين الشهيد روحي فداء
شنف عرش الإله مولي فداء
اقتلك الناس يوم طعن وضرب
ذو سماح كالبحر عم البرايا
كل ما شئت من مدعي فقل فيه
نجول خير النساء بضعة طه
من عليه فليندب الخلق طرأ
ما كفاه قتل المظور حتى
كان ضيفاً لدحيم فقروه

السيد أبو الفتح عز الدين نصر الله بن الحسين بن علي الحائري الموسوي الفائزى^(١) المدرس في الروضة الشريفة الحسينية المعروف بالمدرس وفي كلام عبدالله السويدي البغدادي انه يعرف بابن قطة وكذا في نشوة السلافة .

استشهد بقسطنطينية على التشيع سنة ١١٦٨ عن عمر يقارب الحسين ، عالم جليل محدث أديب شاعر خطيب كان من أفاضل أهل العلم بالحديث متبحراً في الأدب والتاريخ حسن المحاضرة جيد البيان طلق اللسان ماهراً في العربية له مؤلفات مذكورة مشهورة وديوان شعر جمعه السيد حسين رشيد ، ولما ذهب نادر شاه قبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام سنة ١٢٥٥ قال المترجم له قصيدة بهذه المناسبة وبرؤسخ تذهب القبة وقد خمس هذه القصيدة تلميذه الشيخ أحمد النعوي وأوها :

فَلَذْ بِحُمَىْ أَمْنَعَ الْخَلْقَ جَارَا	إِذَا ضَامَكَ الدَّهْرَ يَوْمًا وَجَارَا
وَغَيْثَ الْوَرَى ثُمَّ غَيْثَ الْحَيَارِى	عَلَى الْعَلِيِّ وَصَنُو النَّبِيِّ
وَشَمْسَ الْكَمَالِ الَّتِي لَا تَوَارِى	هَزْبُرُ السَّنَزاَلِ وَبَحْرُ النَّوَالِ

كان شخصية لامعة في عصره ، له مجلس تدريس في الحضرة الحسينية المطهرة يحضره طائفة كبيرة من أفاضل أهل العلم العراقيين والمهاجرين ، سافر إلى إيران عدة مرات منها في عصر السلطان نادر شاه . وعندما هاجم هذا

(١) أقول وسلسلة نسبه هكذا : نصر الله بن الحسين بن علي بن يونس بن جعيل بن علم الدين ابن طعمة بن شرف الدين بن فعمة الله بن أبي جعفر أحد بن ضياء الدين يحيى بن أبي جعفر محمد بن شرف الدين أحد الدفون في عين التمر - شفاعة ابن أبيه الفائز بن محمد بن محمد بن أبي الحسن علي بن أبي جعفر محمد خير العمال ابن أبي فويرة علي الجدوه بن أبي عائقة أبي الطيب أحد ابن محمد الحائري بن ابراهيم المجاوب بن محمد العابد بن الامام موسى السكاظم (ع) .

السلطان حدود العراق وحاصر بغداد حوالي ثانية أشهر ، ولذلك حديث مشهور في تاريخ العراق ما اضطر الدولة العثمانية ان تعقد الصلح مع نادر على ان يكف عن غاراته هذه من جانب نادر ، وأما العثمانيين فعلىهم ان يعترفوا بذهب الشيعة رسمياً وان يكون لهم محراب خامس في مكة المكرمة ، وإمام للصلاة في الحرم وان يكون أمير الحاج للشيعة من قبله على الطريق البري العراقي .

ان السلطان بذل سياسة كبرى من أجل توحيد كلمة المسلمين وامانة الخصومات والعنفوانات الطائفية وتوجه للنجف لزيارة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وقام بتذهيب القبة العلوية والمآذنتين والابوان الشرقي - وهي أول قبة كسبت بالذهب في العراق ، وكان من اعظم اهدافه ان يجمع علماء الاسلام على الوئام وهكذا كان فقد أحضر الشيخ علي أكبر الطالقاني - من علماء دار السلطنة ومتقبلاً وشيخ الاسلام من ايران والاقفان وأحضر الشيخ عبد الله الاوسي من بغداد ، فكتبوا الحكم والحضور ووقعوه وأقاموا الجمعة جميراً يجتمع الكوفة وكانت في حدود خمسة آلاف وخطيبهم نصر الله الحائر وختم السلطان نادر بتوقيعه ، وكانت كتابتها بالفارسية ، وأشهد عليهم صاحب المرقد الشريف أمير المؤمنين وإمام المتدين .

كان رحمه الله كثير الاعتكاف في روضة سيدنا العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام مشغولاً بالدراسة والتدريس ، وسافر إلى الاستانة بهمة رسمية من قبل نادر شاه وهناك وشي مفي صيدا عليه عند السلطان العثماني فأمر بقتله فاستشهد في (اسطنبول) ١١٦٨ هـ .

وكتب الشيخ محمد رضا الشبيبي في مجلة الاعتدال النجفية عنه فقال :

يُعدُّ الاستاذ الحدث الأديب السيد نصر الله الحائر رحمه الله من أئمة الأدب في منتصف القرن الثاني عشر ، شدت اليه الرحال وكانت له في الحائر

مدرسة مشهورة وخزانة من أنفس خزانت الكتب في عصره جلب إليها النسخ المختارة من الأقطار البعيدة فقد كان الاستاذ المشار إليه رحمة الله كثير الأسفار وقد زار القسطنطينية وعواصم البلاد الإيرانية وسواءها غير مرة . وقد روی عنه وقرأ عليه أشهر أدباء العصر الذي يلي عصره أو الطبقة التي تلي طبقته ومنهم بعض آل التنجوي ومنهم على الغالب الاستاذ اللغوي الأديب السيد صادق الفحام النجفي وهذا من أشهر أدباء العصر المذكورين الذين تخرجوا على الحائرى والسيد مير حسين الرضوى النجفى صاحب الديوان .

والسيد نصر الله يتلوك إلى كربلاء المقدسة :

ساقك دمع الحياة الهامي وحيبك
عرض الفلة لنا جرأا لزرفاك
وفاق شهب الدراري الغر حصباك
أزري بنشر الكبا والمسك رياك
أن يفتدي فعل من بسمى لفتناك
على المير لسي تحظى بمرآك
تفاخر الرأس منه ، طاب مثواك
أجفانها بغيـار من صغاراك
لو كان خلـدـ فـيـك المـفـرمـ الـبـاـكـ
من كـوـفـ طـابـ حـتـىـ الـخـشـرـ مـرـعـاـكـ
طـوبـيـ لـصـبـ قـلـسـيـ مـنـ محـبـاـكـ
سـفـينـهـ العـيـسـ مـنـ شـوـقـ لـلـقـيـاـكـ
فـقـلتـ يـاـ سـفـنـ بـسـمـ اللهـ بـجـراـكـ
حـيـثـ السـعـادـ مـنـ أـدـنـيـ عـطـابـاـكـ
مـزـوجـةـ بـاهـنـاـ سـقـيـاـ لـسـقـيـاـكـ
وـصالـ قـومـ كـرامـ الأـصـلـ نـسـاـكـ

يا عربة شرفت بالسيد الزاكي
زرفاك شوقا ولو أن النوى فرشت
وكيف لا ولقد فقت السماء علا
وفاق ماؤك أمواه الحياة وقد
رام الهلال وان جلت مطالمه
وودت الكعبة الفراء لو قدرت
أقدام من زار مثواك الشرييف غدت
ولا تخاف العمى عين قد اكتحلت
فانت جنـكـنا دـنـيـا وـآخـرـةـ
ولـيـسـ غـيـرـ الفـرـاتـ العـذـبـ فـيـكـ لـنـاـ
وـسـورـةـ المـنـتـهـيـ فـيـ الصـحـفـ مـنـكـ زـهـتـ
كم خضت بحر سراب زادني ظماـ
كم قد ركبـتـ إـلـيـكـ السـفـنـ مـنـ شـفـ
هـهـ أـيـامـ اـنـسـ فـيـكـ قدـ سـلـفـتـ
فـكـ سـقـيـتـ يـاـ العـانـيـ كـوـوسـ مـنـيـ
وـكـ قـطـفـنـاـ بـهـاـ زـهـرـ المـسـرـةـ مـنـ

كانه درر من غير أسلام
مها تبدت بروق من ثيابك
في القلب مني وان لاحوا بمناك
باح الظلام وبره المدنه الشاكي^(١)

كأنهم أحجر جوداً ولفظهم
فالآن تنهل سحب الدمع من كمد
حياتك ربي وحيثما سادة نزلوا
ولا يرحت ملاداً للأنام ومص

وقال :

تبهر الخلق بالسنا والسناء
كيف وارتئك تربة الفبراء
بعدما أرتوت الورى بالعطاء
دانينا للغفاة في الألواء
 ولو أني اغترفت من دماءه
وهو في كربة وفرط عناء
بعد قتل الأصحاب والأقرباء
وهم كثرة قطر السماء
عن قسي الشعناء والبغضاء
ن من الله ليلة الاسراء
ج صريعاً خضباً بالدماء
عن ثاحت في صبعها والمساء
من حزين مقلقل الاختفاء
وابونا ما بين طين وفباء
ه نجل الحسين حلف البكاء
بثلج الصدر يوم فصل القضاء
من خطوب الزمان ذي الاعتداء
تهادي ما فاح نشر الكباء

يا شموسأ في الترب غارت وكانت
يا جبالاً شواهدنا للمعالي
يا بحاراً في عرصة الطف جفت
يا غصونا ذوت وكان جناتها
آه لا يطفئ البكاء غليسلي
كيف يطفى والسبط نصب لعيني
لست أنساه في الطفو ففريدا
فهذا كر فر جيش الأعدى
فرموه بأسمهم الفدر بغيا
ومن الجد قد دنا قاب قوبه
فأثاره سهم رماه عن السر
فبكنته السها دما وعليه الـ
يا بني أحد سلام عليكم
طيني خترت بباء ولا حكم
وانا العبد ذو الجرائم نصر الاـ
ارتجي منكم شرابا طهورا
فاصمعوا لي به وكونوا ملادي
وعليكم من ربكم صلوات

(١) ديوانه المطبوع بالنجف الاشرف سنة ١٣٧٢

لطف الله بن محمد البحري

غياً و تستهدي الجماد الابكما^{١١}
أرجائهما إلا الآثافي جثثما
ن بهاقطين ولا الحدا ذاك الحما
وعفت وغيرها البلاه وأعدما
أسفا على عمر مضى و تصر ما
ضيّعت منه و خذ لنفسك مفنا
فابك القتيل بذكر بلاه على ظلما
لر المذاق و مقلقي تجري دما
بالرغم جيشا للضلال عرموما
حق أصيـب بـسـهم حـتف فـارـقا
يرنو الخـيـام هـودـعا و مـسلـئـما
دامـي النـواـصـي بالـقضـيـة مـعلـما
يـنـثـرـن دـعـمـا فيـ المـحـدـودـ منـظـئـما
بـالـبـيـفـ فيـ النـسـحرـ الشـرـيفـ عـكـتا
يـسـدوـ المـجنـونـ و يـنظـيرـ المـسـكـنـا

سُقْمَ تَسْأَلُ عَنْ هَوَاكَ الْأَرْسَى
وَالْأَلَامَ تَسْأَلُ دِمْنَةَ لَمْ تَلْفَ فِي
خَلْتَ الدِّيَارَ مِنَ الْأَنْيَسِ فَإِنَّ
سَهَّ وَقْوَفَكَ بَيْنَ أَطْلَالِ خَلْتَ
ضَحْكَ الْمُشَبِّبِ بِعَارِضِكَ فَنَحْ أَسَا
فَالْعُمَرُ أَنْفُسَ فَإِيتَ فَتَلَافَ مَا
وَإِذَا أَهْلَلَ عَلَيْكَ شَهْرُ مُحْرَمَ
قَلْبِي يَذُوبُ إِذَا ذَكَرْتَ مَصَابِهِ أَ
وَاللَّهُ لَا أَنْسَاهُ فَرِدًا يَلْتَقِي
وَالسَّمَرُ وَالبَيْضُ الرَّفَاقُ تَنْوِيَهُ
فَهُوَ صَرِيعًا فِي الرُّغَامِ مَجْدًا
وَمَضِيَ الْجَوَادُ إِلَى الْخَيَامِ مُحَمَّدًا
فَخَرَجَنِ نِسْوَتُهُ الْكَرَاثِيمُ حَسْرًا
فَبَصَرُنِ بالشَّمْرِ التَّبَيَّثِ مَسَارِعًا
فَدَعَتْهُ زَينَبُ وَالْأَسْيَى فِي قَلْبِهَا

(١) عن مجموعة قديمة يرجع تاريخها الى عصر الناظم ، ورأيتها في مجموعة خطية للشيخ محمد علي المعموري وهي اليوم في مكتبة ولده الخطيب الشيخ موسى المعموري

وملاد أيتامٍ لنا يحمي المها
 فندا على رأس السنان مقوّماً
 أركانها والأرض ناحت والسماء
 أضحي له الجهد الرفيع مهدّماً
 أمسى له الأفق المنور مظلاً
 أبكا المشاعر والمقام وزمزماً
 عند الرسول معزِّياً منظليماً
 يا شمر دعه لنا ثمال أراميل
 حق برا الرأس الشريف من القفا
 فارتتحت السبع الطياب وزلزلت
 الله أكبر يا له من حادث
 الله أكبر يا له من حادث
 الله أكبر يا له من حادث
 يا راصباً نحو المدينة قف بها
 وقل السلام عليك يا أذكي الورى

نسباً وأكرمهم وأشرف مني
 لم تأها نصحاً لها وتذكر ما
 أتتَتْ بذمتها وعهدَه مبرماً
 شفاه شفتان من حرّ الظلام
 من حوله يسعن منحره دماً
 أوصيت بالشَّقَلَين أمتلك التي
 ها قد أضاعت يا رسول الله ما
 هذا الحسين بكره بلا عهدي به
 وترك نسوة الكراتيم حسرةً
 واقصر من الشكوى سمع آنةً

من قبره تدع الفواد مكليناً
 أعلنت قاصمة الظهور بنا وما
 رزقُ أرأه من الرزايا أعظمها
 عاري اللباس مسرلاً حللاً الدما
 ظامي الحشا والنهر في جنبيه ما
 خيل العدى أضلاعه والأعظام
 وأفوه عما في الضمير مترجمها
 والجسم من وقع السيف منهياً
 خلتفتهنْ مكتشفات كالأما
 سلب العدى منها الرّدا والمعصي
 ما كان أملأ أن تسبْ وتشتتها
 وانعُ البتول وقل أيا سُت النسا
 سُت النساء أما علمت بما جرى
 سُت النساء ربِّ حجرك في الثرى
 سُت النساء حبيب قلبك قد قضى
 سُت النساء رضيئع ثديك رضيئت
 يعزز على بآن أقول معزياً
 الرأس منه على سنان شاهق
 وبناتك الحفرات في أيدي العدى
 أبرز من بعد الخدور حواسراً
 أخذت سباً حرقـت خباً شتمت أباً

وسرى بها الحادي الجعد^٤ مزمزا
 حادي الظعون على البراء متّما
 بأبي الشفاه الناشفات من الظها
 في العاملات غدت تصاهي الأنجها
 في الضعن يسترحنَ من لم يرحا
 يتلو من القرآن آياً عكما
 حتى أناخ على يزيد فقدمه بطشه لما رأه تبساً
 جذلان يقرع بالقضيب مقبلًا
 وأقام عيدها في الشام كـأقامت في الشاه له الملائكة مائة
 ومن رضيه اللعن من رب السما
 هبت صبا صلّى الله وسلّما
 نتج الكريم سوى التنجيب الأكراما
 بيديك معتمداً عليك وسلّما
 ومن غدا في الحب مثلي مفرما
 البرّ الوصول تعطفاً وتكرّما
 ليلٌ وما الصبح المنسير تبساً

ودعا ابن سعد بالجمال فقربت
 بأبي حزينات القلوب يروعها
 بأبي البطون الطاويات من الطوى
 بأبي الدماء السائلات وأرؤسها
 بأبي سكينة والرّباب وزينتها
 وأمامهن الرأس فوق قناته
 فعل يزيد والديه وتابعيه
 وعلى النبي "محمد" والأئل ما
 مولاي يا بن الأكرمين وقل "ما
 مولاك لطف الله فوض أمره
 مولاي خذ بيدي غداً مع والدي"
 فامتن علينا بالقبول فإنك
 وعليكم "صلّى الميمون ما دجا"

قال الشيخ الطهراني في التريعة قسم الديوان صفحة ٩٤٤ :

ديوان الشيخ لطف الله البحرياني ابن محمد بن عبد المهدى بن لطف الله بن علي البحرياني الذى صاحب بعض أجزاء شرح النهج لابن أبي الحديد الموجود هو في مكتبة (سهالار) طهران كما في فهرسها ج ٢ ص ٤٨ وفرغ من التصحیح ١٥ شعبان سنة ١١٦٤ وهو من الشعراء الرائين للحسين عليه السلام الذين جمعهم حفید هذا الشاعر وسمیته وهو لطف الله بن علي بن لطف الله ابن محمد بن عبد المهدى ، وهم اربعة وعشرون شاعراً جمع مراثيهم هذا الحفید في مجموعة في سنة ١٢٠١ وهذه المجموعة بخط الحفید موجودة عند الشيخ محمد علي يعقوب الخطيب النجفي المعاصر انتهى .

أقول ثم ذكر ديوان الشيخ لطف الله الجد حفصي في رثاء الحسين وهو ابن الشيخ علي بن لطف الله البحرياني المذكور آنفاً ، وهو المؤلف للمجموعة في سنة ١٢٠١ وقد أدرج في المجموعة مراثي من نظمه .

والشيخ لطف الله بن الشيخ محمد قصيدة تزيد على المائة بيت أو لها :

ألفير كاظمة يوق^١ تغزلي حبّاً الحبا ساحاته من منزل

في صفحة ١١٣ من مجموعة مخطوطه في مكتبة الإمام الصادق - حسينية آل الحيدري بمدينة الكاظمية رقم ٧٥ بخط محمد ثقيف بن محمد بن مير عبد الجليل الحسيني سنة ١٢٤٢ .

الشيخ على العادل العاملي

وجادها من ملثَّ القطر منهملُّ
يوم الرحيل ولازمت لهم ابل
كلا ولا مهجة تفتاتها العطل
يجده أنبياء الله والرسُّل
ما عاهدوه عليه بئس ما فعلوا
رُووه يوم الرزايا بالكتائب والخيل التي ضاق عنها السهل والجبل
بين الكواكب لم يرهقهم الوجل
شارها بنفوس دونها بذلوا
ضرغام غاب ولكن غابه الاصل
صرعى تسع عليهم دمعها المقل
من الخطايا إذا ضاقت بنا السبيل
يوم الحساب إذا لم يسعد العمل
آل النبي رثا ما شابه خلل
عج بالديار سقاها الوابل الهطلُ
لبت المطايَا التي سارت بهم عقرت
بانوا فلم يبق لي من بعدم جلدُ
مصاب سبط رسول الله من ختمت
دعوه للنصر حتى إذ أتني نكثوا
والسبط في صحبة كالبدر حيث بدا
تسابقوا نحو إدراك العلي فجذوا
من كل قرم أشم الأنف يوم وغنى
فعفروا في الثرى نفسي الفداء لهم
يا آل طه بكم نرجو النجاة غداً
فانتم شفاء للناس غداً
فدونكم من علي نجل أحد يا

والقصيدة طولية موجودة في الديوان المخطوط بمكتبة الإمام الحكيم العامة
برقم ٧٤٥ قسم المخطوطات .

الشيخ علي بن أحمد الملقب بالفقير العادلي العاملي المشهدي الغروي يقول السيد الأمين : وجدنا له ديوان شعر في النجف بمكتبة الشيخ محمد السماوي أقول قوله مراسلات أدبية مع الشاعر السيد نصر الله الحائرى سنة ١١٢٢ . قال الشيخ الأميني : وهو موصوف بالعلم والأدب والفضيلة ، له ديوان مرصوف مسبوك مرتب على أبواب وخاتمة^(١) ، قرأ على المدرس الشريف الأوحد السيد نصر الله الحائرى .

وذكره صاحب فتوة السلافة فقال : العالم النبي الشيخ علي بن أحمد الفقير نادرة هذا العصر والزمان ومدره الفصاحة والبيان ، لا تغمس له قناعة ولا تقرع له صفة ، شعره أنور من روض زاهر لا يطيق أن يأتي بثله شاعر .

رائعة من روايته في مدح النبي الكريم . عن ديوانه المخطوط :

عن يمين الجزع من أبيكى الفهاما بكراً العارض يحدوه التعاما ضعنوا أم قطنوا فيه دواما لا حجازاً يمْنُها وشاما إذا قلبي لهم أضحى مقاما لتهم حيث ألموا علموا	سل ومضي البرق إن لاح ابتساما وسل الوايل يا صاح إذا هل ترى جيران ذيتك الحمى بل هم بالمعنى من أصلعى جيزة الحمى وإن جادوا احتكماما يا ربى الله بهاتيك الربي
--	---

(١) وهذا الديوان أصبح في جاهة مخطوطات مكتبة الإمام الحكيم العامة بالنجف الأشرف - قسم المخطوطات رقم ٧٤٠ وقد كتب عليه : هذا ديوان الشيخ الإمام العلامة فريد دهره ووحيد عصره قدوة الأدباء وقبلة الشعراء ، الشاعر الأديب النبي علي بن أحمد الملقب بالفقير ، العاملي نباً والغروي مولداً ومسكناً .

صوب دمعي وسحلب يتهمها
 ألبوا جسمى نحولا وسقاما
 قلي المضنى ولوعا وغراما
 من ظباء الحى ان جزت الخيماء
 أي شرع حلّلوا فيه حراما
 ما عليهم فَسَوْدٌ فيه إذا ما
 ما لهذا العرب لم يرعوا الذماما
 قلبه اضحو كثيما مستهاما
 كل جفن ارهموا فيه حساما
 ريشها الهدب لما كن سهاما
 بعد ذا البعد ولو كانت مناما
 ذو عنى أم أن للصب هياما
 فلكم أودى باحسانى ضراما
 استمع يوما من اللاحي ملاما
 إنما فيه على من بتعاما
 وذر العذل فذا العذل إلى ما
 غير مدحى خير من يولي المراما
 ختم الله به الرسل الكراما
 ضل من قد حاد عنه وتحامى
 للورى إذ جاءه بردا وسلاما
 وهدى عم به الله الاناما
 وصراطاً مستقيما وإماما
 خلق الله ضياء وظلاما

وشقى الجرعاء من بطعائمها
 سلبو جفني رقادى بعدما
 أطلقوا دمعي ولكن قيدوا
 يا ومض البرق باش فل
 احلال عندم سفك دمي
 أن يكن قتلى لهم فيه رضى
 ان للعرب عهوداً ووفى
 يا لقومي من لصب مدنى
 من ضبى أجفان أجفان الظبي
 ودمى لو لم تكن أحاظها
 يا أهيل الود همل من زورقة
 ليت شعرى أنا وحدى في الهوى
 لا رعنى الله عذولى في الهوى
 أو لا يعلم من أنى لم
 ما على الأعمى بما من حرج
 دع ملامي في الهوى يا لأنى
 لم يعط عنى أعباء الهوى
 أحد الرسل الميمين ومن
 سيد الكونين والهادي الذي
 خير خلق الله من اضحت لضى
 خص بالبعث الينا رحمة
 وبشيراً ونذيراً للورى
 حلة الكون فلواء لما

(يا فتى) فيها ولا حاما وساما
خاتم الرسل وأعلاه مقاما
فاب قوسين واقرأ السلاما
جل منها الدين قدرأ واحتراما
قد محى من مشرق الحق القتاما
وحباه الله بالرسل اختاما
جل قدرأ في المعالي وتسامي
كنجوم فارنت بدرأ تماما
قطرات أو كدرأ فيه عاما
ونجا فيها ولم يلق أثاما
من سطى الدهر ولو لاقى الحاما
برسول الله صدقأ لن يضاما
العروة الوثقى لدينا لا انفصاما
خير من لاذ به الجاني أثاما
يوم آتيك غداً اشكو الاواما
فيها منك غداً ارجو المراما
خير ما ارجو غداً : إن الكراما
عيس وفادك في البيد ترامي
لثم اعتابك ضما واستلاما

لا ولا آدم في الدنيا ولا
واصطفاه الله من بين الورى
وبه اسرى بليل فدنى
كم له من معجزات ظهرت
وبراهين هدى أنوارها
من اولو العزم به قد شرفوا
فأقام فضلاً فلو قيسوا به
هو منهم وهموا منه غدوا
أو كبح والتبوت به
فاز في عقباه من لاذ به
ونجى مستمسك عاذ به
ويقيني من يكن معتصما
كيف في الدارين تخشى وهو
يا رسول الله يا إذا الفضل يا
وأمط عن مهعقي حرّ الظئما
يا رسول الله سمعاً مدحني
فاجزني بمدحني كرمأ
 فعليك الله صلى ما اغترت
ونحا عليك ركب يعموا

وقال عند خروجه من اصفهان متوجهاً إلى النجف سنة ١١٢٠ ، مادحاً
أمير المؤمنين عليه السلام . أخذناها عن ديوانه :

ذربني تعني الأمور صاعها فان الأماني الغر عذب عذابها

فسيان عندي بعدها واقتراها
 وجوه الأماني قد أميط نقابها
 غمار المنايا حيث عبّ عباها
 أمونِ كأمثال الحباب انسياها
 تشد باكناف المعالي قباها
 ولاح لعيق سورها وشعابها
 وطني ففار مدّهم إماها
 إلى أن يفادي النفس مني ذهابها
 إليها رجعا الدارين تحدى ركابها
 ترها الثريا أن يكون غياها
 تراب لکحول للعيون تراها
 مدينة علم وابن عمي باها
 وجاه به الرسل الكرام كتابها
 إذا شب في نار الهياج التهاها
 فيالبيض والسمر اللدان استلها

إذا عرضت لي من اموري لبانة
 فلا بد من يوم يويني اجتلاوه
 فلا تعذلي من أرهف المزم خانضاً
 ترمى به من كل هوجاء ضامر
 يوم يهاشم إلى غاية غدت
 وآنس من أرض الغري مسارحاً
 فثم أربع اليعملات من السرى
 احط بها رحلي وألقى بها العصى
 مواطن انس فالبرية قد غدت
 سمت شرفأسامي السماك فكاد في
 إلا إن أرضا حل في تربها أبو
 أخو المصطفى من قال في حقه أنا
 إمام هدى جاء الكتاب بمحنه
 طوبى الخطى تلقاء كل كتبية
 إذا لم تطر قبل الفرار فنوسهم

وقال يمدحه عليه السلام وانشدها في شيراز أيام صباء . وهي من ديوانه :

سنت مراجعه الواسند	هلا رثيت ملدف
إلى صلة وعائد	مثل الذي ما زال مفتراً
وحبذا تلك المعاهد	له أيام الغري
آرامها الغيد التواهد	فلسكم صعبت بارضها
مرحا وجفن الدهر راقد	وسحبت أذيال الصبا
بروعها نظم الفرائد	والشمل منتظم لنا

الأيام كالنعم للشوارد
 سقيت منهل الرواعد
 وكفيت منها ما أكابد
 فوج على خير المشاهد
 النرى الله ساجد
 حكف النجاة لكل وافد
 المستجير وكل وارد
 ظهرت فأعيت كل جاحد
 بالأقارب والأبعد
 ولا لعنتى فيه المعاند
 لم تكن أيدأ خوامد
 لولاك منهـ القواعد
 واختلفت بنعمـ العقائد
 والمؤمل في الشدائـ
 وعليهم في ذاك شاهـ
 عليك أبكاراً خرائـ
 أرجو بها يوم المعاد النصر ان قل المساعدـ
 صلـ عليك الهـ ما ارتضـعـ النـى درـ الرواعـد

ومضـتـ على عجلـ بهاـ
 يا دارـنا بمحـىـ الغـريـ
 يا سـعدـ وـقـيـتـ النـوىـ
 باـشـ انـ جـزـتـ الغـريـ
 ولـنـلـعـ بهاـ نـعـلـيكـ مـلـتمـ
 وـقـلـ السـلامـ عـلـيكـ ياـ
 وـحـطـ رـحـلـ المـسـضمـ
 يا آـيـةـ اـهـ الـقـيـ
 والـحـجـةـ الـكـبـرـيـ الـنـاطـةـ
 لـوـلـاـكـ ماـ اـنـصـعـ الرـسـادـ
 كـلـ وـنـيـرـاـنـ الضـلـالـةـ
 وـالـدـينـ كـانـ بـنـاؤـهـ
 حـارتـ بـكـ الـأـوـهـامـ
 أـنـتـ الـمـرجـىـ فـيـ الـفـوـادـحـ
 تـدـعـوـ الـأـنـامـ إـلـىـ الـمـهـدىـ
 خـدـمـاـ أـبـاـ حـسـنـ إـلـىـ
 أـرـجوـ بـهاـ يـومـ الـمـعـادـ النـصـرـ اـنـ قـلـ المسـاعـدـ

عبد الله الشبراوي

ذكر الشبراوي الشيخ عبد الله الشافعى المتوفى ١١٧٢ في كتابه - الاتحاف بمحب الانراف - فصلا في مشهد رأس الحسين عليه السلام في مصر والكرامات التي كانت له ثم قال : ولذكر نبذة من القصائد التي مدحت بها آل البيت الشريف وتولست فيها بساكن هذا المشهد المنيف ، فما قلت فيه :

آل طه ومن يقل آل طه مستجيرأ يجاهسكم لا يرد
حبكم مذهب وعقد يقيني ليس لي مذهب سواه وعقد
منكم أستمد بل كل من في الكون من فبيض فضلكم يستمد
بيتكم مهبط الرسالة والوحى ومنكم نور النبوة يبدو
ولكم في العلام مقام رفيع مالكم فيه آل يس ند
يا بن بنت الرسول من ذا يضاهيك افتخاراً وأنت للفخر عقد
يا حسيناً هل مثل أمك أم شريف أو مثل جدك جد
رام قوم أن يلحوظك ولكن بينهم في العلا وبينك بعد
خصلك الله بالسعادة في دنياك ثم بالشدة بعد
لنك في الخسر يا حسين مقام ولا عداك فيه خزيٌ وطرد
يا كريم الدارين يا من له الدهر على رغم من يمساند عبد
أنت سيف على عداك ولكن فيك حلم وما لفضلك حد
كل من رام حصر فضلك غر فضل آل النبي ليس بعد

حين أضحي فيها جدك لحد
 ولها طالع بقبرك سعد
 كم سعي نحوه جواد مجيد
 كله مندل يفوح وند
 لا يضاهي ورونق لا يهد
 ودعاه المقل مثلي جهد
 ما تفتت بكم تهام وتجدد
 أنا في عرض ربة أنت فيها يا حسيناً وبعد حاشا أردا
 أنا في عرض جدك الطاهر الطهر إذا ما الزمان بالخطب يبعدو
 أنا في عرض جدك المصطفى من كل عام له الرجال تشد

قال : وقلت فيهم أيضاً رضي الله تعالى عنهم :

ملعاً أرجيه للكرب في غد
 عمدي في الخطوب يا آل أحمد
 وعليكم سرادق العز يمتد
 يا بني الظهر بالإصالة يسند
 كل يوم لزائركم تمجيد
 وعليهم تاج السعادة يعقد
 طهر الله ساكنه ومجدد
 وعليكم طير المكارم غردد
 يهتدى منه كل قار ويسعد
 وعليكم أثني الكتاب وهل بعد ثناء الكتاب محمد وسدد
 ولكن في الفخار يا آل طه متزل شامخ رفييع مشيد
 قد قصدناك يا بن بنت رسول الله والخير من جنابك يُقصَد
 يا حسيناً ما مثل مجدك محمد ولا كجدك من جد

لمحبٍ بالخير منك تعود
 أنت فيه بقلبيه ويشهد
 مطلق الدمع في هواكم مقيد
 وأغيبوا مقتراً ماله غير حماكم إن أعضل الأمر واثند
 فعليكم قصرت حبي وحانيا
 يا إلهي ما لي سوى حب آل النبي طه المجد
 عملاً غير حبَّ آل محمد
 يا حسيناً بحق جدك عطفاً
 كل وقت يودُّ يلائم قبرأً
 سادتي النجدةواحباً أنا لكم
 بعد حبي لكم أقابل بالرُّد
 أنا عبدٌ مقصراً لست أرجو

وقال :

مؤملاً إحسانكم لا يضامْ
 يضام من لاذ بقوم كرام
 والنهل العذب كثير الزحام
 فاز من الجود بأقصى مرام
 يا من له في الفضل أعلى مقام
 قلب بكم يا سادتي مستهام
 محبة لا يتعريها انصرام
 وما على من هام فيكم ملام
 ضريحك المأنوس مني السلام
 لنا طواف حوله واستسلام
 فصار كالبيت العتيق الحرام
 حسيناً السبط الإمام الهمام
 عزٌّ وبجد شامخ واحتشام
 فكم من يسعى إليه اغتنام
 وتتجعل عنك الهموم العظام
 كأنه روضة خير الأئم

يا آل طه من أنت حبكم
 لذاتكم يا آل طه وهل
 تزدحم الناس بأعتابكم
 من جاءكم مستطرأً فضلكم
 يا سادتي يا بضعة المصطفى
 أنت ملاذي وعياديولي
 وححكم إني حبكم لكم
 وقفت في أعتابكم هائماً
 يا سبط طه يا حسين على
 مشهدك السامي غداً كعبـة
 بيت جديد حل فيه المهدى
 تفديك نفسي يا ضريحـاً حـوى
 إني توسلت بما فيك من
 يا زائراً لهذا المقام اغتنـم
 ينـشرح الصدر إذا زرتـه
 كـم فيه من نور ومن روـنقـ

عبدالله الشبراوي

قال أحمد بن محمد بن إبراهيم الانصارى اليمنى الشروانى فى كتابه (حدائق الأفراح) المطبوع بالقاهر ما نصه :

الشيخ عبدالله بن محمد الشبراوى المصرى عارف حاذق كنز الحقائق والدقائق ، نثره رائق ودر نظمه فائق .

وقال الزركلى في (الأعلام) : عبدالله بن محمد بن عامر الشبراوى : فقيه مصرى ، له نظم . تولى مشيخة الأزهر . من كتبه (شرح الصدر في غزوة بدر) ، وديوان شعر سماه (منائح الالطاف في مدائح الاشراف) وعنوان البيان نصائح وحكم .

قال : ونبهني الأستاذ أحد خيري إلى أن الجبوري ذكر وفاته يوم الخميس ٦ ذي الحجة سنة ١١٧١ هـ وأن مولده سنة ١٠٩١ هـ .

أقول : وفي مقدمة ديوانه المطبوع بالمطبعة المليجية بمصر سنة ١٣٢٤ عبر عنه بـ (شيخ الإسلام) .

ومن قوله مادحًا أهل البيت عليهم السلام :

إن العواذل قد كروا	قلبي بنار العذل كي
ومرادهم أسلوهواك	وأنت نقطة مقلتي
عدلوا وما عذرنا وكم	وصل الأسى منهم إلى
كم شنعوا وتفوهوا	وتقوّلوا كذباً على

وقال متغراً :

يا مليحًا قد أبدع الله شكله وظريفًا لم تنظر العين مثله
إن لي حاجة إليك فتحقق حسن ظني فلأنها منك سهلة
قبلة أجيتنى بها ورد خديك وأشفى بها لفؤاد المولى

'جَدْ بِهَا كَمَا أَرَاكَ وَإِلَّا أَكْتَفِي مِنْكَ كُلَّ شَهْرٍ بِقُبْلَه
 وَالخَذْنَاهُ عَنِي يَدَا وَجِيلًا سِيَا إِنْ سَعَتْ مِنْ غَيْرِ مَهْلَه
 صَرَتْ بَيْنَ الْوَرَى بِجَبَلِكَ مُثْلَه
 قَتَلْتَنِي مَعَاطِفَ مِنْكَ هِيفَّ وَلَحَاظَ سِيَافَةَ شَرَّ قَتْلَه
 تَهَتُّ فِي غَيْبِ الشَّهُورِ الْمُضْلَه
 قَتَلُّ مُثْلِي يَبَاحُ فِي أَيِّ مَهْلَه
 فِي بِدْوَرُّ وَأَهْلَ وَدِي أَهْلَه
 مَغْرِمٌ يَعْرُفُ الْفَرَامَ حَلْهَ
 فَاتَّخَذْنِي عَبْدًا فَلَانِي أَنَا الصَّا
 أَنَا أَهْوَاكَ يَا مَلِيعَ وَلَكُنْ يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُ لَا لَمَلَه
 أَنَا عَفَّ الضَّمِيرَ تَأْنِفُ نَفْسِي فِي الْهَوَى كُلَّ خَصْلَهْ تَغْضِبُ اللَّهُ
 سَلْ وَلَاهُ الْفَرَامَ عَنِي وَعَنْ عَفَّةَ نَفْسِي قَتْلَكَ فِي جَبَلِه
 لَسْتُ أَرْضِي الْهَوَانَ فِي مَذْهَبِ الْحَبَّ وَلَا أَطْلَبُ الْوَصَالَ بِذَلِه
 مَذْهَبِي أَعْشَقُ الْجَمَالَ وَمَهَا لَاهُ ظَبِّيُّ أَهْوَاهُ أَوْلَ وَهَلَه
 وَإِذَا مَا أَدْعَى الْعَذُولَ سَلْوَيٌ فَعَلِيْ صَبُوتِي أَقْيمُ الْأَدْلَهَ^(١)

قال يتשוק الى مصر وي مدح أهل البيت «ع» :

أَعْدَ ذَكْرَ مَصْرَ إِنْ قَلَيْ مَوْلَعَ بَصَرَ وَمَنْ لِي أَنْ تَرَى مَقْلَقَيْ مَصْرَا
 وَكَرَرَ عَلَى سَمْعِي أَحَادِيثَ نِيلِهَا فَقَدْ رَدَتْ الْأَمْوَاجَ سَائِلَةَ نَهَرا
 وَأَظْهَرَ فِيهَا الْمَجْدَ آيَتَهُ الْكَبْرَى
 فَتَطَوَّلَ أَخْبَارَ الْهَوَى لَذَّةَ اخْرَى

(١) عن ديوانه المطبوع بـ مصر.

تذكرت فيها اللحظ والصمة السمرا
 وأشهد بعد الكسر من نيلها جبرا
 تقضت وأبقيت بعدها أنسا حسرا
 يحدد لي مر النسم بها ذكري
 وألاحظ غادات قد امتلأت سحرا
 علا وغلا عن ان يباع وان يشري
 وقررت عن أهواه مقلني العبرا
 وأسجد في محراب لذاتها شakra
 وصب على أرجائها المزن والقطرا
 فله ما أحلى والله ما أمرنا
 بروضتها الغنما وقد تنفع الذكري
 وأصبو الى غدران روضتها الفرما
 وألبسها من بعده حلقة خضرا
 تقد له كفأ وتهدي له زهرا
 نسيما اذا وافاه ذو علة قبرا
 الى نيل مصر كان تحذيرها أغري
 وجدت حدث النيل أحلى اذا مرما
 وأروى بهما النيل مهجنى الحرما
 يسل بها دمعي على ذلك المجرى
 ولست عرى بطننا ولبيت عرى ظهرا
 تصبر ف قال القلب لم استطع صبرا
 أقام لها المشاق في فهم عدرا

إذا صاح شحور على غصن بانة
 عسى نحوها يلوى الزمان مطيق
 لقد كان لي فيما معاهد لذة
 أحـن^٤ الى تلك المعاهد كلـها
 اما والقدود المائـسات بـسـجـها
 وما في رـبـاما من قـوـام مـهـفـهـ
 لـئـنـ عـادـ ليـ ذـاكـ السـرـورـ بـأـرضـهاـ
 لـأـعـتـقـنـ اللـهـ فيـ عـرـصـاتـهاـ
 رـعـىـ اللـهـ مـرـعـاـهاـ وـحـيـاـ رـيـاضـهاـ
 مـنـازـلـ فـيـهاـ لـلـفـلـوبـ مـنـازـهـ
 بـذـكـرـنـيـ رـبـ الصـباـ لـذـةـ الصـباـ
 عـلـىـ نـيـلـهاـ شـوـقـاـ أـصـبـ^٥ مـدـامـعـيـ
 كـساـهاـ مـدـيدـ النـيلـ ثـوـبـاـ مـعـصـفـاـ
 وـصـافـعـ أـغـصـانـ الـرـيـاضـ،ـ فـأـصـبـعـتـ
 وـأـوـدـعـ فـيـ أـجـفـانـ مـنـزـهـاتـهاـ
 إـذـاـ حـذـرـتـنـيـ بـلـدةـ عـنـ تـشـوـقـيـ
 وـانـ حـدـثـنـيـ عـنـ فـرـاتـ وـدـجـلةـ
 سـأـعـرـضـ عـنـ ذـكـرـ الـبـلـادـ وـأـهـلـهاـ
 وـكـمـ لـيـ إـلـىـ مـجـرـىـ الـخـلـيجـ التـفـاتـةـ
 جـداـولـ كـالـحـيـاتـ يـلتـفـ بـعـضـهاـ
 وـكـمـ قـلـتـ لـلـقـلـبـ الـوـلـوعـ بـذـكـرـهاـ
 أـمـاـ وـالـهـوـيـ الـعـدـرـيـ وـالـعـصـبـةـ الـقـيـ

لئن كنت مشفوفاً بصر فليس لي
 أجل ببني الدنيا وأشرف أهلها
 هم القوم ان قابلت نور وجوهم
 وان سمعت اذنالك حسن صنيعهم
 لهم أوجهٌ نور النبوة زانها
 هم النسمة العظمى لأمة جدم
 اذا فاخرتهم عصبة قرشية
 مسلوك على التحقيق ليس لغيرهم
 سوى الاسم وانظرهم تجدهم به أخرى ^(١)
 بها حاجة إلا لقاء بني الزهرا
 وأندام كفأ وأعلام قدراء
 رأيت وجوهما تخجل الشمس والبدرا
 وبعثت حامم صدق الخبر الخبراء
 بلطف سرى فيهم فسبحان من أسرى
 فيها فوز من كانوا له في غير ذخرا
 فجدهم المختار حبيبه فخرا

(١) عن الديوان .

الساج جواد عواد البغدادي

المتوفى ١١٧٨

خليلي ربع الانس مني أمحلا
فلست أبالي مرّ عيشي أم حلا
وهافت على قلبي الرزايا فصار إن
دعاه البلا والخطب يوماً يقل بلى
فبلاه عوجا في الحمى بطيئكم
وان رمتا خوض الفلا فوقها فلا
وحلا وحلا واسbla الدمع واستلا
عسى عندها ردّ على ذي صدى علا
ولكن منه الدمع مازال مرsla
وشجعوا إذا أظهرته ملاه الملا
وبي سقم أبوب في بعضه ابتلا
سوى مصرع المفتول في طف كربلا
ببغيم قتل الحسين محللا
بكتبهم واستمردوا حين أقبلوا
وشتبوا ضراماً بات بالحقد مشعلا
لمن قددي من قاب قوسين واعتلوا
على التراب مخزوذ الوريد مجداً

وكلي لفقد الإلaf من ألف حسرة
ولي حيزَن يعقوب حاز أفلته
وكل بلاء سوف يليلي ادكاره
فيابع قوم قد رأوا في بحر
هم استقدموه من مدينة يثرب
وشنوا عليه إذ أتى كل غارة
رموه بسمهم لم يراعوا انتسابه
فاصبح بعد الترب والأهل شلوه

شمساً يطن الأرض أمسين فألا
 فيصلى جعماً يلتقيه معجلاً
 بأسلافهم إذ جال فيهم وجندلا
 على الرمل في قاني النجيع مرّ ملا
 ووجهها له يبدو أغراً مبعجاً
 وربداً له ثغر التهاميٌ قبلاً
 فيالك رأساً ليس ينفك ذا اعتلاً
 لديهم وقد كان الكريم المدللاً
 فاصبح من ذل الأسار معللاً وفي اسر أبناء الدّعاء مغللاً
 فيالك من رزءِ جليل بكت له
 السّموات والارضون والوحش في الفلا

وشمس الضحى أضحت عليه كثيبة
 وبدر الدّجى والشّهب أمسين نكلا
 فيما عترة المختار انْ مصابكم جليل وفي الاختاء ان حلَّ المخلا
 مصاب لقد ابكي النبي محمدأَ وفاطمةَ والانزع المتبتلا
 على مصرع الهادي الأمين أخي العلا
 ولا زلت في تلخيص حزني مطولاً
 يزيدكم لعناً ويشركم إلى
 عليكم لقد ساءت مقاماً ومنزلاً
 وجرّعتموه من أذى القتل حنظلاً
 وخزي مدى الأيام لن يتھوا لا
 وقد سوّتم قرباه بالغدر والقلا
 واحلص قلبي في بني المصطفى الولا

أبانوا له أضغان بدر ففيها
 فما زال يردي منهم كل مارقٍ
 فاذكرهم أفعال حيدر سالفَا
 فمنذ لفظ الشّهم الجواد جواده
 دعاهم دعى أوطنوا الخيل ظهره
 وشهرٌ شمر ثم حزْ بيده
 وعلا سنان الرأس فوق سناده
 وساروا بزبن العابدين مذلاً
 فاصبح من ذل الأسار معللاً وفي اسر أبناء الدّعاء مغللاً
 فأجر الدّم سفاح دمعي كجعفر
 ويا وجد قلبي دمت مفتاح أدمهي
 فلا زال ربي يا يزيد ورهطه
 وبصليمك ناراً تلظئي بوفدها
 بما قد قتلت سبط آل محمد
 لقد بوّتم في عارها وشارها
 ففي أي عذر تلتقون نبيكم
 بروت إلى الله المبعن منكم

فيا صاح قف وابك الحسين بن فاطمة
ولا تبك من ذكري حبيب ترحدلا
فان قليلا في عظيم مصابه بكاؤك فامطر وابل الدمع مسلا
سابككيم مايان بدالبرق في الدجا وما سع ودق في الرئي وتهلا
اليك سليل المرتضى من عبيدهم بدبس نظمان بالمعاني بمحلا
قربيض له يعني جرير وظرفة ويغدو لديه أمرؤ القيس أخطلها
وما قدرنظمي عند وصف علام وقد جاء في الذكر الحكيم متزلا
عليكم سلام الله ما انقض كوكب وتريلا^(١)

(١) عن الديوان المخطوط في مكتبة الامام الحكيم العامة بالنجف برقم ٣٠ فسم المخطوطات .

هو الحاج جواد بن الحاج عبد الرضا بن عواد البغدادي من معاصرى السيد نصر الله الحائزى ومن الشمراء المرموقين في عصره ينحدر من أسرة عربية من قبيلة شمر هبطت بغداد قبل أربعة قرون وعميد هذه الأسرة قبل قرنين في بغداد كان الحاج محمد علي عواد من الأعيان وأرباب الخير .

احتفظت أسرة الشاعر بتأريخ مجيد سجل لها المكارم والآثار ولو لم يكن إلا هذا الشاعر لكان وحده أمة وتاريخاً، اتصل بأكبر الشعراء وساجلهم فكان من الأقران السباقين في كافة الخلبات وقد اعتزّ به كافة أصدقائه فاعربوا عن حبهم له وتقديرهم أياه واليك ما قوله فيه صديقه السيد حسين بن مير رشيد الرضوي الحائزى وقد أثبتت هذه القصيدة في ديوانه :

أشهى سلام كنسيم الصباح ونشوة الراح وعصر الصبا يهدى إلى حضرة مولى سما من اسمه للوفد فلا أني أعني الجواد الندب كهف النجا وبعد فالبعد لعظمي برى ومن عوادي الدهر يا ما جدي فهل محييناً القرب منكم يرى وقامك الله صروف الردى وما انتحاصكم من محبي صبا	قد صافح الزهر قبيل الصباح وغفلة الواثنى ووصل الصباح على البرايا بالندى والسماح فكم لهم بالجود يسراً أتاح دام حليناً للهنا والنجاح فهاله عن فرط ظلمي براح من نوب أثخن قلبي جراح والفن من جور الليالي يراح ما خطرت في الوشي غيد رداح أشهى سلام كنسيم الصباح
---	--

ذكره الشيخ محمد علي بشاره الخاقاني في كتابه (نشوء السلافة) فقال : أديب أحله الأدب صدر المجالس ونجيب طابت منه الفروع والمقارن فهو الجواد الذي لا يكتسب والصارم الذي لا ينبع نشره يزري ينشر المدائح ونظمه يفوق العقد الرائق .

وذكره الحق الطهراني في الكرام البررة ص ٨٧ فقال : الشاعر الأديب والكامل الأريب رأيت ديوان شعره اللطيف الصغير في خزانة كتب آل السيد عيسى العطار ببغداد وفيه قصائد ومقاطع وتواریخ إلى سنة ١١٤٢ هـ وأدركه السيد حسين مير رشید تلميذ السيد نصر الله الشهيد في حدود ١١٦٨ هـ ، وأورد له السيد حسين المذكور في ديوانه (ذخائر المآل) بعض قصائده في مدحه ومنها قوله :

اهدى لحضرتكم سلامه بالسعد خصت والسلامه
إلى قوله موّريا :

في ظل مولانا الجواد المقتدى السامي مقامه

وذكره السماوي في الطبيعة ص ٦٧ فقال : كان فاضلاً سرياً أديباً شاعراً وكان ذا يسرٍ مدهشاً تقصده الشعراه وللسيد حسين مير رشيد فيه مدائح جيدة ضمنها ديوانه وكان المترجم قوي العارضة ويعرف أحياناً باسم الحاج محمد جواد .

وذكره السيد الأمين في أعيانه ج ١٧ ص ١٥٥ قال : كان حياً سنة ١١٢٨ هـ وهو شاعر أديب له ديوان شعر صغير جمعه في حياته رأينا منه نسخة في العراق سنة ١٣٥٢ هـ وهو معاصر للسيد نصر الله الحائزى وبينها مراسلات ، وابن عواد من بارزى شعراه عصره ومن مرّ عليه الثناء من أعلام المترجمين والشعراء وهو كما يبدو من شعره أديب له ديناجة طيبة شأن

شعراء عصره الذين كافحوا في سبيل المحافظة على لغة الضاد واليتك نماذج من قوله يقرظ كتاب (نشوة السلافة) :

فحسنه قد جاز حد النصاب
أم نفت سحرِ أم نضار مذاب
فلتدها المزج بدر الحبّاب
فازهرت بطبعاؤها وأهضاب
الا توارت خجلًا في الحبّاب
إلا اغتدت من حسد في عذاب
من الْحِيَا تَحْتَ سِجْوَنَ السَّعَاب
وأصْبَحَتْ فِي نَكْدِي وَاكْتَاب
ففيه القشر وهذا اللباب
واملاً من الدر النظم الحقاب
ردع طماع العين نحو السراب
تكن كمن يزج شهدًا بصاب
تفني الورى عن لمعان الشهاب
فقاتل عليه : ان شر الدواب
مؤلفاً أوضح نهج الصواب
بدر بالفاظ رشاق عذاب
وما سواها كطنين الذباب
 فهو على الاسم عالي الجناب
يُنْجِنِي فضلاً برد الجواب

قم نزهه الطرف بهذا الكتاب
هذا كتاب أم رضاب حلا
أم خمرة صباء عادية
أم روضة بكرها عارض
ما شاهدت مرآة شمس الضعى
ولا رأته عذبات التقا
والبدر لو عاينه لاختفى
والقيد لو تبصره لاستحق
فاستغن عن كل كتاب به
وافطط من الروض أزاهيره
ورد شراب الانس من حوضه
واحسوا الْحِيَا منه صرفاً ولا
فطلمة البدر باشرافها
والقرم إذ أنكر آياته
فأيـدـ اللهـ بـتـوفـيقـهـ
فـهـوـ الـذـيـ أـشـعـارـهـ تـخـجـلـ الـ
كـنـفـمـةـ الـمـوـدـ إـذـ اـنـشـدـتـ
مـوـلـيـ عـلـاـ هـامـ الـعـلـىـ رـفـعـةـ
مـدـحـتـهـ نـظـمـاـ وـنـثـرـاـ عـسـىـ

لَازَلَ رَحْبَ الصُّدُرِ رَحْبَ النَّدْرَا
 مُنْوَهٌ الْقَدْرُ خَصِيبُ الرَّحَابِ
 حَسْنَ ثَنَاءٍ وَدُعَاءٌ بَجَابِ
 مَا هَطَلَتْ بَارِقَةٌ فِي الرُّبُّى
 وَزَمْزَمُ الْهَادِي لِسُوقِ الرَّكَابِ

فأجابه صاحب النشوة بقوله :

وَصَاحِبُ النَّثْرِ الَّذِي لَا يَعْبُرُ
 وَكُمْ مُلْأَانِا مِنْ عَطَاكُ الْعَبَابُ
 حَقُّ أَنَاخُوا فِي حَمَّاكِ الرَّكَابِ
 لَوْ سَكَّتُوا أَنْتَ عَلَيْكِ الْحَقَابُ
 وَالْعِلْمُ الْهَادِي لِطُرُقِ الصَّوَابِ
 بَلْ فَاقَ لِلدرِّ وَتَبَرَّ مَذَابِ
 وَلِلثَّرِيَا شَبَّهُ وَانتَسَابُ
 مَا لَمْ يَنْلِه عَارِفٌ مِنْ شَرَابِ
 وَبِاسْمِهَا سَمِيتَ هَذَا الْكِتَابِ
 وَفِي الَّذِي قَلْتَ أَنَاكِ الْجَوابُ
 فِي مَدَّحِي يَوْمًا لِطَالُ الْخَطَابُ
 مَا طَلَعَ النَّجْمُ بِلِيلٍ وَغَابُ^(١)

يَا فَارِسَ النَّظَمِ وَمَفَوارِهِ
 أَنْتَ الْجَوَادُ الْمُرْتَجِي نِيلَهُ
 كَمْ أَمْتَكَ الرَّاجِونَ فِي سِيرِمِ
 اثْنَيْ عَلَيْكَ الْوَفْدُ مَعَ أَنْهُمْ
 وَمِنْ غَدَا فِي الْعِلْمِ بِرَهَانِهِ
 تَقْرِيظُكُمْ مِنْ ذَهَبِ صَفَتهِ
 كَافَّا النَّشْرَةَ مِنْ طَرَزِهِ
 أَسْكَرْتُنِي مِنْ خَرَقِ الْفَاظِكُمْ
 حَقُّ عَرْتَنِي نَشْوَةَ نَلْتَهَا
 سَأْلَتَنِي رَدَّ جَوابَ لِكُمْ
 لَوْرَمْتَ أَنْ احْصَيْ أَوْصَافَكُمْ
 لَا زَلتَ يَا بَحْرَ النَّدَى وَافْرَا

وَقَولُهُ مُتَوَسِّلاً بِالنَّبِيِّ (ص) :

إِلَى النَّاسِ هَا حَلَّ مِنْ نُوبَ الدَّهْرِ

أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ مَدْنَفَ شَكَا

(١) عن شعراء بغداد للخاقاني .

ألمت فضاق الميم عن وسمها صدرى
فاني لدتها قد ودت بي عرى صبرى
ترحل عنه قاطن البوس والضر
وقد أخذت عيسى المطي بهم تسرى
بذا الصبح لم يشرق وبالليل لم يسر
سواك شفيع في معادي وفي حشري

وقال يصف تارجيمه :

ان عاب قليوننا المائي ذو حمر
فليس يلحقنا من ذمه عمار
أني يعاب وفي تركيبه جمعت
عناصركم بها للحسن اسرار
نار وماء وصلصال كذاك هوی
ترتاح منهن عند الشرب سمار
قائم شرابه مستأنسين به
(كانه علم في رأسه نار)

وكتب للشاعر الحاج محمد العطار عندما أهدي إليه (يتيمة الدهر)
للشعالي :

اللهم أخْرِجْ أَهْلَ الْمَسْكِنِ مِنْ بُرْدَةٍ
إِذَا بَلَغَتْ يَوْمًا حَمَارًا تَحْقِيقَتْ
يَقِنَّا بِأَنَّ لَا يَمْ بَعْدَ بَلوغِهَا

ودخل يوماً دار صديق له فلم يجده ووجد عبداً أسوداً يقليل حبَّ البن
على النار فلما رأه ارتجل قائلاً :

فِي الْقَلْبِ مُنْعَطِفٌ عَلَيْهِ
(وَشَهِ الشَّيْءٌ مِنْ جُذْبِ اللَّهِ)

فَلَمَّا لَمَّا فَوْقَ النَّارِ حَبَّا
الْمَهْلَةَ الْقُلْبَ انْجَذَابٌ

وله معاشرًا صديقه الحاج صالح بن لطف الله بقوله :

لديْ وعوني في الورى ومناصحي
إذا فوقت نحوى سهام الفوادح
لصبِّ إلى نحو القلى غير جائز
ولا العذر في الهجران منك يواضح
وان اجترح جرماً فكن خير صافح
اتقوى على ذا مهجنى وجوارحي
بصفة حر خاسر غير رابع
تكون حدثاً بين غادي ورائع
نسمة واثن أو سعاية كاشح
مرقب ولا تصفي إلى نبع نابع
يرى أنه في وده شبه مازح
إلى انه في وده غير ناصح
وما كاتم سرَّ الهوى مثل باسح
وفي الغرِّ من أنيابها بالفوادح)
فمن طاعن يزري عليه وقادح
غوم بالقام العداوة كادح
أدل دليل للتحامد واضح
من كان عنه العقلُ ليس بنازح
سواءي الصدى الحاكي لترجمي صائح
ولا كل من يسمى جواداً بقارح
ولا كلها يدعى سماكاً برامح

أخي صالح اني عهدتك صالحًا
وسيفي الذي فيه أصول وجنتي
فهالك أبديت التغير والقلى
ومالي ذنب استحق به الجفا
فإن اقترف ذنبًا فكن خير غافر
صدود وأعراض وهجر وجمدة
أسرلك اني من ودادك انشئي
وان يرجف الحساد عنما بريبة
عهدتك طوداً لا تميلك في الهوى
وخلتك لا تلوى على طعن قادر
اعيذك أن تدعى خليلاً هاذفًا
كما نسبوا قدمًا جميل بشينة
قالوا وقد جاءوا عليها بتهمة
(رمى الله في عيني بشينة بالقذى
فقد عابه أهل الغرام جميعهم
ولا عجب أنا بلينا بمحاسد
ففي ترك ابليس السجود لآدم
وفي قتل قabil أخيه بصرة
ودع كل ودي غير ودي فائماً
فما كل من يدعى جواداً يجائي
ولا كل سعيد في النجوم بذابح

ولا كل برق إذ يشام بساطر ولا كل زند بالأكف بقادح
 ولا كل طير في الغصون بساجع ولا كل زهر في الرياض بنافع
 ولا كل من ييدي الولاء بصادق ولا كل خل للوداد بصالح
 فكم ضاحك بالوجه والصدر منظوري
 على وجه قلب بالعداوة كالح
 فان تبد هجرا فأجن وصل وكن إذا
 كمثل إناه بالذى فيه ناضح

اقول : اختصرنا الترجمة عن (شعراء بغداد) للخاقاني ج ٢ ص ٣٧٧ .
 وهناك من يمده من شعراء كربلاء ولقبه بالخائرى ، ومدفنه كان
 بكربلاه ، وقد توفي ولا عقب له .

السيد عباس المكي

المتوفى حدود سنة ١١٨٠

هو من أعلام القرن الثاني عشر قدم إلى كربلاء في عام ١١٣١ هـ وكان نادرة عصره وأمعي دهره من صاغ النظم والنثر أحسن صياغة ويعرف بالرحلة عباس بن علي بن حيدر بن نور الدين المكي الموسوي الحسيني صاحب التصانيف القيمة ومنها (نزهة الجليس ومنية الأديب الأنبياء) كان جواهراً في الآفاق في طلب العلم ، أخذ الرواية عن أستاذه أبي الفتح السيد نصر الله الحائرى أثناء أدائه فريضة الحج بصحبة والده عام ١١٣٠ هـ.

ووجه في سلسلة نسبه : فهو السيد عباس ابن السيد علي بن نور الدين علي بن علي بن نور الدين بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن تاج الدين المعروف بأبي الحسن العاملي الموسوي بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن حمزة ابن سعد الله بن حمزة بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله ابن محمد بن طاهر بن الحسين بن موسى بن ابراهيم بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام .

ولد السيد المكي بمكة سنة ١١١٠ هـ ونشأ بها وتال حظوة في العلم والكمال ودرجة قصوى بالأدب وهو كتابه (نزهة الجليس) يعطي صورة عنه .

وكان يحسن عدة لغات كالتركية والفارسية والهندية وهي التي أجادها بحكم أسفاره ، ولم يكن يقتصر في نظمه على اللغة العربية بل كان ينظم باللغة الدارجة ، فقد روى السيد الأمين في الأعيان وقبله الشرواني في الحديقة بيته على طريقة (المواليا) العراقي :

دموع عيني بما تخفي الجوانح وشن
وأنت يا من شحد أسياف لحظه وسن
تروم قتلي بها بالله بيتن الي
من جواز القتل في شرع العببة وسن

ترجم له السيد الأمين في الأعيان وذكر جملة من أشعاره وقال : توفي في جبشت من جبل عامل في حدود سنة ١١٧٩ وقد قارب السبعين ، وكان جده نور الدين هاجر إلى مكة فولد أبوه فيها وولد هو فيها أرضاً . ذكره صاحب حديقة الأفراح فقال : فصيح ألبسه الله حلقة الكمال وبليغ نسج القريض على أبدع منوال .

وقال السيد عباس انكبي في كتابه (نزهة الجليس) يصف رحلته :

فَلَمَا أَسْفَرَ الصَّبَاحَ عَنْ وَجْهِ الْهَنَاءِ وَالْإِنْشَارِحِ رَابِعَ رَبِيعِ الْأُولِ عَامَ أَلْفِ وَمَائَةِ وَوَاحِدٍ وَثَلَاثِينَ مِنْ هَجْرَةِ النَّبِيِّ الْمَرْسُلِ ، تَوَكَّلْنَا عَلَى الرَّبِّ الْعَلِيِّ وَرَحَلْنَا مِنْ مَشْهُدِ عَلِيٍّ ، فَاصْدَيْنَا زِيَارَةُ الشَّهِيدِ الْمُبْتَلِيِّ الْمَدْفُونِ بِكَرْبَلَاءِ ، الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَمِنْ مَعْهُ مِنَ الشَّهِداءِ الصَّابِرِينَ رَضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، فَفِي خَامِسِ الشَّهْرِ الْمَذْكُورِ أَتَيْنَا عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُسَمِّي بِالْخَانِ الْأَخِيرِ ، وَمَرَرْنَا فِي طَرِيقَنَا بِقَبْرِ النَّبِيِّ ذِي الْكَفْلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَزَرْنَا وَبَلَغْنَا الْمَرَامِ ، وَفِي سَادِسِ الشَّهْرِ دَخَلْنَا أَرْضَ الْخَاؤِرِ مَشْهُدَ الْحَسَنِ الطَّاهِرِ سَلَامَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى أَخِيهِ وَعَلَى جَدِّهِ وَأَبِيهِ وَأُمِّهِ وَبَنِيهِ وَسَائِرِ مَوَالِيهِ وَمَحْبِيهِ .

لَهُ أَيَّامٌ مَضَتْ بِكَرْبَلَاءِ
مَحْرُوسَةً مِنْ كُلِّ كَرْبَلَاءِ
بِشَهْدِ الطَّهْرِ الْحَسَنِ ذِي الْعَلَا
وَنَسْلِ خَيْرِ الْخَلْقِ فِي كُلِّ الْمَلَائِكَةِ
فَحَفَّتْنِي بِحُجَّوْهُ تَفَضَّلَا

من زاره بالصدق فيه والولا
فاسمع لما قد قال ذو الفعل الحسن
قد أرخ المولد في رجizه
فقال في ذكر الحسين بن علي
وكيف لا وهو الامام الرحيم
خادم شرع المصطفى والمذهب
من ذكره في العرب سار والمعجم
بالفضل والتقوى مع العفاف
عليه من رب العباد الرحمه
فاسمع فهذا قوله الخواص
واسمع وقية صولة الحوادث
روحى الفداء للحسين بن علي
مولده في عام أربعين مضت
يوم الخميس سيدي قد ولد
وقيل في عام ثلاثة فاعقل
يكنى بعد الله وهو البسط
نسبة من أشرف الأنساب
نص عليه بالامامة النبي
وبعده أبوه وأخوه
خير الورى في العلم والزهاده
كرمه وجوده قد بلغا
ولذة الكرام في الاطعام
فاق الورى في الجود والسماحة

وقيل تسع فانقدوه وادروا
 ثم علي بن الحسين الأصغر
 ولم يكن في دينه بالمشاركة
 بنت أبي مرّة أعني الثقفي
 كانت على ما نقل الجماعة
 فاحفظوا فكر لا تكون كاللاهي
 بنت امرىء القيس الفتى الكلبي
 بنت لطحة الشهير التميمي
 على الاوسط وهو الاسعد
 وزينب بنت الحسين تذكر
 مضى شهداً وبها قد قبرا
 ابن زياد المخبيث الاهي
 تعوضوا بنحشم عن سعد
 بقتله مع شهداء كربلا
 في يوم سبت ما خلا من بوس
 حلّ البلا به بتلك البقعة
 وبعدها مضى وحل مدفنه
 بعد أخيه إذ مضى أمامه
 وزاده من فضله وскرّما
 كما أتى لمن مضى أمامه
 ومن أخيه ويل كل جاحد
 سبع الحصاة قد روى عنها
 بما يكون فجرى ما قد جرى

أولاده ست وقيل عشر
 منهم علي بن الحسين الأكبر
 فالأول ابن بنت كسرى الملك
 والثاني من ليلى الفتاة فاعرف
 وجعفر والأم من قضاياه
 سكينة أخت عبد الله
 من الرباب آخرة الآية
 وفاطم وأمهما في القوم
 قيل ومن أخوهم محمد
 وذاك زين العابدين الاشهر
 وقتله بكرباء اشترا
 أمر يزيد وعبد الله
 قاتله سنان وابن سعد
 احدى وستون بها حلّ البلا
 في عاشر المحرم المنعوس
 أو يوم الاثنين وقيل الجمعة
 و عمره سبع وخمسون سنة
 عشر سنين اختص بالأمامه
 صلى عليه الله ثم سلّها
 والنصل فيه جاء بالامامه
 من ربها وجده والوالد
 ومعجزاته نصوص منها
 ذلت له الاسد وكم قد أخبرنا

غرائب قد نقلوها عنه
من البراهين ففكرا واعجب
من معجز له عجيب بـهـرا
في خـبرـ صـحـ وـعـاهـ مـنـ وـعـيـ
من فوق رمح أـسـفـاـ وـلـفـاـ
فـابـيـضـ شـعـرـهـ وـمـارـ أـشـيـاـ
خـاطـبـاـ لـهـ عـقـيبـ فـوـتـهـ
فـذـهـبـتـ حـامـنـ وـغـابـتـ
بعـدـ يـهـاـ فـتـعـجـبـ وـاسـتـبـنـ
وـأـكـلـ الـاصـحـابـ مـنـ تـمـراـ
وـالـحـاضـرـونـ كـلـهـ رـأـوـهـ

وفي اجابة الدعاء منه
وما جرى في قتله من عجب
وعند نبش قبره كـمـ ظـهـراـ
أـحـيـاـ لـهـ إـلـهـ مـيـتاـ إـذـ دـعـاـ
وـرـأـهـ إـذـ سـارـ يـتـلـوـ الـكـهـفـاـ
حدـثـ شـخـصـاـ ذـاـ شـبـابـ وـصـباـ
أـرـىـ الـورـىـ أـبـاهـ بـعـدـ مـوـتـهـ
وـابـيـضـ شـعـرـ اـمـرـأـةـ وـثـابـتـ
ثـمـ دـعـاـ فـرـجـعـ الشـبـابـ مـنـ
دـعـاـ لـنـغـلـ يـابـسـ فـاخـضـرـاـ
وـكـمـ وـكـمـ مـنـ مـعـجـزـ روـوـهـ

فتشرفت والحمد لله بالزيارة ولاح لي من جنابه الشريف اشاره فاني قصدته
لحـالـ ، وـماـ كـلـ مـاـ يـعـلمـ يـقـالـ وـقـرـتـ عـيـنـيـ بـزـيـارـةـ الشـهـيدـ عـلـيـ الـأـصـفـرـ بـنـ مـوـلـاـنـاـ
الـحـسـينـ الشـهـيدـ الـأـكـبـرـ وـزـيـارـةـ سـيـديـ الشـهـيدـ الـعـبـاسـ بـنـ عـلـيـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ
رـضـوـانـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـيـهـمـ أـجـمـعـينـ وـأـمـاـ ضـرـبـ سـيـديـ الـحـسـينـ فـبـهـ جـمـلةـ قـنـادـيلـ
مـنـ الـوـرـقـ الـمـرـصـعـ وـالـعـيـنـ مـاـ يـبـهـتـ الـعـيـنـ وـمـنـ أـنـوـاعـ الـجـواـهـرـ الـثـمـيـنـةـ مـاـ يـسـاـوـيـ
خـرـاجـ مـدـيـنـةـ ، وـأـغـلـبـ ذـلـكـ مـنـ مـلـوـكـ الـعـجمـ وـعـلـىـ رـأـسـ الشـرـيفـ قـنـادـيلـ مـنـ
الـذـهـبـ الـأـحـرـ يـبـلـغـ وـزـنـهـ مـنـيـنـ بـلـ أـكـثـرـ وـقـدـ عـقـدـتـ عـلـيـهـ قـبـةـ رـفـيـعـةـ السـماـكـ
مـتـصـلـلـ بـالـأـفـلـاكـ وـبـنـاؤـهـ عـجـيبـ ، صـنـعـةـ حـكـيمـ لـبـيـبـ .

وقد أقتـ شهرـينـ بـمـسـهـ مـولـاـيـ الـحـسـينـ بـلـدـةـ مـنـ كـلـ الـمـكـارـهـ جـنـةـ كـاـنـهاـ مـنـ
رـيـاضـ الـجـنـةـ ، تـخـيـلـهـ باـسـقـاتـ وـمـاـؤـهـاـ عـذـبـ زـلـالـ مـنـ شـطـ الـفـرـاتـ وـأـقـارـهـاـ
مـبـدرـةـ ، وـأـنـوـارـهـ مـسـفـرـةـ وـوـجـوهـ قـطـسـانـهـ ضـاحـكـةـ مـسـبـشـرـةـ وـرـقـصـورـهـاـ
كـفـرـ مـنـ الـجـنـانـ مـصـنـوـعـةـ فـيـهاـ سـرـرـ مـرـفـوـعـةـ وـأـكـوـابـ مـوـضـوـعـةـ وـفـوـاـكـهـاـ

مختلفة الألوان وأطيارها تسريح الرحمن على الأغصان وبساتينها مشرقة بأنوار الورود والزهور وعرف تراها كالمشك ولونه كالكافور وأهلها كرام أمائل ليس لهم في عصرهم مماثل لم تلق فيهم غير عزيز جليل ورئيس صاحب خلق وخلق جميل وعالم فاضل وماجد عادل يحبون الغريب ويصلونه من برّهم، وبرّهم بأوفر نصيب ولا تلتفت إلى قوله ابن ابياس في نشق الازهار بأنهم من البخلاء الأشرار فلله خرق العادة فانهم فوق ما أصف وزيادة :

هينون لينون أيسار ذوق كرم سواس مكرمة أبناءه أيسار
 ان يسئلوا الحق يعطوه وان خبروا
 في الجهد ادرك منهم طيب أخبار
 لا ينتظرون عن الفحشاء ان نطقوا
 ولا يمارون ان ماروا باكثار
 فيهم ومنهم يعد المجد متلداً
 ولا يعذتنا خزي ولا عمار
 من تاق منهم تقل لاقيت سيدم مثل النجوم التي يسري بها الساري
 واجتمعت بالرئيس المعظم والعظيم المفخم ذي الشرف الباذنج والفخر
 الواضح مولانا السيد حسين الكليدار - يعني صاحب المفتاح - وبأخيه الشهم
 النجيب الكريم النبيل العظيم مولانا السيد مرتضى حماه الله تعالى من حوادث
 القضا وبالعالم العلامة الخبر التحرير الفهامة ذي الوصف الجميل والذكر الحسن
 مولانا الفاضل الملا أبو الحسن فجمع بيني وبين الأمير المظفر الشجاع الفضنفر
 البحرين الفطمطم الأسد الغشمشم بحر الاحسان ومعدن الكرم الأمير حسين
 اوغلي بيتك ايشك اغاسي باشي حرم سلطان المعجم وكان قد استأذن من
 السلطان في ذلك العام ان يسير إلى العراق لزيارة الأئمة أعلام الهدى ومصابيح
 الظلم و هذا الأمير من أكابر أمراء اصفهان وهذا الخطاب هو خطاب لرئيس
 الحجاج على أبواب حريم السلطان فأشار على ذلك الأمير المنصور المعان
 بالمسير صحبة إلى دار السلطنة اصفهان لكي يجتمعني بالشاه حسين السلطان
 امنه الله من طوارق الحدثان :

إذا أذن الله في حاجة أناك النجاح على رسنه
 وقرب ما كان مستبعداً ورد الغريب إلى أهله

فأعزني وأكرمني غاية الكرامة ومشيت صحبته إلى ديار العجم بالسلامة
أحسن الله مبدأه وختامه ونزلت كل خير من دولة هذا الأمير الرئيس ورزقت
بصيته صيتها بذلك المكان وقدراً عزيزاً نفيساً وملات صندوقى من عطاياه
الجسيمة والكيس ، لكنني لم أفهم لتلك النعمة باداء بعض الشكر فلهذا خلعت
من ملك النعيم واعتضت عن حلاوة الاقبال ، مرار تقلب الاحوال بالبؤس
والضر :

رزقت ملكاً فلم أحسن سياسته وكل من لا يسوس الملك يخلعه
ومن غدا لا يأساً ثوب النعيم بلا شكر عليه فمه الله ينزعه

السيد محمد بن أمير الحجاج

المتوفى ١١٨٠

قال يوثي أبو الفضل العباس بن أمير المؤمنين (ع) من قصيدة :

بذلتك أبا عباس نفأ نفيسة لنصر حسين عز بالجدة عن مثل
أبيات التذاذ الماء قبل التذاذه وحسن فعال المرء فرع عن الأصل
فأنت أخو السبطين في يوم مفخر (١)

(١) عن ديوانه (ثفاثات المصور في تذكرة شموس الدين والبدور) يحتوي على ٣٨ قصيدة كل قصيدة عبر عنها بتفثة ، والقصيدة الـ ٤٤ هي في سيدنا أبي النضر العباس التي منها هذه الآيات والتي أولها :

بروحي فتنى واسا الحسين بروحه وجيش ابن سعد حل بالوعد والقتل

السيد محمد بن الحسين بن محمد بن محسن بن عبد المطلب بن علي بن فاخر ابن أسد بن أحمد بن علي بن أحمد بن علي بن أحمد أمير الحاج الحسيني النجفـي توفي سنة ألف ومائة ونـيف وثمانين في النجف الأشرف ودفن بها . كان عالماً فاضلاً أديباً شاعراً تلمذ على السيد نصر الله الحائري ومدحه قوله (الآيات الـبـاهـرـاتـ في مدـائـعـ النـبـيـ وـالـأـئـمـةـ عـلـيـهـ وـعـلـيـهـمـ الصـلـوـاتـ) شـعـرـ جـعـلـ فـيـهـ لـكـلـ مـعـصـومـ قـسـمـ مـنـظـوـمـاتـ ذـكـرـ فـيـ كـلـ وـاحـدـةـ مـنـهـ آـيـةـ بـالـشـعـرـ أـوـ الرـجـزـ أـوـ المـوشـحـ أـوـ المـقـامـةـ .

فنـ شـعـرـهـ قـولـهـ مـنـ قـصـيـدةـ :

شـرـيـتـ دـنـيـاـيـ مـنـ جـهـلـيـ بـضـرـتـهـاـ بـيـعـ الجـهـالـةـ فـيـهـ يـغـنـيـ الرـجـلـ
الـنـهـىـ

أقوـلـ وـهـوـ شـارـحـ مـيـمـيـةـ أـبـيـ فـرـاسـ الـمـدـانـيـ وـالـشـرـحـ مـطـبـوعـ فـيـ اـيـرانـ اـسـهـ
(شـرـحـ شـافـيـةـ أـبـيـ فـرـاسـ فـيـ مـنـاقـبـ آـلـ الرـسـوـلـ وـمـنـالـبـ بـنـيـ العـبـاسـ)ـ .

وـفـيـ كـتـابـ (ـ شـعـرـاءـ مـنـ كـرـبـلـاـ)ـ تـأـلـيفـ الـأـخـ الـبـحـسـانـةـ سـلـمانـ هـادـيـ
الـطـعـمـةـ اـنـ السـيـدـ مـحـمـدـ بـنـ أـمـيـرـ الـحـاجـ وـفـاتـهـ عـامـ ١١٨٠ـ هـ ١٧٦٦ـ مـ وـوـصـفـهـ
بـالـأـدـيـبـ الـجـلـيلـ الشـاعـرـ الـمـاهـرـ قـالـ :ـ وـمـنـ آـثـارـهـ (ـ الـآـيـاتـ الـبـاهـرـاتـ)ـ وـ(ـ تـارـيخـ
نـورـ الـبـارـيـ)ـ وـقـدـ ذـكـرـهـ الشـيـخـ مـحـمـدـ السـهـاوـيـ فـيـ أـرـجـوـزـهـ السـهـاـةـ بـهـ (ـ مجـالـيـ
الـلـطـفـ بـأـرـضـ الـطـفـ)ـ فـقـالـ :

وـكـالـهـمـامـ اـبـنـ أـمـيـرـ الـحـاجـ مـحـمـدـ بـدـرـ الـهـدـىـ الـوـهـاجـ
تـلـمـيـذـهـ الثـانـيـ الـذـيـ قـدـ أـمـتـهـ وـصـنـفـ الـمـصـنـفـاتـ الـجـتـهـ
لـهـ بـسـبـطـ الـمـصـطـفـيـ زـوـاـهـرـ فـهـوـ بـهـ قـدـ أـرـخـوـهـ (ـ ظـافـرـ)

وذكره العلامة الشيخ اغا بزرگ الطهراني في (الذریعة) بخصوص دیوانه :
دیوان ابن أمیر الحاج هو السيد محمد بن الحسین الحسینی ، من ذریة الحسین
الأصغر کا سرد نسبہ فی الآیات الباھرات ، وله تاریخ نور الباری الذي فرغ
من نظمہ سنة ۱۱۷۷ و قد أهدی الآیات الباھرات إلى أستاده السيد نصر الله
المدرس الحائزی وأشار فیه إلى دیوانه العربي هذا بقوله :

لو كان للشمر سلطان لكان به دیوان شعري سلطان الدواوين
قال : وقد عثرا له على قصيدة قاها مؤرخاً عام الشروع بتذهیب القبة
العلویة المنورة :

الله أكبر لاح قرص الشمس في أرض الغرب
أم قبة الفلك الذي فيها أضاء المشتري
أم طور سيناء الكليم به كبدر نير
بل قبة البناء العظيم وصهر طه الأطهر
قد ريم في تذهبها زياً وحسن المنظر
هي قطب دائرة الوجود وشمس كل الأدهر
فلذا دعا تاريخها الشمس قبة حيدر ۱۱۵۵

وذكر صاحب الذريعة ان نسخة من دیوانه في مکتبة الشیخ محمد السماوی
قال في الذريعة ج ۳ ص ۲۹۲ : والنسخة التي رأيتها في مکتبة الشیخ محمد
السماوی والظاهر أنها بخط الناظم .

وقال الشیخ الطهراني في (الذریعة) وللشیخ أبي جعفر محمد بن أمیر الحاج
الحسین أرجوزة في تاريخ المقصومین الأربعـة عشر عليهم السلام .

أقول درأیت في دیوانه المخطوط بمکتبة الامام الحکیم العـامـة بالنجف -
قسم المخطوطات رقم ۷۴۵ ان بعض قصائده في أهل البيت عليهم السلام

سماها به (نور الباري) وقال :

سميت ما قد برقت أشعاري بلمعة تاريخ نور الباري
وله رواية في وصف الحرم الحسيني بكربلاء ومقططفات يصف بها
الزجاجيات والهدايا والتتحف وقد علق ببالي قوله :
ترى الطفوف لقد حوى شرفاً على كل التراب
إذ حل فيه سيدٌ يدعى أبوه أبو تراب
ومن البديع قوله في قبة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه
السلام :

تشبهت قبة حيدر إذ ذهببت ومن مارقين
بل بالشمس ، بل بالبدر ،

الشيخ حسن الدستاني

المتوفى ١١٨١

لَمْ يَدْرِ مَا الْمُنْجِيَانِ الْعِلْمُ وَالْعَمَلُ
بِهَا الرِّذَايْلُ وَالنَّاطِتُ بِهَا الْعَلَلُ
وَخُلُطَ حُكْمَهَا فِي خَاطِرِ خَطْلٍ
بِالْوَمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَفْتَالِكَ الْأَجْلُ
إِلَى الْحَمَامِ وَإِنْ حَلَّوْا أَوْ ارْتَحَلُوا
يَحْدُو بِهِ لِلنَّابَا سَاقِ عَجَلٍ
أَفْقَ فَلَانِكَ مِنْ خَرِّ الْمَوْيِ ثُلٍ
مِنَ الْعِقَابِ وَلَا مِنْ مَنْهُ خَبَلٍ
تَشَرِّي بِهَا لَهَبًا فِي الْحَسْرِ يَشْتَعِلُ
وَأَنْتَ عَنْهُ بِرْغَمٍ عَنْكَ مُنْتَقِلٌ
عَيْنَاهُ أَوْ عَاقِهُ عَنْ طَاعَةِ كُلٍّ
فَقَمْ يَمْنَحُ دُجْنَى اللَّهِ تَنْتَفِلُ
طَيْبَ الْكَرَى فِي الدِّيَاجِيِّ مِنْهُمُ الْمَقْلُ
مِنْ رَقَّ ذَنْبِهِمْ وَالدَّمْعُ يَنْهَلُ
قَسْىٌ نَبْلُهُمْ أَمْ رَكْتَعُ نَبْلُهُ
عَمَشُ الْبَطْوَنْ طَوْيُ ذَبْلُ الشَّفَاهِ ظَمْيُ

مَنْ يَلْهُ الْمَرْدِيَانِ الْمَالُ وَالْأَمْلُ
مَنْ لِي بِصِيقِ الْبَابِ قَدْ التَّصَقَتْ
قَدْ خَالَطَتْ عَقْلَهُمْ أَحْدَامُ وَهَمْهُمْ
خَذَ رَشْدَ نَفْسِكَ مِنْ مَرْأَةِ عَقْلَكَ لَا
مَطْرُ الْأَنَامِ هِيَ الْأَيَامُ تَحْمِلُهُمْ
لَمْ يُولَدْ الْمَرْءُ إِلَّا فَوْقَ غَارِهِ
يَا مَنْفَقُ الْعَمَرِ فِي عَصِيَانِ خَالِقِهِ
تَعَصِّيَهُ لَا أَنْ أَنْتَ فِي عَصِيَانِهِ وَجَلٌّ
أَنْفَاسُ نَفْسِكَ أَثْنَانِ الْجَنَانِ فَهِلْ
تَشَعُّ بِالْمَالِ حَرَصًا وَهُوَ مُنْتَقِلٌ
مَا عَذَرَ مِنْ بَلْغِ الْعَشِرِينَ أَنْ هَجَعَتْ
أَنْ كُنْتَ مُنْتَهِيًّا مِنْهَاجَ رَبِّ حِجَّيِّ
أَلَا تَرَى أُولَيَاءِ اللَّهِ كَيْفَ قَلَتْ
يَدُعُونَ رَبِّهِمْ فِي فَلَكِ عَنْهُمْ
نَحْفُ الْجَسْوَمِ فَلَا يَدْرِي إِذَا رَكَعُوا
خَصُّ الْبَطْوَنْ طَوْيُ ذَبْلُ الشَّفَاهِ ظَمْيُ

أو خولطوا خبلا حاشام الخبر
 يفرط بهم طمع يوما ولا وجل
 أو يغضبو أغروا أو يقطعوا وصلوا
 أو يسألوا سمحوا أو يحكموا وعدلوا
 ولا يغيل بهم عن وردهم ميل
 إلا على عشر في كربلا فتلوا
 وقد أعد لهم في الجنة النزل
 بصرهم في البرايا يضرب المثل
 رغم الانوف ولم تبرد لهم غلل
 إلا صرير نصول فيه تنتصل
 يحدهه ختمت في الامة الرسل^(١)

يقال مرضى وما بالقوم من مرض
 تعادل الخوف فيهم والرجاء فلم
 انينطقوا ذكره وأويسكتوا ذكره
 أو يظلموا صفعوا أو يوزفوا رجعوا
 ولا يعلم بهم من ذنبهم لم
 ولا يسألهم دموع على بشر
 ركب برغم العلي فوق الثرى نزلوا
 تسيي المواقف أهليهم ما مواقفهم
 ذاقوا الحنوف باكتاف الطفواف على
 افدى الحسين صريحا لا صريخ له
 ليس ذا ابن علي والبتول ومن

(١) عن ديوانه المسى : (نيل الاماني او ديوان الدمستاني) .

الشيخ حسن بن محمد بن علي بن خلف بن ابراهيم بن ضيف الله بن حسن
ابن صدقة البحرياني الدمشتاني ^(١) .

توفي في بلدة القطيف يوم الأربعاء ٤٣ ربيع الأول سنة ١١٨١ والمدفون
في المقبرة الغربية من مقبرتي الحباكة جنوب مسجد العابدات . كان عالماً
فاضلاً فقيهاً محدثاً رجالياً محققاً مدققاً ماهراً في علمي الحديث والرجال .
قال صاحف أنوار البدرین : كان مع ما هو عليه من العلم والفضل يعمل بيده
ويشتغل لمعيته وعياله . له مؤلفات جليلة ذكرها صاحب أعيان الشيعة منها:
منظومة في نفي الجبر والتقويض ، ارجوزة في اثبات الامامة والوصية ،
ارجوزة في التوحيد . أما شعره فهو كثير بعدد حروف الهجاء ، ومن أشهرها
ملحمة الطف ، وقد جاء في ديوانه المطبوع في النجف الاشرف والمسى
به (نيل الامانی) أربعين وأربعون قصيدة .

جمع شعره ابنه الشيخ احمد في مجلد مشتمل على ١٠٩ صفحات ، كتبه
بخطيه وانتهى من تدوينه في اواخر ذي الحجة عام (١١٩٠) هـ كذا ذكر
الشيخ الطهراني في (الذريعة) .

أقول وقبل ثلاثة سنون من هذا التاريخ استعرت ديوان الشيخ الدمشتاني
ودوّنت منه ٢٢ قصيدة فهي اليوم في احد اجزاء (سوانح الافكار في
منتخب الاشعار) بخطي ، وسبق وان نشرت مختصر مقتل الحسين واسميته

(١) الدمشتاني نسبة الى دمستان بكسر الدال المهملة وفتح الياء وسكون السين المهملة بعدها
متناه فوقيه والف ونون : قرية من قرى البحرين أمه منها ثم جاء الى القطيف وتوفي فيها .

(عبرة المؤمنين) طبع بطبعه النعيم بالنجف الاشرف وذكرت فيه ملحمة الشيخ الدمشقي، وهي مشهورة لدى خطباء المنبر الحسيني وكثيراً ما تكون موضع الشاهد في مواقفهم الخطابية .

ومن شعره في رثاء الحسين (ع) :

وانك من عقد العلي عاطل الجيد
يسمر القنا والبيض والقطع للبيض
بانصاره الصيد الكرام المذايد
صدور العوالى في صدور الصناديد
وليس وراء الجود بالنفس من جود
هنيئاً لهم فازوا بأعظم هورود
نصير سوى ماض وأسرى أملود
ومما زال فيها طارداً غير مطروود
شواط حتوف أو منابع للجود
وشاد علاً أركانها أيٌّ تشييد
إلى الله في إنجاح سؤلي ومقصودي
من المبدع الفياض من غير تقليد
جواهر أخبار صالح الأسانيد
فإنجح بها حيث استقرت على الجودي
وما الضيف عن باب الكرام بصدود
وأصلى وفرعي والديٌّ ومولودي

اتفتر من أهل الثناء بتمجيد
فقم لاقتحام الهول في طلب العلي
ألم ترأْ السبط جاحد صبرا
فثابوا إلى نيل الثواب وقصدوا
وجادوا بأحسن ما يحود به الورى
فأوردتهم مولاهم مورد الرضا
وظلَّ وحيداً واحد العصر ماله
على سابق لم يحضر الحرب مدبرا
يميناً بيمناه التي لم يزل بها
لقد شاد في شأن الشجاعة رفعه
أيا علة الإيجاد أنتم وسيأتي
عرفت هداكم بالدليل أفاضة
فأخرجت من قاموس تيار فضلكم
وأرسست آمالي يحودي جودكم
فها حسنٌ ضيف لكم يسأل القرى
فنتوا بإدخالي غداً في جواركم

الشيخ أحمد النحوي

المتوفى ١١٨٣

لو كنت حين سلبت طيب رقادي عوْضت غير مدامع وسهام
أو كنت حين أردت لي جسداً مع الأجسامِ
أعلم يا بين الأحبة أنهم قبل التفرق أعنفوا بفؤادي
جسد يشف ضناً عن العوادِ
فتظن زادك في الصباية زادي
بضمائن الأحباب عنها الحادي
ما للدموع تسيل سيل الوادي
لو كان يردي الدمع غلة صادي
تفضي مرادي من أهيل ودادي
يمحيها بنفحتها قتيل بعادِ
في موقف التوديع مثل مرادي
جفني ولا جفتِ الهموم وسادي
سدت سبول الدمع طرق رقادي
طول السقام وعادني عوادِ
أم ما علمت بأنني من بعدهم
يا صاحبي وأنا المكتشم لوعي
قف ناشداً عنى الطهول متى حداً
أو لا فدعني والبكاء ولا تسل
دعني أروي بالدموع عراصهم
من نشد لي في الركائب وفقة
هي لفته لذوي الظعنون وإن نأوا
هبات خاب السعي من يرجي
رحلوا فلا طيف الخبال مواصلِ
أنسي يزور الطيف أجهافي وقد
بانوا فعاواني الغرام وعادني عوادِ

نحوه وهزَّ على كل حدادٍ
 حتى استثار فكان من أصدادي
 شيم الزمان قطعة الأجداد
 فاغتالهم صرعى بكل بلاد
 مثل الحسين أخي الفخار البداي
 ورع النقى الراسخ السجادِ
 وسحاب مكرمة وغيث إبادى
 ما بين بيض ظبي وسمر صعاد
 هي حلبة الأطواق للأجداد
 أبداً إلى حر الدماء صوادي
 خفـان كل قواد أرعن عادي
 والخاسرين لدبـه كالزـاد
 منهم وأرقدـهم بغير رقاد
 خط القضاـء لعاـكـف او باـدـي
 ملتفـة الأـجـنـاد بالـأـجـنـاد
 وبـصـيقـ مـحـصـيـه عن التـعـداد
 حـذـرـ المـنـيـةـ منهـ قـضـلـ قـيـادـ
 في دـارـ غـربـتهـ جـمـعـ أـعـادـيـ
 من فـوقـ مـفـتـولـ الذـرـاعـ جـوـادـ
 تـهـوىـ الشـواـهـقـ منـ متـونـ جـيـادـ
 ذـرـتـ علىـ الـأـفـاقـ شـبـهـ رـمـادـ
 وـالـعـطـ لـلـأـجـادـ لـاـ أـبـادـ
 أـوـدـيـ وـسـيفـ قـطـيعـةـ وـعـنـادـ

وـبـلـاهـ ماـ الـدـهـرـ فـوـقـ سـمـهـ
 أـتـرـىـ درـىـ أنـ كـنـتـ منـ أـصـدـادـهـ
 صـبـراـ عـلـىـ مـضـضـ الزـمـانـ فـإـنـماـ
 نـصـبـتـ حـبـائـلـ لـآلـ مـحـمـدـ
 وـأـبـادـ حـكـلـ سـمـيدـعـ مـنـهـاـ وـلـاـ
 الـعـالـمـ الـعـلـمـ التـقـيـ الزـاهـدـ الـ
 خـوـاضـ مـلـحـمـةـ وـلـيـثـ كـرـحـةـ
 لـمـ أـنـسـ وـهـوـ يـخـوضـ أـمـواـجـ الرـدـىـ
 يـلـقـىـ العـدـىـ عـطـلـاـ بـيـضـ صـوـارـمـ
 بـيـضـ صـقـالـ غـيرـ أـنـ حدـودـهاـ
 وـهـزـ أـسـمـرـ فـيـ اـضـطـرـابـ كـعـوبـهـ
 فـقـرـىـ جـسـومـ الدـارـعـينـ حـوـاسـرـأـ
 حـتـىـ شـفـىـ غـلـلـ الصـوـارـمـ وـالـقـنـاـ
 فـدـنـاـ لـهـ الـقـدـرـ المـتـاحـ وـحـانـ مـاـ
 غـشـيـتـهـ مـنـ حـزـبـ اـبـنـ حـرـبـ عـصـبةـ
 جـيـشـ يـغـصـ لـهـ الفـضـاـ بـعـدـيـدـهـ
 بـأـبـيـ أـبـيـ الضـيمـ لـاـ يـعـطـيـ العـدـىـ
 بـأـبـيـ فـريـدـ أـسـلـمـهـ يـدـ الرـدـىـ
 حـتـىـ ثـوـيـ ثـبـتـ الجـنـانـ عـلـىـ الثـرـىـ
 لـمـ أـدـرـ حـتـىـ خـرـ عنـهـ بـأـنـهـاـ
 اـهـ أـكـبـرـ يـاـ لـهـ مـنـ نـكـبةـ
 رـزـهـ يـقـلـ لـوـقـعـهـ حـطـمـ الـكـلـىـ
 يـاـ الـرـجـالـ لـسـمـمـ ذـيـ حـنـقـ بـهـ

ورمى المدى من قبل ذاك الهايدي
 كيف اثنين فريسة الأوغاد
 نوب الخطوب إليك بالإخاء
 في النابات شهانة الحساد
 يأوي الثرى بدلاً من الأغداد
 حاد شر عصائب الإخاء
 ملفى ثلاثة في ربي ووهاد
 زمر الملائكة فوق سبع شداد
 كالبدر فوق الذابل المياد
 تخند القسا بدلاً عن الأعواد
 من بعد رش النبيل رض جياد
 فأشدد رحالةك واحتفظ بالزاد
 بجتاد وهو يقاد في الأصفاد
 عض القيد ونهاية الأقتاد
 نادى بشتمهم الزمات بداد
 أوهى القلوب وفت في الأعضاد
 أيدي الضفوتو بأسم الأحقاد
 تعدو عليهم لزمان عوادي
 ما بين إغوار إلى إنجاد
 وتعج قلتك بأكرم الأجداد
 للخيل مركبة بيوم طراد
 عدت مصابيك أشرف الاعياد
 منهلة الأعفار شبه غواي

فلقد أصاب الدين قبل فؤاده
 يا رأس مفترس الضياغم في الوعي
 يا محمدأ هب العدى كيف انتحت
 حاشاك يا غيظ أنا أسد أن ترى
 ما خلت قبلك أن عاري "الظبا
 أو تحجب الأقمار تحت سفائح الد
 ما إن بقيت من الهوان على الثرى
 لكن لكي تقضي عليك صلاتها
 لففي لرأك وهو يرفع مشرقا
 يتلو الكتاب وما سمعت بواء ظ
 لففي على الصدر المظم يشتكي
 يا ضيف بيت الجود أفتر ربعة
 والهفتاه على خزانة علمك الـ^ـ
 بادي الضنا يشكوا على عاري المطى
 فنـ المعزـي للرسـون بعصـبة
 وـمنـ المعـزـي لـلوـصـيـ بـفـادـحـ
 إـنـ الـحسـينـ رـميـةـ تـفـاشـهـ
 وـكـرـائـمـ السـادـاتـ سـيـ للـعـدـىـ
 حـسرـىـ تـقـاذـفـهاـ السـهـولـ إـلـىـ الـرـبـىـ
 هـذـيـ تـصـحـ أـبـيـ وـتـهـفـ ذـيـ أـخـيـ
 أـعـلـمـ يـاجـدـاهـ سـبـطـكـ قدـ غـداـ
 أـعـلـمـ يـاجـدـاهـ أـنـ أـمـيـةـ
 وـتـعـجـ تـنـدـبـ نـدـبـاـ بـدـامـعـ

أحسنة الزهراء بل يا مهجة الـ
 أخي هل لك أوبة تعتادـاـ
 أترى يعود لنا الزمان بقريـكـ
 أخي كيف توكتني حـلـفـ الأـسـيـ
 رهنـ الحـوـادـثـ لا تـرـالـ تصـيـبـنـيـ
 قـنـتـابـ قـاصـمـةـ الرـزـاـيـاـ مـهـجـيـ
 قـلـبـ يـقـلـبـ بـالأـمـيـ وـجـوـانـعـ
 يـادـهـرـ كـيفـ اـقـتـادـ صـرـفـكـ الـرـدـيـ
 عـجـبـاـ لـأـرـضـكـ لـاتـمـدـ وـقـدـ هـوـيـ
 عـجـبـاـ بـحـارـكـ لـاتـغـورـ وـقـدـ مـضـيـ
 عـجـبـاـ لـصـبـحـكـ لـاـيـحـولـ وـقـدـ مـضـيـ
 عـجـبـاـ لـشـمـسـ ضـحـاكـ لـمـ لـاـ كـوـرـتـ
 عـجـبـاـ لـبـدـرـ دـجـاكـ لـمـ لـاـ بـدـرـعـ
 عـجـبـاـ جـبـالـكـ لـاـ تـرـوـلـ أـلـمـ تـكـنـ
 عـجـبـاـ لـذـيـ الـافـلاـكـ لـمـ لـاـ عـطـلـاتـ
 عـجـبـاـ يـقـومـ بـهـاـ الـوـجـودـ وـقـدـ ثـوـيـ
 عـجـبـاـ مـالـ اللهـ أـصـبـحـ مـكـبـاـ
 عـجـبـاـ لـآلـ اللهـ صـارـواـ مـفـنـماـ
 عـجـبـاـ لـحـلـمـ اللهـ جـلـ جـلالـهـ
 عـجـبـاـ لـهـذـاـ الـخـلـقـ لـمـ لـاـ أـقـبـلـواـ
 لـكـنـتـهـمـ مـاـ وـازـنـوكـ نـفـاسـةـ
 الـيـوـمـ أـمـحـلـتـ الـبـلـادـ وـأـقـلـمـتـ
 الـيـوـمـ بـرـقـعـتـ الـهـدـىـ ظـلـمـ الـرـدـىـ

سـكـارـ ياـ رـوـحـ النـبـيـ الـهـادـيـ
 فـيهـاـ بـفـاضـلـ بـرـكـ الـمـعـتـادـ
 هـيـهـاتـ ماـ لـلـقـرـبـ مـنـ مـيـعـادـ
 مـشـبـوـبـةـ الـأـحـشـاءـ بـالـإـرـقـادـ
 بـسـهـامـهـنـ رـوـانـحـاـ وـغـوـادـيـ
 وـبـيـتـ زـادـ الـهـمـ مـلـ مـزـادـيـ
 مـاـ بـيـنـ جـمـرـ غـضـىـ وـشـوـكـ قـتـادـ
 مـنـ كـانـ مـمـتـنـعـاـ عـلـىـ الـمـقـتـادـ
 عـنـ مـنـكـبـيـهاـ أـعـظـمـ الـأـطـوـادـ
 مـنـ رـاحـتـاهـ لـهـاـ مـنـ الـامـدـادـ
 مـنـ فـيـ حـيـاهـ اـسـتـضـاهـ النـادـيـ
 وـتـبرـقـتـ مـنـ خـفـرـهـاـ بـسـوـادـ
 ثـوـبـ السـوـادـ إـلـىـ مـدـىـ الـآـبـادـ
 قـامـتـ قـيـامـةـ مـصـرـعـ الـأـبـجـادـ
 وـالـشـهـبـ لـمـ قـبـرـزـ بـثـوـبـ حـدـادـ
 فـيـ التـرـبـ مـنـهـاـ عـلـةـ الـإـيجـادـ
 فـيـ رـائـحـ لـلـظـالـمـينـ وـغـادـيـ
 لـبـنـيـ يـزـيدـ هـدـبـةـ وـزـيـادـ
 هـتـكـوـاـ حـجـابـكـ وـهـوـ بـالـرـصـادـ
 كـلـ إـلـيـكـ بـرـوحـهـ لـكـ فـادـيـ
 أـنـيـ يـقـاسـ الذـرـ بـالـأـطـوـادـ
 دـيمـ الـقـطـارـ وـجـفـ زـرـعـ الـوـادـيـ
 وـخـبـاـ ضـيـاءـ الـكـوـكـبـ الـوـقـادـ

اليوم أَعْوَلَتِ الْمَلَائِكَ فِي السَّمَا
بَحْرٌ تَدْفَقُ ثُمَّ غَاصَ عَبَابَه
رُوضٌ ذُوِّي بَعْدِ النَّضَارَةِ وَالْبَهَا
بَدْرٌ هُوَيْ بَعْدِ التَّامِ وَطَالَمَا
سَبَقَ تَعَاوِرَهُ الْفَلَوْلُ وَطَالَمَا
جَبَلٌ تَصْدَعُ وَهُوَ كَانَ لَنَا حَمِّي
مَوْلَايِي يَا ابْنَ الطَّهْرِ رَزْوَكَ جَاعِلِي
يَا مَهْجَةَ الْخَتَارِ يَا مَنْ حَبَبَه
مَوْلَايِي خَذْ بِيَدِ الْمُضَعِّفِ غَدَأْ إِذَا
وَاسْفَعْ لِأَحْمَدِ الْوَرَودِ بِشِرَبَةٍ
لَا أَخْتَشِي ضَيْمًا وَمِثْلَكَ نَاصِري
صَلَى إِلَهٌ عَلَى جَنَابِكَ مَا حَدَّا

وَتَبَدَّلَ التَّسْبِيحُ بِالْمَعْدَادِ
مِنْ بَعْدِهِ وَاخْبِيَّةُ الْوَرَادِ
مِنْ بَعْدِهِ وَاخْبِيَّةُ الْوَرَادِ
بِالْأَمْسِ كَانَ دَلِيلُنَا وَاهَادِي
كَانَ الْقَضَاءُ عَلَى الزَّمَانِ الْمَادِي
مِنْ مَصْعَبَاتِ فِي الْأَمْرِ شَدَادِ
دَمْعِي شَرَابِي وَالنَّحْسِرِ زَادِي
أَعْدَدَتِهِ زَادِي لِيَوْمِ مَعَادِي
وَافِي بِأَعْبَاهِ الذُّنُوبِ يَنَادِي
يَطْفَئِ بِسَلْلَاهَا غَلِيلَ فَوَادِ
لَا أَنْقِي غَيْرَيَا وَأَنْتَ رَشَادِي
يَحْمِلُ ذَكْرَكَ فِي الْبَرِّيَّةِ حَادِي

الشيخ أحمد ابن الشبيخ خسن الحلي النجفي المعروف بالنحوي ، وبالشاعر هو أبو الرضا ، توفي سنة ١١٨٣ بالحلة ونقل إلى النجف ودفن بها .

ورثاه السيد محمد زيني بقصيدة مؤرخاً فيها عام وفاته مطلاها :
أرأيت شمل الدين كيف يبدد و مصائب الآداب كيف تجدد
ويقول في التاريخ :

أظهرت أحزاني وقلت مؤرخاً الفضل بعده أَحْمَد لَا يَمْهُد
(آل النحوي) بيت من بيوت العلم والأدب نبغ منهم في أوائل القرن
الثالث عشر في النجف غير واحد . وتعرف بقيتهم وأحفادهم إلى اليوم في
النجف ببيت الشاعر وكلوا يتربدون بين النجف والحلة .

كان الشيخ النحوي من كبار العلماء وأئمة الأدب في عصر الشهيد السيد نصر الله
الحائرى معروفاً عند العامة والخاصة بالفضل والتوجل في العلوم العربية وأدابها ،
ويظهر من بعض أشعاره انه كان معدوداً من شعراء السيد مهدي بحر العلوم
ومحسوباً من ندامائه (١) .

وفي نشوة السلافة ومحل الإضافة للشيخ محمد علي بشاره من آل
موسى الحيقاني النجفي كما في نسخة خطوطه رأيناها في مكتبة الشيخ محمد
السماوي النجفي : اطلع من الأدب على الخفافاً وقال لسان حاله (أنا ابن جلا

(١) أخذنا الترجمة عن أعيان الشيعة ج ٨ ص ١٥

وطلاع الثناء) تروي من العربية والادب ونال منها ما أراد وطلب ، له
نظم مبتهج يضاهي ثغر الصبح المبتسم اه . وفي هامش نسخة نشوء السلافة
المخطوطة المذكورة ما لفظه : الشيخ الجليل أبو الرضا الشيخ أحمد ابن الشيخ
حسن النجفي ثم الحلي عالم عامل وفاضل نال الغاية وجائز من السكمال النهاية أخذ
من كل فن من العلوم النقلية والمقلمية ما رأى وطاب ورزق من الاطلاع على
غرايئها ما لم يرزق غيره والله يرزق من يشاء بغير حساب اه .

وقال عصام الدين العمري الموصلـي في كتابه الروض النضر في ترجمة علماء العصر ، كما في نسخة مخطوطة رأيناها في مكتبة عباس عزاوي المعاـمي في بغداد من جملة كلام طوبـيل مرجع على عادة أهل ذلك العصر : الشيخ أحمد النجـوي الذي نحـوا سـيمويه وفـاق الـكـانـي ونـفـطـويـه لـبـسـ منـ الأـدـبـ بـرـوـداـ وـنـظـمـ منـ الـعـارـفـ لـآـلـهـ وـعـقـودـ صـعدـ إـلـىـ ذـرـوـةـ الـكـمالـ وـتـسـلـقـ عـلـىـ كـاهـلـ الـفضلـ إـلـىـ أـسـنـةـ الـعـالـيـ فـوـ ضـيـاءـ فـضـلـ وـمـعـارـفـ وـمـنـاءـ عـلـمـ وـعـوـارـفـ .

غمام كآل هطله العلم والمحجى وربيل معال طلئ الفضل والمجد
له رتبة في العلم تعلو على السhei فريد نهى أضحتى له الحبل والعقد

لم ترق رقيته الأدباء ولم تحاكمه الفضلاء وصل من الفصاحة الى أقصاها ورقي منابر الفضائل وأعوادها ووصل أغوار البلاغة وأنجادها ، وهو تلميذ السيد نصر الله الحائزى و كنت أراه في خدمته ملازمًا له أتم الملازمة ، له اليد العالية في نظم الشعر مشهور عند أرباب الأدب اه . وفي الطليعة : كان أحد الفضلاء في الحلة وأول الأدباء بها ، هاجر الى كوبلاه لطلب العلم فتلمذ على يد السيد نصر الله الحائزى وبعد وفاته رحل الى النجف فبقي مدة فيها ثم رجع الى الحلة وبقى بها حتى توفي ، وله مطاراتات مع أفضلي العراق وما جريات ، وكان سهل الشعر فخمه منسجم و عمر كثيراً وهو في خلال ذلك قوي البدية سالم الحامة ، وكان أبوه الحسن ايضاً شاعراً فلذا يقال لهم بيت الشاعر كما يقال لهم بيت النعوي اه .

له شرح المقصورة الدرية وديوان شعره المخطوط . وله غزل ومدح ورثاء كثير وله في الحسين عليه السلام وفي غيره من الأئمة عليهم السلام مرات ومدائح كثيرة وله مقدمة الفرزدقية وهي للشاعر الفرزدق :

يا رب كاتم فضل ليس ينكتم
والشمس لم يمحها غيم ولا قتم
والخاسدون لمن زادت عناءته
عقباتهم الخزي في الدنيا وإن رغموا
أمي ليمسه والنسمات تزدحم
بعض الزحام عسى يدنو فيبتلم
أقام كرسيه كبها يخف لـه
فلم يفده وقد سدت مذاهبه
حتى أني الخبر زين العابدين إما
فافرج الناس طرأ هائبين لـه
تجاهلاً قال من هذا فقال لـه أبو فراس مقالاً كله حكم

(هذا الذي تعرف البطحاء وطأته) إلى آخر القصيدة .

وخمساً الشيخ محمد رضا والشيخ هادي إبناء .

وقال نحمساً هذه الأبيات في مدح أهل البيت عليهم السلام ^(١) :

بنديم بن الظهرا في شامخ الدرى
مقاماً يرد الحاسدين إلى الورا
أنا ديك صدقاً وخاب من افترى
بني أهدي يا خيرة الله في الوري
سلامي عليكم إن حضرنا وإن غبنا

لقد بيت الباري جلالة أمركم
وابدى لنا في حكم الذكر ذكركم
أمرتم فشرفتنا بطاعة أمركم
طهرتم فطهرنا بفضل طهركم
وطبقتم فمن آثار طيبكم طبنا

(١) أقول : الأصل لأبي هاشم الجعفري وهو داود بن القاسم بن اسحاق بن عبد الله بن جعفر توفي سنة ٤٥٢ هـ .

موالي لا أحهدي مدحأ لكـنـه بهـائـكم
ظفرنا بـكـنزـ من صـفـاياـ صـفـانـكم
وـنـحنـ إـذـاـ مـتـنـاـ نـورـةـ الـابـنـاـ

وله يدحـ صـاحـبـ نـشـوةـ السـلاـفةـ بهذهـ القـصـيدةـ :

برـزـتـ فـيـاـ شـمـسـ النـهـارـ تـسـتـرـيـ
خـجـلاـ وـيـاـ زـهـرـ النـجـومـ تـكـدرـيـ
فـهـيـ الـيـقـىـ فـقـتـ مـحـاسـنـ وـجـهـهاـ
حسنـ الفـزـالـ وـالفـزـالـ الـأـحـورـ

يـقـولـ فـيـهـاـ :

منـ آـلـ مـوـحـ شـمـبـ أـفـلـاكـ الـعـلـىـ
وـهـمـ الـفـطـارـفـةـ الـدـينـ لـبـأـسـهـمـ
وـهـمـ الـبـرـامـكـةـ الـدـينـ يـجـودـهـمـ
لـمـ يـخـلـ عـصـرـ مـنـهـمـ أـبـداـ فـهـمـ
لـاـ سـيـمـاـ الـعـلـمـ الـذـيـ دـافـتـ لـهـ الـ
وـلـقـدـ كـاـنـجـ الـبـلـاغـةـ فـكـرـهـ
وـعـجـبـتـ مـنـ رـيـحـانـةـ النـحـوـ الـقـيـ
فـذـرـوـاـ السـلاـفةـ اـنـ فـيـ دـيـوـانـهـ
وـدـعـواـ الـبـيـتـيـةـ اـنـ بـحـرـ قـرـيـضـهـ
ماـ(ـدـمـيـةـ الـقـصـرـ)ـ الـقـيـ جـمـ الـأـوـلـىـ
يـاـ صـاحـبـ الشـرـفـ الـأـثـيـلـ وـمـعـدـنـ الـ
خـذـهـاـ إـلـيـكـ عـرـوـسـ فـكـرـ زـفـهـاـ
فـاـسـلـكـ عـلـىـ رـغـمـ الـعـدـىـ سـبـلـ الـعـلـىـ

ولـهـ فـيـ تـقـرـيـظـ القـصـيدةـ الـكـرـارـبـةـ وـالـمـنـظـوـمـةـ الشـرـيفـيـةـ الـكـاظـمـيـةـ أـوـرـدـهـاـ
صـاحـبـ نـشـوةـ السـلاـفةـ وـأـوـلـهـاـ :

أـلـفـظـكـ أـمـ أـزـهـارـ جـنـةـ رـضـوانـ
وـمـعـنـاهـ أـمـ آـثـارـ حـكـمـةـ لـقـيـاـنـ

وله أرجوزة في مدح شيخه السيد نصر الله الحائرى جاعلاً أعيجاز أبياتها من الفية ابن مالك وهي ١٢٠ بيتاً^(١).

خلف ثلاثة أولاد كلهم علماء شعراء أدباء مشهورون وهم: الشيخ محمد رضا والشيخ حسن والشيخ هادي.

ونظم هذه القصيدة في طريق سرّ من رأى بمشاركة ولده الشيخ محمد رضا فالصدور له والاعجاز لولده، وتتضمن مدح الإمامين : علي الهادي والحسن العسكري :

وَعِمَا قَلِيلٌ لِلْدِيَارِ تَشَاهِدُ
وَلَاحَتْ عَلَى بَعْدِ لَدِبِّكَ الْمَشَاهِدُ
حَدِيثَ الْمَعَالِيِّ قَدْ رَوَاهُ مُجَاهِدٌ
وَقَدْ أَخْذَتْ مِنْهَا السَّرَّى وَالْفَدَافِدُ
مَصَابِّ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدُ
وَتَغْبِطُ حَصَبَاءَ بَهْنَ الْقَلَائِيدُ
دِيَارَ لَآلِ اللَّهِ فِيهِمَا مَرَاقِدُ
وَنَجْلَ ابْنِهِ وَالْكَلْلَ فِي الْفَضْلِ وَاحِدٌ
وَشَيْدَتْ بَيْمَ أَعْلَامَهُ وَالْقَوَاعِدُ
وَلَوْلَاهُمْ مَا خَرَّ اللَّهُ سَاجِدٌ
فَتَحْسِبُهُ فِي يَقْظَةٍ وَهُوَ رَأْقَدٌ
وَتَبَدُّلُهُ مِنْهُمْ عَلَيْهِمْ شَاهِدٌ
وَلَا يَنْفَعُ الْإِنْكَارُ وَاللَّهُ شَاهِدٌ
قَصَائِدُ مَا خَابَتْ لَهُنْ مَقَاصِدُ

أَرْحَبَهَا فَقَدْ لَاحَتْ لَدِبِّكَ الْمَعَاهِدُ
وَتَلِكَ الْقَبَابُ الشَّامِخَاتُ تَرَفَعُتْ
وَقَدْ لَاحَتْ الْأَعْلَامُ أَعْلَامُ مِنْهُمْ
حَتَّى إِلَيْهَا الْعَيْسُ قَدْ شَفَهَا النَّوْيُ
مَصَابُ الْمَطَابِيَا عَنْدَنَا فَرَحَةُ الْلَّقَا
نَوْمٌ دِيَارًا يَحْسُدُ الْمَسْكُ تَرِيهَا
نَوْمٌ بِهَا دَارُ الْمَلِىِّ سَرُّ مِنْ رَأْيِ
دِيَارِ بَهْنَهُ الْهَادِيِّ إِلَى الرَّشْدِ وَابْنِهِ
أَقَامُوا عَمَادَ الدِّينِ دِينَ مُحَمَّدٍ
فَلَوْلَاهُمْ مَا قَامَ اللَّهُ رَاصِعٌ
وَرَبُّ غَيِّرٍ يَحْجُدُ الشَّمْسَ ضُؤُهَا
تَلُوحُ لَهُ مِنْهُمْ عَلَيْهِمْ دَلَائِلُ
بَدَا مُنْكِرًا مِنْ غَيْرِهِ بَعْضُ فَضْلِهِمْ
فَصَدَّتْ مَعَالِيَهُمْ وَلِيَ فِي مَدِيَّهُمْ

(١) منها :

هَمْتُ بِتَوْنَ الصَّدْغَ حِيتَ زَانَا
أَفْدِي الَّذِي سَنَاهُ أَنْصَحَى قَمَراً

وَالْفَمُ سَبَثَ الْيَمِّ مِنْهُ بَانَا
أَوْ وَاقِعُ مَوْقِعِ مَا قَدْ ذَكَرَا

أوْمَلِ الْمَدَارِينَ مِنْهُمْ مَسَاعِيْ دَأْ
بَنِي الْوَحْيِ حَاشَا أَنْ يَخْيِبَ الرَّجَابُكُمْ
صَلَوَتِي وَعُودُوا بِالْجَمِيلِ عَلَى الَّذِي
فِيهَا تَسْعَدُونَ فِي الْرَّضَا فَزَتْ بِالرَّضَا

وللشيخ أحمد التحوي قصيدة في مدح الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام أعلاها :

أقول ولأن الشاعر كان يعرف بالخطاط كما يعرف به (النحوي) فقد وقع السيد الامين في الاشتباه فترجم له مرتين ظنماً منه ان الشيخ أحمد بن حسن الخطاط هو غير أحمد بن حسن النحوي فترجم له مرة ثانية في الجزء السابع من المجلد الثامن ص ٤٧٩ .

وترجم له الأشیخ الیعقوبی في (البابلیات) وقال : كان يحترف الخیاطة في
أوائل أمره فلازمه لقب (الخیاط) كما لازمه في كبره لقب النحوی والشاعر
ولما وقف معاصره السيد صادق الفحام على قصيدة المترجم له التي تبلغ خمسين
بیتاً ، وكل بیت فیه قاریخن فرض علیها الفحام بمقطوعة كل بیت منها
قاریخان مشیته بدوانه المخطوط ، منها :

فرقات أحمد أتعجّل از مشتیه
من كان كذب دعوى (أحمد) سفها
ومن شعره في الغزل:

قد قال لما قلت هل قبلة تشفى بها قلب معنى هو اك
بالجيد أم بالخذ أم مبسمي قلت بهذا وبهذا وذاك

وله :

رمى بسم ورنا
قلت أصبت مهجعي

واللحظ منه مرضى
فقال هذا (غرضي)

وله :

تلتك رقي شادن قد هوته
أقول لصحي حين يقبل معرضا

من (الهند) معاذل الله أهيف القد
خدوا حذركم قد سل صارمه الهندي

وقال :

فديتك مالك لم تقبل
أو حتد حنك بين الورى
ويا طيب هجرك لو لم تكن
فديتك مهلا فاني قضيت
فديتك رفقا وحق الهوى
وكيف يرى القلب حبا سواك
فديتك من قمر لو بدا
فديتك غصنا إذا ما انشنى
وحقك يا من لباس الضنى
لئن كنت مستبدلا بي سواي
وان كنت يا بدر سال هواي
وإلا فلم قد وصلت الوشأة
وقد كان قلبك لي منزاً
فآجرك الله في مغرم

إلي وقولي لم تقبل
ففي نار هجرك لم أصطلي
تمكن وصلك من عذلي
وعن حب حنك لم أعدل
سوى حسن وجهك لم يحمل لي
وغيرك في القلب لم يحمل
فيما سخطة القمر الاكميل
فيما قسوة الفصن الايميل
وخلع عذاري به لذة لي
فها أنا حاشا يستبدل
فذلك والله لا ينسلي
وصيرتنى عنك فى معزل
فمالى نحيت عن متزلى
بغير صدودك لم يقتل

ومن شعره عن ديوانه المخطوط قوله ، وقد سلك فيه المنهج العرفاني :

اما أنا يا صبا نجد

فقد هيمنت لي وجدني

فريب العهد من هند
تذيب القلب بالوقد
رعيتم ذمة العبد
ر بالهجران والصد
وابع الغي بالرشد
وابا من ذكرهم وردي
وعيش ناعم رغد
يميد الدهر كالعقد
حليف الدمع والشهد
وخنتم سالف العهد
وودي فيكم ودي
وتطوى شقة البعد
اذن في جنة الخلد
وتجلو راحة السعد
بلقيا سادتي قصدي
لمن قد ناله بعدي

ويابرقا سري وهنا
لقد أجيست لي نارا
وياساداتنا هلا
هجرتم مغرما لم بد
قضى في حبكم وجدا
فيما من ودهم قصدي
بليلات مضت معكم
وأيام لنا كانت
صلوا وارثوا مشتاق
وان قاطعتم المضنى
فاني ذلك الحال
إلى أن يجمع الشمل
ومن وصلكم تحظى
وتتجنى زهرة الوصل
وان مت وما نلت
فيما وجدني ويا حزني

الشيخ حسن آل سليمان العاملي

المتوفى ١١٨٤

ما ضرَّ من كان ذا لبٍ وتفكير
وكلف القلب حزناً لا يخامره
خطب أقام عمود الشرك منتصباً
خطب غداً منه عرش الله منصداً
الله يوم أقامت فيه فارعة
من كل مقتلع الأرواح مصطلم الـ
حامى الحقيقة مقدام الكتبية
صوم يوم هجير الصيف ملتزم
يوم ترا مت إلى حرب الحسين به
وروت الأرض من نحر الحسين دماً
يا للعمة حماة الدين من مصر

الشيخ حسن آل سليمان العاملية

قال السيد الأمين في الأعيان ج ٢١ ص ٤٣٧ :

توفي في رجب سنة ١١٨٤هـ . وآل سليمان بيت علم وصلاح في جبل عاملة من زمن بعيد إلى اليوم ، وأحفادهم اليوم يسكنون قرية البياض في ساحل صور وكانوا قبل ذلك في مزرعة مشرف وعندتهم مكتبة يتوارثونها عن أجدادهم تحتوي على مجموعة نفيسة من المخطوطات وبعض المطبوعات النادرة وقد ذهبت إلى القرية المذكورة وبقيت فيها عندم أيامها وطالعت محتويات تلك المكتبة ونقلت منها في هذا الكتاب . وجدهم الذي ينسبون إليه هو الشيخ سليمان بن محمد بن أحمد بن سليمان العاملية المزراعي الذي وجدنا بخطه مقتل أمير المؤمنين علي عليه السلام فرغ منه ٢٥ صفر سنة ١٠٣٤ وعليه خاتمه بتاريخ ١٠٢٨ ويحتمل أن تكون نسبتهم إلى الشيخ سليمان بن محمد العاملية الجيعي تلميذ الشهيد الثاني الذي كان حياً سنة ٩٥١ وإن يكون الشيخ سليمان المزراعي من أحفاده بل يحتمل أن يكونوا شخصاً واحداً وإن يكون أصله من جبع ثم انتقل إلى المزرعة أما الشيخ سليمان بن علي بن محمد بن سليمان المزراعي الذي كان حياً سنة ١١٥٢ فهو من أحفاد الشيخ سليمان المزراعي سمي باسم جده الذي كان مشهوراً كما جرت العادة بأن يسمى الأحفاد باسم جده المشهور ، والترجم كان عالماً فاضلاً أدبياً شاعراً من مشاهير علماء عصره وأساطين فضلاته قرأ في جبل عاملة وفي العراق ذكره بعض مؤرخي جبل عاملة في ذلك العصر فقال في رجب سنة ١١٨٤ زادت الجنان شرفاً وزينت الحور العين لقدم العالم الفاضل الأجل المؤمن الشيخ حسن سليمان قدس الله روحه ونور ضريحه إنه وكان يسكن بلدة انصار وقيل قلعة مارون في ساحل صور والظاهر أنه كان أولاً يسكن انصار ثم سكن قلعة مارون

وكان في عصر الشيخ ناصيف بن نصار شيخ مشايخ جبل عاملة وعصر الشيخ عباس الحمد حاكم صور إلا أنه كانت فيه حدة ، وذكره صاحب جواهر الحكم في كتابه وبالغ في الثناء عليه وقال بلغني من يوثق بنقله عن الثقات العارفين أنه كان يفضل في العلم على الشيخ علي الخازوني والسيد أبي الحسن القشناشي سوى أنه كان حاد الطبيعة فلم تحمد الناس صحبته وكان الخازوني حسن السلوك فقدم الشيخ حسن بن سليمان بيته ولم يخالط الناس لشدة ثوره طبعه .

ومن ذريته الشيخ خليل سليمان العاملي الصوري المعاصر الذي هاجر معنا إلى النجف لطلب العلم ثم سكن كوت الامارة في العراق مدة من الزمن وتوفي في النجف وقد وجدنا للمترجم أشعاراً في بعض المحاجم العاملية المخطوطة وبعضاً رد على الشيخ عبد الحليم بن عبد الله النابلسي الشوكي المتوفى سنة ١١٨٥ المعاصر لظاهر العمر ، وذكره المرادي في سلك الدرر وقال أن له رسالة في الكلام رد بها على معاصره الشيخ أبي الحسن العاملي الرافضي في تأليف له أودعه بعض الدسائس الرافضية والشيخ أبو الحسن هذا هو جد جد المؤلف وكان الشيخ عبد الحليم هذا من شعراء ظاهر العمر والمترجم من شعراء ناصيف وعلماء عصره في المجموع المشار إليه ما صورته للشيخ الفاضل والنحير السكامل الشيخ حسن سليمان مجبياً عبد الحليم الصندي « النابلسي » ويدرك يوم طير بيغا و هو يوم كانت فيه وقعة بين عسكر ناصيف وعسكر ظاهر العمر وكانت الفلة لعسكر ناصيف ، ويظهر أن الشيخ عبد الحليم قال قصيدة ضد العامليين فأجابه المترجم بقصيدة ذكرها السيد الأمين في (الاعيان) ج ٢١ كما ذكر له قطعة فبوبية عدّد فيها صفات النبي صلى الله عليه وآله .

محمد بن عبد الله بن فرج الأخطبي

كان حياً سنة ١١٨٤

قال في قصيدة تربو على المائة بيتاً وأوها :

أبريق البروق ذاك الضياء ألم سنا لاح إذ سفرن الظباء
وبليل النسم مرّ بليل ألم شذاها ضاعت به الارجاء
هي للقلب فتنّة وعداب وهي للعين روضة غشاء
إن يكن حال بيننا بعد كرها فلها كان في القلوب ثواب
أنا باق على الوفاء وإنهم نقضوا العهد عندهم والوفاء
نقضوا العهد نقض أرجاس حرب

لعمود بها إلى السبط جاؤوا

إلى أن يقول فيها :

ولقد باع نفسه برضى الله وقد طاب بيعه والشراء
خضب الوجه بالدماء فأبدى شفقاً منه للصبح انجلاء
و قضى ظامناً وما نال ورداً لكن البيض من دماء رواه
وفي آخرها :

يا هداة الورى وباسرة خلق الله يا من بهم يسود الملاء
كنتم علة الوجود ابتداء واليكم يوم الجزا الانتهاء
راجياً عبدكم محمد فوزاً يحيان يدوم فيها البقاء
وعليكم من السلام سلام كلما سح في الرياض الحياة

الشيخ محمد بن عبدالله بن فرج الخطبي

نقلنا قصيده الدالية عن مجموع لطف الله بن علي بن لطف الله بن يحيى بن راشد الجدحفصي المخطوط بقلمه سنة ١٢٠١ هـ وفي تحفة أهل الإيمان أن المترجم له قد أغار كتاب (شرح التجريد للاصفهاني) للشيخ عبد علي بن محمد ابن حسين المأحوزي سنة ١١٨٤ هـ. ويفهم من هذا أن وفاة صاحب الترجمة بعد هذا التاريخ .

وهذا مطلع القصيدة المشار إليها :

يَبْنَا بَنَا يَا سَاقِ الْعَيْسِ يَا سَعْدَ الْعَمِيدِ
فِي الْمُهْنِي حَيَّ بِهِ بَعْدَ الْعَمِيدِ
وَمِنْ بِي إِلَى تِلْكَ الرَّبِّي عَلَيَّ أَرَى
بِهَا نَفْخَةً يَوْمًا بِهَا يَذَهَبُ الْوَجْدُ
وَطَفَ بِي عَلَى تِلْكَ الطَّلَوْلِ عَسَى بِهَا
يَزُولُ غَرَامٌ فِي الْفَوَادِ لَهُ وَقَدْ
وَسَلَ نَاسِدًا فِي الْحَيِّ عَنْ قَلْبِ مَغْرِمٍ
نَوْيٌ عَنْدَهُمْ مَا كَانَ يَوْمًا لَهُ رَدَّ
وَهُلْ مِنْهُمْ مَنْ بَعْدَ ذَا الْفَجْرِ وَالْقَلْيِ
وَصَالَ لِضَنْيِ شَفَهِ الشَّوْقِ وَالْوَجْدِ^(١)

(١) عن مجموعه الشيخ لطف الله الجدحفصي

اشيخ ابراهيم احصي

المنوفى ١١٨٥

وثار غرامي حرها يتضرم
وصبري ووجدي ظاعن ومخيم
سوى مقلة عبرى تف ips وتسجم
فتبدى دموعي ما أجنّ وأكتم
وشايني فإن الخطب أدهى وأعظم
وكنت لأشجعاني ترقّ وترحم
فربى بها ألقاه أدرى وأعلم
وأقفر ربع الأنس والقرب منهم
وجودوا عليه باللقا ونكرموا
وما حللت بالتفريق والبعد عنكم
وأنتم منى قلبي وقصدي أنتم
بطيب التداني والحواسد نوم
فقد كنت فيها بالسرور وكنتم
وأشئت فيما الحاسدون وفيكم
ومن عادة الأيام تبني وتهدم
ويقضي يحيور في الأنام ويحكم

ألا إنني بادي الشجون متيم
ودمعي وقلبي مطلق ومقييد
أبيت ومالى في الغرام مساعد
وأكتم فرط الوجد خيبة عاذلي
ويا لائمي كف الملام وخلتني
فلو كنت تدرى ما الغرام عذرتنى
إلى الله أشكو ما لقيت من الجوى
ويا جيرة شطت بهم غربة النوى
أجبروا فؤاد الصب من لاعج الأسنى
وحكم إني على العمد لم أزل
وقربكم أنسى وروحي وراحقي
رعى الله عصراً قد قضيناه بالمحى
وحبنا الحبا تلك المعاهد والربى
إلى أن قضى التفريق فيما قضاوه
وستان الليالي سلب ما سمحت به
ومازال هذا الدهر يخدع أهله

.. سب في غدر الكرام ويجزم
وأمكن أهل الجور والبغى منهم
نجاة الورى فيما يسوء ويؤلم
وأطواط حلم لا تكاد تهدم
وأعلام إيمان بها الحق يعلم
وعروقه الوثيق التي ليس تفصيم
ومودع سر الله لا ريب فيهم
وأحكام دين الله تؤخذ عنهم
ووالدهم أزكي الأئم وأعظم
رفارس المقدام وال الحرب تضرم
هو البطل القرم الهاشم الفشيم
ومن كان أصنام الطغاة يحطم
إليها وجوه العارفين تبتم

ويرفع مفضولاً ويخفض فاضلاً
أصاب بسم الغدر آل محمد
وكانوا ملاذ الخلق في كل حادث
وأبحروا جود لا تفيض سماحة
وأقمار فضل في سماء من التقى
هم حجج الرحمن من بين خلقه
وعندهم البيان لا عند غيرهم
ومنهم إليهم فيهم العلم عندهم
ومن مثلهم والظهور أحمد جدهم
وصي رسول الله وارت عليه
وناصر دين الله والأسد الذي
وقاتل أهل الشرك بالبيض والقنا
وأول من صلى إلى القبرة التي

ومنها في الإمام أبي عبدالله الحسين عليه السلام :

وطاف به الجيش الهاشم العرم
وفي كفة ماضي الغرارين مخدم
فولوا على الأعقاب خوفاً وأحجموا
وذاك على كل الأئم محتم
ها في فؤاد الدين والمجد أسمهم ^(١)

فلا رأى ان لا يحيص من الردي
سطوة سطوة الليث الفضنفر مقدماً
وصل عليهم صولة عدوية
إلى أن دنا ما لا مرد لحكمه
فلله يوم السبط يا لك نكبة

(١) أعيان الشيعة ج ٨ ص ٤٩٦

الشيخ ابراهيم بن عيسى العاملی الحاریصي

توفي يوم السبت ١٦ شعبان سنة ١١٨٥

عالم فاضل شاعر مجید، يعد في طليعة شعراء جبل عامل في ذلك العصر، وعقبه في حاریص إلى اليوم، وكان شاعر الشيخ ناصيف بن نصار شيخ مشايخ جبل عامل في ذلك العصر، أی أمیر أمرانه ، قال السيد الامین في الاعیان: ويظهر من شعره انه قرأ في مدرسة (جوبا) ^(١) لقوله في ختام بعض قصائده في مدح الشيخ ناصيف :

إليك فريدة رقت وراقت مجید الدهر قد أمست حلبيا
هدية شاعر داع مراع أجاد بك ابن فصار الروّيا
فق حاریص مفناه ولكن تلقى العلم وقرأ من (جوبا)
وكان له بها شیخ جلیل جبل حماز علماً أحمديا
وفي تبین ما يرجو وأنت له ذاك الرجا ما دام حبا

قال : وتدل قصائده على اطلاع واسع وعلم بالواقع التاريخية القديمة ومعرفة بروجال التاريخ ، وفي شعره شيء كثیر من الحكم والأمثال .

أقول وذكر جملة من شعره في الفخر والمحاسنة والمناظرة وأغراض آخر .

(١) قرية من قرى جنوب لبنان .

الشيخ حسين آل عمران القطيفي

المتوفى ١١٨٦

سقاها وحياتها من المزن هامر^١ مرابعهم بعد القطرين دواز^٢
يرواحها في سرءه وبياصر^٣ ولا زال معتل النسيم إذا سرى
سوى رسم دار قد عفته الأعاصر^٤ وفقت بها أدعوا التزيل فلم أجد
الآن هاتيك الوجوه التواضر^٥ فناديت في تلك المعاهد والربا
عهدت بها قوماً كان وجوههم مصابيح أمثال النجوم زواهر^٦
فسرعان ما أودى بهم حادث الردى
ودارت على تلك الديار الدوائر
محلاً ولم يسر بها قط سامر^٧ كان لم تسكن للمجد مأوى وللملأ
محمد لا تفني لهم ومسائر^٨ لئن رحلوا عنها وشطوا فقد بقى
يغاظرهم في العالمين مفاخر^٩ هم القوم لا يشقى الجليس بهم ولا
أجابوا صرائح المستفيث وبادرزوا^{١٠} هم القوم إن نودوا للدفع كرحة
وفي أزمات الدهر سحب مواطن^{١١} هم منبع النقوى هم منبع الهدى
وفي صهوات الخيل أسد قساور^{١٢} اذا جلسوا يحيوا النفوس معارفا^{١٣}
مصابيح في الألواء ججاجيع في الونغا
مصابيح اذا لم يسل الضلال عاصر^{١٤}

لِكَفَ الْأَذى يَدْعُونَمَنْ يَحَاذِر
 تَخْطِيْهُمْ رَبِّ الْمَنَوْنَ فَأَصْبَحُوا
 وَالْدَّهْرَ نَابٌ فِيهِمْ وَأَظَافَر
 مُقِيمًا كَمَا أَلْقَى عَصَاهُ الْمَسَافِر
 وَبَيْنَ أَمْبَرٍ قَدْ حَوْتَهُ الْمَطَامِر
 تَفَطَّرَ مِنْهَا مَهْجَةُ وَمَرَابِر
 وَعَطَلَ أَفْلَاكَ السَّهَاءِ الدَّوَانِر
 لِعَظَمِ أَسْىٰ وَاسْتَشْعَرَتِهِ الْمَشَاعِر
 وَدَمَعَ الْعَلَا مِنْ أَجْلِهِ مَتَهَادِر
 بِهِ طَرْفَاهُ مَا لَهُ الْدَّهْرُ جَاهِرٌ
 وَمَنْ حَكَرَتْ أَحْسَابِهِ وَالْغَنَاصِر
 لَهُمْ جَنَنٌ مِنْ بَاسِمٍ وَمَغَافِرٍ
 مَسَاوِيرِ نَيَارَنَ الْحَرُوبِ صَوَابِرٍ
 وَقَتْلَهُمْ فِي اللَّهِ نَعَمْ الْذَّخَانِرٍ
 وَغُودُرٌ فِي الْبَوْغَانَاءِ رَجْسٌ وَغَادِرٌ
 وَفَلَّ مِنْ الضَّرَبِ الْدَرَاكِ الْبَوَاتِرٍ
 وَفَدَ شَرَعَتْ فِي الرَّمَاحِ الشَّوَاجِرٍ
 هُوَ الْلَّبِثُ أَوْ صَقَرٌ إِذَا انْقَضَ كَاسِرٌ
 وَقَدْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ بَلْ وَالْبَصَائرُ
 بَاشَجَعَ مِنْهُ حَيْنٌ قَلٌّ الْمَظَاهِرُ
 عَلَيْهِ وَخَانَتْهُ هَنَاكَ الْمَقَادِرُ
 عَلَى غَارِبِ الْعَلِيَا تَنَاطَهُ الْحَوَافِرُ
 وَلَهُ عَلَارٌ بِالْعَرَى تَحْدِدُ السَّا
 تَنَوْحُ الْمَعَالِيِّ وَالْعَوَالِيِّ لِفَقَدِهِ وَأَبْسَكَ
 نَجُومَ الْهَدِيِّ رَجْمَ الْعَدِيِّ مَعْدَنَ النَّدِيِّ

فــا كــبــدــي حــزــنــا عــلــيــهــ تــفــتــقــي
 وــيــا مــمــجــعــيــ ذــوــيــ أــســىــ لــصــابــهــ
 وــيــا غــمــضــ عــبــنــيــ اــنــيــ لــكــ هــاجــرــ
 وــيــا أــعــينــ الســحــبــ اــســدــيــنــيــ عــلــىــ الــبــكــاــ
 فــدــمــعــيــ مــنــ عــظــمــ الرــزــيــةــ غــائــرــ
 ســلــســلــيــ اــنــتــقــلــ ، جــســمــيــ اــنــتــحــلــ ، نــومــيــ اــرــتــحــلــ ،
 فــإــبــانــيــ اــذــاــ تــامــ الــخــلــيــتــونــ ســاهــرــ

غــرامــيــ أــقــمــ دــمــعــيــ اــنــســجــمــ صــبــرــيــ اــنــصــرــمــ
 فــمــا قــلــيــ المــضــنــيــ مــنــ الــوــجــدــ صــاــبــرــ
 أــيــا رــاكــبــاــ مــنــ فــوــقــ كــوــمــاــهــ جــســرــةــ تــقــصــرــ عــنــهــاــ فــيــ الــوــجــيــفــ الــأــبــاعــرــ
 أــنــخــمــاــ عــلــىــ قــبــرــ النــبــيــ مــحــمــدــ وــقــلــ وــدــمــوــعــ الــعــيــنــ مــنــكــ هــوــاــمــرــ
 أــلــا يــا رــســوــلــ اللــهــ أــلــكــ قــتــلــواــ وــلــمــ تــرــعــ فــيــهــمــ ذــمــةــ وــأــوــاصــرــ
 وــســبــطــكــ عــيــنــ الــكــوــنــ أــصــبــعــ ثــارــبــاــ عــلــيــ جــســمــهــ تــعــدــوــ الــجــيــادــ الضــوــاــمــرــ
 قــضــىــ ظــلــماــ وــلــمــاــ لــلــوــحــشــ مــنــهــلــ
 وــقــدــ قــتــلــتــ أــبــنــاؤــهــ وــحــمــاتــهــ
 وــكــمــ تــنــمــ فيــ أــرــضــ الطــفــوــفــ حــرــائــرــ
 وــتــلــكــ الــعــفــيــفــاتــ الــذــيــوــلــ ذــوــيــ النــهــيــ
 ســوــافــرــ مــاــ بــيــنــ الــمــلــاــ بــعــدــ مــنــعــةــ
 إــذــا ســلــبــتــ مــنــهــاــ الــاســاــوــرــ لــمــ يــكــنــ
 يــنــســادــيــنــ بــالــزــهــرــاءــ ســيــدةــ النــســاــ
 هــلــيــ فــقــدــ أــوــدــيــ بــنــاــ حــادــثــ الرــدــيــ
 وــكــمــ بــنــتــ خــدــرــ كــاــهــلــلــ مــصــوــنــةــ
 قــنــادــيــ إــيــاــ جــدــاهــ ذــلــ عــزــيزــنــاــ
 فــهــمــلــ لــكــمــ يــاــ غــائــبــيــنــ عــنــ الــحــيــ
 فــتــنــتــظــرــ إــذــ يــســرــيــ بــنــاــ فــوــقــ بــزــلــ

وأفضل من تشنى عليه الخناصر
ويؤسر في قيد العنا وهو صاغر
أمام إمام العصر والحق ظاهر
معـ. لم دين الله فهــي دواـر
يرى نفسه قطب العــلا وهو فاــصــر
ومن بهــم تمحــى الذنــوب الكــبــاــير
بــكــ عــائــذاً في يــوم تــبــلى الســرــاــئــر
وأخــوهــانــه فالــفــضــل وافــ وــافــرــ
وــما نــاحــ في أعلى الأــرــاكــة طــائــرــ

وان فق ما بين كسرى وهاشم
يقاد على رغم العلا نحو فاجر
منى العلم المنصور يقدم خافقاً
فقد فاض بحر الجور وانطممت به
ولم يبق إلا جاهمل متضئعُ
أيا حجاج الله العظام على الورى
حسين بكم يرجو النجاة اذا أتني
والغفو يرجو عن أبيه وأمه
عليكم سلام الله ما ذر شارق

الشيخ حسين بن محمد بن يحيى بن عمران القطيفي . هو العالم الكامل والممذب الفاضل ، له حواشی كثيرة على جملة من الكتب ، وكان من شعراء أهل البيت عليهم السلام .

قال صاحب أنوار البدرين : وقفت له بخطه على جملة من القصائد في الرثاء على الحسين (ع) عقب كتاب (الموف على قتل الصفوف) بخطه أيضاً ، وكان خطه في غاية الجودة واللامسة ، ولا أدرى عمن روى من المشائخ والله العالم ، ولم أقف على تاريخ لوفاته ضاعف الله حسناتنا وحسناه .

وقال الشيخ فرج آل عمران القطيفي في كتابه (تحفة أهل الإيمان في ترجم علماء آل عمران) ما نصه : رأيت بخط الشيخ حسين هذا كتاب (العشرة الكاملة) للشيخ سليمان الماحوري كتبه بأمر أستاده الشيخ ناصر بن عبد الحسن المنامي ، فرغ من كتابته سنة ١١٤٢ هـ وذكر فيه هكذا : حين ابن محمد بن يحيى بن عبدالله بن عمران القطيفي . أقول وفي الكتاب ما يدل على أنه عاش إلى سنة ١١٨٦ هـ . انتهى .

أما صديقنا المعاصر الشيخ علي منصور المرهون فقد ترجم له في كتابه (شعراء القطيف) وعدة من شعراء القرن الحادي عشر ، وهو دهم .

وقال في التحفة : وما يناسب ذكره هنا هذه الفوائد المهمة الأربع عشرة عدداً ميمونة منها اثنتا عشرة فائدة قد نقلتها من خط صاحب الترجمة على ظهر كتاب بخطه ، وتاريخ كتابته ٢٠ ج ٢ سنة ١١٤٧ هـ والأخيرتان نقلتها من خط الفاضل الشيخ حسين ابن المترجم أدام الله تأييده .

وقال بعدهما ذكر القصيدة التي هي في صدر الترجمة ما نصه :

أقول ورأيت له أيضاً سوى هذه القصيدة ثلاثة قصائد غرر حسينية :
فائمة ، ولامية ، ونونية ، وقد استنسختها عندي بخط حسن .

وهذا هو مطلع القصائد :

- ١ - خذ بالبلا ، فالدار عن عرصاتها ظعن التزيل فاوحشوا ساحتها
- ٢ - لأي مصاب مدمع العين يسبل' ومن أي خطب يوهن القلب ، نعول
- ٣ - كم ذا الوقوف على الأطلال حيراناً وكم تنادي بها خيلاً وجيراناً . انتهى
أقول : والبلا رائعتين من اللاتي أشار إليها :

خذ بالبلا فالدار عن عرصاتها ظعن التزيل فأوحشوا ساحتها
ما بالها بعد الانيس تنكّرت
ان عطئت تلك الربوع فطا لما
لا غرو فقد كانت منازل فتية
هم روح كل الكائنات وسرها
عاشت بهم أيدي البلا فتفرقوا
من بعد ما كتبت أمية نحورهم
فأتى الحسين لهم هناك برهظه
فأبى بأن يعطي الدنيا ، ساحماً
فهناك قد غدرت أمية بعدهما
للله موقفه وموقف فتية
يتواترون على المنية أشبهوا
شم الأنوف كريمة أحاسيمهم
من بينهم سبط النبي بوجهه
يحمي حمى الدين الحنيف بمعزمه

حتى قضى والكائنات بأسرها
 قتلوا محمد ذاته وصفاتها
 في كربلا من ماء عذب فراتها
 في الأرض عاري والسماء تودّلوا
 تبكي له عين السحائب حسرة
 وبكى له البيت العتيق وزمزم
 لففي له وهو المهزب ومن اذا
 لففي وما يجدي التلطف والأسى
 دفاع معضلها وحاميل نقلها
 وسفرها ونذرها وخطيبها
 أرضه خيل العداة بعدها
 والهفتهان له وعظم جناتها

* * *

يا راكبا تهوي به موارة
 تطوي سهوب الأرض في فلواتها
 عرج على قبر النبي بطيبة
 وانفع الحسين ونادي في حجراتها
 قل يا رسول الله آلك قتلوا
 لم يرع حق الله في حرمانها
 هذا حبيبك بالمراء ورأسه
 حملت أمية في ربيع قناتها
 هذا حبيبك بالطفوف مجداً
 ما بين جندلها وحر صفاتها
 واهتف بفاطمة البتول مبلغها
 ما حل في أبنائها وبناتها

والشيخ حسين بن محمد بن يحيى بن عمران القطيفي :

كم ذا الوقوف على الأطلال حيراانا
 وكم قنادي بها خلا وجيراانا
 ما أنت أول من بازت أحنته فبات وهو شجيُّ القلب ولهاانا
 أين الحبيب الذي قد كنت تعهدناه وساكن الدار عن ساحتها بانا

كأنها لم تكن مأوى لنقطع وشكف أمن يفيد الخير أزمانا
او لم تكن أهلها قطب الوجود ولا سحاب جود يفيد الرفد هتانا
بيوتهم بفنون الذكر مفعمة كم قسموا الليل تسبيحا وقرآننا
في البؤس شوس وفي جنح الظلام لهم

حال تظنمهم اذ ذاك رهانا

خطب أصم به الناعون آذانا
لم يبق منها صروف الدهر تبيانا
ذعاف سم الى أن حينه حانا
محلين بأقصى الأرض بلدانا
رزماً يؤوج في الاحساء نيرانا
فلوب كل ذوي اليمان احزانا
به الأعدى فرسانا وركانا
ولم يجد تم انصارا وأعواانا
بني أبيه علوا شيئاً وشبانا
طاروا اليه زرافات ووحدانا
في النائيات على ما قال برهانا
مثل العفرنا اذا ما هيج غضبانا
تخاهم في مجال الروع عقبانا
رؤوسهم لامعات البيض تيجانا
ويحسبون القنا الخطى ريحانا
جيش الضلال كان الجيش ما كانا
عقداً تبدد ياقوتاً ومرجانا

لم تدر وبحك أن القوم حل بهم
فأسبعوا لا ترى إلا مساكنهم
ما بين من سيم خسفاً او سقي جرعاً
وبين من ذهبوا أيدي سبا وغدوا
لكن أعظمها خطبا وأعظمها
يا صاح حادثة الطف التي ملأت
لم أنس فيه الحسين الطهر محددة
يدعو النصير بقلب غير متذرع
سوى بذيه الكرام الفر مع نفر
قوم اذا الشر أبدى ناجذبه لهم
لا يسألون أخاهم حين يندبهم
كم فيهم في لظى الهيجة من بطل
شم الانوف بهاليل خضارمة
بيض باءاتهم زرق النصال وفي
صليل بيض المواضي عندم نغم
لولا القضاء لافتوا من بالتهم
حتى فتوا في محاني الطف تحسبهم

لاجله فجئهم منه رضوانا
 قطب الورى منبع الاسرار مولانا
 ن الخلقة بل أعلى الورى شانا
 يعطي القباد إلى من عمهه خانا
 حاته وهو ييدي البشر جذلانا
 في الأرض وهو يفرق النجم كيوانا
 حتى تلف عليه الترب أكفانا
 والأرض حزناً عليه صدها لأننا
 عروشها تبكيه وجداً وأشجاننا
 والليل يبكيه كم أحياء أحيانا
 يطوي المهام آجاماً وغيطانا
 بنبيه بل عز عدنانا وقطعنانا
 بحدلاً في موامي البيد ظمانا
 فكيف أولئنوه اليوم خذلانا
 غالب الرجال اغثتم ثم نسوانا
 اسرى كمثل قطاً قد ربوع وسنانا
 بالويل ملأة وجداً وأحزانا
 تدعوا أيا جدٌ فـ"الدهر في عضدي"

وثل "عرشي وأوهى منه أركانـا

اجرٌ في عرصات الفخر أردانا
 منكم بل القرب من علياكم اقصانا
 ترضُّ جرد المذاكي منه جهانا
 أيدحـم ولقوا ذلاً وحرمانـا

باعوا نفوسهم للـ"بل غضـوا
 فظل فرداً أخو العلياء واحدـها
 حامي الحقيقة محمود الطريقة انسـا
 يأبـي الدينـة أن تدنـوا إلـيه وانـ
 فلم أجـدـقطـ مـكـثـورـاً وـقدـ قـتـلتـ
 حتىـ هوـيـ فيـ ثـرىـ الـبـوـغـاءـ تحـبـهـ
 تـضـمهـ الـأـرـضـ ضـمـ المـسـتـهـامـ يـهـ
 يـبـكـيـ لـهـ الـمـلـأـ الـعـلـوـيـ قـاطـبةـ
 وـالـمـلـةـ السـمـحةـ الغـراءـ خـاوـيةـ
 يـبـكـيـ لـهـ مـجـدهـ السـامـيـ وـنـائـلهـ
 يـارـاكـباـ يـقـطـعـ الـبـيـداـ بلاـ مـهـلـ
 انـجـشتـ طـيـةـ عـزـ الـطـهـرـ أـحـدـ فيـ
 وـقـلـ تـرـكـتـ سـرـيـاـ منـ سـرـانـكـ
 أـنـتـ لـبـوـثـ الـوـغـيـ فيـ يـوـمـ مـعـرـكـةـ
 وـلـيـتـكـ بـاـ مـسـاعـيـ النـزـالـ وـبـاـ
 قـدـ اـخـرـجـواـ بـعـدـ أـمـنـيـ مـنـ عـقـائـلـهـمـ
 مـاـ بـيـنـ سـاحـةـ الـلـذـيلـ نـادـيـةـ
 تـدـعـوـ أـيـاـ جـدـ فـ"الـدـهـرـ فيـ عـضـدـيـ"

يا جـدـ كـنـتـ بـكـ فيـ منـعـةـ وـعـلاـ
 يا جـدـ لـمـ قـوـعـ أـعـدـانـاـ قـرـابـتـناـ
 هـذـاـ حـبـيـكـ عـارـ بـالـعـرـاءـ لـقـىـ
 بـائـتـ اـمـيـةـ بـالـخـسـرـانـ بـلـ تـربـتـ

تَبَا هُمْ قَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ وَبَغُوا
وَخَاصَّوْا اللَّهَ أَذْرَأُوا بِعَوْقَبَةِ
لَعْلَ رَحْمَةً رَبِّيْ أَنْ تَدَارَكُنَا
حَتَّى نَكْفُّ بِهِ بَأْسَ الدِّينِ بَغُوا
يَا بْنَ الْفَطَارِيفِ وَالسَّادَاتِ مِنْ مَضِيرِ
وَالْمُصْدِرِينِ شَبَّا الْهَنْدِيِّ رِيَانَا

لَوْ كَنْتُ شَاهِدًا يَوْمَ الطَّفِ رِزْنِكَمْ

مِنْ كُلِّ اشْوَسٍ مِنْ ذِي الْمَجْدِ (عِرَافَا)

الْقَادِحِينَ زَنَادَ الْمَجْدَ دَأْبِهِمْ كَمْ أَوْفَدُوا لِلْقَرَى وَالرُّوعِ نِيرَا

نَفْدِيْكُمْ وَلَقَدْ قُلَّ الْفَدَاءُ لَكُمْ مِنْهَا وَنَبْذَلَ أَرْوَاحَهَا وَأَبْدَانَهَا
لَكُنْ تَأْخِرَ حَظِيَ فَالْتَّجَاهَاتِ إِلَى مَدِيْحَكُمْ فِي الْوَرَى سَرَا وَاعْلَانَا
وَازْنَتْ مَا قَالَهُ عَبْدُ الْحَسِينِ أَبُو ذَئْبٍ^(١) فَأَعْجَزَ فِيهَا قَالَ سَعْبَانَا
(عِجمُ الْطَّلَوْلِ سَاقَ الدَّمْعَ هَتَانَا

مَا أَفْظَعَ الْخَطَبَ لَوْ افْصَحَتْ مَا كَانَا)

فَصَفَّتْهَا بَنْتُ فَكْرَ بِسْمِدَّ بِهَا حَسِينَ مِنْ فَضْلِكُمْ فِي الْحَشْرِ احْسَانَا
وَالْوَالِدِينَ بِسَكِّمْ أَرْجُو نَجَاهَهَا دَامِتْمِعَ لَهُمْ عَفْوًا وَغَفْرَانَا
وَالْأَهْلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ لَكُمْ مِنَ الْبَرِّيَّةِ أَخْوَانَا وَجِيرَا

أَشْكَوْا لَكُمْ مِنْ ضَرٍّ قَدْ تَكَادُنِي ما أَنْ اطْبَقَ لَهُ حَمْلًا إِذَا حَانَا
فَإِنْتُمْ خَيْرٌ مِنْ يَخْشَى وَكَمْ بِكُمْ الرَّحْمَنُ نَجَانَا
صَلَى اللَّهُ عَلَيْكُمْ كُلُّهَا صَدَحَتْ قَرْيَةً وَعَلَتْ فِي الدَّوْحِ اغْصَانَا

(١) يعني به الشاعر الكبير الشيخ عبد الحسين أبو ذئب المتوفى سنة ١١٥١هـ الذي مرت رجنته فان الشاعر جراه على قصيده التي تجدون مطلعها في البيت الثاني.

الشيخ محمد مهدي الفتواني

المتوافق

تحفي الاسمي وهمول الدمع يظهره والسمى يثبت ما قد صرت تذكره
هذا فؤادك أضحي الهم يؤنسه وذاك طرفك أمسى النوم يضجره
تهفو إلى ربيع دار بان آهلمـا فالصبر تجفوه والسلوان تهجره
وان جرى ذكر مـن حل العقيق جرى

لذكرهم من عقيق الدمع أحمره
فقف على الطف وامض صوت صارخهم
يشكوا الظما وحديث الحال ينشره
وناد بالويل في أرجائه حزناً فليس بحمد من عان تضره
وأمزج دماء دموع العين من دمهم لأي يوم سوى ذا اليوم تذخره
فقد هو ركن دين الله واندرست ربوعه واختفى في الترب شبره
وقد خلا من رسول الله مسجده
يا سيدى يا رسول الله قم لترى
هذا على نفوا عنه خلافته
قادوه نحو فلان كي يبايعه
من أجل ذلك قضى بالسيف مضطهدأ
كانه لم يكن صنو الذي ولم
شبره وقضى بالسم شبره
يكون من الرجس باريه يطير

وقلك فاطمة لم يرع حرمتها من دق ضلعا لها بالباب بكسره
وذا حسينك مقتول بلا سبب صدوه عن ورد ماء مع تحفتهم
فبارز القوم يروي السيف من دمهم كالليلت يفترس الفرسان عابسة
وخر للأرض مفشيما عليه بما فجاءه الشمر يسعى وهو في شغل
حتى ارتقى مرتفعى لم يرقه أحد فذ رأت زينب شمرا على الجسد الدامي الشريف وفي يناءه خنجره
قالت أيا شمر ذا سبط النبي وذا فلا تطا صدره الزاكى فتهشهه
يا شمر لا تود روح المصطفى سفها يا شمر ويحيك قد خاصمت في دمه
ماذا تقول إذا جاء الحسين بلا أو أبرزت ثوبه المدموم فاطمة
أم كيف تقتل ريحان الذي ومن يضجره

وفي آخرها :

يَا آلَ أَحْمَدَ مَا أَبْقَى الْأَلَهُ لَنَا
الْعَامِلِيُّ الْفَتَوْنِيُّ الْمُحْبُ لَكُمْ
صَلَّى عَلَيْكُمْ آلُهُ الْعَرْشِ مَا سَجَّعْتُ

(١) عن المجموع (الوائق) للمرحوم السيد أحمد العطار ج ٢ ص ٣٢٣ خطوط مكتبة الإمام الصادق - حسنة آل الحيدري بالكاظمية - العراق .

الشيخ محمد مهدي بن بهاء الدين محمد بن علي النساطي العاملي هو الملقب بالصالح الفتوذى الغروي وهو ابن عم الشريف أبو الحسن ونلمهذه والراوى عنه قراءة واجازة وهو من العلماء الذين لهم القدر العلى في العلم والنصيب الوافر من الأدب وقد حاز الفضائل وعرف بالنزرين (العلم والشعر) فكان عالماً شاعراً وكائناً مجيداً ، أما مكانته في الأدب كما قال فيه صاحب نثوة السلافة . ان مثل الأدب بالروضة فهو بلبلها المطر وبزارها الصادح المعجب وان ذر تسقرا الدر بالاصداف أو نظم فضع المقوود والاشناف . وأما مكانته العلمية فقد قال فيه السيد بحر العلوم في اجازاته للسيد عبد المكي بن عمار الدين بن السيد محمد بن السيد جواد الموسوي القمي : شيخنا العالم الحدث الفقيه وأستاذنا الكامل المتبع النبیخ تجربة الفقهاء والحدثین وزبدة العلماء العاملین الفاضل البارع التحریر امام الفقه والحديث وانفسير صاحب الأخلاق الكريمة الرضیة والحصل المرضیة واحد عصره في كل خلق رضی ونعت علی شیخنا الإمام البهی السخی أبو صالح المهدی . وذكره السيد عبد الله الجزائري وقال : عالم فاضل محدث من أجل الاتقیاء اجتmet به في المشهد الغروی وتبیر کت بلقاءه سلمه الله . وقال العلامة السيد حسن الصدر في التکله : كان في عاملة من العلماء الكبار بل كان الأمر منحصراً به وبالسيد حیدر نور الدين والسيد حسین نور الدين والکل في النبطية الفوقة ولما عطل سوق العلم في بلاد عاملة لکثرة ظلم الظالمه وجور الحكم وتوازير الفتن من أئمہ الجزائر وأمثاله هاجر الشيخ إلى النجف وسكن بها فیكان فيها شیخ الشیوخ - إلى آخر ما قال - وفي الكواكب المنشورة قال : رأیت نسخة من المعالم كتبها الشیوخ محمد بن عبد عون في المشهد الغروی سنة ١١٣٣ ذكر فیھا انه کتبها على فراش العالم العامل الكامل النبیخ الشیوخ محمد مهدي الفتوني . وهو أحد المقربین

للقصيدة الكرارية فقال فيه جامع التقاريظ : الشيخ الأجل الأكمل الأفضل بحر العلم الخضم طود الحلم الأننم قدوة أهل الفضل والعرفان ساحب ذيسل الفخر على هامة كيوان ، رئيس المحدثين خاتمة المجتهدين قدوة الفضلاء المتأخرین النجیر الحق واحبر المدقق علامه العصر فهامة الدهر سني الفخر عظيم القدر زكي النجر طویل البیاع رحیب الصدر الأستاذ الماهر روض الأدب الشاظر الماظم النماذج إلى آخر ما قال :

(قراءة ومشایخ اجزئه) قرأ على الشيخ أبو الحسن وله الاجازة عن جماعة من الاعلام منهم الحاج محمد رضا الشيرازي والمولى محمد شفیع الجیلانی وكلامها عن العلامة المجلسی .

(تلامذته ومن يروي عنه) قرأ عليه الشيخ جعفر الكبير والسيد بحر العلوم وغيرهما من الاعلام ويروي عنه السيد بحر العلوم وال الحاج میرزا محمد مهدی الخراسانی الموسوی كما صرخ في اجازته للسيد دلدار علی والسيد محمد مهدی الشهريستاني كما في اجازته للشيخ أسد الله التستري صاحب المقابس والمحقق القمي صاحب القوانین كما صرخ بأجازته لأغا محمد علی الهزار جربی والمولی ملا مهدی الزراقي .

(آثاره) له الأنساب المشجر کا في الدریعة وارجوزة في تواريخ الأئمة (ع) ، ووفياتهم أو لها :

أحمدك اللهم باريء النسم مصليأ على رسولك العلم

– إلى آخرها – وله نتفع الأخبار في قام الفقه المأخوذ عن الأئمة (ع) وينقل عن السيد بحر العلوم أنه لم يؤلف مثل هذا الكتاب عالم من العلماء الذين عاصروناهم وقد أطنب في وصفه في (نجوم السماء) وله رسالة في عدم انفعال القليل انتصاراً لأن ابن أبي عقيل ورأيت نسخة مصححة من القاموس بقلمه الشريف مؤرخة سنة ١١٧١ هـ ورأى الشيخ أغاث بزرك بمجموعة فيما

زيدة الأصول وتشريح الأفلاك ورسالة الاستطراب كلها لشيخ الهمائي بقلمه فرغ منها سنة ١٠٤١ وانتقلت إلى حفيده الشيخ عبد علي ابن الشيخ أحمد بن محمد مهدي الفتوسي .

له مراسلات مع السيد نصر الله الحائرى موجودة في ديوانه المخطوط، وله شعر كثير ، ذكر له في نشوء السلافة قصيدة مدح بها الشيخ ناصر بن محمد بن عكيرش الرباعي يقول في أولها :

بحكم الشرفية واللدان بوارقه الأسنة واليابان وحفظ النفس من شيم الغوانى لكان لهم به خفض المكان لزينة عدم يوم الطuman فحازت في الوعى سبق الرهان	ليهلك ما بلغت من الأماني زحفت إلى العدا في غيم حتف بفرسان يرون الطعن فرضا سراة لو علو هام التريسا وإن ليسوا الرياش فمن حديث وخيل سابقت خليل المانيا
---	--

إلى أن قال :

لأضحي الناس منها في أمان فكان النصر لاسمك في قران وغضى طير سعدك بالتهاني لجيد علاك عقد من جمان	ونبل لو رميتك بها المانيا تقال باسمك الأحزاب يينا وقد نعيب الغراب بما دهائم أبا الفتح المفتدى إن شعري
---	--

قال الشيخ الطهراني في الدرية ، الجزء الأول : ارجوزة في تاريخ المعصومين الأربع عشر عليهم السلام ، للشيخ أبي صالح محمد مهدي بن بهاء الدين محمد الملقب بالصالح الافتوني العاملی الفروی ابن عم المؤلم أبي الحسن

(١) عن ماضي النجف وحاضرها ج ٣ .

الشريف العامل الغروري وتلميذه والمحاز منه وهو من مشايخ آية الله بحر العلوم توفي سنة ١١٨٣ عن عمر طويسل ، وتوفي شيخه المولى أبو الحسن الشريف سنة ١١٣٨ وقد وصفه بعض تلاميذه فيما كتبه بخطه سنة ١١٣٣ على نسخة من المعالم بما لفظه : العالم العامل الكامل التقى النقي الشیخ محمد مهدي الفتوني . وهذه الارجوزة لم يذكر فيها اسمه لكن رأيت منها نسخا عديدة كلها منسوبة اليه ، أو لها :

امدوك اللهم بارىء النسم
صلباً على رسولك العلم
وآله وصحبه الكرام
سادتنا الأئمة الاعلام
وبعد فالمقصود من ذا الشعر
بيان أحوال ولاة الأمر

والشيخ محمد مهدي الفتوني في الامام الحسين (ع) :

قبل للهتيم ذي الفواد الواله ما بال قلبك هام في بلبلاته
دع ذكرَ من تهوى ونح لصادب من
أبكى النبي مصابه مع آله
أعني الامام المستظام بكر بلا الطاهر الزاكي بكل خصاله
منعوه عن ماء الفرات وكفه بحر يعم الناس فبض نواله

وفي آخرها :

يا آلَّـهـ عـبـدـكـ يـرجـوـكـ وـوـليـكـ مـاـخـابـ فـيـ آـمـالـهـ
وـأـنـاـ مـحـمـدـ الـفـتوـنـيـ الـذـيـ يـرـثـيـكـ وـيـحـيدـ نـظـمـ مـقـالـهـ
لـازـالـتـ الصـلـوـاتـ مـنـ ربـ السـماـ تـغـشـيـ فـنـاءـكـ باـثـرـ نـوـالـهـ^(١)

(١) عن المجمع الرائق ج ٢ ص ٤٤٥ .

وللشيخ محمد مهدي الفتوني يدح الامام أمير المؤمنين (ع) :

علي وصي الرسول الأمين
 إمام له الأمر بعد الرسول
 أقام الصلاة وآتى الزكاة
 وجاهد في الله حق الجihad
 له ردت الشمس غب الغروب
 وقد كلمته الوحوش الاوابد
 وقد فضل الله شأن المجاهد
 بخاتمه راكعاً في المساجد
 فتعساً لجاحده والمعاند
 وزوج البطل سليل الأماجد

وَعِنْهَا:

وقد عقد المصطفى في الغدير
فأنت منار المدى للورى
ولدك أعلام دين الآله
مصابيح مشكاة نور المدى

على الناس بيعته في المعائد
لو استمسكوا بك ما ضلّ حائد
أمنتنا واحداً بعد واحد
ومن حبّهم رأس كل العقائد^{١١}

والشيخ الفتوفى (بند) في حمد الله والثناء عليه والصلوة على النبي وآل
وقصيدة عامرة ب مدح النبي ص و تعداد فضائله و معاجزه .

(١) المجمع الرائق ج ٣ ص ٣٢١.

الشيخ أَحْمَد الدِّسْنَانِي

المتوفى ١١٩٠

لعمرك صف جهدي إلى ساكنى نجد
بلاطف لعلَّ اللطف في عطفهم يجدي
رمضاني رضاه كيف كان فان رضوا
بموتي فمرَّ الموت أشهى من الشهد
وأصدق بصدق البَذَلِين نفوسهم
لنصر إمام الحق والعلم الفرد
طفة بنى حرب وشر بنى هند
غداة لقتل ابن النبي تجمعت
لادراك وتر سالف من أبيه في
مشائخهم في يوم بدر وفي أحد
يسومونه للضم طوع يزيدهم
وتباها منه نخوة العز والمجد
أليس ولاء الدين والشرع حقه
وميراثه حقاً من الأب والجد
وقام يناديهم خطيباً مناصحاً
وان كان محض النصح في القوم لا يجدي
هلموا لتوديعي فذا آخر العهد
وأقبل يدعو أهله وبناته
باربط جاش لم يهب كثرة الجناد
ونداءه داعي الحق في طف كربلا
فلباءه مرثاً إلى ذلك الوعد
فخر على وجه البساطة صاعداً
علاه لا على قبة العرش ذي المجد
يعز على اختصار قتل حبيبه
ومصرعه في الترب منعفر الخد
فداء ببراهيم مهجة قلبه
وما كان ابراهيم بالهين فقد
يحكى في أوداجه قاطع المجد
في شهده ملقى بعرصة كربلا
ثلاث ليال لا يلتفت في المجد
كسته الدما والربيع ثوباً مورداً
نزقه أبيدي المضمرة الجرد

الشيخ أحمد ابن الشيخ حسن الدمستاني
يروى عن والده قراءة واجازة ، ويروى عنه اجازة "الشيخ أحمد ابن زين
الدين والشيخ عبد المحسن اللوبيي الاحسائيان" ، له ديوان شعر . توفي بعد
عام ١١٩٠ هـ وهو تاريخ كتابته لديوان أبيه ، وله ديوان الحقو بديوان أبيه
رأيت له فيه سبعة عشر قصيدة من نظمه ومنها تحمسه لقصيدة والده التي مر
ذكرها في مطلع ترجمته

شیخ یوسف ابو ذئب

١٢٠٠ المتوفى

نعم آل نعم بالغمي أقاموا
جبيست المطاباً أسائل الركب عنهم
رعنى الله قلباً لا يزال مروعاً
على دمني سلمي بمندرج اللوى
خليلي عوجاً بي ولو عمر ساعة
على رامة لا أبعد الله رامة
لنا عند باتاتِ بأين سفعها
عشية حنت للفراق رواحلُ
فلم أرَ مثلي يوم بانوا متيناً
ولا كالليالي لا وفاء لعهدها
فلم ترع يوماً ذمة لابن حرفة
أنته لأرجاس العراق صحائف
الآقدم إلينا أنت مولى وسيد
الآقدم إلينا إتنا لك شيمه

أغثنا رعاك الله أنت غيـانـاـنا
فـلـبـلـاـهـمـ لـماـ دـعـوـهـ وـلـمـ تـزـلـ
فـسـاقـ لـهـمـ غـلـبـاـ كـأـنـهـمـ عـلـىـ اـ
مـسـاعـيـرـ حـرـبـ مـنـ لـوـيـ بـنـ غـلـبـ
هـمـ الصـيـدـ إـلـاـ أـنـهـمـ أـبـحـرـ النـدـىـ
مـعـرـسـهـمـ فـيـهـاـ بـعـرـصـةـ كـرـبـلاـ
زـعـيـمـهـمـ فـيـهـاـ وـقـائـمـهـمـ لـهـاـ
أـبـوـهـمـ مـنـ أـحـمـدـ الـطـهـرـ نـبـعـهـاـ
بـعـيـتـيـ بـقـلـبـ ثـابـتـ الـجـاشـ جـيشـهـ
وـبـرـمـيـ بـهـمـ زـجـ المـفـاـوـبـ غـارـةـ
فـهـاـ بـرـحـواـ كـالـأـسـدـ فـيـ حـوـمـةـ الـوـغـىـ
إـلـىـ إـنـ تـدـاعـوـاـ بـالـعـوـالـيـ وـشـيـدـتـ
بـأـهـلـيـ وـبـيـ أـفـدـيـ وـحـيـدـاـ نـصـيرـهـ
أـبـيـ أـنـ بـحـلـ الضـيـمـ مـنـهـ بـعـرـبـعـ
يـصـولـ كـلـيـثـ الـفـابـ حـينـ بـدـتـ لـهـ
يـحـرـدـ عـزـمـاـ لـوـ يـحـرـدـهـ عـلـىـ
وـأـبـيـضـ مـصـقـولـ الـفـرـنـدـ كـأـنـهـ
خـنـانـيـكـ يـاـ مـعـطـيـ الـبـسـالـةـ حـقـهاـ
أـهـلـ لـكـ فـيـ وـصـلـ الـنـيـةـ مـطـلـبـ
وـرـدـتـ الرـدـيـ صـادـيـ الـفـؤـادـ وـسـاغـبـاـ
وـأـمـسـيـتـ رـهـنـ الـمـوـتـ مـنـ بـعـدـ مـاـ جـرـىـ
وـرـضـتـ قـرـاـكـ الـخـيلـ مـنـ بـعـدـ مـاـ غـدـتـ
فـاـ أـنـتـ إـلـاـ السـيفـ كـهـمـ فـيـ الـوـغـىـ

وأرجل بغي جاولتك جذام
 عقرن فلا يلوى لهن لجام
 ولا فقر في لهم يشام
 ولا قام للشرع الشريف قوام
 ولا الفضل مرفوع اليه دعام
 وحادثة يحيى لها ويقام
 وليس عليها برقع ولثام
 بحر حشا يذكي لظاه أوام
 كمثل الاشاحي غالهن حمام
 فرادى على حر الصفا وتوا
 عراهن من مور الرياح جهام
 قطا بين أجراع الطفوف هبام
 قضوا وهم بيض الوجه كرام
 وأدمها كالعصرات سجام
 طلبيق الحبيها ان تعبس عام
 لهن قعود عنده وقيام
 وخشوا حشها حرقة وضرام
 وتسليب منهن القناع لثام
 وليس لها من راحم فتسام
 وأنسى فهل تجدي الدموع حمام

فلبت أكفا حاربك تقطعت
 وخبلأ عدت تردي عليك جواريا
 أصبحت فلا يوم المسرات نير
 ولا رفعت للدين بعدك راية
 فلا الجود مجد بعد ذبح ابن فاطم
 ألا ان يوماً أى يوم دهى العلا
 غدات حسين والمنايا جليلة
 قضى بين أطراف الأسنة والظبا
 ومن حوله أبنا أبيه وصحبه
 على الأرض صرعى من كهول وفتية
 مرملة الأجساد مثل أهلة
 وتلك النساء الطاهرات كأنها
 يطفن على شم العرانيين سادة
 ويضربن بالأيدي التواصي تواثها
 وتهوى مروعات باروع أشعط
 فطوراً لها دور عليه وثارة
 وأعظم شيء إنها في مصابها
 تقعنها بالأصبحية أعبد
 حواسر أسرى تستهان بذلك
 يطارحن بالنوح الحائم في الضحى

الشيخ يوسف أبو ذيب

هو أحد الاعلام الكبار والشعراء المظام الذين تزين بهم القرن الثاني عشر
جاء ذكره في كثير من الدواوين والمعاجم ، ومراتبه في الحسين عليه السلام
تدل على عظيم عبقريته ونبوغه .

فهو رحمه الله الشيخ يوسف بن الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد بن الشيخ أحد
آل أبي ذيب من آل المقلد المتنسبين إلى فضي بن كلاب أحد أجداد النبي ﷺ .
وجاء في (الطليمة) ما نصه : كان فاضلاً مشاركاً في العلوم تقليداً ناسكي
أديباً شاعراً ، جيد الشعر قوي الأسلوب ذا عارضة ، وكان مفوهاً
حسن الخط ، ورد العراق وأقام طالباً للعلم مع جماعة من آل أبي ذيب ،
وتوفي في حدود سنة ١٢٠٠ ، ومن جملة شعره :

حُكْمُ الْمَنْوَنِ عَلَيْكَ غَالِبٌ غَالِبَتِهِ أَمْ لَمْ تَفَالَبْ انتهى^(١)

أما الشيخ فرج آل عمران القطيفي في كتابه (الروضة الندية في المرائية
الحسينية) فقد أرخ له وذكر وفاته سنة ١١٦٠ هـ . وفي أعيان الشيعة :
وفاته حدود سنة ١١٥٥ .

أقول : لعل هذين القولين أقرب للواقع من قول الشيخ صاحب شعراء القطيف ،
ما دام أخوه الشيخ عبد الحسين أبو ذيب قد قلنا انه توفي سنة ١١٥١ كما مر
عليك في ترجمته . ورأيت بعض من ذكر شعر الشيخ يوسف وترجم له عبر

(١) عن شعراء القطيف للعلامة المعاصر الشيخ علي منصور الراهون .

عنه بالبصري ، فمن المحتمل انه سكن البصرة لفترة ثم فارقها ، إذ ان وفاته كانت بالبحرين .

أما ديوانه فكانت نسخة منه في مكتبة الشيخ الساواي كتب عليهما (ديوان أبي ذئب) وفي مجموعة الشيخ لطف الله الجد حفصي جملة من شعره ، ومنه قصيدة التي أورتها :

دمع أكفكه كفيض بخار وجوى أكباده كجذوة نار
وفي خطوطنا (سوانح الافكار في منتخب الاشعار) ج ٤ صفحة ٢٠٠
قصيدة أورتها :

عبارات " تحشها زفرات " هن " عنهن " ألسن " ناطقات "

ومن قوله في سيد الشهداء أبي عبدالله الحسين :

بابي وبي أفدي ابن فاطم والوغى
فكأفه من فوق صهوة طرفه
وكأنه والشوس خيفه باه
يحيى علينا في الصراع وهكذا
ما زال والسم الدان شوارع
يسطوا على قلب الخيس كأنه
حق تجدل في الصعيد معترضاً
فنعاه جبريل الأمين وأعولت
أقوت به تلك البيوتات التي
وغدت به أم الملاه عقبة
هل للشريعة بعده من حارس
هل للهدي هادي سواه وكافل

متسرر يغلي كفلي المرجل
قر على فلك سرى في مجده
أسد يصول على نعام جفنه
يرث البالة كل ندب أبس
والبيض تبرق في سحاب القسطل
صبح يزيل ظلام ليل أليل
روحى الفدا للعاشر المتبدل
زمر الملائكة حفلا في محفل
أذن الإله بذكرها أن تعتلي
هيئات فهمي بمنزله لم تحمل
أو سايس يرجى حل المشكل
أو للندى والجود من متکفل

وأحرقتاه لنسوة علوية
متعثرات بالذيل صوارخاً
من نكل تشكو المصاب لأنهم

تَنَّ الرياح من الصبا والشمال
تهوي الوهاد به هوي الأجدل
فশباب مكة فاللوى ثم اعتقل
شجيبة ذهبت بقلب المرسل
قل أين أرباب الحفاظ وخير من
لبي صريح الخائف المتوجّل
أين الغطّارفة ائسراً وقادمة الجرد العناق الصافنات الصهلل
الشمُّ من عليا لؤي وهاشم من كل عبل الساعدين شمردل
هل تقبلن الذل أنفسكم وبآبى الله عمدي أنها لم تقبل
يعسى ابن فاطمة البتول ضريبة للمشرفيّة والوشيج الذليل
متسرّلاً بدمعه عاري فيها الله من عمار ومن متسرّل

وقال :

ربى يثرب وانزلوا واعقلا
لعبد مناف عفاه البلي
بفرط البكا أولاً أولاً
ولكن علينا بأن نسأل
فديتك منزل وحي خلا
إذا ضئت السحب أن تهملا
إذا ثشت كيوان والاعزلا
وأرخي على جمعهم كلّكلا

خليلي بالعيس عوجا على
ألا عرجا بي على منزل
قفنا نقضي واجب حق له
ونساله وهو غير المجيب
أيا منزل باللوى مقبراً
فأين غيونك للصاجدين
وأين الأولى كنت تسمو بهم
تقاسهم حادثات المنون

فـيـا لـكـ يـوـمـ الـهـوـلـاـ
 مـعـاـطـسـنـاـ رـغـمـاـ ذـلـلاـ
 وـفـصـبـعـ مـنـ رـزـنـهـ ذـهـلـاـ
 بـعـضـ الـمـصـيـبـةـ يـاـ كـرـبـلـاـ

وـأـعـظـمـ مـنـ ذـاكـ يـوـمـ هـمـ
 لـدـىـ جـانـبـ النـهـرـ أـضـحـتـ بـهـ
 نـبـيـتـ بـأـهـوـالـهـ وـلـثـبـاـ
 فـيـاـ كـرـبـلـاـ كـمـ فـطـرـتـ الـحـشـاـ

ثم يسترسل في سرد المصيبة حق يختتمها بقوله :

يـنـالـ بـكـ كـلـ مـاـ أـمـتـلـاـ
 سـوـىـ حـجـةـ لـكـ وـالـوـلـاـ
 مـقـهـلـلـ السـعـبـ أـوـ جـلـجـلـاـ

لـعـلـ أـبـيـ ذـئـبـ يـوـمـ الـجزـاـ
 فـلـاـ عـلـ مـسـعـ (ـيـوسـفـاـ)
 عـلـيـكـ مـنـ اللهـ أـرـكـيـ الـصـلـاـ

وله من قصيدة يرثي بها الحسين أوها :

ذكر الطفواف ويوم عشر حرم فجرى له دمع سفوح بالدم

ومنها :

أـجـفـانـهـ ضـمـنـتـ بـرـعـيـ الـأـنـجـمـ
 وـرـسـيـسـ وـجـدـ فـيـ الصـدـورـ مـخـيمـ
 حـزـنـاـ مـدـىـ الـأـيـامـ لـمـ يـتـصـرـمـ
 إـلـاـ وـبـتـ إـلـيـلـةـ المـتـأـلمـ
 يـاـ قـلـبـ ذـبـ وـجـدـ أـعـلـيـ بـحـرـقةـ
 يـاـ سـيـدـ الشـهـادـ إـنـيـ وـالـذـيـ
 لـوـ كـنـتـ شـاهـدـ يـوـمـ مـصـرـعـكـ الـذـيـ
 فـضـ الـحـشـاثـةـ بـالـمـصـابـ الـأـعـظـمـ

لـأـمـلـتـ نـفـسـيـ فـوـقـ أـطـرـافـ الـظـبـىـ

سـلـانـ دـمـعـيـ فـيـكـ يـاـ بـنـ الـأـكـرمـ

وله أيضاً :

عرج على تلك المعاهد وانزل
قف نبك لا بين الدخول فحومل
والخي بين ترجل وتحمل
من مسعد ابن الشجاعي من الخلي

ما بعد راجمة واللوى من منزل
هذا المعلم بين أعلام اللوى
إيه أخا شكواي يوم تهامة
اسعد وما للهستمام أخي الجوى

ومنها :

تبديل الدنيا ولم تبدل
ذرعاً على ابن المرتضى المولى على
صبح يزيل ظلام ليسل الليل

وأجل مرزاً لفاطم وقعة
يوم به ضاق الفجاج ورحبه
يسطوا على قلب الحسين كأنه

وله وهي من روائمه :

غالبته أو لم تتعالب
في كل ناحية صوائب
لو كان دونك الف حاجب
ولا الأسنة والقواضب
على المشارق والمغارب
والكل في الآثار ذاهب
ينجو من الحدثان هارب
وهو محمود العوائب
أحد من آل غالب
وهاج نحوك بالنوائب
صمة كربلا ندى المصائب

حكم المنون عليك غالب
لا شك أن سهامه
فليطرفك هاجباً
لا تدفع الموت الجنود
أين الملوك الطالعون
ذهبوا كأن لم يخلفوا
لا ثابت يبقى ولا
قد فاز من لاقى المنية
متسمحاً بولاه عترة
وإذا تعاورك الزمان
فاذكر مصيبيهم بعمر

ثالث لا أنسى الحسين
 وقد وفqn به الركائب
 مستخبراً ما الارض قا
 لوا كربلا يا ابن الاطايب
 قال انزلوا فاذا الكتائب حوله نتلوا الكتاب
 كالأسد ما بين الشعاليب
 والسيوف لها مخالف
 وسيوفهم شهب ثاقب
 وج كواكب تحت الغياهب
 فنتعجبت تلك الكواكب
 كالبلدر ما بين السحائب
 والسيف بالهامات خاطب
 وذئبته بين المضارب
 كالسيف مصقول الضرائب
 كانجم أو كالبلدر غارب
 كالطود منهـ الجوانب
 من حول مصرعه نوادب
 من حر أجفان سواكب
 عيش ولا لذـ مشارب
 في الترب منعفر التراب
 تعـتـ بـ يـ فـ رـ قـ تـكـ النـ وـاعـبـ
 الدـارـ أـمـسـيـناـ غـرـائـبـ
 وـ الشـجـوـ لـلـأـحـشـاءـ لـاهـبـ
 حـرـفـ مـنـ القـوـدـ النـجـائـبـ
 عـتـبـاتـ أحـمـيـ النـاسـ جـانـبـ

بيض كأن رماحهم
 وكأنهم تحت العجا
 فترامت سحب الفضا
 ويقى الحسين مع العدى
 يلقى الصفوف مكـبـراـ
 كالديث في وثناته
 بسطو بعزم ثاقبـ
 حق هو عن سرجـهـ
 لفـيـ لـهـ فـوقـ الزـرىـ
 لـفـيـ لـهـ وـحـيـهـ
 يـسـدـبـنـهـ بـسـدـامـعـ
 أـحسـنـ بـعـدـكـ لـاـ هـنـاـ
 وـالـجـسـمـ مـنـكـ مـجـدـلـ
 مـاـ أـوـحـشـ الدـنـبـاـ وـقـدـ
 هـاـ نـحـنـ بـعـدـكـ يـاـ غـرـيـبـ
 وـتـقـولـ مـنـ فـرـطـ أـلـسـىـ
 يـاـ رـاكـبـاـ تـعـدوـ بـهـ
 عـجـ بالـغـرـيـ وـقـفـ عـلـىـ

واشرح له ما راعنا
وأقصر لها عن صدره
واطلق عنانك قاصداً
واجلس على أعتابه
مولاي يا كهف الورى
فجعلك حرب بالحسين
تبكي لمصرعه المخروب
والبدر أمسى كالخنا
ونساه من شجو عليه
أمست تجاذب من لظى الانفاس ما أمست تجاذب
ما بين علچ سالب
مستصرخات لم تجد
ان صحن أبن ليوب غالب
وابنو العواهر والقيو
الله أكبر انه
يستأصلون مع اشرا
أبني المراني والمها
ما ان ذكرت مصابكم
وإليكم من عبدكم
فهي العصا طوراً أهش
لا بد ما تأتي لكم
صلى الله عليكم

عبد الله العوي الخطي

المتوفى حدود ١٢٠١

جاء في كتاب (شعراء القطيف) :

هو العلامة الشيخ عبد الله بن حسين بن درويش المعروف بالعوي الخطي .
وآل العوي قبيلة معروفة من قبل بآل درويش تسكن البحرين فحدثت في
تلك الظروف حوادث أدت بهم كفراهم إلى الترحال إلى القطيف وكان ذلك
أواخر القرن الثاني عشر فنزل والد المترجم حسين وعائلته يستأنفا يقال له
(البشري) الموجود حالياً وكان بعيداً عن البلاد بأكثر من المتعارف بالنسبة
إلى الدور المتقاربة فكان أصحابه وجماعته وقومه وعماله الذين يعملون معه في
الغوص إذا جاؤوا قد يسألون إلى أين ؟ فيقولون إلى العوي وكذا غيرهم من
أهل بلاد إشارة إلى المكان البعيد الذي لا تسكنه إلا العوادي جمع عوي ،
راجع عن معلوماته حياة الحيوان للدميري ، فذهبت عليهم ونسى الناس لقبهم
الأول آل دروיש ، ويوجد مثل هذا كثير قديماً وحديثاً وبعد سنتين قلائل
من نزول والده القطيف توفي حدود التاريخ المذكور وخلف ولداً يدعى
بالشيخ علي فسخ نبوغاً باهراً في العلم والصلاح والتقوى وأسندت إليه في
زمانه سائر المهام الشرعية فكان أحد أعلام القرن الثالث عشر تغمد الله
الجميع بالرحمة والرضوان ، وخلف أيضاً أثراً فيما من المراتي لأهل البيت
تفتقض منه هاتين القصبيتين انتهى
أقول ذكرني بالإشارة إلى هذا الشاعر وعده من هذه الخلبة في عدد
شعراء أهل البيت عليهم السلام .

محمد الدرازي آل عصفور

قال في مطلع قصيدة ذكرها الشیخ لطف الله :

أین الشفیق علی الزهرا یواسیها
فی نوحما ونعاها فی غوالیها
قد خانها الدهر کیداً فی اطاییها

قال الشیخ الامینی فی (شهاده الفضیلۃ) بعدما ترجم لولده الشهید الشیخ حسین ما نصہ : ووالد الشهید ، هو الشیخ محمد - أحد العلماء المبرزین ، اطراه صاحب الأنوار بالعلم والعمل والفضل والكمال والورع ، ولد سنة ۱۱۱۲ له زلیف جيدة منها كتاب (مرآة الأخبار فی أحكام الاسفار) ورسالة فی الصلاة ، ورسالة فی أصول الدين ، ورسالة فی وفاة أمیر المؤمنین (ع) یروی عن العلامة الشیخ حسین الماحوزی ، وقد أجزاز له ولأخوه الشیخ یوسف صاحب الحدائق والشیخ عبد العلي ، ویروی عنه ولداء العالیان العلمان الشیخ حسین والشیخ احمد .

قال الشیخ الامینی رحمه الله : وعندنا كثير من شعره فی رثاء الإمام الشهید الحسین بن علی علیهم السلام . وكتب إلیه أخوه صاحب الحدائق قصيدة فيها اطراوه ، ذکرها فی الكتبةکول ص ۷۰ من الجزء الثاني وفي الدریعة للشیخ الطهرانی ما نصہ : دیوان الشیخ محمد بن احمد بن عصفور الشاخوري فی مراثی الحسین - وهو أخ صاحب الحدائق وتلمیذ الشیخ حسین الماحوزی - فی مدرسة البخارائی بالنجف كتب سنة ۱۲۷۰ .

السید صادق الأعظمی

المنوفى ١٢٠٤

طبي المهامه من ربي ووهاد
قلباً إلى تلك المعاهد صادي
تلك الربى ويعبْ ذاك الوادي
قسرأ وشنْ هنْ خيل طراد
قعدت لطارفمن بالمرصاد
وعدت على تلك الطلول عوادي
تلك العراص وخفْ ذاك النادي
عظمت على الأحشاء والأكباد
تربي مصائبها على التعداد
خير الورى من حاضر أو بادي
من غير نشدان ولا إنشاد
ظماً على يد كل رجس عادي
قسرأ بيض ظباً وسمر صماد
من رائع متعرض أو غادي
عن طارف من فيتهم وتلاد
فكأنهم كانوا على معناد

لهم في هاتيك الستور تهتكت
لهم في هاتيك الصوارم فللت
لهم في هاتيك الزواخر أصبحت
لهم في هاتيك الكواكب نورها
فليثبّتها جزوا النبي وبنها
يا عين إن أجريت دمعاً فليكن
وذري البكاء إلا بدمع هاطل
واحبي الجفون رقادها ملأ احتمت
فأله لا أنصاف وهو بكربلا
فأله لا أنصاف وهو مجاهد
فردأ من الخلان ما بين العدى
لهم في له والترب من عبرانه
يدعو اللشام ولا يرى من بينهم
يا أباً الأقوام فهم نقضتهم
ويحول في الابطال جولة ضيغم
أردوه عن ظهر الجواب كما نما
يا غائباً لا ترجى لك أوبة
صل علىك الله يا ابن المصطفى

ما بين أهل الكفر والأخذ
بقراءع صم للخطوب صلاد
غوراً وكن منازل الوراد
في الترب أحمد أيّها اخْمَاد
خلفوه في الأهلين والأولاد
حزنا على سبط النبي الهادي
كالسبيل خطط إلى قرار الوادي
أجفانه بالطف طمم رقاد
غرض يصاب باسم الأحقاد
عن آله الأطهار أى جهاد
خلوا من الانصار والأنجاد
ريان والاحسان منه صوادي
أحداً يحيب نداء حين ينادي
عهدي وضيّعت ذمام ودادي
ظام الى مهج الفوارس صادي
هدموا به طوداً من الاطواد
أسلمتني لجوى وطول سهاد
ما سار ركب أو قرئ حادي

السيد صادق بن علي بن حسين بن هشام الحسني الاعرجي النجفـي المعروف بالفحام ينتهي نسبه إلى عبد الله الاعرج بن الحسين الأصغر بن علي السجاد^{١١}. ولد في قرية الحصين^{١٢} إحدى قرى الحلة سنة ١١٢٤ وتو في بالنجف الاشرف يوم ٢١ شعبان سنة ١٢٠٤ بمحب تاریخ السيد احمد المطار في قصیدته وبمحب تاریخ السيد محمد زینی بقوله في قصیدته التي يوئیه بهـا (قد شق قلب العلم فقدك صادق) وقبره في النجف بمحلة المشراق مزور متبرک بهـ.

كان رحمه الله من أجلة العلماء لا يكاد أحد يلمس مجلسه وكان إماماً في العربية لا سيما في اللغة حتى سمي : قاموس لغة العرب . وكتب الشيخ العقوبي في البابلية عنه فقال :

درس على المرحوم السيد محمد مهدي بحر العلوم وغيره فقد ألف وكتب
ونظم حق جمعت أشعاره في مجلدين على حروف المعجم وبرع في الفقه
والأصول والكلام والحكمة على الأساتذة الذين تخرج عليهم من الجماعة
العظيم كالسيد محمد الطباطبائي والشيخ خضر المالي الجناجي كما في (سعداء
النفوس) وما برع حتى حصل على درجة الاجتهاد واصبح علمًا يشار إليه
بالبنان وله بيتان في رثاء استاذه الشيخ خضر المالي المتوفي سنة ١١٨٠
وقد كتبنا على قبره :

يا قبر هل أذت دارِ من حربت ومن
 عليه حونك ضجَّ انسدو والحضر
 أضحي بك الحضر مرموماً ومن عجب
 يموت قبل قيام الفائم «الحضر»

وفي بعض المصادر التي لا يعول عليها أنه قرأ على الشيخ خضر شلال الذي
 قرأ على أولاد الشيخ خضر المذكورة وأحفاده المتوفى سنة ١٢٥٥ أي بعد
 وفاة الفحام بـ١٧٦٥ سنة وذلك خطأ ظهر كلام لا يخفى .

وذكره صاحب «الروضات» في عداد الفقهاء الذين تخرج عليهم الفقيه
 الشيخ جعفر الكبير صاحب كشف الغطاء في ترجمة الشيخ المذكور .

وتعرض لذكره خاتمة المحدثين الشيخ النوري في كتابه «دار السلام»
 ج ٢ ص ٣٩٣ نقلًا عن الشيخ جواد بن العلامة الشيخ حسين مجف في قصة
 طويلة شاهدنا منها قوله عن السيد المترجم : إن السيد بحر العلوم والشيخ
 جعفر لهذا عليه في الأدب وكذا يقبلان بيده بعد رياستها وفاء حق التعلم .
 فلت . ولذلك يعبر عنها دائمًا في ديوانه بالولدين الراشدين . ونسب له النوري
 أيضًا في كتابه المذكور نادرة أدبية اتفقت له مع السيد بحر العلوم والشيخ
 أحمد البلاغي والشيخ راضي نصار وكانوا قد خرجوا من النجف الأشرف إلى
 الهاشمية لزيارة السيد الجليل القاسم بن الإمام الكاظم (ع) ومن تخرج عليه
 الأديب الفذ والشاعر الفحل الشيخ محمد رضا النحوي وقد أبنه بقصيدة
 عصياء يتجلّى فيها رفاؤه لاستاذه فلقد بكاء فيها بكاء الولد على أبيه والتلميذ
 على مؤبدته ومربيه وفيها يقول :

ويَا وَالْدَّارِبِيتْ دَهْرًا بِيرَدْ
 وَمِنْ بَعْدِ مَا رَبِيَ وَأَحْسَنَ أَيْتَا
 لَقَدْ كُنْتَ لِي بِالْبَرِّ مَذْكُونَ (مَالِكَا)
 وَلَا عَذْرَلِي أَنْ لَا أَكُونَ (مَتْهَا)
 قَصَرَتْ لِعُمْرِ اللَّهِ غَایَةَ مَقْوِيَ

۱۰۶

له مؤلفات وآثار عديدة تلف أكثراها بعد وفاته منها ما ذكره شيخنا الجليل الشيخ آغا بزرگ ، في كتابه « سعاده النقوص » حيث قال : له شرح على الشرائع من أول الظمارء إلى آخر صلاة ليلة القطر رأيته في مجلد وهي نسخة الأصل . انه و قال صاحب « أحسن الوديعة في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة » ج ١ ط بغداد ما ملخصه : العالم الفاضل والفقير الكامل السيد صادق الفحام من أफاضل العلماء الأولون كأنت له صحبة مع العلامة الطباطبائي بحيث نقل انه كان يقدمه على صائر أقرانه ، له مؤلفات كثيرة لم نعثر عليها منها « تاريخ النجف » و « شواهد القطر » كتبهما في مبادئ أمره ، وله شعر رائق ، توفي كما في بعض المجاميع الخطية لبعض المعاصرین سنة ١٢٠٩ هـ . فلت الصواب ١٢٠٤ كما سيأتي تحقيق ذلك . وبظهور أن كتابه شرح الشواهد كان متداولاً في أيامه فقد رأيت في هامش كتاب الكشكول لمعاصره الشيخ يوسف البحرياني المتوفى سنة ١١٨٦ ج ١ ص ٣٧٥ عند ذكر هذه الآيات :

ألمت بنا والليل من دونه ستر ولاحت لنا شمساً وقد طلع البدر
إلى أن قال : أعلم أن هذه الأبيات من قصيدة استشهد في شرح القطر
ببديت منها في بحث المفعول لأجله وهو آخر ما ذكرها هنا :

واني لمعروفي بذكر الـ هزة كـ انتفاض العصفور بـ بلـه القـطر
ونسبـها مـولـانا العـالم الفـاضـل السـيد صـادـق لأـبي صـخـر المـذـلي وـقد ذـكر
أـبيـاتـاً منـها . اـه وـمن آـثارـه (رـحـلة) دونـ فيها زـيـارتـه للأـمام عـسـلي بنـ مـوسـى
الـرـضا عـلـيه السـلام سـنة ١١٨٠ باـسلـوب فـنـيـ منـ المـسـجـع الـقـديـم وـهيـ مـلـحـقةـ
بـدـيـوانـه وـلاـ تـخلـوـ منـ فـوـائدـ تـارـيخـيـةـ وـمـعـلـومـاتـ جـغـرافـيـةـ عنـ العـرـاقـ وـإـرـانـ فيـ
ذـلـكـ العـمـدـ أـيـ قـبـيلـ قـرـبـينـ منـ الزـمـنـ - وـمنـ آـثارـه :

ديوان الخطوط :

جمع ديوان شعره في حياته على حروف المجم ووضع له مقدمة لا تزيد على عشرة أسطر ورتبه على ثلاثة أبواب الأول في القربيظ ، اللغة الفصحى ، والثاني والثالث « في الركبانى » و « الموالىات » و « ما في اللغة العامية الدارجة في أرياف العراق وبواديه وعندي منه نسخة نقلت عن الأصل تقع في ٢٠٠ صفحة بخط معاصره العالم الأديب سيد أحمد زوين . كتب في آخرها قد فرغ من تسويفه أقبل من مدحه في هذه الصناعة أحد بن سيد حبيب زوين الحسيني الأعرجي النجفي سنة ١٢٣٢ بعد وفاة الناظم بـ ٢٨ سنة وفيه قصيدة تناهز ١٨٠ بيتاً سمّاها « الرحمة الملكية » فالماء بمناسبة حجه إلى بيت الله الحرام سنة ١١٨٨ وتوجد من هذا الديوان نسخة ثانية ناقصة الآخر في مكتبة الشيخ السماوي أكملها عن النسخة التي لدينا والحق أن الاستفادة بالديوان تاريخياً لا تقل عن الاستفادة به أدبياً فانه وثيقة تاريخية قديمة ثمينة توفرت على تاریخ کثیر من الأحداث العراقية في دور المهايل وقبليه وتسعى کثیراً من أعلام ذلك العصر في العلوم والأدب والإدارة من لم يجد لهم ذكرأ في غيره من الدواوين وكتب التراجم المتأخرة وحيث أن المترجم لم ينقطع عن التردد إلى الحلقة فقد مدح جماعة من أشرافها وكبارها بقصائد مثبتة في الديوان كالسيد سليمان الكبير وأل التحتوي وأل الحاج علي شاهين - من أقدم العائلات الحلبية ومن ذكر فيه من النجف الشیعی خضر بن يحيی الجنسي وأولاده والسيد مرتضی الطباطبائی - والد بحر العلوم والشیعی احمد الجزائری جد الاسرة الجزائرية وأل الحماسی وأل الملا - سدنة الروضة الحیدریة يومئذ ومن بغداد آل العطار وأل السيد عیسی والسيد نصر الله في كربلاء والسيد أبو الحسن موسی العاملي عدا ما نظمه من المدائع والمراثی في أهل البيت (ع) وتواریخ المearات التي أنشئت على مشاهدهم في النجف وكربلاء والمکاظمية وسامراء ، وما إلى ذلك من هراساته مع « آل قتلهم » ورؤسائه خزانة ذوى السلطة والنفوذ يومئذ في الفرات الأوسط أمثال محمد وعباس وحمود أولاد حمد آل عباس

الخزاعي ، والقسم الكبير من شعره رائع الاسلوب نقى الديباجة معرق في العربية يقفو فيه أثر أبي قاتم حبيب بن أوس وقد قال من أبيات يذكر فيها انتسابه إليه في نظم الشعر :

حبيب الى قابي حبيب وارني لقتيس من فضل نور حبيب
اديب جرت في حلبة النظم خيله مغيرة في وجه كل اديب
ولكتني وحدني شققت غباره الى صلوى^(١) تهدى أغراً حبيب
ولا غر وان صلى جوادي دونهم واذ يك قد جلى فغير عجيب
لاني من قوم اذا عن منبر فلم يعن الا منهم بخطيب

توفي بالنجف الأشرف في ٢١ شعبان سنة ١٢٠٤ وله من العمر ثمانون سنة ورثاه فريق من شعراء عصره ، منهم السيد أحمد العطار وأرخ عام وفاته فقال :

تحت التراب قد أفل	لهفي على بدر هدى
عل منه ونهل	وبحر علم كل حبر
زانه حسن عمل	من قد حباه الله علما
بين الورى سير المثل	فسار ذكر فضله
والدين رزوه الجلل	قد هد أركان التقى
في بيت شعر قد كمل	أرخت عام موته
ت الصادق المأوى الأجل	عز على الاسلام مو

انتهى

(١) صلوى مثنى صلى وهو مفرز ذنب الفرس . ويقال صلى الفرس اذا جاء مصليناً وهو الذي يتلو السابق لأن رأسه يكون عند صلاه .

من شعره قوله وهو في طريقه إلى زيارة الإمامين العسكريين
بسر من رأى .

وألقت يديها في موسيع من تموجي
يظل بأيديها بساط الملا يطوى
تشن على جيش الملا غارة شعوا
وما هي جتم مارامة لا ولا حزوى
فجاءت كما شاء الهوى تسرع الخطوا
وتشمر للجانين أغصانها العفوا
بحور هدى منها عطافش الورى توبي
بها مظهراً الله ثم لها الشكوى
وناوي في الأخرى إلى جنة الأمارى
وذلك منشور مدى الدهر لا يطوى

أنهم فقد وافت بك الغاية الفصوى
أنت بك تفري مهمماً بعد مهم
يجركها الشوق الملح فتفتقدي
يعملها الحادي بجزوى ورامه
ولكننا حتى إلى سر من رأى
إلى روضة ساحتها تنبت الرضا
إلى حضرة القدس التي عرصاتها
فزرها ذيلا خاصعاً متولا
لتبلغ في الدنيا مرامك كله
 عليهم سلام الله ما مر ذكرها

نقلتها عن (الرائق) وفي الخاتمة تشطير للعالم العامل الورع الشيخ حسين
نجف أقول : وفي (الرائق) خطوط السيد العطار جملة قصائد تشیر اليه قال :

وقال السيد صادق بن السيد علي الاعرجي النجفي أيده الله
علام وقد جهزت جيش العزائم أسلام دهراً ليس لي بسلام
تحتوي على ٩٢ بيتاً كلها في مدح النبي (ص)

وله أيضاً في مدحه (ص) وقد نظمها في طريق مكة حين صد عن الحج
طوى عن فراش الكعب الإزارا وعاف الكرى واستعار الفرارا
تتألف من ١٢٠ بيتاً

وقال يمدح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

حشاشة نفس لا يبوخ ضر امها وغلة قلب لا يبل أوامها
وهي ٨٠ بيتاً

وقال أيضاً يمدح أمير المؤمنين (ع)

هي الدار بالجرعاء من جانب الملى فعوجا صدور اليميلات النجائب
ت تكون من ٦٥ بيتاً . كل هذه في المجموع (الرائق) ج ٢ ص ٣٩٢

* * *

لطف الله بن علي احمد خصي

مرّ في هذا الكتاب عدة قصائد رويناها عن مجموعة الشيخ لطف الله ابن علي بن لطف الله وقال في آخرها :

فرغ من هذا المجموع البديع النظام الحاوي لفرائد مراثي أبي عبدالله الحسين
بقلم العبد المذنب الجانبي لطف الله بن علي بن لطف الله الجد حفصي البهرياني
باليوم الثامن عشر من شهر رجب الأصب من سنة ١٢٠١ الحادية والمائتين
والألف من الهجرة . وصلى الله على محمد وآلـه وسلم . أقول : وأثبتت الشيخ
من شعره عدة قصائد ، ففي ص ٤٧ قال في مطلع قصيدة ما نصه : لكتابها
الجانبي لطف الله بن علي بن لطف الله الجد حفصي عفى الله تعالى عنه . أقول
هو حفيد الشيخ لطف الله بن محمد بن عبد المهدى الذي تقدمت

ماذا على الركب لو ألوى على الطلل
وما عليه إذا استوقفته فعسی
ربع لليلاي قد أقوت معاله
أغرى به الدهر عن لوم نوازله
قد كان بالحیٰ ماهولاً يطيب به
بكل بدر يفار البدر منه حوى
فبتُ أقريه صوب المدمع الهطل
أفضيه بعض حقوق للعمل قبلى
وراعه بين بعد الخلي بالمعطل
فعاد خلواً من النزال والننزل
من النساء بالابكار والاصل
وكل غصن يغير الغصن في الميل

ياربع انسى سفتكم الغاديات ولا برجت تزهو بنوار الندى الخضل
 لقد تذكرت والذكرى تؤرقني أيامى الأولى
 شرخ الشباب ولا اصبو إلى عذل
 أخاف من ميكل في الحب أو ملل
 وما لكي شافعى والهم معترضى
 وليتها لم تكون وللت على عجل
 بمعرك بين بين البان والأائل
 لوشك بين وشدت أرجل الإبل
 قلوب أهل الهوى من شدة الوهل
 بادي الكتابة في توديع مرتحل
 الا لتقنلي بالأعين النجسل
 والروع يخلط منها الدمع بالكحل
 شه أنت فها أوفاك من رجل
 ونعم خل خلا من وصمة الخلل
 والبعد يا ربما أغراك بالبدل
 كا اضيعت عمود في الوصي عالي
 بكل نص عن الله العلي جملي
 بكل خطب من الاوغاد والسفل
 بالطف رزء لهم قد جل عن مثل
 ويترسل في نظم المصيبة ويتخلص بطلب الشفاعة من أهل البيت
 عليهم السلام ، وله مرثية يقول في أولها :

اهاجك ربع باللوى دارس الرسم اغم وما يبق منه سوى الوسم

و منها :

فيالك من رزه أصم نعيشه وعن مثله الدهر استمر على العقم
أزال حصاة العلم عن مستقرها وززع دكن الدين بالهدى والهدم

و منها :

أيا من أتى في هل أتى طيب مدحهم وفي التحل والأعراف والنور والنجم
البكم نظام الخلق ، نظما بيد حكم تزه بين الناس عن وصلة الذم
به نال لطف الله مولاكم فتسى علي بن لطف الله عفوا من الجرم

و أخرى مطلعها :

منى قوض الأطعان عن شعب عامر
فلم يبق شعب لاسى غير عامر
وهي ٧٨ بيتا

وله :

حادي الركائب وقفه يا حادي بمحى بها بيت ويروى صادي
وهي ٨٠ بيتا

وله أيضا :

قوض بر حلتك ان الحبي قد رحلوا وانهض بعزمك لا يقعد بك الكسل
وهي ٩٣ بيتا

الشيخ عبد النبی بن مانع الحمد حفصی

قف بالمعالم بين الرسم والعالم من عرصة الطف لا من عرصة العلم
واستوقف العيسى فيها واستعمل لها سقيناً من الدمع لا سقيناً من الديم
وابك الأولى عطلتها بانتزاحهم من بعد حلبة وادعها بقربهم
واسعد على الشجاع قلب المستهان بهم وأي قلب لهم يا لشجو لم يتم
ان الغرام لفقد الحبي من مصر ليس الغرام لومض البرق من أضم
أمن قذكره جيران بذى سلم مزجت دمعاً جرى من مقلة بدم
أناخ بالطف ركب الهم والهم بكل جيش كموج البحر ملتطم
كالبدر يسبح في جنح من الظلم
شم الأنوف أثوف العزم والشيم من هاشم ورجال السيف والكرم
بإله منتصر الله منتصر لنصره كأسود ثور من أجم
خل يحرضهم بالحفظ للذمم والموت يخلو كؤوس الموت بينهم
كأنما كل عضو من جوارحهم يعشون الموت شوقاً والجلاد هو

تبدو نواجهها عن ثغر مبتسם
 حيث الكريمة كالحسناه بينهم
 قلوبهم عدو عقمان على رخم
 يعدون بين العوادي غير خافقة
 حرق الظها كورود السلسل الشم
 فاصبح السبط والاعدا تطوف به
 كأنما هو فيها ركن مستلم
 ووالبيض في النقع تملو الدارعين كا
 برق نائق من سحب على أكم
 وكلما لاح ومض من صفيحته
 سان النجيم من اهامت والقمم
 كأنه حين ينقض الججاد به
 طود يمر به سيل من العرم
 يوم منهطفا بالجيش مفترقا
 شطرين ما بين مطروح ومنززم
 نفسي الفداء له من مفرد يطل
 كأنما الحتف من مني مطالبه
 شطرين ما بين مطروح ومنززم
 يلقي الصفوف برأي غير منذهل
 شطرين ما بين مطروح ومنززم
 كأنه الحتف من مني مطالبه
 شطرين ما بين مطروح ومنززم
 لهفي له وهو يشني عطف يحوله
 شطرين ما بين مطروح ومنززم
 لهفي له إذ هوى للموت حين دعا
 شطرين ما بين مطروح ومنززم
 تجزعت جنبات العرش يوم هوى
 شطرين ما بين مطروح ومنززم
 وأظلم الدهر لما أن سفرن به
 شطرين ما بين مطروح ومنززم
 كأنهن نجوم غير مقررة
 شطرين ما بين مطروح ومنززم
 تلك الكرائم ما بين اللثام غدت
 شطرين ما بين مطروح ومنززم
 يا راكبا وساد الليل يلبسه
 شطرين ما بين مطروح ومنززم
 عج بالغري وقف بعد السلام على
 شطرين ما بين مطروح ومنززم
 وأنع الحسين وعرض بالذى وجدت
 شطرين ما بين مطروح ومنززم
 سينضع القبر دما من جوانبه
 شطرين ما بين مطروح ومنززم
 واطلق عنان السرى والسر معتمدا
 أكناف طيبة مثوى سيد الامم

وقل لأحمد والزهراء فاطمة والمجتبى العلم ابن المجتبى العلم
انني تركت حسينا رهن مصرعه وببعض الجسم دامي النحر واللام
وطاردوا بين مقتول ومصطلم والمعشر الصيد من عليا عشرة
أونهم السيف حتى أصبحوا شلاء على الذرى كغصون الطلع والسلم
وداحد العصر ملقى في جوارمه بشفته ناحل الأحزان والسم
كأنما العين لم تدرك حقيقته من التحول وشفه الفسر والألم
وحوله خفرات العز مهملة تحوم حولبني الزرفا بغیر حمي
هذا تلوز يهدي وهي حاسرة والدمع في سجم والشجو في ضرم

أقول جاء في مجموعة الشيخ اطف الله بن علي بن اطف الله الجد حفصي والقى
كتبها سنة ١٢٠١ للشيخ عبد النبي بن الحاج أحمد بن مانع الخطبي عفى الله
عنه أربع قصائد ، مررت عليك واحدة وهذا مطلع الثلاث :

١ - صبرى على حكم الهوى وتحملى
وتحملي منه الآسى لم يحمل
وهي ١٢٥ بيتا

٢ - جافى المضاجع جانبي وتنكرى
والجسم مني كالخلال قد أنبرى

ت تكون من ٨٢ بيتا

٣ - إلى م تراعي الليل من طرف ساهر
طروباً وترعى للنجوم الزواهر

وهي ٨٠ بيتا

السيد شرف بن اسماعيل الجد حفصي

قال الشيخ الطمراني في الدرية - قسم الديوان :

السيد شرف بن اسماعيل الجد حفصي ، رأيت مراثيه للأئمة عليهم السلام في مجموعة دوتها الشيخ لطف الله بن علي بن لطف الله في سنة ١٢٠١ أقول ونوجد أيضاً في مجموعة حسينية لجامعة محمد شبع سنة ١٢٤٢ :

قف بالطفوف وجد بالمدمع الجاري ولا تعرج على أهل ولا دار
وامزج دموعك جريأا بالدماء على نجوم سعد هوت فيها وأقارب
وشق قلبك قبل الجيب من جزع على مصارع سادات واطمار
وازجر فؤادك عن تذكار كاظمة وعن زرود وعن حزو وذى قار
ولا تقل تلك أوطان قضيتُ بها مع الشباب لبيانى وأوطاري
واندب قتيلاً باكتاف الطفوف قضى من بعد قتل أحباه وأنصار
لا خير في دمع عين لا يراق له ولا يسل عليه سيل انهيار
أيمحمل الصبر عن رزء به استعرت نار الأسى بين جنبي خير مختار

وقال في آخرها :

يا صفة الله مالي غير حبكم دين أرجته في سري واجهاري

أنا ابنكم ومواليكם ومادحكم وقتكم فانقذوني من اظمى النار
شرفت حتى دعوني في الورى شرفاً لقربكم وعلا شاني ومقداري
لا تسلوني إذا ما جئتم بعده وكاهلي مثقل من حمل أوزاري
صلى الآله عليكم كلها طلعت شمس وما سمعت ورق باشجار

وفي المجموعة الحسينية التي كتبها محمد شفيع سنة ١٢٤٢ قصيدة ثانية
للسيد شرف ابن السيد اسماعيل ، أولها :

قف بالطفوف على الضريح ملماً واسكب بها جزعاً شابد الدما
اقول : وفي خطوطه الشيخ لطف الله المخطوطه سنة ١٢٠١ هـ جملة
مراثي ضاق هذا الجزء عن ضمها اليه ، فهلى الجزء الآتي بعون الله .

استرالیا

المتوكل الليبي

توفي حدود ٨٥ هـ

قتلوا سينا ثم هم يسعونه
ان الزمان بأهله أطوار
لا تبعدن بالطف قتل ضيّمت
وسقى مساكن هامها الأمطار^(١)

* * *

المتوكل الليبي هو ابن عبد الله بن نهشل من ليث بن بكر، من أهل الكوفة في عصر معاوية وابنه يزيد.

لقد حجبت المصادر عنا معلم حياة المتوكل واخباره، إلا أن الدكتور يحيى الجبوري يرى أنه توفي في حدود سنة ٨٥ هـ خمس وثمانون وهي السنة التي توفي فيها عبد الملك بن مروان.

أقول : له ديوان شعر قامت بنشره مكتبة الاندلس - بغداد وطبع في لبنان بعنابة الدكتور يحيى الجبوري ، وفي الديوان رواي من شعره ، فمن ذلك هذا البيت الذي صار مثلاً :

لاتنه عن خلقٍ وتأتي مثله عمارٌ عليك اذا فعلتَ عظيم
وكان للتوكل امرأة يقال لها أم بكر ففرضت وأقعدت ، فسألته طلاق
فقال لها ليس هذا حين طلاق فأبى عليه فطلاقها ، ثم أنها برئت فندم وقال :
طربت وشاقني يا أم بكر . دعاء حامة تدعوا حاما
فتُوبتْ وباتْ هي لي نجماً أعزّي عنكِ قلباً مستهاماً

(١) تاريخ الطبراني ج ٦ ص ٧٠ - ٧١ تحقيق ابراهيم ابو الفضل .

إذا ذكرت لقبك ألم بذكر
 خدلجة ترف غروب فيها
 أبى قلبي فما يرى سواها
 ينام الليل كل خلي هر
 على حين ارجعه وكان راسى
 سعى الواشون حق أزعجهوها
 فلست برايل ما دامت جبأ
 برجتها وقد شطت نواها
 خدلجة لها كفل وثبو
 مخصرة روى في الكشح منها
 اذا ابتسمت ثلاثة ضوء برق
 وان قامت تأمل رائاهما
 اذا قشي تقول دبيب شول
 وان جلست فدمية بيت عيد
 فلو أشكوك الذي أشكوك اليها
 أحب دنوهما وتحب نابي
 حكاني من تذكر أم بكر
 تساطط أنفاسا نفسى عليهمما
 غشت لها منازل مقفرات
 ونؤيا قد تهدم جانبهاه
 صليني واعلمي اني حريم
 واني ذو محاملة صليب
 فلا وأبيك لا أنساك حق

بيت كانوا اغتيق المداما
 وتكسوا المتن ذا خصل شحاما
 وإن كانت موتها غراما
 و يأتي العين منحدرا سجاما
 كان على مفارقته تمامما
 ورث الحبل وانجذم الجذاما
 سيرا من تذكرها هياما
 منتكم النوى عاما فعاما
 بنوه بها اذا قامت قياما
 على ثقيل أسفلها انهضاما
 تهلل في الدجنة ثم داما
 غمامه صيف وجلت غماما
 تعرج ساعه ثم استقاما
 قسان ولا ترى إلا لاما
 الى حجر لراجعني الكلام
 وتعتم التناه في اعتياما
 جريح أنسنة يشكوك الكلام
 اذا شحطت وتفتم اغتماما
 عفت إلا الاياصر والثاما
 ومبناه بذى سلم خياما
 وان حلوي خلطت عراما
 خلقت من يماكني بلاما
 تجاور هامي في القبر هاما^(١)

(١) نزعة الأبصار بطرائف الاخبار والاشعار ج ١ ص ٤٦٧ .

القاضي أبو حنيفة المغزلي

المتوفى سنة ٣٦٣

فلم تزل لهم عليه عينُ
وعلى لهم أحواله وتنتظرُ
وأظهروا الطلب في أصحابه
ليمنوه كل ما يريدُ
فأظهر الفسق والمعاصي
ومكره يبله ويبلغه
ولم يكن هناك من قد يدفعه
وكان بالعراق من أتباعه
فار فيمن معه اليهم
في عسكر ليس له تناهي
يقدمه في البيض والدلاصِ
فجاء مثل السيل حين يأتي
واذ رأى الحسين ما قدر ابه
وجده وأمه الصديقة
وجاء بالوعظ وبالتحذير

فلم تزل لهم عليه عينُ
في كل ما يسره ويجههُ
وأظهروا الطلب في أصحابه
وكان قد ولهم بزيدُ
وكان بالمجاز عنه فاصلَ
وعينه بما يخاف ترمهه
عنه اذا هم به أو يمنعه
أكثر ما يرجوه من أشياعه
فقطعوا بكربلا عليهم
أرسله الغاوي عبد الله
عمرو بن سعد بن أبي وقاص
فعال بين القوم والفرات
ناشدتهم باهه والقرابه
وبعلها أن يذروا طريقه
لهم يقول جامع كثير

ومنعوا الماء وسدوا الطرق
 وقد تفطئ بالهجير وافتشر
 أرى الكلاب في الفرات حولكم
 وقد تعينا ويحكم فأسقونا
 حتى تنال كفك السهام
 وسائر النساء والعمال
 عيونهم تهي لذاك ساجمه
 فلأنكم قد تعلمون فضلهم
 فشفعوا في ولدي نيسكم
 عليه فاستعدوا واستعدوا
 من بعد أن قد علموا وعلما
 لما رأوا من كثرة العذاء
 حتى شفى من العدى الفيللا
 قد قتلوا أضعافهم تقعنها
 عليه لما أن تولى صعبه
 بالقتل أيضاً من بني أبيه
 هنفي لذلك الدم المطلول
 ومع بنيه ونساء اخوته
 على جمال فوقها الولايات
 حتى أتوا بهم الى يزيد
 من كان في شيء من الإيان
 ولم يذبْ فؤاد كل مسلم
 فامطرت قطرأ من الدماء

فلم يزدهم ذاك إلا حنقها
 حتى إذا أجهده حرّ العطش
 حرارة الرمضان نادي وبلكم
 تلغُ في الماء وتمنعونا
 قالوا له لست تنال الماء
 قال فها ترون في الأطفال
 بني علي وبنات فاطمة
 فهل لكم أن تركوا الماء لهم
 فسان تروني عندكم عدوكم
 فلم يروا جوابه وشدوا
 فثبتوا أصحابه تكرماً
 بأنهم في عدد الأموات
 فلم ينالوا منهم قبلاً
 واستشهدوا كلهم من بعد ما
 واستشهد الحسين صلتي ربّه
 مع ستة كانوا أصيروا فيه
 وقعة لعنة عقبيل
 وأقبلوا برأسه مع نسوته
 حواسراً يبكينه سباباً
 ووجهوا بهم على البريد
 فكيف لم يبت على المكان
 أم كيف لا تهسي العيون بالدم
 وقد بكته أفق السهام

وَحْزَنَ الْبَدْرَ لِهِ فَانْكَسَفَا
وَنَاحَتِ الْجَنُّ عَلَيْهِ أَسْفَا
فِيَا لِتَكَابَ دَمْوعَ عَيْنِي
إِذَا ذَكَرْتَ مَصْرَعَ الْحَسَنِ

* * *

القاضي أبو حنيفة للنعمان بن محمد بن منصور بن احمد بن حيون التميمي المغربي المتوفى سنة ٣٦٣ هـ له أرجوزة مطولة وتحتوي على احتجاج قوي في الإمامة ، وللقاضي يحيى بحسب هذه الأرجوزة أرجيز ثلاثة طوال، وهي الأرجوزة المنتخبة في الفقه ، والأرجوزة الموسومة بذات المتن في سيرة الإمام العز ل الدين الله الفاطمي، والأرجوزة الموسومة بذات المحن، وقد أشار في أبيات الأرجوزة التي نقتطف منها الشاهد الى انه سوف يدون كتاباً جاماً في الإمامة بعد فراغه من هذه الأرجوزة وقد أنجز ما وعد وألف هذا الكتاب الجامع في أربع مجلدات ، ووجدنا الاشارة الى هذا الكتاب في كتاب (المناقب والمثالب) وكتاب (شرح الاخبار) .

نشرت هذه الارجوزة بتحقيق وتعليق اسماعيل قربان حسين عن مهد الدراسات الاسلامية - جامعة جبل - مونتريال - كندا - بـ ٤٥٧ صفحة .

احسن بن حكينا

المتوفى ٥٢٨

ولانهم لام في اكتحال يوم استباحوا دم الحسين
فقلت دعني أحقّ عضو أليس فيه السواد عيني^(١)

* * *

الحسن بن أحمد بن محمد بن حكينا ، الشاعر البغدادي .

قال ابن شاكر في الجزء الاول من (فوات الوفيات) ما يلي :

كان من ظرفاء الشعراء الخلقاء ، وأكثر أشعاره مقطعات . وذكره العميد
الكاتب وقال : أجمع أهل بغداد على أنه لم يرزق أحد من الشعراء لطافة
شعره توفي سنة ثمان وعشرين وخمسة ، رحمه الله !

أقول : وجاءت ترجمته في (شذرات الذهب في أخبار من ذهب) لعبد
النبي الحنبلي ج ٤ ص ٨٨ ، وعبر عنه بالحسن بن احمد بن حكينا . وهو
أصح من حكينا^(٢) وذكره الزركلي في الاعلام ، قال : وقسال ابن الدبيشي :
سار شعره وحُفظ ، على فقر كان يعاشه وضيق معيشة كان يقطع زمانه بها .

(١) عن فوات الوفيات لابن شاكر ج ١ ص ٤٤٨

(٢) فاج العروس ، مادة (حكينا) .

الكمال العباسى

المتوفى ٦٥٦

قال الكمال العباسى يرثى سيف الدين علي بن عمر المُشيد المتوفى بدمشق سنة ست وخمسين وستمائة، والمدفون بسفح قاسيون ويذكر الحسين بن علي (ع):

أيا يوم عاشرنا جعلت مصيبة لفقد كريم أو عظيم مُبجل وقد كان في قتل الحسين كفاية فقد جاء بالرزة المعظم في علي

وقال قاج الدين بن حواري يرثيه :

الأخي أبا دجنة أو أزمة
نباكي على فقد الجواد المفضل
من المواضي والرماح الذابل
العالى المعل " ومن حل المشكل
إذ حل فيه كل خطب معضل
حتى تعدى المصائب على علي " ١)

(١) غوات الوفيات ج ٢ ص ١٢٩ .

المصادر

للشيخ الحر العاملي	أمل الآمل
للشيخ اغا بزرگ الطهراني	الذریعة الى تصانیف الشیعۃ
للسید علی خان المدنی	أنوار الربیع فی علم البدایع
د	سلاقۃ العصر فی محاسن الدهر
للغوانساري	روضات الجنات
للسید محسن الامین	أعيان الشیعۃ
للشيخ يوسف البحراني	لؤلؤة البحرين
للشيخ علی بن حسین البلاوی	أنوار البدارین
للشيخ عبد الحسین الامینی	القدیر فی الكتاب والسنۃ والادب
د	شہداء الفضیلۃ
للسید عباس المکنی	نزہۃ الجلیس
للشيخ جعفر الندی	من روح الجن فی شرح قصيدة الفوز والامان
للشيخ محمد علی الیعقوبی	البابلیات
للسید عبد الرزاق کمونة	منیۃ الراغبین فی طبقات النسابین
للاستاذ علی الحاقانی	شعراء الحلة
للاستاذ عبد الصاحب الدجیلی	أعلام العرب
للشيخ عبد الواحد المظفر	بطل العلقمی
للسید سلمان هادی الطعمة	شعراء کربلاء
للشيخ يوسف البحراني	الکشکول

السيد محمد حسن مصطفى	مدينة الحسين
الشيخ علي البلادي	رياض المدح والرثاء
الشيخ فرج آل عمران القطيفي	تحفة أهل اليمان في ترجمة آل عمران
الشيخ علي منصور المرهون	شعراء القطيف
الشيخ محمد حرز الدين	معارف الرجال
الشيخ جعفر محبوبة	ماضي النجف وحاضرها
الشيخ عبدالله الشبراوي الشافعي	ديوان السيد شهاب ابن معنوق
الشيخ عبد الله الحائز	د. السيد نصر الله الحائز
الضوء الامامي الموصلي	د. حسن عبد الباقى الموصلى
الدمستاني (زيل الامانى)	د. الدمستاني (زيل الامانى)
الاتحاف بمحب الاشراف	الاتحاف بمحب الاشراف
منائح الاطاف في مدائح الاشراف	منائح الاطاف في مدائح الاشراف
الضوء الامامي لأهل القرن التاسع	الضوء الامامي لأهل القرن التاسع
خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادى عشر للمحيى	خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادى عشر للمحيى
عبد الحفيظ الخلبي	شذرات الذهب
أبو حنيفة المغربي	أرجوزة القاضي
نزهة الابصار بطرائف الأخبار والاشعار	عبد الرحمن بن درهم
احمد بن محمد اليمني الشروانى	حدائق الافراح
الخفاجي	ريحانة الالهام
الشبرواني	نفحات اليمن
لابن شاكر	فوات الوفيات
للزركلي	الاعلام
محمد علي البلاغي	مجلة الاعتدال النجفية
شيخ العراقيين	د. الغري
الشيخ محمد حسن آل ياسين	د. البلاغ الكاظمية

المصادر المخطوطة

رسالة في ترجم علماء البحرين للشيخ سليمان المأحوزي، مكتبة الشيخ اغا
بزرك الظهراوي

المجموع (الرائق) للسيد أحمد العطار مخطوط مكتبة الامام الصادق العامة الكاظمية
مجموع محمد شفيع بن محمد مير عبد الجليل
ديوان السيد حسين بن السيد رشيد مخطوط مكتبة الامام الحكيم العامة
بالنجف الاشرف

- ♦ الشيخ علي بن احمد العادلي العاملي
- ♦ الحبر العاملي
- ♦ السيد محمد بن امير الحاج الحسيني
- ♦ الشيخ فرج الله الحويزي
- ♦ الشيخ عبد الرضا المقربي
- ♦ الحاج محمد جواد عواد البغدادي
- ♦ السيد علي خان المدنی
- ♦ سعیر الحاضر و آنیس المسافر
- ♦ الشيخ علي کاشف الغطاء
- ♦ مجموع المرائي بخط الشيخ لطف الله الجدحي مكتبة الشيخ البعقوبي
- ♦ مجموع مرائي الحسين مكتبة المدرسة الشيرية بالنجف الاشرف
- ♦ دیوان السيد علي خان المدنی
- ♦ المنتخب بخط الشيخ عبد الوهاب الطريحي مكتبة آل الطريحي - النجف
- ♦ مجموع الخطيب
- ♦ الشيخ كاظم سبقي
- ♦ سوانح الافكار ومنتخب الاشعار
- ♦ المؤلف

الفهرس

الصفحة

١٣	الشيخ مفلح الصimirي ، شعره ، ترجمته ، اقوال العلماء فيه ، مؤلفاته
٢٠	الحسين بن مساعد النسابة ، مكانته و منزلته العلمية
٢٦	محمد السبعي ، رواي من أشعاره ، سيرته
٣٣	الشيخ محمد البلاغي ، مكانته العلمية ، سيرته ، اسرته
	السيد حسين الغريفي و جلالة قدره . و اقوال العلماء فيه ، مشايخه ،
٣٥	مؤلفاته ، شعره ، اولاده
٤٤	ابن ابي شافين ، نماذج من شعره ، ترجمته و جلالة قدره
٤٩	الشيخ جمال الدين بن المطهر
	الخلبي الحائرى ، الشيخ عبدالنبي المقايى ، محمد بن حنان ، الشيخ
٥٠	سعيد بن يوسف الجزيروى ، الشيخ ناصر بن مسلم
٥١	الشيخ فرج بن محمد الاحسائى ، الشيخ راشد بن سليمان الجزيروى
٥١	ابو الحسين بن ابي سعد البحراوى
٥٣	الشيخ عبد المنعم ابن الحاج محمد الجد حفصى
٥٤	الشيخ علي بن عبد الحميد
٥٦	السيد علي بن جعفر ، الشيخ صالح بن عبد الوهاب ، الشيخ حسن النجوى

الصفحة

- السيد عبد الرؤوف الجد حفصي ، رائعته في الحسين ، نماذج من شعره ، منزلته في الاو ساط ، حفيده المسمى باسمه ، قصيدة حسينية لحفيده السيد احمد ٦١
- عمر بن عبد الوهاب العرضي الحلبي الشافعي ، مكانته العلمية ٧٠
رائعة الخطيب في رثاء الحسين ، قوة الشاعرية ، حياته ، نماذج من شعره ، مساجلاته مع الشيخ البهائى ٧٢
- السيد ماجد البحرياني ، جلالته ومكانته ، منزلته العلمية ، شاعريته ، مؤلفاته ، نماذج من شعره ٨٠
- الشيخ محمد بن الحسن بن زين الدين - الشهيد الثاني ، مكانه العلمية ، أقوال العلماء فيه ، نماذج من شعره ٨٧
- الشيخ محمود الطريحي ، حياته ، نتف من أشعاره ٩٠
- الشيخ البهائى استاذ البشر ، سعة علومه ، أفكاره وآراؤه ، أقوال العظماء فيه ، مؤلفاته الكثيرة سياحته وسفراته ، طائفة من اشعاره ٩٤
- الشيخ محمد علي الطريحي ، ترجمته ونبذة من شعره ١٠٧
- الشيخ زين الدين بن الشيخ محمد ابن الشيخ حسن (صاحب المعالم) ابن الشهيد الثاني ، حياته وعلومه ، أقوال العلماء في حقه ، نماذج من شعره ١٠٩
- ابن الجمال المصري علي بن ابي بكر ، ترجمته ، مؤلفاته ١١٦
- الشيخ فخر الدين الطريحي صاحب المؤلفات الكثيرة وصاحب المنتخب ، أقوال العلماء فيه ، طائفة من اشعاره ١١٨
- الشيخ عبد الوهاب الطريحي صاحب المنتخب المخطوط ، شعره ، ترجمته ١٢٢
- السيد شهاب الدين بن معتوق ، رائعته في الحسين ، حياته ، ألوان من شعره ١٢٥
- الامير الجليل حاكم الحوزة السيد علي خان المشمشي ، علومه ومؤلفاته ، رثاؤه للحسين (ع) ١٣٣

- حياة الحكم المخزاني الشيرازي ، علومه ومؤلفاته ، طبعه ونواحيه ١٣٦
معارفه ، قوة الذكاء
- السيد الحبيب السيد نعيم الأعرجى ، سلسلة نسبه ، نبذة عن ١٤١
الأعرجى ومكانة المترجم له ، نبذة من أشعاره
- الشيخ أحمد بن خاقون العاملى العيثانى ، شعره ونبذة عنه ١٤٦
الشيخ محمد بن السمين الحلى - طائفة من أشعاره في أهل البيت ١٤٨
الشيخ محمد بن فقيع ، ترجمته ، شعره في رثاء الحسين وفي مدح الامام ١٥٣
علي عليه السلام
- محمد رفيع بن مؤمن الجبيلي ، وعلي بن الحسين الدوادى ١٥٨
محمد بن الحسن الحر العاملى ، حياته وآثاره الخالدة ، مؤلفاته ١٦١
المشهورة ، ديوان شعره ، أقوال العلماء فيه ، ديوانه المخطوط
- الشيخ عبد الله الشويكى ، دواوينه الشعرية ، أقوال العلماء في حقه ، ١٦٩
رائعته في مدح النبي (ص)
- الشيخ أحمد البلاذى ترجمته وأشعاره ، الاشارة إلى قصائد رائعته في النبي ص ١٧٢
- الأمير السيد الحسين بن عبد القادر الكوكباني اليمنى ، التخلص من ١٧٥
الغزل إلى الرثاء ، شواهد على حمرة النساء يوم قتل الحسين (ع)
- السيد علي خان المدنى رائعته في الحسين (ع) ، مكانته العلمية آثاره القيمة ١٧٧
مؤلفاته الشهيرة ، غاذج من شعره وقصائده في مدح النبي (ص)
- وتשוקه لزيارة ، شعره في الامام امير المؤمنين (ع)
- الشيخ عبد الرضا المقرى الكاظمى ، ترجمته وطائفة من أشعاره ١٩٣
العالم الجليل الشيخ سليمان الماحوزي ، مكانته العلمية ، مؤلفاته ٢٠٠
أقوال العلماء فيه وطائفة من أشعاره
- الشيخ محمد بن يوسف البلاذى ، سيرته وعلومه وجملة من قصائده ٢٠٤
الشيخ فرج آل عمران الخطيب سيرته وأخلاقه ، ألوان من شعره ٢٠٩

الصفحة

- الشيخ فرج الله الحويني ، علومه و معارفه ، مؤلفاته و ديوانه ، ٢١٣
روائع من أشعاره
- الشيخ يونس الغروي ، كلام صاحب نشوء السلافة في حقه ، مراسلاته ٢١٦
- الشيخ عبد الحسين ابو ذيب من شعراء اهل البيت ، حياته ٢١٩
- الشيخ محسن فرج ، ترجمته ونماذج من شعره في الحسين (ع) ، قوة الشاعرية ١٢١
- الشيخ أبو طالب الفتوني العاملاني الغروي ، شهرته العلمية ونماذج من ٢٢٧
أشعاره ، نبذة عن أسرته
- السيد حسين بن السيد رشيد الرضوي ، رائعته في الحسين وأدبه ٢٣١
المشهور به في عصره بين أقرانه وجودة خطه وظرفه وأخلاقه
- حسن بن عبد الباقي بن أبي بكر الموصلي ، قصيدة في الامام ٢٣٩
الحسين (ع) التي أنسدتها عند الامام (ع) وكتبها على الباب
- الشريف ، المقرضون من شعراء عصره لهذه القصيدة
- الشيخ محى الدين بن محمود الطريحي ترجمته وألوان من شعره ٢٤٦
- العالم الجليل والمدرس الكبير وجه الطائفة في عصره السيد نصر الله ٢٥٠
- الخاتوري نسبة ، علمه ، أدبه ، استشهاده ، تلامذته ، طائفة من أشعاره
- الشيخ لطف الله بن محمد بن عبد المهدى ، رائعته في الحسين (ع) ٢٥٥
- الشيخ علي بن أحد الملقب بالفقير العادل العاملاني ، له ديوان شعر ٢٥٩
اقتطفنا جملة من أشعاره
- عبد الله بن محمد الثبراوى ترجمته وشعره في اهل البيت عليهم السلام وألوان من شعره في الغزل ٢٦٥
- ال حاج محمد جواد عواد ، ترجمته وأدبه ومراسلاته ، أقوال العلامة فيه ، ألوان من شعره ٢٧٣
- السيد العباس بن علي بن نور الدين الحسيني الموسوي المكي صاحب نزهة الجليس ومنية الأديب الانيس ، ترجمته وأدبه ٢٨٣

الصفحة

- السيد محمد بن امير الحاج ، علمه وأدبها ، شعره وولاؤه لاهل البيت ٢٩٠
الشيخ حسن الدمستاني العالم الاديب ، ترجمته وشعره ، ديوانه ٢٩٤
الشيخ أحمد النحوي الحلي منظومته الكبيرة في الحسين (ع) ترجمته ٢٩٨
وشهرته الادبية ، آل النحوي بيت علم وأدب ، مثائقه ، مؤلفاته
ومساجلاته الادبية ، لون من غزله
- الشيخ حسن آل سليمان العاملي شعره وترجمته ٣١١
الشيخ محمد بن عبدالله بن فرج الخطبي ، نموذج من حياته ومقطفات من شعره ٣١٤
الشيخ ابراهيم بن عيسى العاملي الحاربيصي شعره ونبذة من حياته ٣١٦
الشيخ حسين بن محمد بن يحيى بن عمران القطيفي ، مراثيه للامام ٣١٩
الشيخ مهدي الفتوني ، مكانته العلمية ، آثاره ومؤلفاته ، قراءته ٣٢٩
ومشائخ اجازاته وتلامذته . شعره
- الشيخ أحمد بن الشيخ حسن الدمستاني ، نبذة عن حياته ولحنة من شعره ٣٣٦
الشيخ يوسف أبو ذتب ، رائعته في الحسين ، بجمل حياته وشعره ٣٣٨
الشيخ عبدالله العمami مختصر حياته والاشارة الى شعره ٣٤٨
الشيخ محمد بن أحمد آل عصفور ، آثاره وأقوال العلماء فيه ٣٤٩
السيد صادق الأعرجي ، شهرته الأدبية نماذج من شعره ، ذنبه واسرته ٣٥٠
الشيخ لطف الله بن علي صاحب المؤلف الذي يحتوي على ٢٤ شاعراً ٣٥٩
الشيخ عبد البني بن مانع الجد حفصي ، مرثيته والاشارة الى جملة من مراثيه ٣٦٢
السيد شرف بن اسماعيل الجد حفصي ، مرثيته لسيد الشهداء (ع) ٣٦٥
المستدركات ٣٦٧
- المتوكل الليبي ، شعره في الحسين ، ديوانه ، ألوان من شعره ٣٦٩
القاضي أبو حنيفة المغربي ، ارجوزته ، لحة من حياته ٣٧٢
الحسن بن احمد حكينا البغدادي ، ادبه ظرفه ٣٧٥
الكمال العباسى ٣٧٦